رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الخميس ١٢ تشرين الأول ١٩٩٥ ـ الموافق ١٨ جمادى الأولى ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٢٠٩ ـ السنة الثانية والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - October 12, 1995 - Nº 7209 - The 22nd year

مجلس النواب «يقتنع»: أكثرية تظهر وتطالب بالتمديد
العهد الجديد يبدأ بمصالحات تعززها حكومة متوازنة

لم يتبق الا التفاصيل، وهي باتت ملكاً للمسؤولين اللبنانيين الذين سيتوافقون خلال الايام القليلة المقبلة على كيفية اخراج قرار التمديد للرئيس الياس الهراوي، الى الفور، ولثلاث سنوات اضافية.

ومع ذلك، يمكن القول ان التمديد، تكرس عملياً، في حديث الرئيس حافظ الاسد عنه لصحيفة «الاهرام» المصرية، ونشرته «السفير» امس، وكان قد اكد خياره نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في حديث خاص لـ«السفير» يوم ١١ ايلول الماضي.

وفي حين ارتكزت مواقف القيادة السورية الى توافق الرؤساء الياس الهراوي، نبيه بري ورفيق الحريري على خيار التمديد، فان العديد من المراقبين السياسيين لا يخفي اعجابه بالبراعة التي رافقت «حياكة» هذا التوجه، فجعلته محور الصراع بدل ان يكون صريع المعارك الرئاسية.

لا معركة انتخابية اذاً، بل استمرار للعهد، ولولا اعلان الرئيس الحريري سابقاً حول استقالة الحكومة، حتماً، يوم ٢٤ الشهر المقبل، لبقي كل شيء على حاله. الا ان ذلك الاعلان كان جزءاً من التوافق، على ما مضى.. وعلى ما هو آت.

فالعهد الجديد، سيكون بحاجة الى دعائم، لعل اهمها، تصحيح التمثيل السياسي في الحكومة، وهذا سيكون عاملاً مساعداً لانطلاقة جديدة للرئيس الحريري.

وذلك التصحيح، سيتطلب مصالحات، بدأت قبل فترة، وهي مستمرة، بين الرئيس الهراوي وخصومه السياسيين المنضوين داخل مشروع الدولة. كما سيتطلب مصالحات مع قوى قاطعت ذلك المشروع، وتبحث عن اطمئنان سياسي مقابل انضوائها.

وعليه، تجمع المعلومات المتوافرة من مصادر سياسية مختلفة على اعتبار تركيبة الحكومة المقبلة، مفصلاً اساسياً من مفاصل المصالحة الوطنية وداعماً قوياً لانطلاقة يتمناها الرئيسان الهراوي والحريري، ناشطة، ومطمئنة تسعى الى وضع قانون انتخاب يرضي الجميع ويحقق انصهاراً ومشاركة فعالة.

بالأمس، تحققت الخطوة الاولى على طريق الخروج من سجالات «عقيمة».

والمفارقة ان تلك الخطوة انطلقت من مجلس النواب بالتحديد، الذي كان رئيسه مصراً على ان يأتي طلب التمديد من رئيس الجمهورية، عبر الحكومة.

لم يتراجع مجلس النواب في الجوهر، ولكنه تراجع في الشكل. لم يتقدم عشرة نواب باقتراح تعديل الدستور بهدف التمديد، وفق المادة ٧٧، ولكن ٦١ نائباً، ممثلين برؤساء كتلهم، أعلنوا تأييدهم للتمديد بحضور الرئيس نبيه بري، الذي فوض «القيام بالخطوات التي يراها مناسبة والآيلة الى تحقيق الاستحقاق الرئاسي، وذلك بما يشكل علامة جمع وتوافق، وفي الوقت الذي يراه مناسباً».

واذا اضيف الى هؤلاء، من كان قد أعلن سابقاً تأييده للتمديد لوصل عدد المؤيدين الى ٩٢ نائباً اما عدا نواب كتلة الوفاء المقاومة وعددهم ١٢ نائباً الذين لم يعلنوا موقفهم بعد).

وهكذا يتبين، وخلافاً لمشاورات ايار التي أفرزت، على حد قول الرئيس بري «ثلاث أقليات، تجاه الاستحقاق، الصغرى منها مؤيدة للتمديد»، ان مستجدات طرأت، فجعلت من مؤيدي التمديد اكثرية غالبة، تسعى اطراف معينة الى جعلها ١١٤ نائباً.. وهو رقم كاسح على اي حال.

وفي انتظار عودة الرئيس الحريري ليل الخميس او فجر الجمعة، تتوقع مصادر نيابية ان يزيد عدد المؤيدين، الذين سيتدفقون بعد ظهر اليوم الى القصر الجمهوري، حيث أعلن عن زيادة ساعة على مواعيد استقبال النواب.

السيناريو

اما في ما تبقى من السيناريو، بعد اجتماع رؤساء الكتل النيابية امس، فالمتوقع هو الآتي:

● يزور الرئيس الحريري، الرئيس الهراوي يوم الجمعة ويتفقان على التفاصيل، ثم يلتقي الرئيس بري ويتبلغ منه المستجدات.

● يجتمع مجلس الوزراء استثنائياً صباح الاثنين في القصر الحكومي (وربما السبت) ويخلص الى بيان مناشدة للرئيس الهراوي بقبول التمديد واستخدام حقه بتعديل الدستور وفق المادة ٧٦ من الدستور.

(التتمة ص ١٧)

داخل العدد
سفير
- الزعيم يرقص على المنبر
- اللعب مع الكراسي
- الإغراء على الطريقة اللبنانية

حكومة رابين تستغرب كلام الأسد: هل يريد التفاوض مع ليكود؟

أعربت الحكومة الإسرائيلية، أمس، عن استغرابها للتصريحات التي أدلى بها الرئيس السوري حافظ الأسد لصحيفة «الأهرام» معتبراً فيها أنه بالإمكان التحرك في المفاوضات أسرع بعد الانتخابات الاسرائيلية، ورأت في ذلك إشارة الى تفضيله التفاوض مع تكتل «الليكود»، فيما نفى مسؤول إسرائيلي أن تكون الحكومة قررت تجميد المفاوضات مع سوريا إلى ما بعد الانتخابات.

وقال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية أوري درومي متسائلاً «هذه تصريحات مفاجئة، هل يعتقد الرئيس الأسد حقاً انه سيستفيد من تغيير الأكثرية في إسرائيل، وانه بالتالي سيكون أسهل التوصل الى اتفاق مع تكتل الليكود؟».

وتابع يقول إن الليكود «جمّد تماماً المفاوضات مع سوريا قبل العام ١٩٩٢»، وانه يرفض حتى مبدأ «الإنسحاب من الجولان في مقابل إرساء السلام»، الذي توافق عليه الحكومة، التي يتزعمها حزب العمل.

وقال رئيس المكتب الصحافي الحكومي «إن جوهر المشكلة هو أن سوريا تسعى إلى الحصول على كل شيء قبل أن تبدأ المفاوضات. وتريد دمشق أن تعلن إسرائيل منذ الآن أنها مستعدة للانسحاب من الجولان إلى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، وأنها تعدل عن إقامة محطات الإنذار».

اضاف «ان أي حكومة إسرائيلية لن تقبل بمثل هذه الشروط قبل إجراء الانتخابات أو بعدها».

كما أعرب موظف رفيع المستوى في وزارة الخارجية، طلب عدم الكشف عن هويته، عن دهشته للتصريحات التي أدلى بها الأسد وكرّر دعوة الحكومة الإسرائيلية لإجراء «مفاوضات مباشرة» مع سوريا.

وكان الأسد قد قال في حديث لصحيفة «الأهرام» نشرته، أمس، «نستطيع أن نقول إننا يمكننا أن نتحرك بعد الانتخابات (الاسرائيلية) أكثر من الآن... نحن نتحرّك قبل الانتخابات وسنتحرك بعدها».

وقال نائب وزير الخارجية الاسرائيلية إيلي ديان إن «إسرائيل معنية وعاقدة العزم على مواصلة المفاوضات مع سوريا من أجل تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة». ونفى في تصريح للإذاعة الإسرائيلية الأنباء بأن إسرائيل قرّرت تجميد المفاوضات مع سوريا إلى ما بعد الإنتخابات.

وكان رئيس اللجنة الداخلية في الكنيست النائب هاغاي ميرون قد قال قبل يومين إن الحكومة الاسرائيلية عدلت عن التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا قبل الإنتخابات.

(أ ف ب، أ ش أ)

خطة باراك.. السكانية!

محمد مشموشي

يكشف وزير الداخلية الاسرائيلي ايهود باراك، وان بصورة غير مباشرة، الوجه الآخر غير المرئي للاتفاقين اللذين عقدا حتى الآن حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، وبخاصة منهما الاتفاق الأخير الذي حوّل المدن والقرى الفلسطينية الى «مستوطنات» معزولة احداها عن الأخرى بينما اعطى المستوطنات اليهودية - المستوطنات الحقيقية - صفة الوطن - الأم.

واذا كانت اسرائيل قد زرعت اساساً في المنطقة بغاية تجميع الشتات اليهودي من جميع أنحاء العالم، في وتيرة صاعدة مع تصاعد طرد وتشريد الفلسطينيين من أرضهم، وكانت الأراضي الفلسطينية تشهد هذا الانقلاب النوعي في طبيعة الأرض والسكان بقوة الاحتلال أولاً ثم بقوة الاتفاق ثانياً، تكون الخطة التي أعلنها باراك قبل أيام أشبه بالمقدمة التفسيرية - ولكن غير المكتوبة - للاتفاقات والتسوية الموضوعة بشكل عام.

ما هي خطة وزير الداخلية الذي كان الى شهور قليلة مضت رئيس الاركان الاسرائيلي؟

وفق صحيفة «الجيروزاليم بوست» فان باراك سيعمل على زيادة عدد سكان اسرائيل الى ١٢ مليون نسمة يمثل في ذلك معظم يهود الدياسبورا في العالم حالياً، وفي خلال سنوات قليلة تتصور الخطة زيادة كبيرة جداً في المباني السكنية والصناعية، ونظام نقل بالغ التحديث، ونقل مطار بن غوريون الى منطقة اقل كثافة سكانية، من اجل استيعاب العدد الجديد من المهاجرين.

ووفق الصحيفة ايضاً، نقلاً عن مكتب الاحصاء المركزي، فان عدد سكان اسرائيل حالياً هو خمسة ملايين و٥٧٠ ألف نسمة، بينهم اربعة ملايين و٥١٠ آلاف يهودي (أي ٨١٪)، و٨٠٥ آلاف مسلم (أي ١٤.٤٪)، و١٦٠ ألف مسيحي (أي ٢.٩٪)، و٩٥ ألف درزي (١.٧٪)، وهذه التصنيفات الطائفية، بين يهودي من جهة ومسلم ومسيحي ودرزي من جهة أخرى - وليس بين يهودي وعربي مثلاً - تعود لمكتب الاحصاء نفسه.

وفي احصاءات المكتب ان زيادة عدد السكان، اليهود طبعاً، كانت ١٠٣ آلاف في العام الماضي (أي بنسبة ٢.٣٪) اضافة الى ٨٢ ألف مهاجر من الخارج معظمهم من الجمهوريات السوفياتية السابقة.

ماذا يعني ذلك؟

يقول باراك ان زيادة عدد الناس تعني ضآلة مساحة الأرض وكذلك مواردها، فضلاً عن تراجع المساحة الخضراء، وتحول المنطقة الواقعة شمالي النقب الى اكثر مناطق العالم ازدحاماً بالسكان.

وبنظرة فاحصة الى هذا الكلام، سواء في ما يتعلق بزيادة عدد السكان اليهود الى ١٢ مليون نسمة او تقلص المساحة التي سيقيمون عليها، يتبين أن الهدف مما يصفه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بـ«الفصل بين السكان الفلسطينيين والاسرائيليين» وتزنير المدن والقرى الفلسطينية بسياج عازل من الطرق والاوتوسترادات والحواجز الأمنية ليس سوى توسيع المستوطنات الاسرائيلية أفقياً وعمودياً وفق الخطة المرسومة.

ومن شأن هذه الخطة، عملياً وحتى علمياً، أن تجعل من المستوطنات اليهودية أصل الوجود في الضفة والقطاع بينما تصبح «المستوطنات» الفلسطينية وكأنها الأمر الطارئ فيهما.

واذا أضيفت الى ذلك مصادرة الأرض، وحصر تزويدها بالماء سواء عبر الشبكة القائمة او عبر تحديد عدد وعمق الآبار الارتوازية، يصبح الوضع الديموغرافي في الأراضي المحتلة نزفاً دائماً على الجانب الفلسطيني وازدياداً طردياً على الجانب الاسرائيلي.

وفي المرحلة الانتقالية التي ينظمها اتفاق واشنطن الجديد بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، لا شك في أن هذه النقطة بالذات تشكل الخطر الأكبر الذي سيتأسس عليه الوضع الدائم للأراضي المحتلة والتوزع السكاني فيها في المرحلة النهائية.

هل فكر أحد في السلطة الفلسطينية في كيف يكون هذا المستقبل عندما وقع على «اتفاق أوسلو - ١» أو على «اتفاق أوسلو - ٢» أخيراً ؟!

الخطورة الكبرى في أن احداً لم يفكر، وفي أن احداً في الوقت نفسه لم يقرأ - وإذا قرأ فلم يفهم - ما قاله باراك علناً عن خطة حكومته لهذا المستقبل.

الاحتلال يخلي ٣ بلدات فلسطينية
الإفراج عن المعتقلين لم يبلغ العدد المتفق عليه

سيارة جيب إسرائيلية تغادر أمس بلدة قباطية وسط الهتافات والشعارات الفلسطينية (رويتر)

تواصل، أمس، تنفيذ اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وبالوتيرة الرمزية والمتواضعة التي بدأ بها، أمس الأول، في بلدة سلفيت، فسلمت سلطات الاحتلال مكاتب الادارة العسكرية في ثلاث بلدات الى السلطة الفلسطينية وأطلقت المزيد من المعتقلين، لكن عمليات الافراج ظلت دون العدد المتفق عليه فيما استمرت أزمة الافراج عن المعتقلات من دون حل.

وسلمت الادارة العسكرية مبانيها للسلطة الفلسطينية في قباطية (٢٥ الف نسمة) ويطا (١٦ الف نسمة) وخريتا (ثلاثة آلاف نسمة).

وقال المتحدث باسم الادارة العسكرية إن الجيش سيخلي ١١ ممثلية أخرى في إطار إعادة نشر قواته في الضفة التي تشمل ٦ مدن و٤١٢ بلدة فلسطينية.

وفي قباطية أطلق الفلسطينيون النار في الهواء ابتهاجاً.

وكانت اسرائيل قد بدأت أمس الأول الإفراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين. وسادت العملية ارباكات وتشوشات مع رفض عدد من المعتقلين الخروج من السجن بسبب رفض اسرائيل الافراج عن اربع معتقلات فلسطينيات.

وقالت مصادر الشرطة ومصلحة السجون الاسرائيلية ان اسرائيل افرجت أمس الأول عن ٨٨٢ معتقلا فلسطينيا بينهم ٣٧٥ من سجناء الحق العام.

ومن المتوقع ان تقوم اسرائيل بتسليم الجانب الفلسطيني حوالى ٢٠ سجيناً عراقيا كانوا دخلوا اسرائيل عن طريق الاردن بصورة غير مشروعة.

وكان من المقرر ان تشمل عملية اطلاق الاسرى ١٢٠٠ معتقل.

وانتقد مسؤول الحكم المحلي في

(التتمة ص ١٧)

السفير اليوم
واكيم يرد على القرار الظني في دعوى طبارة [ص ٤]
مقاربة نقدية لمسرحية «يا اسكندرية بحرك عجايب» [ص ١٨]
عرب إسرائيل و«السلام» [ص ١٩]

البوسنة تدخل هدنة ٦٠ يوماً
كوزيريف متفائل: تسوية سياسية خلال شهر

سيدات من سراييفو يغسلن الثياب أمس في نهر دودرينيا (رويتر)

دخلت البوسنة اليوم هدنة تستمر ٦٠ يوماً، بعد ان اتفق الصرب والحكومة البوسنية على بدء سريان وقف اطلاق النار في الدقيقة الاولى من يوم الخميس، وهو تطور عزز آمالاً باحتمال اقتراب الحرب من نهاية ما او من سلام باهظ.

وسبقت الاتفاق على سريان الهدنة دعوة وزارة الخارجية الاميركية، الحكومة البوسنية التي علقت تطبيق الهدنة مرتين خلال الاسبوع الحالي وصرب البوسنة الى بدء تنفيذ وقف اطلاق النار من دون تأجيل آخر.

كما جاء الاتفاق بعد عودة الغاز والكهرباء الى سراييفو، للمرة الاولى منذ اشهر، وسقوط بلدتين صربيتين استراتيجيتين امس الاول، في هجمات باتت تهدد المعقل الصربي الرئيسي في بانيا لوكا، ودفعت نحو ٤٠ ألف صربي الى النزوح، فيما كان الصرب، من جهتهم، يواصلون عملية «تطهير ديني» طالت ٢٠ الف مسلم، في وسط البوسنة.

ووقع اتفاق سريان الهدنة الوزير البوسني المكلف العلاقات مع الامم المتحدة حسن مرادوفيتش، فيما وقعه عن الجانب الصربي «وزير الخارجية» اليكسا بوها، برعاية الامم المتحدة، وتبعته اوامر صدرت الى القوات المتحاربة بوقف المعارك.

وجاء في بيان صادر عن الرئاسة البوسنية ان الجيش الحكومي البوسني تلقى الاوامر بوقف كل الاعمال الهجومية ابتداء من الدقيقة الاولى من يوم الخميس، في حين وجه زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش امرا الى قواته «بوجوب التقيد بوقف اطلاق النار ووقف جميع العمليات من جانب قوات جمهورية سربسكا (صرب البوسنة) تمشياً مع اتفاق وقف اطلاق النار المؤرخ في ٥ تشرين الاول ١٩٩٥» والذي توصل اليه مساعد وزير الخارجية الاميركية ريتشارد هولبروك.

وقال مرادوفيتش، الوزير البوسني، «آمل ان يكون هذا اليوم الاخير في هذه الحرب».

وشاركه في هذا التفاؤل، وزير الخارجية الروسية اندريه كوزيريف الذي اعلن انه من الواقعي الحديث عن التوصل الى تسوية سياسية للصراع في البوسنة، خلال شهر.

وقال كوزيريف في مؤتمر صحافي في هلسنكي «من الواقعي تماماً الحديث عن تحقيق تسوية سياسية في غضون شهر على الارجح، ووقف اطلاق النار مقرر له ٦٠ يوماً، ولذا فإذا تم التوصل الى تسوية سياسية في شهر، فعندئذ سيحل الاتفاق محل وقف اطلاق النار».

اضاف الوزير الروسي «انني اضع المسؤولية على جميع الاطراف وجميع اعضاء مجموعة الاتصال (حول البوسنة) لبذل اقصى ما يمكن من جهوده».

ومضى يقول انه عندما يتم الوصول الى تسوية سياسية فإن روسيا ستكون على استعداد لتقديم «مفرزة مهمة وكبيرة» لعملية حفظ السلام المقبلة واضاف: «لكن من المهم ان يجري تنظيم هذه العملية على اساس متكافئ ومتوازن».

وقال كوزيريف انه يجب الا تكون قيادة جميع العمليات في يد حلف شمالي الاطلسي لان هناك عدداً من الدول في اوروبا محايدة ولا تريد ان تكون تحت قيادة حلف لا تنتمي اليه.

وكانت الولايات المتحدة قد ألقت بثقلها أمس لمنع تأجيل الهدنة مجدداً. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «اننا نعتقد ان الوقت قد حان لحدوث تحرك سريع وحاسم ومباشر، من جانب الحكومة البوسنية وصرب البوسنة لوقف اطلاق النار».

وقال بيرنز للصحافيين «يبدو لنا ان امدادات الغاز والكهرباء عادت الى كل أرجاء المدينة (سراييفو)، ولا نعتقد ان هناك اي سبب للانتظار وقتاً أطول لتنفيذ وقف اطلاق النار».

واشار الى ان الجانبين يحجمان عن الاتفاق على سريان الهدنة على امل تحسين مواقعهما في ساحة القتال.

الى ذلك، ذكرت وكالة الانباء الكرواتية «هابينا» امس ان الطريق الرئيسي الذي يصل من ساحل البحر الادرياتيكي، الى وسط البوسنة، سيعاد فتحه الاسبوع المقبل، بعد اغلاقه ثلاثة اعوام ونصف العام بسبب الحرب، وذلك كاحدى نتائج الانتصارات التي حققتها الهجمات الكرواتية - المسلمة في وسط وغربي البوسنة مؤخراً.

(أ ب، رويتر، أ ف ب)

«السلام» يهز وحدة يهود أميركا
الانتخابات الإسرائيلية بدأت في واشنطن

واشنطن ـ هشام ملحم:

كان الهجوم العنيف الذي شنه رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين خلال وجوده في الولايات المتحدة مؤخراً ضد الشخصيات والمنظمات اليهودية الاميركية، التي تسعى لتقويض سياسته تجاه منظمة التحرير الفلسطينية او عملية السلام بشكل عام، حصيلة شعور بالاحباط والغضب ينمو منذ تسلمه للسلطة تجاه ظاهرة يهودية اميركية جديدة لم تشهدها العلاقات الاميركية - الاسرائيلية المتميزة منذ إقامة إسرائيل.

وهذه الظاهرة هي التناحر العلني بين المنظمات اليهودية الاميركية حول الموقف من سياسات إسرائيل، ولجوء بعضها ليس الى انتقاد اسرائيل علناً فحسب بل العمل على تقويض بعض برامجها في الكونغرس وخارجه.

ومنذ تأسيس «اللجنة الاميركية - الاسرائيلية للشؤون العامة» (ايباك) او ما يسمى باللوبي الاسرائيلي، في العام ١٩٥١ لتنظيم الدعم لاسرائيل في الكونغرس، ومنذ تاسيس مجلس رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية الذي يضم اكثر من ٢٥ منظمة لتنسيق نشاطاتها، حافظ اليهود الأميركيون بشكل عام على ما يمكن وصفه بوحدة الصف في ما بينهم، وخاصة في مواجهة اعدائهم في الداخل واعداء اسرائيل في الخارج. اما الخلافات السياسية واللاهوتية التي كانت تنشب بين وقت وآخر فكانت تحسم داخل الاوساط اليهودية وتبقى محصورة بالمطبوعات اليهودية.

كما ان اليهود حافظوا، مع بعض الاستثناءات على درجة كبيرة من التسامح في تعاملهم العلني مع بعضهم البعض، على الرغم من وجود فوارق دينية وسياسية وعقائدية بين تياراتهم العديدة، والتي تضم: اليهود المحدثين، واليهود التقليديين المحافظين (الارثوذكس). كما ان هناك مجموعة كبيرة من اليهود «العلمانيين» اي اليهود غير المتدينين، والذين يعتبرون من اكثر المتحمسين لاسرائيل.

ولكن هذه الوحدة بدأت تتضعضع مع بدء «عملية السلام» في مؤتمر مدريد، وبرزت الشقوق في صفوف اليهود بعد وصول حزب العمل في اسرائيل الى السلطة. وبعد الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي (اوسلو) بعث زعيم تكتل «الليكود» بنيامين نتنياهو الى واشنطن ثلاثة مسؤولين اسرائيليين سابقين لتخريب سياسة رابين (عرفوا في ما بعد بـ«عصابة الثلاثة») هم: يوسي بن اهارون المسؤول السابق في حكومة الليكود، وييغال كارمون مستشار اسحق شامير السابق حول مكافحة «الارهاب»، ويورام اتينغر ضابط الاتصال السابق بالكونغرس الاميركي في السفارة الاسرائيلية في واشنطن.

وسعى هؤلاء الاسرائيليون الثلاثة، بالتعاون مع بعض الشخصيات اليهودية الاميركية، وفي ما بعد مع منظمات اخرى من ابرزها «المنظمة الصهيونية الاميركية» الى تنسيق الجهود وخاصة في الكونغرس الاميركي لعرقلة عملية السلام وتحدي بعض السياسات الاسرائيلية والاميركية.

ويتبين الآن من حصيلة جهودهم في السنتين الماضيتين انهم نجحوا ربما اكثر من توقعاتهم الأولية في خلق الارتباك في اوساط اعضاء الكونغرس من المؤيدين لاسرائيل، وخلقوا لديهم

(التتمة ص ١٧)

لماذا تحوّل الشاب الجزائري إلى «إرهابي»؟
مقتل خالد قلقال يطرح معضلة الاندماج
الداخل الفرنسي أكثر قابلية للانفجار من الخارج

باريس ـ سامي كليب:

قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في آخر مقابلة متلفزة اجرتها معه الصحافية آن سانكلير ذات البرنامج السياسي الاكثر اهمية «سبعة على سبعة»، ان ثمة وسطاً فرنسياً له علاقة بالاعتداءات التي شهدتها ولا تزال الاراضي الفرنسية فاتحاً بكلامه الواضح هذا باب التكهنات والتحليلات على مصراعيه لمعرفة الاسباب التي حملت من هذا «الوسط الفرنسي» او بالأحرى الضواحي بمثابة برميل البارود ومعقلا لتصدير «الارهابيين».

وهذا «الوسط الفرنسي» هو نفسه الذي اشار اليه ممثل «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية في الولايات المتحدة أنور هدام في حديث اجرته معه صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية ونشرته امس، وقال فيه «ان منفذي (الانفجارات) هم عبارة عن شبكة خصبة في الضواحي الفرنسية، لأن الشبان المقهورين لشروطهم الحياتية يسهل تحريكهم».

ما الذي يجعل من المهاجر «ارهابيا»؟

شكل المهاجر الجزائري خالد قلقال الذي قتلته الشرطة الفرنسية خلال ملاحقته بتهمة التورط بالتفجيرات، محطة هامة لرصد حالات الآلاف من المهاجرين أو أبناء المهاجرين الذين انتقلوا من مرحلة الذكاء المميز والنجاح الباهر في الصفوف الابتدائية الى مرحلة الجنح والسرقات والعنف. فهو ليس اسلاميا كالآخرين وليس مهاجرا كالآخرين وليس سارقا كباقي السارقين، انه ضحية الظروف الحياتية بفرعيها الاقتصادي والاجتماعي، وضحية بعض ظواهر العنصرية، انه نتاج المكان المظلم من الأراضي الفرنسية التي انتقم منها وترك بصماته على احدى قوارير الغاز المعدة لتفجير قطار بين ليون وباريس.

كان لا بد لن يأتي باحث الماني (اي اجنبي) هو ديتمار لوش العضو في فريق ابحاث حول الصراعات المتعددة الاثنيات، لكي يرصد الاسباب الاجتماعية التي حولت خالد قلقال من مجرد تلميذ مجتهد ومرح الى متمرد ثم سارق، فرجل عنف يحمل قنابله (اذا كان هو فعلا المسؤول عن بعض التفجيرات) ويرمي نقمته بوجه الدولة التي لم يعرف منها الا وجهها البوليسي في الضواحي الفقيرة.

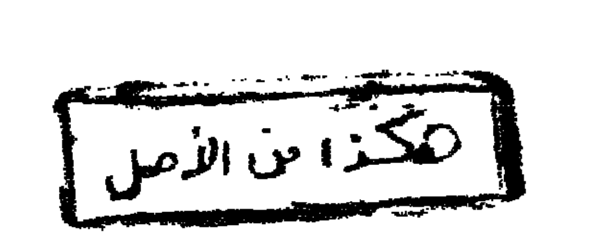
أجرى الباحث الالماني حديثا مطولا مع قلقال في ٣ تشرين الاول العام ١٩٩٢ اي قبل ٣ سنوات من مقتل المهاجر الجزائري، ونشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية المستقلة في ٧ تشرين الاول الحالي، ولو نشر هذا الحديث قبل اليوم لكان يمكن للقارئ ان يتوقع ومنذ ٣ سنوات ان قلقال سيكون في طليعة من يحتويهم الاسلاميون، وفي مقدمة الذين قد يحولون نقمتهم الى قنابل تقض مضاجع الفرنسيين.

يقول قلقال «انني ولدت في الجزائر، وجئت الى فرنسا وعمري سنتان (يقال انه جاء للمرة الاولى وكان عمره شهرا واحدا) وعشت في منطقة «فول انقلان» حيث انهيت دراستي الابتدائية وكانت علاماتي المدرسية معقولة او يمكن القول انها كانت جيدة، ثم انتقلت الى «كوليج لينواريت» وعرفت فيها اول ايام المرح واولى الهفوات واولى عمليات تهريب الدفاتر، وكان تفاهم جميل يسود صفنا حيث كنا نضحك كثيرا، وكنا متجانسين. لنا العقلية نفسها والعلامات الجيدة».

يكرر خالد قلقال في حديثه هذا عشرات المرات عبارة «كنا نضحك» او ما يرادفها، معبرا بذلك عن شخصية مرحة محبة للحياة. شخصية تشبه كل اطفال الضواحي الذين غالبا ما يميزهم ضحكهم عن الوجوه الباريسية التي غالبا ما تكون متجهمة منذ ساعات الفجر الاولى، وهو حين يقول «كنا نضحك» فيعني بذلك العرب والفرنسيين والبرتغاليين وسود البشرة او سمرها.

لكن صورة التفاهم والانسجام هذه سرعان ما تتغير حين ينتقل الطفل المهاجر الى الليسيه، يقول «هناك (اي في الليسيه) لم تعد الحياة كما كانت سابقاً، لم يعجبني الواقع الجدي، ولم استطع الصمود. كانت لدي كل مقومات النجاح لكنني لم اجد لي مكانا هناك وعرفت ان الاندماج الكامل مستحيل، لأني لا استطيع ان انسى ثقافتي ولا اقوى على أكل لحم الخنزير، وهم (اي الفرنسيون) لم يكونوا شاهدوا قبلا عربيا واحدا، كانوا يقولون لي انت العربي الوحيد انت الاستثناء. هناك بدأت افقد

(التتمة ص ١٧)



هكذا من الأصل

سفير سيراليون يطالب بويز وحردان بمعاملة مواطنيه في لبنان بالمثل

أثار امس، سفير سيراليون لدى لبنان، المقيم في السعودية أومارو أوري مع وزير الخارجية فارس بويز، ووزير العمل أسعد حردان قضية العمال السيراليونيين في لبنان، وأوضاع اللبنانيين في سيراليون، وذلك بحضور قنصل سيراليون الفخري لدى لبنان سمير حسين منصور.

وطالب بان يعامل رعايا سيراليون في لبنان بمثل ما يعامل اللبنانيون في سيراليون الذين تبوأوا مراكز رفيعة.

وقال السفير السيراليوني بعد مقابلة الوزير بويز:

«بحثنا في وضع اللبنانيين في سيراليون وفي العلاقات الثنائية بين البلدين التي تعود الى سنوات طويلة، وفي الوقت نفسه شرحت للوزير بويز ما تناولته الصحف هنا عن مقتل لبنانيين في سيراليون وعن عدم اهتمام سلطات بلادي بالأمر، فهذا غير صحيح، وأؤكد ان سيراليون مهتمة دائماً باللبنانيين الموجودين فيها بالآلاف، وهم لم يغادروها طوال فترة الأحداث، والذي غادر عاد».

أضاف: «هذا ما شرحته للوزير بويز الذي عبّر بدوره عن تعاطفه مع سيراليون التي عانت ما عانته من الحروب التي انتهت الآن. ونتمنى ان تكون ما عانته بلادي هي خاتمة النزاعات».

وقال: «لقد وعد الوزير بويز بمناقشة موضوع تقديم الدعم لسيراليون مع الحكومة في الحالات الصعبة نظراً الى العلاقات الطيبة بين البلدين. وقد بحثنا في موضوع سبل مساعدة لبنان للسيراليونيين الذين يعملون لدى عائلات لبنانية ومسجلين لدى القنصلية، ويجدون صعوبة في تسوية أوضاعهم القانونية ونحن لا نعرف عددهم بالضبط، والسلطات اللبنانية لا تعرف العدد أيضاً.

كما التقى السفير السيراليوني وزير العمل أسعد حردان للغاية ذاتها.

بيان

بعد أن اصبح تهريب الأجهزة الإلكترونية عبر الحدود البرية هو القاعدة مما بات يهدد استمرارية المؤسسات التي تتعاطى استيراد وبيع الأجهزة الإلكترونية بالطرق الشرعية وتحرم خزينة الدولة من العائدات الجمركية والمالية وبعد أن توضح جلياً لدى أعضاء النقابة الصعوبة التي تواجه الدوائر المختصة في قمع عمليات التهريب ارتأى أعضاء مجلس النقابة أن يضعوا فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الأستاذ الياس الهراوي في صورة الوضع بصفته المرجع الأخير وقد شرفنا فخامة الرئيس باستقباله لنا بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٥ وأبدى تفهمه الكامل للأوضاع ووعد بالسعي من اجل إيجاد الحلول الجذرية وإنصاف الجميع.

نقابة مستوردي الادوات المنزلية الكهربائية والإلكترونية في لبنان

«التمديد الرئاسي» يشمل بري من خلال حفظ موقعه كرئيس قوي لكتلة نيابية كبيرة

قانون الانتخاب: توحيد للمحافظات .. وجبل لبنان قيد الدرس

أما وقد بات التمديد للرئيس الياس الهراوي امراً مفعولاً بإذن الله والمجلس النيابي والرئيس نفسه، فقد بدأ البحث جدياً بين المعنيين حول برنامج التمديد، وماذا يمكن للحكم الحالي ان يقدمه لإنجاح هذه الخطوة او للتعويض عن خسائرها السياسية والمعنوية، وسط انتظار سياسي ونيابي وحزبي وشعبي لصدمة ما، يفترض حصولها خلال وقت قصير، وتتقاطع المعلومات والتقديرات حول اعتبار قانون الانتخاب المرتقب، المدخل الأنسب لمثل هذه الحركة.

ومع تسارع خطوات البحث في الآلية الخاصة بالتمديد، بدأت مجموعة من القوى السياسية والشخصيات تستعيد أرشيفها من مواقف وخطابات كانت تقول فيها ان التمديد حاصل، ولن البحث يجب ان يتركز على الموضوع الآخر والأهم، وهو موضوع الانتخابات النيابية المقبلة. ومع كثرة هؤلاء، فإن ثمة قوى بارزة ومراجع في الدولة ابرزها الرؤساء الثلاثة، كانت تعي حقيقة الأمر، بدأت فعلاً قبل مدة البحث في هذا الموضوع بتفاصيله الدقيقة، حتى ان بين هذه القوى والشخصيات، من ألح على دمشق فتح باب النقاش حول هذا الأمر، بعدما لمس الرؤساء الثلاثة، قبل غيرهم، ان القيادة السورية كانت تفضل خلال الاشهر القليلة الماضية تركيز البحث على الاستحقاق الرئاسي، وتأجيل هذا الأمر الى ما بعد تشرين الثاني.

وقد قبل الرئيس الهراوي بهذا الأمر فوراً، على اعتبار انه سيناقشه لاحقاً من موقع أفضل. وكذلك لم يمانع الرئيس الحريري في ذلك لاعتبار مماثل، الا ان الرئيس بري ومعه الوزير وليد جنبلاط، كانا يعكسان رغبة قوية في مباشرة البحث، وكان رئيس المجلس ساعياً الى الحصول على ضمانات مسبقة من رئيس الجمهورية، بينما كان الوزير جنبلاط يخشى تطورات (قد تكون احداث الساحة الدرزية الاخيرة من بينها) تضعف موقعه التفاوضي لاحقاً..

ماذا حصل حتى الآن؟

تقول مصادر مطلعة، إن مباحثات الرئيسين بري والحريري الشهيرة التي حصلت في دمشق قبل حوالى شهر، تناولت هذه النقطة بالتحديد، باعتبارها المحطة البارزة بعد حصول التمديد. وقد بدا يومها أن الإتيان بقانون للانتخاب يناسب الوضع العام لحلفاء سوريا، يسمح بعدم حصول مضاعفات سلبية لمشروع التمديد عليهم، خصوصاً بعدما برز من هؤلاء فريق قوي داعم لترشيح العماد اميل لحود ومعارض للتمديد، لكن في الوقت نفسه، يجب ان يعالج هذا القانون ثغرات بارزة في الوضع السياسي العام، ولاسيما الوضع المسيحي.

وتضيف المصادر، ان رئيس المجلس كان واضحاً في كونه غير قادر على التزام اي خطوة لا تتمة لها في هذا السياق، مركزاً على موضوع قانون الانتخاب، باعتباره المادة الدسمة التي تجعل البلاد تتهيأ لخطوات نوعية في الحياة السياسية الداخلية، إذا تم تجاوز موضوع رئاسة الجمهورية من زاوية انه استحقاق له منطلقاته وأبعاده الإقليمية والدولية.

وتقول المصادر، ان مقربين جداً من رئيس المجلس، فسروا امس الكلام الذي قاله الرئيس السوري حافظ الأسد لجريدة «الأهرام» المصرية حول الوضع اللبناني وحول فكرة التمديد. وقال هؤلاء ان المقصود بالتمديد الآن هو رئيس الجمهورية وهذا امر محسوم، وان وجود الرئيس رفيق الحريري مرتبط اكثر من غيره بقضايا عدة لها ابعادها الإقليمية. لكن الجديد، هو ان سوريا لا تزال ترى في الرئيس بري حليفاً قوياً يجب المحافظة على قوته وعلى مواقعه، ويجب أن يكون التصرف معه على اساس انه مستمر في موقعه، من دون ان يكون القصد فكرة التمديد للمجلس النيابي التي لا يرغب احد بحصولها.

وتنقل المصادر عن هؤلاء «المقربين جداً» أن هذا العنوان كان يسيطر على مباحثات بري ـ الحريري، وان صيغة التعاون التي لا تزال حتى الآن «طي الكتمان»، هي صيغة وضعت لمرحلة ما بعد الاستحقاق الرئاسي، وتحديداً لمرحلة التحضير للانتخابات النيابية، وعلى هذا الاساس، جرى البحث بقانون الانتخاب، وتم التوصل الى اتفاق محدد بشأن اكثر من دائرة تعني بري والحريري والآخرين.

وتوضح المصادر ان البحث بما خص الرئيس بري انطلق من اعتبار ان المحافظة على مواقعه وإبقاءه رئيساً قوياً في معادلة «الترويكا» المستمرة حتى إشعار آخر، يعني الإبقاء على الوضع الإداري ـ الانتخابي الذي يحافظ عليه كرئيس لأكبر كتلة نيابية في المجلس، وهذا ما ادى الى حسم سريع لموضوع الإبقاء على الجنوب دائرة واحدة وتشكيل لائحة مشابهة للائحة العام ١٩٩٢، مع تغييرات قد تلحظ تعزيز حضور «حزب الله» وإجراء حركة تبديلات واسعة في صفوف المستقلين، كذلك بشأن محافظة البقاع حيث تؤكد المصادر ذاتها، بروز قناعة جدية لدى دمشق بتفهم الدعوة الى جعلها دائرة واحدة، الأمر الذي يراه الرئيس بري مناسباً له لجهة تعزيز حضوره هناك من خلال نائب شيعي اضافي وآخر من غير طوائف يحسب عليه، فيما لم يعارض الرئيس الهراوي هذا الأمر، معرباً عن استعداده الشخصي للتخلي عن فكرة ترشيح احد اولاده كما حصل في الدورة السابقة.

وتقول المصادر، ان هذا الأمر استكمل في بحث لاحق، جرى بعضه بين الرئيس الهراوي ونواب من البقاع، وتوّجه نهاية الاسبوع الفائت بلقاء عائلي جمعه وأولاده وابن شقيقه النائب الحالي خليل الهراوي، وقد قال الرئيس للحاضرين: «النيابة لخليل. وهذا امر محسوم». وقد خرج النائب الهراوي ليقول بدوره، انه متفهم لاعتبارات التمديد، وسوف يدعم ذلك في المجلس النيابي، من دون ان ينسى رواية ما حصل في اللقاء العائلي.

وتؤكد المصادر ان البحث بشأن محافظتي بيروت والشمال لم يأخذ وقتاً طويلاً، حيث حسم موضوع الأولى من دون نقاش، ما عدا تأكيد رئيس المجلس رفضه المطلق لفكرة إجراء عملية تبديل في توزيع المقاعد النيابية حسب المذاهب والطوائف. أما بشأن الشمال، فلم يُظهر احد من حلفاء سوريا رغبة في جعلها اكثر من دائرة. هذا مع الإشارة الى ان العارفين بالسياسة السورية يدركون وجود رغبة في الإبقاء على الشمال دائرة واحدة مع افساح المجال امام تنوع جديد خلال تشكيل اللوائح.

وتقول المصادر ان النقطة المركزية التي لا يزال النقاش حولها في مرحلة اولية، هي المتعلقة بوضعية جبل لبنان، وثمة تمنٍ سوري بترك الأمر الى وقت لاحق، مع الاشارة مسبقاً الى حرص دمشق على «مصالح الحليف وليد جنبلاط». وتلفت المصادر الانتباه الى ان «جوجلة» قد حصلت ورست على دراسة ثلاثة اقتراحات هي الآتية:

أولاً: إحداث صدمة سياسية غير عادية في الوسط المسيحي، ومقايضة معارضتهم للتمديد بإعطائهم فرصة المبادرة من خلال توحيد المحافظة والإبقاء عليها دائرة واحدة، بعد اتخاذ التدابير الكفيلة بعدم حصول عملية «تشطيب» تؤذي الحلفاء.

ثانياً: الإبقاء على الأقضية كدوائر انتخابية مصغرة، ومباشرة اتصالات وخطوات انفتاح تجاه بعض القوى السياسية المعارضة في المتن، على ان يقوم الرئيس الحريري بدور خاص مع بعض المعارضين في الخارج، وخصوصاً العميد ريمون إده.

ثالثاً: اقتراح تقسيم المحافظة الى دوائر ثلاث تجمع الشوف وعاليه في دائرة، والمتنين الشمالي والجنوبي في دائرة وكسروان وجبيل في دائرة. وهذا اقتراح لا يعارضه الوزير جنبلاط، ويناسب بعض حلفاء دمشق مثل الوزير ميشال المر وآخرين، وقد يحدث اختراقات في الوسط المسيحي «المتشدد» في كسروان وجبيل. لكن ثمة أصواتاً تعارض هذا الاقتراح، وأبرزها الوزير فارس بويز الذي يعتبر ان تصغير الدوائر بمثابة دعوة الى المعتدلين للعودة الى القواعد المتطرفة، او بتركهم فريسة لغلاة المعارضين الذين يستعدون حسب المعلومات لخوض هذه الانتخابات بأي شكل وفي ظل أي قانون يقره المجلس النيابي.

وحسب المصادر ذاتها، فإن المباحثات التفصيلية بشأن قانون الانتخاب قد انطلقت. وسوف يكون العنوان الأول في البيان الوزاري للحكومة الجديدة التي ستشكل خلال الشهر المقبل حسب اوساط الرئيس الحريري، الذي كان قد تعهد في وقت سابق بالاستقالة حسب الأصول الدستورية إذا تقرر انتخاب رئيس، او إذا حصل التمديد للرئيس الهراوي، ويعتقد على نطاق واسع ان موضوع القانون سيكون مادة البحث الوحيدة على جدول اعمال القوى مجتمعة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الولاية المحددة.

إبراهيم الأمين

عيون

● تبين ان مستشارين تابعين لاحد المسؤولين، دأبوا منذ فترة على إخفاء بعض المعلومات عن وسائل إعلامية، بهدف «بيعها» لوسائل أخرى.

● يقول نواب، ان الرئيس نبيه بري خذلهم في موضوع الاستحقاق الرئاسي، حيث أوحى لهم طيلة الفترة السابقة ان المجلس سيد نفسه، فيما الاتفاق على التمديد واقع منذ أيار الماضي.

● أبدت مصادر دبلوماسية أجنبية أسفها جراء ما وصل اليه وضع الدستور في لبنان وقالت ان الأمل كان في ان يتخلص الشعب اللبناني من الميليشيات فاذا بها تتحكم بالشعب وبالدستور.

الحريري يخاطب جيوب الألمان ويعدهم بأرباح مضمونه في لبنان:

٣ سنوات تمديداً للهراوي .. ولانتهاء معظم المشاريع

كينكل: سيادة لبنان عبر النظام السلمي الجديد للمنطقة



الحريري يستمع الى كينكل اثناء لقائهما في بون (رويتر)

بون ـ غسان أبو حمد

توقع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بشكل «شبه حاسم»، امس، ان يتم تحديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي ثلاث سنوات اخرى مبلغاً مضيفيه الألمان بالعمل على ذلك في حين أعرب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عن امله في ان يستعيد لبنان سيادته من خلال النظام السلمي الجديد في المنطقة.

وتطرق الحريري في اليوم الثاني لزيارته الى المانيا، في حديثه امام مضيفيه، وبينهم مجموعة من الصناعيين ورجال الأعمال، وأعضاء الجمعية الالمانية ـ العربية، الى الاوضاع السياسية في لبنان، مشيراً الى بعض الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، متوقعاً ان «تتسع دائرة المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة». لافتاً النظر الى ان معظم المشاريع التي يتم تنفيذها في لبنان قد تنتهي بعد ثلاث سنوات. ولذلك يبحث البعض حالياً في امكانية تمديد ولاية رئيس الجمهورية ثلاث سنوات اخرى، «وهذا امر من اختصاص المجلس النيابي».

وامتاز خطاب الرئيس الحريري امام الصناعيين وممثلي الشركات الالمانية بمخاطبته للجيوب اكثر من مخاطبته للمشاعر، عندما تحدث عن الارباح المضمونة التي قد تحققها الشركات الالمانية في حال استثمارها في لبنان.

وقال انه وضع امام المستشار الالماني هيلموت كول مسودة لثلاثة مشاريع تخدم مصلحة لبنان ومصلحة المانيا، وهي المشاريع ذاتها التي سبق لوزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل ان طرحها اثناء زيارته للبنان وهي:

١ ـ الغاء الضريبة الثنائية او المزدوجة، ومفادها اعفاء الشركات والمصانع الالمانية من دفع رسوم ضريبية في المانيا في حال دفعها في لبنان.

٢ ـ وضع ضمانات للاستثمارات الالمانية في لبنان.

٣ ـ الاتفاق على تدريب مهني للجيل اللبناني للمساعدة على بناء وطنه.

واشار الرئيس الحريري رداً على سؤال الى انه لا يميز بين هويات الشركات الاوروبية. وانه على الرغم من العلاقة الجيدة التي تربط لبنان بفرنسا وعلاقته الشخصية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الا ان المفاضلة بين الشركات تقوم على اساس السعر المنافس والنوعية الجيدة.

ووصف الرئيس الحريري، في مناسبة اخرى، مباحثاته مع المستشار كول بانها «من افضل الاجتماعات التي عقدها منذ توليه مسؤولياته الحكومية». ووصفه بأنه «رجل بعيد الرؤية ويمثل الشعب الالماني خير تمثيل».

وحول موضوع دخول الفلسطينيين الى لبنان، اشار الحريري الى ان العملية لا تعدو كونها اجراءات ادارية، وان الفلسطينيين ليسوا ممنوعين اطلاقاً من دخول الاراضي اللبنانية، بل عليهم طلب سمات دخول والحصول على وثائق سفر جديدة، هرباً من اعمال التزوير التي تم بعضها ابان الحرب اللبنانية.

واعتبر الرئيس الحريري رداً على سؤال، ان السلام في الشرق الاوسط هو تحد كبير للبنان. لذلك يجب الاستعداد لمفاعليه. وان اقامة السلام تقتضي رغبة طرفين. وقال: «ان لبنان مستعد. والمطلوب هو استعداد اسرائيل الذي يتجلى بانسحابها من الاراضي اللبنانية التي تحتلها».

وقال رداً على سؤال آخر، ان لبنان يحترم امضاءه والتزاماته، ويدفع ديونه في الوقت المناسب. «وهذا الكلام اوجهه بشكل خاص الى رجال الاعمال، وهم يدركون معناه».

كينكل

وكان الحريري قد التقى، قبل انتقاله مساء امس، الى برلين، كلاً من وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل والاقتصاد غونتر ركسرودت، في حضور السفير اللبناني في بون سليم ثابت والسفير الالماني في بيروت ولفغانغ ايريك والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار.

وأقام كينكل بعد خلوة استمرت نصف ساعة، غداء عمل تكريماً للرئيس الحريري، شارك فيه أعضاء الوفد اللبناني، بالاضافة الى عدد من النواب الألمان ومسؤولي الخارجية الالمانية.

وأوضح مصدر في وزارة الخارجية الالمانية، أن كينكل ركز خلال محادثاته على النقاط الآتية:

١ ـ عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، وضرورة مشاركة لبنان فيها لتعزيز الامن والاستقرار.

٢ ـ العلاقات اللبنانية ـ الالمانية والحرص الالماني على تنميتها وتعميقها في المجالات كافة خصوصاً في المجالات الثقافية والتعليمية.

٣ ـ عملية إعادة اعمار لبنان وخصوصاً العاصمة بيروت. وقد جدد الوزير كينكل الرغبة الالمانية بالمساهمة في هذه العملية، لانها مهمة على صعيد تعزيز مسيرة الاستقرار والسلام في لبنان، فضلاً عن انها تؤمن فرص عمل جديدة لرجال الاعمل الالمان للمشاركة والمساهمة في المشاريع الانمائية والاعمارية.

أما مصادر الوفد اللبناني، فقد قالت ان الرئيس الحريري «شرح موقف لبنان من التطورات الاقليمية الراهنة، ولاسيما مسار المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، والعملية السلمية وتزامن المسارين اللبناني والسوري من أجل سلام عادل وشامل ودائم، وهي خيارات حددها لبنان منذ مؤتمر مدريد وما يزال يتمسك بها، اضافة الى تمسكه بتطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب.

وشرح الرئيس الحريري كذلك تطور العلاقات اللبنانية ـ الالمانية، والحرص اللبناني على زيادتها وتنميتها في كل المجالات، وقدم افكاراً ومشاريع عملية للجانب الالماني لدرسها واهمها: الغاء ازدواجية الضرائب، وضمان الاستثمار، وتعزيز المساعدة للتعليم المهني والتقني، وزيادة المساهمة الالمانية في المسائل الثقافية والنشاطات المهنية.

وجدد الحريري ترحيب لبنان بالمشاركة الالمانية في عملية اعادة الاعمار، مؤكداً على ثوابت سياسة لبنان في هذا المجال، منوهاً بما ابداه رجال الاعمال الالمان من تعاون ودعم في احياء العجلة الاعمارية».

والقى كينكل، خلال الغداء، كلمة اعرب فيها عن امله في ان يحمل الرئيس الحريري من زيارته لبرلين «ورشة الوحدة الالمانية» مقترحات وافكاراً يستفيد منها في لبنان.

وقال: «لقد كانت المانيا دوماً تكن مشاعر الصداقة للبنان، ونحن ندرك في المانيا بأن اللبنانيين يبادلوننا تلك المشاعر، لذلك حافظنا على اخلاصنا للبنان في السنوات الاخيرة العصيبة من تاريخه، ولا توجد اية دولة في الشرق الاوسط اكثر انفتاحاً من لبنان تجاه التفكير والتعامل على الغرار الغربي، فلبنان يعتبر جسراً حقيقياً يربط بين الشرق والغرب، وقد استنزفت سنوات الحرب الطويلة طاقات لبنان الاقتصادية والاجتماعية.

وأمل كينكل أيضاً بأن يستعيد لبنان، من خلال النظام السلمي الجديد في المنطقة كامل سلامته الاقليمية وسيادته، معرباً عن سعادته بأن العلاقات بين البلدين قد ازدادت عمقاً من جديد.

الجمعية العربية ـ الألمانية

وكان الرئيس الحريري قد استهل اليوم الثاني لزيارته الى المانيا والتي تنتهي اليوم، باستقبال رئيس الجمعية الالمانية ـ العربية هانس يورغان مولمان مع اعضاء الجمعية، في مقر اقامته في قصر «بينسبرغ» في حضور الوزيرين حمادة وغانم والسفير ثابت وأعضاء الوفد المرافق.

وتحدث الحريري الى الوفد فقال: «اننا نجهد اليوم لحل المشكلات الكبيرة التي خلفتها الحرب، ونود ان نعيد لبنان كمركز تجاري مهم في منطقة الشرق الاوسط. ونسعى ايضاً الى اعادة اعمار وطن يجذب كل الناس التي تود عقد مؤتمرات وندوات.

واشار الى ان العمل جار على قدم وساق في توسعة وتطوير مطار بيروت، والى الورشة الكبيرة القائمة في وسط العاصمة، وقال: «خلال ثلاث سنوات سننتهي من ارساء البنى التحتية ونبدأ اعادة اعمار الوسط التجاري»، مذكراً بالمشكلة ذاتها التي واجهتها برلين بعد الحرب، مشيراً الى مشاريع شق طرقات جديدة واوتوسترادات، والى بناء قصر المؤتمرات لجذب الوفود من اطراف الارض، مؤكداً ان القطاع الخاص سيتكفل ذلك، ولن تتكلف الدولة على بناء هذا المشروع.

واذ نوه بالاستقرار السياسي وفرص الاستثمار الاقتصادي في لبنان، لاحظ ان «البلد كله في ورشة».

ورداً على سؤال آخر، اكد الوزير حمادة ان لبنان بحاجة ماسة الى تجهيزات صحية للمستشفيات والمختبرات، موضحاً ان لبنان حصل اخيراً على ٣٥.٧ مليون دولار من البنك الدولي، «ونحن نعمل على بناء مستشفى بيروت الحكومي». وتوقع ان تصل كلفة انشاء المستشفى وتجهيزه الى حوالى ٣٠٠ مليون دولار.

واستقبل الحريري لاحقاً سفراء الدول العربية المعتمدين في بون.

رجال أعمال

وكان الرئيس الحريري قد ابلغ نحو ٨٠ رجل اعمال وصناعياً المانياً التقاهم مساء امس الاول بدعوة من اتحاد غرف التجارة والصناعة في المانيا، يتقدمهم نائب رئيس تجمع الصناعيين الالمان الدكتور هانس بيتر كيتل، (وهو رئيس شركة «هوستيف» للبناء والاشغال التي تتولى مشروع تطوير مطار بيروت) ان الاستثمارات في لبنان «استثمارات رابحة»، ان وجوده في المانيا هو «للعمل وللطلب من الدولة الالمانية ومن رجال الاعمال الالمان البدء بمساعدة الصناعة اللبنانية وتعزيزها». ووعد بتحويل لبنان الى مركز للاستقطاب المالي في المنطقة آملاً ان يجعل من لبنان مركزاً رئيسياً للتجارة والمال في الشرق الاوسط والمنطقة.





بري أثناء اجتماعه مع رؤساء الكتل النيابية (عاصم شعيب)

مصالحات تواكب العهد الجديد

١٠ كتل نيابية تحسم موقفها تأييداً للتمديد
المر: فوّضنا بري نقل موقفنا في الوقت المناسب

كتب المحرر البرلماني

حسم الجدال النيابي حول مسألة التعديل الدستوري واستطراداً التمديد، بإجماع رؤساء وممثلي ١٠ كتل نيابية تمثل ٦١ نائباً على التمديد (ما عدا اعضاء في كتل الحص وكرامي والنائب فرنجية) وتفويضهم رئيس المجلس لاتخاذ الموقف المناسب القيام بالخطوات الواجبة لتحقيق الاستحقاق الرئاسي.

وتحددت آلية تحرك شاملة للاخراج، تقضي بأن يتمنى مجلس الوزراء على رئيس الجمهورية القبول بالتعديل الدستوري، ويتزامن ذلك مع تحرك مواز للرئيس نبيه بري لتشجيعه على استعمال حقه في اللجوء الى المادة ٧٦ من الدستور، وبالتالي احالة مشروع قانون لتعديل المادة ٤٩ بفقرة واحدة، مطلع الاسبوع المقبل الى المجلس، وتمكين رئيسه من دعوته على الارجح يوم الخميس لحسم المسألة اقراراً، وبالتالي تمديداً.

وسيواكب رئيس المجلس هذه الحركة بحركة متوازية معها للوصول الى سلسلة مصالحات سياسية في البلاد فيجمع المعارضين مع رئيس البلاد لتحقيق مصالحة وطنية تنطلق من التعديل الدستوري.

التفويض

وكان مكتب رئيس المجلس قد وزع بياناً جاء فيه: ان المجتمعين فوّضوا الرئيس بري القيام بالخطوات التي يراها مناسبة لتحقيق الاستحقاق الرئاسي بما يشكل علاقة جمع وتوافق، وفي الوقت الذي يراه مناسباً.

لقاء الكتل

وكان الرئيس نبيه بري التقى قبل انعقاد اجتماع رؤساء الكتل النائب سليمان فرنجية الذي اشار الى ان التمديد صار الخيار الاكثر حظاً، وابلغ رئيس المجلس انه متوجه الى دمشق وينتظر نتائج مشاورته هناك لأخذ القرار النهائي.

وقد انعقد اجتماع رؤساء الكتل برئاسة الرئيس نبيه بري عند الساعة الثالثة الا ربعاً من بعد ظهر امس وتداول الحاضرون في موضوع الساعة.

معلومات

استهل الرئيس نبيه بري الاجتماع بالحديث عن الظروف التي حملت الرئيس الياس الهراوي الى مقاليد السلطة، وروى كيف التقاه في ابلح، وتحديداً في منزل العقيد جميل السيد، الذي رفع على مدخله علم لبناني صغير، وعن المصاعب التي اعترضته وصمم على تجاوزها.

واسهب الرئيس بري في الحديث عن الصفات الشخصية التي يتحلى بها الرئيس الهراوي من جرأة واحترام، وكيف انه قدم الكثير، وهو صاحب قرارات صعبة ومصيرية.

وانتقل رئيس المجلس بعد ذلك الى الحديث عن تطورات الوضع الاقليمي والدولي، ومسار العملية السلمية والمفاوضات، معتبراً ان هذه المفاوضات موضوعة حالياً في ثلاجة، مستشهداً بقول الرئيس السوري حافظ الاسد عن ان المفاوضات تغط في سبات عميق، ومذكراً بقول رئيس وزراء اسرائيل حول الكلام عما يقال عن دولة فلسطينية ومدى صحته.

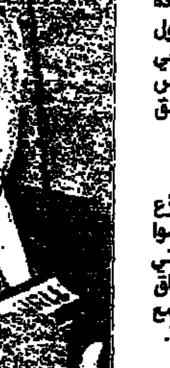
وشدد رئيس المجلس على ان الموقف السوري هو الموقف الثابت الوحيد في حفظ كيان الامة العربية، وانه الضامن الوحيد لاسترجاع الحقوق العربية كاملة.

بويز

وهنا عقب الوزير فارس بويز على هذا الكلام، فدعم رئيس المجلس في موقفه وقدم عرضاً سريعاً لنتائج المساعي التفاوضية الاخيرة واين اصبحت بالتالي هذه العملية.

وتابع رئيس المجلس بعد ذلك حديثه، وعاد بالذاكرة الى المشاورات النيابية التي اجراها في خلال شهر ايار الماضي مع النواب، محدداً الهدف منها وكيف كان وضع الوفاق الوطني في اولويات النتائج التي يرمي اليها الاستحقاق الرئاسي. وقد تبين له في اعقاب هذه المشاورات وجود ثلاث اقليات، كيف ان اكثرية هذه الاقليات كانت مع التعديل المزدوج.

كما تحدث عن الكلام عن تحديد موعد الاستحقاق في ايار وكيف تأجل ذلك الى تشرين والجو الذي رافق ذلك من خلال التصريحات والمواقف الصادرة عن مختلف الكتل والقوى السياسية في البلاد، وتحديداً حيال الاستحقاق الرئاسي ودور المجلس النيابي في هذه المسألة.



المر يتحدث إلى الصحافيين في المجلس

وخلص رئيس المجلس الى انه كان من الضروري التوصل الى صيغة تجمع اقليتين لتشكيل اكثرية تضمن نسبة الثلثين وتمكن من تعديل المادة ٤٩ من الدستور.

آلية التحرك

واشار الرئيس بري الى انه تم الاتفاق على آلية لإخراج هذا الاستحقاق الدقيق والحساس من آفاق التصاريح والتصاريح المضادة التي كانت بدأت تبلبل الرأي العام اللبناني، حول مسألة التمديد او عدم التمديد، وكان هذا التشاور والاتفاق ضرورياً خصوصاً بسبب حجم العلاقة المصيرية التي تربط البلدين والمصير المشترك الذي يحدق بهما.

وذكر بأن هذا المسعى اوصل، ومن خلال الحرص على المصلحة الوطنية العليا، الى اعتماد آلية تؤكد على ورود مشروع تعديل المادة ٤٩ من الدستور ـ بفقرة وحيدة ـ من فوق، ومن ضمن التفصيل الآتي:

١ ـ يعقد مجلس الوزراء جلسة يتمنى فيها على رئيس الجمهورية قبول تمديد ولايته لسنوات ثلاث، ثم يحال مشروع قانون بعد قبول الرئيس بذلك الى مجلس النواب وتنطلق العملية بحسب الاصول.

٢ ـ السعي الى ايجاد جو نيابي بين الكتل والنواب يشجع رئيس الجمهورية على استعمال حقه من ضمن منطوق المادة ٧٦ من الدستور ونصها:

«يمكن اعادة النظر في الدستور بناء على اقتراح رئيس الجمهورية فتقدم الحكومة مشروع القانون الى مجلس النواب».

والهدف من ايجاد هذا الجو هو السعي لإزالة التشنج وتسهيل الامور.

٣ ـ السعي إلى اجراء سلسلة مصالحات بين بعض الرؤساء والنواب الذين يعارضون التمديد، وبين الرئيس الهراوي.

ونقل في هذا الإطار عن الرئيس سليم الحص ان هذه الآلية قد تكون الأفضل، وإن لم يكن عبّر عن رأيه بالتمديد، ذلك ان رأيه واضح بالنسبة الى معارضة التمديد مع سواه من بعض النواب.

أما بالنسبة الى الرئيس عمر كرامي فهو أكد انه سيعود الى كتلته، وإن لم يكن بعيداً عن هذا الجو.

ويبقى النائب سليمان فرنجية الذي أشار الى انه توجه الى دمشق (الساعة الثانية بعد ظهر امس) وينتظر مشاوراته هناك.

ثم طرح اقتراح بأن يصار الى عقد اجتماع آخر لرؤساء الكتل النيابية يكون موعده بعد قرار مجلس الوزراء القاضي بالتمني على الرئيس الهراوي قبول التمديد، بحيث يكلف المجتمعون الرئيس نبيه بري التوجه الى قصر بعبدا للتحدث باسمهم وتشجيع رئيس الجمهورية استعمال حقه الدستوري بالنسبة الى المادة ٧٦.

إلا ان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر تدخل معتبرا ان لا داع لعقد مثل هذا الاجتماع الثاني لأن المجتمعين توصلوا ومنذ الآن الى الاتفاق على تكليف رئيس المجلس القيام بالخطوة التي يراها مناسبة وفي الوقت والزمان المناسبين.

تزامن

واتفق أن يكون التوقيت واحدا ومشتركا مع مسعى الحكومة ورئيسها بحيث يؤدي الى توسيع عملية المصالحات وإشراك الجميع في عملية قبول التعديل الدستوري لتحويل المناسبة الى توافق وطني داخلي.

المصالحات

وذكرت أوساط المجتمعين انه تم اعتماد خطة عمل وتحرك بالنسبة الى مبدأ إتمام المصالحات السياسية، بحيث يكون لرئيس المجلس الدور الأكبر في إنجازها، وهو سيتفق، انطلاقا من هذا المبدأ، مع رؤساء الوزارات السابقين ورؤساء بعض الكتل لترتيب مواعيد خاصة مع الرئيس الياس الهراوي بهدف السعي الى «ترطيب» الأجواء العامة في البلاد، ولتمتين التماسك الداخلي وصولا الى تفادي الوقوع في فخ التشرذم الداخلي والسماح للمصطادين في الماء العكر أن يتحركوا.

موعد الجلسة

وذكر بعض الحاضرين انهم سمعوا من رئيس المجلس سؤالا وجهه الى المر عن موعد اجتماع الحكومة، فأجابه بأن ذلك قد يكون يوم الاثنين.

وقال الرئيس بري انه إذا اجتمعت الحكومة الاثنين وأحالت مشروع قانون التعديل اليتا الثلاثاء فإن الجلسة قد تكون على الأرجح يوم الخميس.

ونقل عنه تصميمه على إنهاء هذه المسألة بين ١٨ و٢٤ تشرين الأول.

مواقف المشاركين

وقد تحدث الحاضرون في هذا الاجتماع. فأشار نائب رئيس مجلس الوزراء الى مستلزمات الوفاق الوطني وتطورات الوضع الاقليمي والحاجة الى التمديد.

أما النائب أحمد سويد فاعتبر انه كان من الأفضل تأخير البحث بهذا الأمر الى الربع ساعة الأخيرة.

ودعا النائب سامي الخطيب الى لملمة الجراحات الداخلية وإعطاء شيء ملموس للشعب ليتحسن الوضع ويرتاح على كل الصعد.

وقال النائب أكرم شهيب: لقد كنا السباقين الى استشراف المرحلة المستقبلية للوضع في البلاد، وكان موقفنا واضحا وهو ان التمديد هو أسلم المواقف التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار.

ودعا النائب زهير العبيدي الى تدعيم الوحدة الداخلية وتأمين التعاون بين السلطة التنفيذية ومعارضي الحكم.

البيان

بعد انتهاء الاجتماع صدر مكتب رئيس المجلس البيان الآتي:

«فوّض المجتمعون رئيس المجلس النيابي القيام بالخطوات التي يراها مناسبة والآيلة الى تحقيق الاستحقاق الرئاسي وذلك بما يشكل علامة جمع وتوافق وفي الوقت الذي يراه مناسبا».

تصريح المر

اما الوزير المر فادلى باسم المجتمعين بالتصريح الآتي:

«عقد اجتماع برئاسة الرئيس نبيه بري لرؤساء الكتل النيابية للتداول في موضوع الإستحقاق الرئاسي وعرض الرئيس المعطيات والمعلومات والمراحل التي قطعتها كل الاتصالات والاجتماعات التي عقدت، ووضع رؤساء الكتل في الأجواء بشكل واضح، وبالتالي عدد المواقف التي اتخذها الرئيس الهراوي، خلال السنوات الماضية، والمراحل الصعبة التي يشهدها لبنان والمنطقة على صعيد المفاوضات على الساحة الإقليمية، وعلى الصعيد الدولي. وبعد ان عرض كل هذه المعطيات استمزج آراء الحاضرين. وتحدث في الاجتماع جميع رؤساء الكتل الحاضرة فأبدوا رأيهم في التمديد للرئيس الياس الهراوي لمدة ثلاث سنوات. وبعد ذلك حصلت مناقشة في الآلية. فكان هناك إجماع في الرأي، أن هذه المرحلة الدقيقة التي تمر فيها البلاد، تفرض بأن يكون هناك تماسك وتلازم في المواقف بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، خصوصا في ما يعود بما يسمى بتعديل الدستور ذلك ان كل الأمور التي تطرح على مجلس النواب لا يلزمها توافق وتماسك وتلازم باستثناء المادتين ٧٦ و٧٧ في موضوع تعديل الدستور. فالدستور نص على انه يلزم موافقة ولهذا السبب تم الاتفاق على آلية معينة، وهي في ما يعود الى الكتل النيابية التي حضرت انها خوّلت بالإجماع رئيس مجلس النواب أن يكون هو الناطق باسمها، في التوقيت الذي يراه مناسبا، حتى يعبر عن وجهة نظرها من كل الآراء التي تمت مناقشتها. وطبيعي، وهذا الاساس، توافق الجميع على التمديد، وهنا ما فوّضنا به رئيس المجلس وسيكون تشاور».

وقيل له: موقف الرئيس بري ان يأتي المشروع من فوق (من قصر بعبدا).

فأجاب: «التفويض هو للنطق باسمنا لان هناك شيئا متفق عليه. الرئيس بري ونحن كلنا موافقون على التمديد.

اما الاخراج، فقد توقفت عند نقطة وقلت بالتوافق والتلازم والتماسك، والدستور نص على توافق مجلسي الوزراء والنواب».

وأعلن ان الدعوة لمجلس الوزراء قريبة اي مطلع الاسبوع المقبل، وان الرئيس الحريري سيكون في بيروت صباح يوم الجمعة المقبل.

مناشدة؟

وقال ردا على سؤال «نحن لم نتفق مع الرئيس بري على آلية، وهذا ليس عملنا، وانما سيبحث رئيس المجلس مع رئيس الحكومة في موضوع الآلية».

وردا على سؤال قال: «الحكومة وفقا للدستور يجب ان تستقيل في ٢٤ تشرين الثاني، وتعتبر مستقيلة حكما عند بدء الولاية الجديدة وفعليا. هناك بدء ولاية أردنا ام أبينا في ٢٥ تشرين الثاني».

إلى بعبدا

وتوجّه المر والوزير بويز بعد الاجتماع إلى قصر بعبدا والتقيا الرئيس الياس الهراوي ونقلا اليه حصيلة المداولات، وقال المر بعد الاجتماع: نقلت الى الرئيس الهراوي الاجواء الايجابية التي سادت اجتماع رؤساء الكتل النيابية مع الرئيس نبيه بري، حيث كان اجماع على التمديد للرئيس ثلاث سنوات مقبلة.

لقاءات النواب

وكان الرئيس بري التقى في اطار لقاءاته النيابية الاسبوعية كل يوم اربعاء الوزيرين قبلان عيسى الخوري ومحمود ابو حمدان و٣٧ نائبا.

فرنجية

وكان بري قد استقبل فرنجية صباحا النائب سليمان فرنجية الذي قال بعد اللقاء: كان الاجتماع من اجل المزيد من التنسيق، ونحن لسنا بعيدين عن الجو. ان التمديد صار الخيار الاكثر حظا وكما قلت منذ شهرين او ثلاثة. فاننا نتعاطى اخيرا من موقعنا مع كل التطورات على الساحة اللبنانية. نحن كان لدينا مرشح ولم تغير، ولكن اذا كان لا بد من التمديد فلن تقف موقف المتفرج».

واشار الى ان الطرح في الاجتماع تطرق الى آلية حصول التمديد اذا كان بفقرة واحدة او بفقرتين. وقد طرح الرئيس مخرجا ان يكون التعديل بفقرة واحدة، وان يأتي المشروع من فوق من بعبدا. ونحن لا نستطيع ان نزايد على الرئيس بري في هذا الموضوع. نحن ننتمي الى تكتل، وسأضعه في الجو ونتشاور في الموضوع، ويحدد التكتل موقفه».

وردا على سؤال قال: ستكون ضمن اللعبة، ولن تكون خارجها.

وتابع يقول: «برأيي لا يجوز ان يكون المرء يسير في اقصى اليمين وينتقل فجأة ليسير في اقصى اليسار. وهذه حال بشعة، وحتى انتم كاعلاميين لا بد واتكم ستهزأون من النائب اذا غير فجأة طريق سيره. نحن لا نزال نرشح العماد لحود. ولكن اذا كان لا بد من هذا الوضع فلن نقف موقف المتفرجين».

وهل ستوافق على التعديل بفقرة واحدة؟ قال فرنجية: «اعتقد ان اي شيء لن يكون الا بتوافق وطني ككل. وحتى التمديد يجب ان يتم من ضمن ائتلاف وطني او ائتلاف نيابي كامل. هناك امر سيحدث ويجب ان نتعاطى مع الواقع».

وقال ان التكتل المستقل سيبحث الامر وستخضع الاقلية لرأي الاكثرية.

● وجه نائب رئيس الحكومة ميشال المر، دعوة الى اعضاء كتلة نواب المتن جبيل، للاجتماع في الثانية والنصف بعد ظهر اليوم، في مكتب النائب اوغست باخوس، لوضعهم في اجواء اللقاء مع بري، وبحث الموقف من التمديد.

الهراوي يلتقي طبارة ودلول

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا وزير العدل الدكتور بهيج طبارة والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم.

واوضح طبارة اثر اللقاء ان الزيارة اتت لمناسبة سفره الى كولومبيا والولايات المتحدة لترؤس وفد لبنان الى مؤتمر دول عدم الانحياز واحتفالات الامم المتحدة في نيويورك بالعيد الخمسين.

كما استقبل الهراوي وزير الدفاع الوطني محسن دلول وعرض معه التطورات.

دكاش: الشعب سيد الخيار الأول

اكد المرشح لرئاسة الجمهورية النائب السابق بيار دكاش في مؤتمر صحافي امس، «ان الشعب هو سيد الخيار الاول والاخير في تقرير مصيره». وقال: «ان حرية المبدأ والخيار مقدسة منزلة ونشكر الشقيقة سوريا للتضحيات التي قدمتها، لكن الاتكالية على الغير مرفوضة، وعلى لبنان ان يلعب دوره».

واعلن رفضه «ان تكون السلطة مصدر تسلط على المواطنين»، وتوجه الى النواب مناشداً ان يلعبوا دوراً تاريخياً بعد تعثر تأليف حكومة وفاق، وذلك بانتخاب رئيس توافقي. لا هم ان كان من المعارضة او من الموالين، وقال: «عملية التكامل بين شرعيتكم القانونية وشرعية المعارضة التمثيلية، هي لنعيد معاً اليد باليد، الامن والاستقرار والصفاء للشعب اللبناني، من غير ان تنتظروا كلمة السر».

٢٢ نقابياً يؤيدون نداء العشرة

ضم ٢٢ نقابيا اصواتهم وتواقيعهم الى «بيان العشرة» من اجل رفع مستوى انتخابات الرئاسة، ورفض تعديل المادة ٤٩ من الدستور.

والنقابيون الموقعون هم: الياس الهبر، حليم مطر، علي محيي الدين، محمد حشيشو، علي سلامي، جواد ديابه، كامل فقيه، فارس زيدان، طلنيوس اندراوس، فخري فرهود، الدكتور حسان حمدان، اسماعيل بدران، سليمان بركات، زكريا المصري، عزت عثمان، علي رزق، شفيق الجردي، بسام غريزي، عدنان سعد، عدنان حمزة، الدكتور سعد الخوري، حسين فياض.

بشار الأسد يستقبل وفد «حزب الله»

بحث وفد قيادي من «حزب الله»، مع الدكتور بشار حافظ الاسد مختلف التطورات الإقليمية واللبنانية، في لقاء مطول جرى امس، في دمشق.

ضم الوفد امين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله، المعاون السياسي للامين العام حسين الخليل، رئيس «كتلة نواب الوفاء للمقاومة» السيد ابراهيم امين السيد، وحسين الموسوي.

وافاد بيان للحزب انه تم التداول بآخر المستجدات والتحولات السياسية في المنطقة، كما جرى عرض لمجمل الاوضاع السياسية المحلية التي تشهدها الساحة اللبنانية. وثمن المجتمعون الدور الكبير الذي تقوم به المقاومة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وعملائه.

جلسة عامة الثلاثاء لانتخاب اللجان والهيئة

دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري الى جلسة تعقد العاشرة قبل ظهر الثلاثاء في ١٧ تشرين الاول الحالي، عملا باحكام الفقرة الثانية من المادة ٤٤ من الدستور المادة ٣ من النظام الداخلي، لانتخاب اميني سر وثلاثة مفوضين عملا بأحكام المادة ١٩ من النظام الداخلي لانتخاب اللجان النيابية وعملا بالمادة ١٩ من القانون الرقم ٣٨٢ المتعلق بالبث التلفزيوني والاذاعي لتعيين اعضاء المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع وعملا بالمادة ٤٥ من قانون اصول المحاكمات امام المجلس الاعلى المنصوص عنه في المادة ٨٠ من الدستور القاضي بقسم اليمين للاعضاء المنتخبين.

٦١ نائباً أجمعوا على التمديد

تضم الكتل النيابية التي التقى الرئيس بري امس رؤساء بعضها وممثلين عنها واحدا وستين نائبا هم:

● المتن ـ جبيل: ميشال المر، اوغست باخوس، مهى الخوري اسعد، حبيب حكيم وميشال الخوري.

● كسروان: فارس بويز، الياس الخازن، كميل زيادة.

● الارمن: شاهيه برصوميان، خاتشيك بابكيان، جاك جوخادريان، يغيا جبرجيان، نورجيان دمرجيان، سورين خان اميريان.

● الوعد: ايلي حبيقة، جان غانم.

● بشري: قبلان عيسى الخوري، حبيب كيروز.

● تكتل التحرير: نبيه بري، بهية الحريري، حسن علوية، عماد جابر، احمد عجمي، محمد بيضون، علي عسيران، انور الخليل، علي الخليل، ايوب حميد، عبد الله الامين، محمود ابو حمدان، احمد سويد، سعيد الاسعد، ميشال موسى، نديم سالم، سمير عازار، عبد اللطيف الزين، سليمان كنعان.

● زحلة والبقاع الغربي:

محسن دلول، سامي الخطيب، روبير غانم، فيصل الداود، علي ميتا.

● جبهة النضال:

وليد جنبلاط، باسم السبع، سمير عون، اكرم شهيب، مروان حمادة، جورج ديب نعمة، خليل عبد النور، نبيل البستاني، علاء ترو، ايمن شقير.

● القومي:

غسان مطر، اسعد حردان، غسان الاشقر، حسن عز الدين، انطوان خليل، سليم سعادة.

● الجماعة الإسلامية:

فتحي يكن، زهير العبيدي، اسعد هرموش.

النواب المحتمل تأييدهم للتمديد ٣١

يحتمل ان ينضم الى الكتل النيابية المؤيدة للتمديد للرئيس الهراوي واحد وثلاثون نائبا هم:

رشيد الصلح، نصري المعلوف، اسمر اسمر، محمد قباني، عدنان طرابلسي، محمود عواد، رشيد الخازن، منصور البون، مصطفى سعد، امين الحافظ، علي عيد، عمر مسقاوي، محمد كبارة، صالح الخير، سليم حبيب، محمود طبو، طلال المرعبي، كريم الراسي، وجيه البعريني، عبد الرحمن عبد الرحمن، نائلة معوض، اسطفان الدويهي، فريد مكاري، فايز غصن، منوال يونس، سايد عقل، جورج قصارجي، نقولا فتوش، يوسف المعلوف، خليل الهراوي، عبد الرحيم مراد.

● كتلة الوفاء للمقاومة، التي تضم ١٢ نائبا، لم تعلن موقفا حتى الآن.

النواب المحتمل معارضتهم التمديد ١٩

يحتمل ان يعارض التمديد ١٩ نائبا هم: سليم الحص، محمد يوسف بيضون، نجاح واكيم، اسامة فاخوري، عصام نعمان، بشارة مرهج، ميشال سماحة، نسيب لحود، رياض ابي فاضل، زاهر الخطيب، بيار حلو، طلال ارسلان، فؤاد السعد، مروان ابو فاضل، حبيب صادق، جان عبيد، مخايل ضاهر، ايلي سكاف، ايلي الفرزلي.

● يرجح غياب الرئيس عمر كرامي والرئيس حسين الحسيني والنائب سليمان فرنجية عن الجلسة.





واكيم يرد على القرار الظني في دعوى طبارة:

قرار سياسي مخالف للدستور وسأدّعي على القاضي كيف يبقى وزيراً للعدل مَن ينتهك القوانين والدستور؟

وصف النائب نجاح واكيم القرار الظني الذي صدر في حقه عن قاضي التحقيق في بيروت عبد الله بيطار في الدعوى التي أقامها ضده وزير العدل بهيج طبارة، بأنه «مسخرة، ومخالف للدستور». وقال: «نحن أمام قرار ظني سياسي». ووجّه واكيم سؤالا الى الحكومة وفيه: كيف يجوز أن يبقى وزيرا للعدل من يرتكب انتهاكات للقوانين والدستور؟

كما سأل واكيم وزير العدل عن «كيف تمت عملية التلزيم بالتراضي للتنظيفات في مباني العدلية. وما هو دور السيدة زوجته في هذه العملية. وكيف تمت عملية تلزيم ترميم قصر العدل في بيروت؟

وانتقد واكيم بعنف القاضي بيطار وأعلن انه سيتقدم من التفتيش القضائي بدعوى ضده.

وفيما كان واكيم يعقّب على القرار الظني، كان وزير العدل والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم عند رئيس الجمهورية الياس الهراوي للبحث في شؤون تهم السلطة القضائية ولاسيما منها الهجوم الذي يشنه النائب واكيم.

وعلمت «السفير» ان القاضي عضوم طلب من «الوكالة الوطنية للإعلام» النص الحرفي للمؤتمر الصحافي الذي عقده واكيم في مجلس النواب قبل أن تمارس عليه رقابتها في النشر وذلك بغية الإطلاع على تفاصيله ومعرفة ما إذا كان واكيم قد تعرض للقضاء مباشرة وعلنية لأنه إذا فعل فإن النيابة العامة ستدّعي عليه وتطلب ملاحقته.

وقد رفض الوزير طبارة الرد على النائب واكيم معتبرا ان الموضوع قد أصبح بيد القضاء وهو لن يتعاطى به وقد كلف محاميا لتولي الأمر، مؤكدا ان «الكثير مما قاله واكيم هو من نسج الخيال».

واستبعد وزير العدل أن يصار الى طلب رفع الحصانة عن النائب واكيم لأن المجلس غير منعقد لا في دورة عادية ولا استثنائية. وقال: «ان الحصانة النيابية لا تعطي صاحبها الحق بالنيل من الآخرين من دون وجه حق».

مؤتمر واكيم

وكان النائب واكيم قد عقد مؤتمرا صحافيا، قبل ظهر أمس، في المجلس النيابي أورد فيه بداية خلفية صدور القرار بحقه وقال:

«نحن أمام قرار ظني سياسي، وكنت بادئا أراقب لأرى ما هو الغرض من هذا الإيغال في عملية تشير الاشمئزاز ترتد على أصحابها المتورطين فيها، وقد بلغني منذ ثلاثة أسابيع بالضبط ان السيد رفيق الحريري استدعى السيد بهيج طبارة وسأله: أين أصبحت هذه القضية؟ فأجابه: «القاضي شايفها وزماني». فقال الحريري: «أريد قراراً ظنياً قبل يوم ١٧ تشرين الأول ١٩٩٥». أضاف واكيم: «ماذا يعني ذلك؟ قد ينتظرون مني تصويتاً معيناً في ١٧ تشرين بداية العهد الحالي وفيه تعديل الدستور وربما مجموعة مشاريع بقوانين احالتها الحكومة من اجل خصخصة كل شيء: الكهرباء، الهاتف، وسائل النقل حتى المطار، اوتوسترادات داخلية وخارجية». وسأل: «كيف يمكن ان يبدأ التحقيق ويجري ويختتم قبل ان يستدعى المدعى عليه الى التحقيق».

واذ وصف القرار الظني «بالمسخرة» التي سموها قراراً ظنياً قال: «لا اعتقد ان أحداً يفقه القانون يمكن ان يسمي هذا بغير كلمة مسخرة استكتبت لقاض يستحق الإشفاق».

وعن بداية القضية روى: «عندما اثيرت قضية النفايات السامة وعلى اثر توقيف الخبير الدكتور ماليشيف الذي تعرض بعد توقيفه لحاجز انزله من السيارة وضربه ضرباً مبرحاً فلم يجرؤ هذا الرجل الجليل على تقديم دعوى او شكوى ضد مجهول أو معلوم(..) بعد ذلك ادلى الزميل سمير عون بتصريح وإذ بوزير العدل يلجأ الى تهديد النائب عون عن طريق القضاء وحجته ان التصريح يشكل مساً بالقضاء فرددت على كلام الوزير قائلا ان من يسيء الى القضاء هو الذي يتدخل في شؤونه وذكرت وقائع لم تتعرض للتدقيق والتمحيص من قبل المراجع المختصة وقلت ان الذي ارتكبه وزير العدل هو ضد القانون والدستور ولا يحق له ان يتحدث عن النزاهة والقضاء ووجهت اليه اسئلة عدة ففوجئت بتصريح له يقول فيه انه سيلجأ الى القضاء. وقلت نحن معكم.

وأورد واكيم ملاحظات على القرار في الشمول والاساس وهي:

اولا: قاضي التحقيق الذي قرأ المادة ٤٠ من الدستور وفسرها على هواه لم يمر على المادة ٣٩ ويقول قاضي التحقيق في الادلة: ان الوقائع التي تأكدت بقرينة غياب المدعى عليه وبعد ابلاغه اصولا. وهذا كذب وانا اتحدى قاضي التحقيق وغداً ساتقدم من التفتيش القضائي بدعوى ضد السيد عبد الله البيطار الذي بالفعل اشفق عليه، وكنت اتمنى على هذا القاضي قبل ان يقيلوه من دوره ان يستقيل من وظيفته وهذا كان اكرم له وللرسالة التي هي في عنق القاضي. كنت اتمنى عندما بدأت الضغوط وعندما وجد ان كتفيه لا تستطيعان حمل عبء هذه الضغوط ان يستقيل من الوظيفة حتى لا يقال من الدور.

وقال: ويقول ان المدعى عليه قد غاب واتحدى ان تكون موجودة في الملف ورقة واحدة عليها توقيعي او توقيع احد افراد عائلتي الذين يقيمون معي في السكن ذاته. كما تنص الاصول على ورقة دعوى او ورقة جلب او ورقة إحضار.

وقال: اذا كان توجيه السؤال الى معالي الوزير يرد عليه بقرار ظني، الا يعتبر قاضي التحقيق انه انما يتدخل في العلاقة بين السلطتين؟ مثلما نريد القضاء مستقلا عنهما. يجب بالتالي ان تكون السلطتان مستقلتين عن القضاء. وعندما يتدخل القاضي او المحكمة في هذه العلاقة التي هي من اهم اسس النظام الديموقراطي بين المجلس والحكومة. الا يعرف هذا الذي اخذ شهادة «ليسانس» من كلية الحقوق ودرس في ما درس من القانون الدستوري.

وقال: ثم في الاساس ايضا يقول وحيث ان اقدام النائب الاستاذ نجاح واكيم على الذم بالمدعي معالي الدكتور بهيج طبارة، يكون خرج عن نطاق الوكالة والتمثيل. ونسأل من اعطى القاضي اي قاض تحديد ماهية وحدود الوكالة التي يمنحها الشعب للنائب؟ وهل ان الشعب عندما يختار النواب ويصوت للنواب فإن نتائج التصويت تخضع لموافقة القضاء؟ وهل تمر عبر القضاء ام ان هذه الوكالة يحدد حدودها الدستور والقوانين المرعية الاجراء. وهنا، عدا عن ان اصل الدعوى حيث لا يجوز لقاضي ان يصدر حكما او قرارا غير الموضوع المحال اليه. فهذا انتقل الى موضوع ليس موضوع القضية، ثم بعدما انتقل الى هذا الموضوع. اصدر فتوى فيها مخالفة للدستور وجعل من نفسه قيّماً على اعمال وحدود السلطات للسلطتين الاشتراعية والتنفيذية ففي اي عرف او قانون او اصول هو هذا؟

اضاف: كنت قد تقدمت بمذكرات عدة عن مخالفات وارتكابات مالية قام بها عدد من الوزراء وفي الطليعة منهم رئيس الحكومة رفيق الحريري وحاشيته. المذكرة الاولى كانت في ١٢/١٢/٩٤ ثم ارفقتها بمذكرتين اخريين، وعلى الطريق هناك المذكرة الرابعة. كل هذه المذكرات كانت مسندة بالادلة والبراهين.

سؤال للحكومة

وفي ما يأتي نص السؤال الذي وجهه النائب واكيم عبر رئاسة المجلس الى الحكومة والى وزير العدل خصوصا:

اولا: تلزيم التنظيفات في مباني العدلية:

كانت احدى المؤسسات تتولى تنظيفات قصر العدل في بيروت ومبنى وزارة العدل لقاء مبلغ ثلاثة ملايين ليرة شهريا. في مطلع العام ١٩٩٤، اقدم وزير العدل على اعطاء التزام التنظيفات لشركة حداد لقاء مبلغ ثمانية عشر مليون ليرة لبنانية. كذلك منحت الشركة المذكورة وبالتراضي التزام تنظيفات مباني العدلية في كل لبنان بعشرة اضعاف القيمة السابقة. مثلا في صيدا ارتفع المبلغ من ٤٥٠٠٠٠ الف ليرة الى خمسة ملايين. وفي بعبدا ارتفعت التكلفة من مليون ونصف المليون ليرة الى خمسة ملايين. وبذلك ارتفعت كلفة التنظيفات دفعة واحدة بنسبة الف في المئة بحيث زادت عن الثلاثمئة مليون ليرة.

عندما حاولت الشركة المذكورة قبض قيمة العقد عن الشهر الاول، امتنع مراقب عقد النفقات في وزارة العدل عن دفع المبلغ بسبب مخالفة القانون. عندئذ لجأ الوزير، وهو وزير العدل الى الاحتيال على القانون، وذلك عن طريق تجزئة الفواتير بحيث اصبحت كالآتي:

عن الطابق الاول في العدلية ثلاثة ملايين ليرة، عن الطابق الثاني ثلاثة ملايين، عن مبنى النيابة العامة ثلاثة ملايين، الخ...

واكيم خلال مؤتمره الصحافي
(عاصم شعيب)

كانت زوجة وزير العدل هي التي تتولى شخصيا ملاحقة معاملات شركة حداد لدى المالية، بحيث صارت تعرف هذه المعاملة بـ «ملف زوجة الوزير» وهي صرحت بعد ذلك في مجلة «الافكار» وعلى شاشة التلفزيون انها وكيلة الشركة المذكورة، وانها مكلفة من قبل زوجها تولي التنظيفات في مباني العدلية في لبنان. كذلك فإن كل العاملين، من محامين وقضاة وموظفين، يعرفون ان زوجة الوزير هي التي حصلت بالفعل على التزام التنظيفات ولمصلحتها. وما الشركة المذكورة سوى ملتزمة من الباطن.

ثانيا: في ٩/٥/١٩٩٤، اجرى مجلس الانماء والاعمار، وعلى طريقته المعهودة، مناقصة من اجل ترميم مبنى قصر العدل. وبنتيجة «المناقصة» هذه اسند مجلس الإنماء والإعمار المشروع الى شركة خوري للمقاولات (ش. م. م) بقيمة مليار وثلاثمئة وثلاثة وثمانين مليونا وثمانمئة وثلاثين الفا وستمئة وست وثلاثين ليرة لبنانية: ١,٣٨٣,٨٣٨,٦٣٦/ ل. ل.

وقد نمي الينا ان المشروع اعطي الى الشركة المذكورة بقيمة تفوق الكلفة الحقيقية بكثير. هل يعقل ان تبلغ قيمة ترميم بعض القاعات في قصر العدل حوالى المليون دولار اميركي؟

كذلك فقد نمي الينا ان وزير العدل، بما يوفره له موقعه من نفوذ، قد تدخل لدى مجلس الإنماء والإعمار من اجل اسناد ترميم قصر العدل الى الشركة المذكورة. وان السيدة زوجته هي التي تولت ترتيب الصفقة لمصلحة الشركة لقاء عمولة.

والجدير بالذكر في هذا المجال ان الخبراء يؤكدون ان الكلفة الحقيقية لترميم قصر العدل تقل بنسبة ٤٥ في المئة عن قيمة العقد الموقع مع شركة خوري (ش. م. م).

ثالثا: في اثناء مناقشة مشروع قانون مصرف الاسكان في مجلس النواب ابرزت لائحة تتضمن ٥٩ شركة عقارية مسجلة بأسماء مستعارة تعود الى اقارب رئيس الحكومة وموظفيه. لم ينكر السيد الحريري ملكيته لهذه الشركات، بل أكد انه يملك اكثر من هذا العدد بكثير.

لقد بينت، في المذكرة التي تقدمت بها الى النيابة العامة المالية في تاريخ ١٢/١٢/٩٤ كيف ان هذه الشركات استخدمت اموال المودعين في مصرفين هما «بنك البحر المتوسط» و«البنك السعودي اللبناني» من اجل اجراء مضاربات عقارية. الامر الذي يحظره القانون.

كذلك تبين لنا ان بعض هذه المشتريات العقارية جرى تسجيلها باثمان هي دون الاثمان الحقيقية. وهذا يشكل تهربا من دفع الرسوم المتوجبة لخزينة الدولة وتقديم بيانات ناقصة او كاذبة. فتقع تلك الافعال تحت طائلة احكام المرسوم الاشتراعي الرقم ٥٦/٨٣ تاريخ ١٦/٩/١٩٨٣ المتعلق بمخالفة القوانين المالية.

لقد تبيّن لنا ان هناك شركة قابضة باسم شركة «ايراد هولدنغ - ش.م.ل» تملك ما بين ٩٧ و٩٩ في المئة من اسهم الشركات العقارية المذكورة.

ان ملكية شركة «ايراد هولدنغ»

السيد رفيق الحريري يملك ٤٩٩٥ سهماً من اصل ٥٠٠٠ سهم.

الاستاذ بهيج طبارة يملك سهما واحدا.

الدكتور فيصل ملك يملك سهما واحدا.

السيدة سلوى عبد الباسط السنيورة تملك سهما واحدا.

السيد فؤاد السنيورة يملك سهما واحدا.

ان الشركة القابضة هذه تمتلك كل الشركات العقارية التي سبقت الاشارة اليها.

ان القانون اللبناني صريح وواضح في هذا الشأن. فهو لا يبيح لشركات «الهولدنغ» تملك اكثر من عقار واحد لإدارة اعمالها. كما ان المادة الرابعة من القانون الصادر بالمرسوم الاشتراعي الرقم ٤٥ تاريخ ٢٤/٦/١٩٨٣ منعت الشركات القابضة من تملك نسبة تفوق الاربعين في المئة في اكثر من شركتين تعملان في نفس النشاط الصناعي والتجاري او غير التجاري في لبنان.

ولقد نصت المادة ٨ من قانون نظام الشركات القابضة على ان هذه، اذا خالفت احكام المادة ٤ من المرسوم الاشتراعي المذكور، تطبق عليها العقوبات المنصوص عنها في المرسوم الرقم ٣٢ المتعلق بمكافحة الاحتكار والغلاء.

وقد نصت المادة ٢ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٢ المذكورة اعلاه على ان كل عمل من تلك الاعمال. ظاهرا كان او مستترا، يكون باطلا حكما. كما نصت المادة ٤ من المرسوم عينه على ان يعاقب بالحبس من ستة اشهر الى ثلاث سنوات، وبالغرامة من عشرة آلاف ليرة الى مئة الف ليرة، او بإحدى هاتين العقوبتين كل من اقدم او حاول الاقدام على عمل من اعمال الاحتكار. وتضاعف هذه العقوبة عند التكرار.

رابعا: في اواخر العام ١٩٩٢، تم تأسيس شركة لاستيراد التجهيزات الفندقية مؤلفة من: السيد مصطفى زيزان، السيد فؤاد عبد المنعم فواز، السيد رفيق الحريري، السيد سعد رفيق الحريري، السيد بهيج طبارة، والسيدة هدى كرياكوس (زوجة الوزير طبارة).

عندما تولى السيد رفيق الحريري رئاسة الحكومة اصبح السيد بهيج طبارة وزير العدل. ولقد كان من اول اعمال الحكومة ان اصدرت مرسوماً يقضي بإعفاء شركة التجهيزات الفندقية من كل الضرائب والرسوم.

ان هذا العمل تطبق عليه احكام قانون الإثراء غير المشروع، المرسوم الاشتراعي ٣٨ تاريخ ١٨/٢/١٩٥٣، الذي اعتبرت مادته الاولى إثراءً غير مشروع «الإثراء الذي يحصل عليه الموظف والقائم بخدمة عامة، او من ينتسب اليهما برابطة القرابة او المصاهرة او الشراكة او الخدمة الحالية او السابقة. بالرشوة او صرف النفوذ أو استثمار الوظيفة او العمل الموكل اليهما، او بأي وسيلة من الوسائل غير المشروعة وان لم تشكل جرماً».

خامسا: خلال شهر ايار من العام ١٩٩٤ كانت محكمة الجزاء في بيروت، برئاسة القاضي الاستاذ انطوان ابي نادر، تنظر في دعوى الحق العام على الشبكة المستقلة للاعلام (ICN).

في ذلك الوقت، علمنا ان وزير العدل دعا رئيس المحكمة الى مكتبه وطلب اليه عدم اصدار الحكم. وذلك لكي تظل المحطة المذكورة مقفلة. لم يمتثل الاستاذ انطوان ابي نادر لطلب الوزير بهيج طبارة وعلمنا انه ابلغ مجلس القضاء الأعلى بالأمر. كذلك علمنا ان الوزير طبارة دعا النائب العام المالي، الاستاذ احمد تقي الدين الى مكتبه، وهو اتصل به غير مرة محاولاً التدخل في عمل النائب العام الذي ينظر في ملفات الفساد التي قدمتها اليه. ولقد طلب الوزير من القاضي تقي الدين إصدار قرار في تحدي جزئيات الملف، التي لا يمكن عزلها عن مجمل القضية. ومرة اخرى فإن القاضي لم يمتثل.

وتابع واكيم: على اثر تصريح أدلى به النائب سمير عون بشأن قضية النفايات السامة، ادلى وزير العدل بتصريحات مستهجنة حاول من خلالها التأثير على القضاء واستخدامه لإرهاب النائب عون. وبسبب محاولات الوزير هذه، أدليت بتصريحات للرد على مزاعمه، وقد نبهته الى مخالفته الدستور والقوانين. كذلك سألته من خلال التصريحات ايضاح بعض الملابسات المتعلقة بإساءة استخدام موقعه في السلطة من اجل تحقيق مكاسب غير مشروعة.

على اثر ذلك، أقام الوزير طبارة دعوى ضدي، وقد قلت في حينه انني مستعد لمساعدة القضاء، وعلمت آنذاك ان وزير العدل استدعى قاضي التحقيق في بيروت الى مكتبه، وطلب منه التصرف على غير ما يفرضه عليه واجبه، وخلافاً للقانون والأصول.

وقال: لقد تبين لي آنذاك ان تدخل الوزير قد ترك اثره هذه المرة. وبدأت ألمس المخالفات الواضحة لأبسط القواعد والأصول التي تحكم سير المنازعات وتضبط سير العدالة. وقد انتهى الأمر، بسبب هذه التدخلات، الى صدور قرار ظني لا اجد وصفاً له. وذلك في ٩/١٠/١٩٩٥.

لذلك، اسأل الحكومة: كيف يجوز ان يبقى وزيرا للعدل من يرتكب، في ما يرتكب، كل هذه الانتهاكات للقوانين والدستور؟ وأسأل وزير العدل:

- كيف تمت عملية التلزيم بالتراضي للتنظيفات في مباني العدلية، وما هو دور السيدة زوجته في هذه العملية؟
- كيف تمت عملية تلزيم ترميم قصر العدل في بيروت؟ ما هو دوره ودور السيدة زوجته في العملية؟
- ما هو رده على ما جاء في الفقرتين الثالثة والرابعة من هذا السؤال؟
- هل انه دعا القضاة السادة: انطوان ابي نادر وأحمد تقي الدين وعبدالله بيطار وغيرهم الى مكتبه، وحاول التدخل في القضايا التي ينظرون فيها والتأثير على استقلاليتهم في اداء وظيفتهم؟

وكيل واكيم

وعلق وكيل النائب واكيم المحامي فؤاد المشعلاني على القرار فاعتبره مخالفاً للقانون العادي والدستور، واستغرب مقاضاة الوزير طبارة للنائب واكيم قائلاً «لم نسمع في تاريخ مجلس النواب ان وزيرا قاضى نائباً (...)».

اضاف: «لن نقول عن هذا القرار الظني انه هرطقة قانونية ولن نقول انه فضيحة قانونية كبرى، بل نكتفي بالقول انه مخالف للقانون العادي والدستور (...)».

الشيوعي ينتقد الاستخدام السياسي للقضاء

انتقد الحزب الشيوعي اللبناني «الاستخدام السياسي للسلطة القضائية» والقرار الظني في حق النائب نجاح واكيم.

وقال ناطق باسم المكتب السياسي للحزب: انه مما يثير القلق ان القضاء اللبناني الذي يشكل عماد فكرة دولة القانون والملاذ الاخير للمواطنين ضد اي عسف وظلم. هذا القطاع يدفع اكثر فأكثر الى الالتصاق بالصراع السياسي المباشر، وخدمة بعض اطرافه.

هكذا تثار بعض الاسئلة المحقة ازاء هذا الاستخدام السياسي للسلطة القضائية والاستنساب الذي شهدنا نماذج منه في معالجة قضية النفايات السامة، واحالة متظاهري ١٩ تموز الى المحاكمة ونجد نموذجا جديدا له في القرار الظني بحق النائب نجاح واكيم.

ان هذا القرار الاخير لا يمكن الان يفسر باعتباره انتقاما سياسيا من المواقف المعارضة للنائب واكيم وهذا ما يجعلنا نجدد المطالبة بتعزيز استقلال القضاء، وتفعيل سلطته المستقلة عن طريق تكريس مبدأ انتخاب مجلس القضاء الاعلى، وعن طريق تحريره من استتباع المصالح السياسية الذي يهدد بنسف مرتكزات سيادة القانون في لبنان.

نواب: كلام واكيم سؤال الإجابة عنه للحكومة أو للوزير حصراً

كان القرار الظني الصادر في حق النائب نجاح واكيم حاضراً، أمس، في مجلس النواب، ولم تغفيه أهمية الحديث عن الاستحقاق الرئاسي.

وذكرت مصادر نيابية ان هذه المسألة اثيرت في لقاء الرئيس بري مع النواب، كما في كل يوم أربعاء، وانتقد الحاضرون ما حدث. وكانت اقتراحات يمكن تلخيصها بالآتي:

- صدور بيان عن هيئة مكتب مجلس النواب.
- أو صدور توصية عن جلسة عامة للمجلس.

ومفاد البيان أو التوصية عدم جواز تجاوز أحكام المادة ٣٩ من الدستور ونصها: «لا تجوز إقامة دعوى جزائية على أي عضو من أعضاء المجلس بسبب الآراء والأفكار التي يبديها مدة نيابته».

واعتبر الحاضرون ان هناك اجتهاداً لمحكمة التمييز فيه تعطيل للنصوص المتعلقة بالقدح والذم، معتقدين أن يكون هناك تدخل يدفع بأحد الى التدخل مباشرة في نوعية العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وتوقفوا عند أحكام المادة ١٣٢ من النظام الداخلي للمجلس النيابي ونصها:

«على الحكومة أن تجيب على طلب الاستجواب في مهلة أقصاها ١٥ يوما من تاريخ تسلمها إياه. إلا إذا كان الجواب يقتضي اجراء تحقيق أو جمع معلومات يتعذر معها تقديم الجواب في المهلة المذكورة. وفي هذه الحال تطلب الحكومة أو الوزير المختص الى هيئة مكتب المجلس تمديد المهلة، وللهيئة المذكورة أن تمدد المهلة بالقدر الذي تراه كافياً».

وذكر بعض النواب أن للنائب أن يعبّر عن رأيه كلاماً أو بيانات أو مقالات أو مقابلات، وكل ما يقوله هو بمثابة سؤال تنطبق عليه أحكام المادة ١٢٤ نظام داخلي ونصها:

«يحق لنائب أو أكثر توجيه الأسئلة الشفوية أو الخطية إلى الحكومة بمجموعة أو الى أحد الوزراء بعد استنفاد البحث في الأسئلة الخطية الواردة في جداول الأعمال. يوجه السؤال الشفوي، وللحكومة أن تجيب عن السؤال فورا او أن تطلب تأجيل الجواب. وفي هذه الحال يصار إلى إيداع مضمون السؤال كما ورد الى الوزير المختص بواسطة دائرة المحاضر...».

واستطراداً اعتبر النواب أن كلام واكيم هو بمثابة سؤال ولا يجوز أن يجيب عنه إلا الحكومة أو الوزير المختص وليس أحد سواهما.

جريمة قتل أنترانيك خاجو
طلب الإعدام للزوجة وعشيقها وابنتها

طلب قاضي التحقيق في جبل لبنان ميشال ابو عراج انزال عقوبة الاعدام بكل من المدعى عليهم، محمود حسن بشناتي، بايزار ستراك سركيسيان ومدلين انترانيك خاجو، لاقدامهم في برج حمود على قتل المغدور انترانيك خاجو عمدا بحيث عمدوا الى تخديره ومن ثم ضربه بشاكوش على رأسه واحراق جثته بعد رميها في احد الاحراج.

وكان المغدور انترانيك خاجو يسكن مع عائلته المؤلفة من زوجته بايزار وبناته، وكبيرتهن مدلين، في منزل يقع في محلة كمب طراد من منطقة برج حمود. وكان يعيش حياة روتينية حيث ينصرف طوال ساعات النهار الى عمله كسائق جرافة ويعود الى مسكنه مساء وقد انهكه التعب فيأوي باكراً الى غرفته ويستسلم للنوم: وكان المدعى عليه محمود بشناتي يسكن في شقة مقابلة لمنزل المغدور انترانيك. فتعرف الى المدعى عليها بايزار خلال قيامها بزيارة شقيقته زينب التي كانت تقيم معه. وتوطدت العلاقة بين محمود وبايزار عندما شرع باعطاء دروس باللغة العربية لبناتها، وتحولت العلاقة الى علاقة غرامية. تخللتها في البدء نزهات كان يصطحب فيها محمود جارته بايزار وبناتها بسيارته الى شاطئ البحر او الى الجبل. وتوجت اخيراً بممارسة الجنس في منزل المغدور انترانيك، في غيابه او في اوقات نومه العميق حوالي منتصف الليل، وبعد ان يكون قد شرب كوبا من السوائل ذوبت فيها بايزار بايحاء واتفاق مع محمود، حبوبا منومة.

واكتشف المغدور انترانيك صدفة خلال شهر تشرين اول ١٩٩٣ صوراً فوتوغرافية تجمع زوجته بايزار بجاره محمود، في ثياب البحر، وبشكل غير مألوف وبوضع مريب. فثارت مشاعر الزوج وانفعل عندما اكتشف ان زوجته ربما تخونه، ووقع جدال بينه وبينها تخلله توعد مبطن من الزوج، ومن ثم اجبرها على مرافقته الى منزل شقيقها لإعلامه بالأمر.

واثناء غيابهما عن المنزل طلب محمود الى مدلين وكان قد سمع المشاجرة بين المغدور انترانيك وزوجته - ان تلاقيه في الشارع العام من اجل ان يستوضح منها عن سبب المشاجرة: ولما اجتمعت اليه واخبرته بما حصل، اعطاها حبتين من المخدر واوعز إليها بوضعهما في الفنجان المخصص لوالدها بعد ان يعود الى المنزل من اجل تهدئة اعصابه واعلمها انه سوف يحضر ليلاً كعادته.

ربما كان المدعى عليه محمود قد استعاد فكرة التخلص من زوج عشيقته، وكانت هذه الاخيرة قد فاتحته منذ ثلاث سنوات حول تلك الفكرة. فتباحثا فيها وتوافقا على قتله لفسح المجال امامهما. إلا انهما لم ينفذا في حينه ما اتفقا عليه مع ان ذلك بقي راسخاً في ذهنهما وتركا للظروف المناسبة.

وصل المغدور انترانيك وبصحبته بايزار الى منزل شقيق هذه الاخيرة لكنه لم يكن موجوداً. وفي طريق العودة توسلت إليه زوجته بأن يسامحها وعبرت له عن ندمها على ما فعلت ووعدته بالاقلاع عن تصرفاتها. ويبدو ان الزوج صدقها فهدأت اعصابه وخمدت ثورته فاعادها الى المنزل قائلا لها انه سوف «يبحث في الامر في اليوم التالي».

بعد ان خلد المغدور انترانيك الى نوم عميق، حوالى العاشرة والنصف ليلاً، متأثراً بالحبوب المنومة، حضر محمود حوالى منتصف الليل، وكانت بايزار وابنتها مدلين في انتظاره. فلاحظتا انه يحمل شيئا مغلفا بورقة تبين انه شاكوش ذو عصا خشبية. وبعد ان تأكد منهما ان المغدور غارق في نومه في احدى الغرف، توجه فوراً الى الغرفة، ولحقت به الزوجة لكنها بقيت واقفة بموازاة بابها في حين دخل اليها محمود. فتأمل للحظات المغدور الذي كان نائماً مستلقيا على ظهره، ومن ثم اخرج الشاكوش ورفعه بيده اليمنى. وهو يشتم انترانيك، وعلى مرأى من بايزار. انهال على جبينه بضربات قوية من الزاوية الحادة من الشاكوش، محطما بذلك جبين ضحيته وسط صوت تكسر العظم. اثناء ذلك كانت بايزار قد عادت الى الصالون متدفعة بفعل هول المشهد، في حين ان مدلين لجأت الى زاوية من المطبخ بعد ان تناهى إليها صوت تحطيم جمجمة والدها.

توقف محمود عن ضرب ضحيته، ولما سمع «شخارات» صادرة عنها، ظن ان انترانيك لفظ انفاسه الاخيرة وطلب الى بايزار ان تحضر له غطاء يلف به الجثة. ففعلت. ثم القى محمود الجثة ارضا بجانب السرير، على مرأى من بايزار ومدلين، وكانت هذه الاخيرة قد تقدمت نحو باب الغرفة.

ومن اجل تهدئة روعهما، اصطحب محمود معه بايزار ومدلين بسيارته الى محلة الروشة وهناك شربوا البيرة وتباحثوا في امر الجثة. وفي الواحدة والنصف فجراً انتقلوا إلى منطقة فيطرون حيث يقع العقار الذي يملكه انترانيك، وذلك لاجراء الكشف الحسي على المكان وتحديد المكان المناسب لرمي الجثة، ومن ثم عادوا الى برج حمود فوصلوا عند الثالثة فجراً وبسبب الوقت المتقدم تم تأجيل نقل الجثة إلى مساء اليوم التالي، وما ان صعد محمود الى المنزل لتفقد الجثة حتى لاحظ ان انترانيك لا يزال على قيد الحياة فامسك بوسادة كانت على السرير ووضعها على وجهه وضغط بقوة بيده لاخماد آخر انفاسه، وساعدته في ذلك بايزار حتى تيقن الاثنان من وفاة الزوج. ثم وضعت الزوجة مروحتين هوائيتين لمنع الرائحة الكريهة التي يحتمل انبعاثها من الجثة خلال النهار وهي ملقاة على ارض الغرفة.

وعندما حل ليل اليوم التالي جاء محمود حوالى الحادية عشرة، وكانت بايزار ومدلين بانتظاره. وقام الثلاثة بسحب الجثة وانزالها من درج البناء ثم وضعوها في صندوق سيارة محمود، في حين قامت مدلين بتنظيف الدرج من نقاط الدم التي خلفتها الجثة اثناء جرّها، وصعدت بعدها الى المنزل واحضرت شقيقاتها حاملة الصغيرة بين ذراعيها، ومن ثم توجه الجميع بالسيارة نحو منطقة فقرا. وهناك وفي مكان منعزل عمل محمود وبايزار على اخراج الجثة من صندوق السيارة وعلى رميها على طرف اسفلت الطريق وعلى مقربة من بقعة من الارض المنحدرة. ثم جاء محمود بصفيحة تحوي بنزينا وسكب على الجثة محتوياتها واشعل النار فيها. وقد فاجأهم قدوم رجل يمتطي دابة ويقود قطيعا من الماشية. فبادر محمود الى رفس الجثة لدفعها الى المنحدر، وهو يشتم صاحبها. ويسرع اخيراً مع بايزار بالصعود الى السيارة والانطلاق بها نحو برج حمود. ولما وصلوا في الثالثة فجراً انصرف محمود إلى منزله. بعد ان اوصل بايزار وابنتها. وكأن شيئا لم يكن.

وبعد مضي اسبوع على رمي الجثة عاد المدعى عليهم الثلاثة وحضروا معا الى مكان القائها للاطلاع عن كثب على ما حل بها إلا انهم لم يشاهدوا اثراً لها او لبقايا منها بسبب ردميات القيت هناك بعد رمي الجثة.

تزوجت مدلين في وقت لاحق من الشاهد محمود خلف، فباحت له في وقت ما عن كيفية مقتل والدها واعطته الاسباب والتفاصيل، فقدم اخباراً الى المراجع الأمنية، التي كانت تعتبر المغدور انترانيك حتى ذلك الحين، في حكم المفقود. نتيجة مخادعة قامت بها بايزار ازاء تلك المراجع للايحاء بمغادرة زوجها لبنان، ابعادا لكل شبهة بالجريمة التي ارتكبتها مع شريكيها.

وفي التحقيق اعترف المدعى عليهم بحقيقة ما حصل.

لذلك، قرر القاضي ابو عراج وفقا للمطالعة بالاساس:

اعتبار فعل المدعى عليهما محمود حسن بشناتي وبايزار ستراك سركيسيان، جناية منصوص عنها في المادة ٥٤٩ عقوبات.

واعتبار فعل المدعى عليها مدلين انترانيك خاجو جناية منصوص عنها في المادة ٢١٩/٥٤٩ عقوبات. تضمين المدعى عليهم النفقات والرسوم القانونية، وإيداع الملف جانب النيابة العامة لاحالته الى المرجع المختص.

السجن لمنتحل صفة السفير السعودي
ضحاياه سائق عمومي ومؤسسات

أصدر قاضي التحقيق في بيروت عبد الله بيطار قراراً ظنياً طلب فيه عقوبة السجن لمواطن سوري انتحل صفة السفير السعودي في لبنان وراح يتعامل مع عدد من المؤسسات والمواطنين اللبنانيين على هذا الاساس.

ماذا جاء في القرار؟

بعد الاطلاع على ورقة الطلب عدد ١٥٣٨٥ تاريخ ١٩٩٥/٩/٢٥ وعلى مطالعة النيابة العامة بالاساس تاريخ ١٩٩٥/١٠/٩ وعلى الاوراق كافة.

تبين انه اسند الى:

- محمود عبد الله ساطرش، والدته شمسة مواليد سنة ١٩٧٢ - سوري الجنسية.

بانه في بيروت وبتاريخ لم يمر عليه الزمن اقدم على ابتزاز اموال الناس بالطرق الاحتيالية منتحلا صفة سفير السعودية.

فقد دخل المدعى عليه محمود ساطرش لبنان للعمل فيه وهو سوري الجنسية ولكنه لم يجد عملا في البقاع الذي قدم اليه. فنزل الى بيروت وهو يرتدي الزي الخليجي بما فيه الكوفية والعقال ويتكلم باللكنة الخليجية وادعى امام سائق التاكسي خالد ملك الذي كان يوقف سيارته التاكسي كعادته في محلة الكولا بانه مبعوث شخصي من سمو الامير سعود الفيصل بن طلال وانه ينتظر سيارة التاكسي التي طلبها من قبل وتأخرت وطلب من السائق المذكور بان يرافقه طيلة اقامته في لبنان بسيارته فصدقه السائق خالد ملك نظراً لمظهره وللهجة الخليجية وتولى مرافقته ليلا نهاراً حيث زار اماكن متعددة مثل دار الايتام الاسلامية ومؤسسة المقاصد ومؤسسة المعاقين في الاوزاعي واماكن اخرى واستحصل على مجلات من المؤسسات المذكورة موضوعة ضمن مظاريف مكتوب عليها سمو الامير الفيصل بن طلال كي يوهم الناس بانه فعلا من الخليج وكان في الليل يتردد الى احد البارات في منطقة الحمرا وتدوم سهرته حتى الصباح وكان يستعين بالسائق لتغطية مصاريفه الشخصية واعداً اياه بتسديد المبالغ التي استدانها حالما تصله اغراضه الشخصية الموجودة في مطار بيروت ولكن اثناء مرور المدعى عليه على حاجز القوات السورية التي طلبت هويته حيث تبين انه سوري فتأكد لسائق التاكسي خالد ملك بانه كان ضحية المدعى عليه واحتياله عليه وسلمه الى رجال الدرك الذين حققوا معه فاعترف صراحة بالاقوال المدونة اعلاه.

وانتهى القاضي بيطار الى القرار الآتي:

١ - الظن بالمدعى عليه محمود عبد الله ساطرش سنداً لاحكام المادة ٦٥٥ عقوبات.

٢ - تدريكه الرسوم والمصاريف.

٣ - ايجاب محاكمته امام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت.

قضية مطرجي

استمع أمس قاضي التحقيق في بيروت عصام ابو علوان في إطار التحقيقات التي يجريها في قضية الاتجار بالمخدرات وترويج الدولارات المزورة برئاسة غسان مطرجي الى كل من المدعى عليه محمود اسماعيل وعدنان بو صالح واصدر مذكرة وجاهية بتوقيف ابو صالح بعدما كان قد استدعاه بادئا بصفة شاهد.

نقطة في بحر
مستديرة كنيسة مار مخايل

من يركبه النحس فيضطر لسلوك طريق الحازمية - الغبيري في الصباح، لا بد له من التوقف القسري لفترة طويلة عند تقاطع كنيسة مار مخايل المريع، وقد تطول فترة التوقف ثلث ساعة ريثما يجيء دور السيارات الآتية من اتجاه معين، بسبب عدم توافر عناصر كافية من قوى الامن الداخلي يناط بها امر تنظيم السير في ذلك التقاطع.

صحيح ان هناك عناصر من قوات الردع العربية السورية تقوم، مشكورة، بتنظيم وتسهيل مرور السيارات تلافياً لنشوء ازمة اكبر. إلا ان مسألة تنظيم السير تتطلب عناصر شغلتها السير قبل الامن، مثلما هو قائم عند تقاطع الغبيري - حارة حريك - جسر المطار - المشرفية، حيث لا تتوقف ارتال السيارات في اية جهة من التقاطع اكثر من دقائق معدودة.

فإذا صار تقاطع كنيسة مار مخايل العقد دائما وقتي الصباح والظهيرة، في يسر تقاطع الغبيري، فإن جزءا كبيرا من ازمة السير في الضاحية الجنوبية يحل بأبسط السبل.

ونحن إذ نقول هذا، نذكر وعد وزير الداخلية ميشال المر لوفد من اهالي الضاحية بتخصيص عناصر كافية من قوى الامن لضبط مسألة السير المعقدة في هذه المنطقة التي باتت ازمة السير فيها مصيبة المصائب.

ونلفت نظر مديرية قوى الامن الداخلي الى ان اصعب نقطة في خط السير هي مستديرة كنيسة مار مخايل، وأي إصلاح يجب ان يبدأ من ذلك التقاطع.

عوض شعبان

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية = ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٥/١٠/١٢	٩٦/١/١١	١٣٧١	٢٣.٤٦	٢٤.٩٢	٩٤١٥.٠٠
٦	٩٥/١٠/١٢	٩٦/٤/١١	١٣٧١	٢٤.٢٠	٢٧.٥٢	٨٧٩٣.٠٠
١٢	٩٥/١٠/١٢	٩٦/١٠/١٠	١٣٧١	٢٧.٢٨	٣٧.٤٨	٧٢٧٩.٠٠

- سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٥/١٠/١٢	٩٧/١٠/٩	١٣٧١	٢٨.٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/٤/١١	١٤٠٠
١٩٩٦/١٠/١٠	١٤٠٠
١٩٩٧/٤/١٠	١٤٠٠
١٩٩٧/١٠/٩	١٤٠٠

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
بعد ٣ اشهر (٩١ يوما)	٢٦.١٠	٩٣٥٠.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٢٦.٢٢	٩١٣٨.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٢٦.٤٩	٨٦٨٠.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٢٧.٢٤	٨٢٠٩.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٢٨.٨٤	٧١٢٤.٠٠

- عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ٢٢.٩٦٪ للمكتتبين على جميع الفوائد ولجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة	الايام المتبقية من عمر السند ٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢٣.٦٠	٥١٦٤.٤٤	٥٣٨٤.٥٨	٥٢١٢.٢٦	٥٠٦٤.٣١
٢٢.٢٠	٥١٤٣.٦٥	٥٣٤٢.٨١	٥١٥٣.٩١	٤٩٩١.٧٤
٢١.٨٠	١٠٢٤٥.٧٥	١٠٥٠٢.٠٥	١٠١٩١.١٢	٩٨٣٨.٣٣
٢٠.٩٠	١٠٢٠٤.١٧	١٠٥١٨.٤٩	١٠٠٧٤.٤٢	٩٦٩٣.١٨
٢٠.٤٠	١٠١٨١.٠٧	١٠٤٧٢.٠٧	١٠٠٠٩.٥٩	٩٦١٢.٥٤
١٩.٩٠	١٠١٥٧.٩٨	١٠٤٢٥.٦٤	٩٩٤٤.٧٥	٩٥٣١.٩٠
١٩.٤٠	١٠١٣٣	١٠٣٧٨	٩٨٧٩	٩٤٥٠
١٩.١٥	١٠١٢٢	١٠٣٥٥	٩٨٤٧	٩٤١٠
١٨.٢٤	١٠٠٨٠	١٠٢٧٠	٩٧٢٨	٩٢٦٣
١٧.٧٤	١٠٠٥٧	١٠٢٢٤	٩٦٦٤	٩١٨٣
١٦.٠٠	٩٩٧٦	١٠٠٦٢	٩٤٣٨	٨٩٠٢
١٥.٧٠	٩٩٦٣	١٠٠٣٥	٩٣٩٩	٨٨٥٣
١٥.٣٦	٩٩٤٧	١٠٠٠٣	٩٣٥٥	٨٧٩٨
١٥.١٦	٩٩٣٨	٩٩٨٤	٩٣٢٩	٨٧٦٦
١٤.٨٦	٩٩٢٤	٩٩٥٦	٩٢٩٠	٨٧١٨
١٥.٠٠	٩٩٣٠	٩٩٦٩	٩٣٠٨	٨٧٤٠

- ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١٥.٠٠
لثلاثة ايام	١٥.١٧
لسبعة ايام	١٥.٥٢
لثلاثين يوما	١٧.٥٠
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	٢٠.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	٢٣.٠٠

- ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٨١٢٥٠
لشهر واحد	٦.٤٣٧٥٠
لثلاثة اشهر	٦.٥٠٠٠٠
لستة واحدة	٦.٤٣٧٥٠
لسنة ونصف السنة	٦.٥٦٢٥٠
لسنتين	٦.٦٨٧٥٠

- هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى وجوب عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

السوق الثانوية

استقر سعر سهم سوليدير (فئة أ) وارتفع سعر سهم (فئة ب) حين تثبيت سعري الفئتين، امس، على ٨/١ ١٢٣ و١٢٥ دولارا اميركيا مقابل ٨/١ ١٢٣ و١٢٤ دولارا على التوالي يوم امس الأول.

وكان الطلب كبيرا على الفئتين لاسيما على (فئة ب) بيد ان العروض من (فئة ب) كانت ضئيلة ومرتفعة من (فئة أ) التي اصابت حوالى إضعاف ثلاثة من حركة التداول الاجمالية التي نشطت امس وبلغت ١١١٦٣ سهما.

حركة السوق الثانوية:

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ - سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	١٧٥٧٧	١٢٠٩٧	٨٣١٤	١٢٣ ١/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	١٧٥٧٧	١٢٠٩٧	٨٣١٤	١٢٣ ١/٨
٢ - سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٢٤٦٦٢	٣٢٧٥	٢٨٤٩	١٢٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٢٤٦٦٢	٣٢٧٥	٢٨٤٩	١٢٥
المجموع العام	٤٢٢٣٩	١٥٣٧٢	١١١٦٣	

المصدر: شركة لبنان المالية.

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■

الاستعلامات:	٦٢٩٠٦٥/٦
رئاسة المطار	٨١٥٧٢٤
الجمارك:	٨٣١٣٥٩
قوى الامن الداخلي:	٣٨٨٣٩٣
الامن العام:	٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■

بيروت:	٥٨٠٢١١
جونيه:	٩٣١١٢٣
طرابلس:	٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■

بيروت:	٢٠٠١٠٠
	٢١٥٨٣١
	٨٠٨٠٠١
جونيه:	٩٣٠١١١
زحلة:	٨٢٠١٦٦
صيدا	٧٢١٨٠١
طرابلس:	٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■

بيروت:	٣٣٧٣٠٠
جونيه:	٩٣٠١٠٠
صيدا:	٧٢١٢٢١
طرابلس:	٧٢١١١١

■ الإسعاف ■

بيروت:	٣٨٦٦٧٥
جونيه:	٩٣٠٦٣٨
صيدا:	٧٢٠٠٦١
طرابلس:	٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■

بيروت:	٨٦٥٥٦١
غرفة العمليات:	٤٤٨١٠٠/٢٠٠
	٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
جونيه:	٩٣٠٣٤٢
زحلة:	٨٢٤٨٩٢
صيدا:	٨٢٤٥٣٢
طرابلس:	٦٠٢٥١٠

■ الاطفاء ■

بيروت	
الملعب البلدي:	٣١٠١٠٥
الباشورة:	٣٩٢٦٤٠
مار مخايل:	٤٤٥٠٠٠
بعبدا:	راجع بيروت
جونيه:	راجع بيروت
طرابلس:	٦٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■

بيروت	
الادارة المركزية:	٣٩٤١٠٠
برج البراجنة:	٨٢٢١٦٠
الاشرفية:	٣٣٣٦٢٩
الحدث	٤٦١٤٧٢
جديدة:	٨٨٥٧١٠
جونيه:	٩١٤٦١٧
زحلة:	٨٢٢٢٢٢
صيدا:	٧٢٠٠٥٨
طرابلس:	٤٤١٧٠١
عاليه:	٥٥٢٥٣٣
بعلبك:	٨٧١٤٢٢
بعقلين:	٥٠٠٩٥١
بترون:	٦٤١٥٥١
بكفيا:	٩٨٠٠٦٦
برمانا:	٩٦١٠٥١
جبيل:	٩٤١٩٨٦
صور:	٧٢٠٤٩٠
زغرتا:	٦٦٠٢٤٩
حلبا:	٣٧٠٢٤١

■ كهرباء لبنان ■

بيروت:	٤٤٢٧٢٠
انطلياس:	٤١١٩٤١
بكفيا:	٩٨٠٥٥٦
جونيه:	٩١٥١٣٥
عاليه:	٥٥٢٥٩٤
زحلة:	٢٢٣٤٥٥
صيدا:	٧٢٢٠٥٤
طرابلس:	٤٣٢٤٣٣

■ مصالح المياه ■

الاشرفية:	٣٣٦١٧٩
برج حمود:	٢٦٠٢٤٥
تلة الخياط:	٣١٧٢٣٥
عين الدلبة:	٤٥١٠٤٧
جونيه:	٩٣٠٠١٣
زحلة:	٨٢٠٢٣٥
طرابلس	٦٠١٢٧٦

■ شرطة الطوارئ ■

بيروت:	٤٢٥٢٥٠
بعبدا:	٤٢٦٢١٠
جونيه:	٩١١١١٣
زحلة:	٨٢٣٠٠٠
صيدا:	٧٧١٦١٦
طرابلس:	٤٣٠٩٥٠

الاتحاد العمالي العام يطالب وزير العمل بتمديد مفعول وزيادة المنح المدرسية وتعويضات النقل

طالب الاتحاد العمالي العام وزير العمل اسعد حردان بتمديد مفعول المنح المدرسية المقرة لاجراء القطاع الخاص ومضاعفتها للعام الحالي نتيجة تزايد الاكلاف كما طالبه بتمديد بدل النقل المقطوع وزيادته عن المقرر في العام الماضي.

جاء ذلك في كتاب وجهه امس الاتحاد العمالي الى وزير العمل عرض فيه لموضوع التقديمات الاجتماعية ومطالب الاتحاد في شأنها.

ومما تضمنه الكتاب:

يود الاتحاد العمالي العام ان يؤكد على ما يأتي:

في ١٨ كانون الثاني ١٩٩٥ صدر المرسوم رقم ٦٢٩٣ وقد قضى باعطاء زيادة غلاء معيشة وتعويض نقل ومنحة تعليم للمستخدمين والعمال.

ونصت المادة الرابعة من المرسوم المذكور على دفع بدل نقل يومي «قيمته الفا ليرة وذلك لسنة واحدة ريثما يتم تفعيل وسائل النقل العام ويمكن تمديدها سنة ثانية في حال تعذر ذلك خلال السنة الاولى».

كما نصت المادة الخامسة من هذا المرسوم ايضا على ان الاجير «يستفيد من منحة مدرسية عن أولاده عن العام الدراسي ٩٤ ـ ٩٥ ويمكن تجديدها سنة ثانية في حال تعذر تفعيل المدرسة الرسمية». وتتراوح قيمة المنحة بين ٢٠٠ الف ليرة للولد الواحد ومليون ليرة (كحد أقصى لكل الأولاد).

منذ صدور المرسوم وحتى اليوم تفاقمت مشكلة النقل ومازالت وسائل النقل العام مشلولة وزادت الدولة اسعار البنزين نحو ٥٠٪.

اما على مستوى التعليم فالمشكلة تبلغ، احيانا، حدود الكارثة الاجتماعية الحقيقية: الاقساط تتضاعف على رغم وعود التجميد، والكتب تقلت اسعارها وقد فرضت وتفرض مجددا بطبعات جديدة، والالبسة تتغير واسعارها تحددها الادارات، وفوق كل ذلك رسوم ورسوم لا تفهم طبيعتها لكن نتيجتها هي دائمة اعباء لا تحتمل على المواطن المسكين.

والدولة لم تقم، ازاء ذلك، باية معالجة حقيقية وهي حتما لم «تفعّل» المدرسة الرسمية.

اننا، وانطلاقا من مضمون المرسوم ٦٢٩٣ وكذلك من حق العمال وسائر ذوي الدخل المحدود بالرعاية الاجتماعية، وفي ضوء استمرار عدم تفعيل وسائل النقل العام والمدرسة الرسمية نطالب بالآتي:

١ـ تمديد مفعول بدل النقل المقطوع وزيادة حجمه بما يتناسب مع الاكلاف الاضافية في هذا المجال.

٢ـ تمديد مفعول المنح المدرسية ومضاعفتها بما يتناسب مع الاكلاف الواقعية في هذا المجال.

٣ـ السعي الى حل جدي حقيقي للأزمة المعيشية الاقتصادية الاجتماعية وفق مقترحات البرنامج المطلبي للاتحاد العمالي العام.

وفي انتظار تجاوبكم تفضلوا، بقبول الاحترام.

الرئيس الياس ابو رزق

الأمين العام ياسر نعمه

السنيورة في اجتماعات المصرف وصندوق النقد الدوليين: إجراءات في لبنان لتعزيز الثقة بأدائه الاقتصادي

أكد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «ان مشروع قانون الموازنة العامة للبنان للعام ١٩٩٦ ينطوي على جهد تصحيحي كبير ينتظر ان يؤدي الى تحقيق فائض في الميزان المالي الأولي، وان هذا التوجه وما اشرك به من اجراءات هيكلية وتنظيمية لاعادة فتح السوق المالي يؤدي الى تعزيز ثقة المستثمرين من غير اللبنانيين بمستقبل أداء الاقتصاد اللبناني واعادة موقع لبنان المميز على الخارطة الاستثمارية في المنطقة العربية».

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها الوزير السنيورة امس نيابة عن المحافظين العرب في الاجتماعات السنوية للمصرف الدولي وصندوق النقد الدولي التي تنعقد حاليا في واشنطن.

شدد الوزير السنيورة في كلمته على «ان الطريقة الوحيدة للبدء بردم الهوة بين البلدان الصناعية وبين البلدان النامية هي في دعم جهود البلدان النامية في مجال الاستثمار، في تطوير الطاقات البشرية وذلك لمساعدتها على استيعاب التطورات التكنولوجية المتسارعة لأن من شأن ذلك الاسهام في تقدم المجتمع الدولي ككل».

واعتبر «ان لكل من مؤسستي المصرف الدولي وصندوق النقد الدولي دور مهم في هذا الشأن ينبع من المسؤولية المنبثقة عن ميثاق كل منهما».

وأيد الوزير السنيورة «المساعي المبذولة لتمديد عمل التسهيل المعزز للاصلاح الهيكلي على نحو يمكن صندوق النقد الدولي من تقديم القروض الميسرة للبلدان الأعضاء المتدنية الدخل في صورة دائمة».

وقال: اننا إذ نشعر بالقلق ازاء تقاعس بعض البلدان الصناعية عن تقديم العون المالي الكافي لانجاح هذه المساعي لنود أن نشدد على أهمية ان يرقى التعاون الدولي في هذا المجال الهام الى المستوى الذي تحتمه ضرورة العمل دون إبطاء على تضييق الهوة بين شمال هذا العالم وجنوبه.

أضاف بالقول: ان عدم التوصل الى اتفاق في شأن اجراء تخصيص جديد لحقوق السحب الخاصة عبر الخمسة عشر عاما الماضية ما هو إلا مظهر من مظاهر الضعف في الأطر الحالية للتعاون الاقتصادي الدولي. إذ بالرغم من تأييد الغالبية العظمى من البلدان الأعضاء لسنوات عدة لاجراء تخصيص جديد، الا ان ذلك لم يتم بسبب معارضة عدد محدود من البلدان الصناعية. وانه لمن المؤسف حقا ان استمرار الفشل في التوصل الى اتفاق في شأن التخصيص يعني الاستمرار في حرمان ما يزيد عن عشرين في المئة من البلدان الأعضاء في الصندوق من الانضمام لنظام حقوق السحب الخاصة. وانني ادعو باسم المحافظين العرب، الى ضرورة انهاء هذا الوضع غير الطبيعي. وبالنظر لقناعتنا بأن هنالك حاجة لزيادة الاحتياطيات الدولية، فإن تخصيصا عاما جديدا يمثل في نظرنا، من النواحي المنطقية والعملية، الاسلوب الأمثل لضم جميع البلدان حديثة العضوية في الصندوق لنظام حقوق السحب الخاصة.

ورحب السنيورة بـ«تطبيق دائني باريس لشروط نابولي الميسرة في معالجة مديونية عدد متزايد من البلدان النامية متدنية الدخل»، وأعرب عن امله في «ان يتسع نطاق عمليات تخفيض الدين الرسمي الثنائي ليشمل بلدانا نامية أخرى تحد مديونيتها من مقدرتها على استعادة أهليتها الائتمانية».

وأكد السنيورة على «أهمية تحسين الفرص التسويقية لصادرات البلدان النامية في أسواق البلدان الصناعية، في جهود التصحيح والتنمية في هذه البلدان».

ورحب السنيورة، باسم المحافظين العرب، بـ«قيام منظمة التجارة الدولية» وأعرب عن الامل في «ان يحالف هذه المنظمة الفتية النجاح في اخضاع التجارة الدولية لقواعد ونظم مسلكية منسجمة والحاجة لتعزيز لواصر التعاون الدولي في هذا المجال الحيوي، وان تراعي المنظمة ظروف البلدان العربية كبلدان نامية في ما يتعلق بشروط الانضمام للعضوية فيها».

وقال السنيورة:

انني اذ اشيد بالتقدم الذي احرزته مسيرة التصحيح والتنمية في عدد متزايد من البلدان النامية خلال السنوات القليلة الماضية لأود ان انوه بوجه خاص بالشوط البعيد الذي قطعته هذه المسيرة في البلدان العربية. كما واود ان انوه بالقدر الكبير من الانفتاح الاقتصادي والمالي السائد في الكثير منها وبما اقترن بهذا الانفتاح وبالجهود المبذولة لتحقيق المزيد منه من توثيق لعرى ارتباط اقتصادات بلداننا بالاقتصاد العالمي.

بيد انه يتعين عليّ ان اذكر انه بالرغم مما احرزته بلداننا من تقدم، فانها، شأنها في ذلك شأن البلدان النامية الاخرى، لا تزال تواجه العديد من التحديات. ومن بينها تلك المتصلة بالتقلبات في اسواق المال العالمية واسعار السلع الاولية. ويذكر في هذا الصدد ان الانخفاض الحاد في قيمة الدولار الاميركي ازاء العملات الرئيسية الاخرى خلال النصف الاول من العام الحالي وما تلاه من تراجع كبير في اسعار النفط الخام لا بد وان ينجما عن تأثيرات سلبية ملحوظة في الاداء الاقتصادي في كثير من بلدان منطقتنا خلال الاجل القصير على الاقل. وعليه، وفي ضوء التحديات التي ينتظر ان تستمر في مواجهتنا خلال الأجلين المتوسط والبعيد، فانه يتعين علينا جميعا أن نعمل على المثابرة في جهودنا التصحيحية والتنموية بغية ترسيخ دعائم الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي وتحقيق ما تصبو اليه شعوبنا من تقدم وازدهار.

اضاف بالقول: وفي معرض الحديث عن منطقتنا، لا بد لي، من الاشادة بدور المصرف والصندوق الدوليين في تقديم المساعدات الفنية وبدعم المصرف المالي لمشاريع التنمية في الضفة الغربية وقطاع غزة وبنشاط المؤسستين في تنسيق مساعدات البلدان والمؤسسات المانحة. اننا اذ ندعو المؤسستين لتقديم المزيد من العون، لنهيب بالبلدان والمؤسسات المانحة الا تألو جهداً في تقديم الموارد الكافية وفي تبسيط الاجراءات التي تحكم استخدام هذه الموارد لا في المنطقة العربية فحسب بل في البلدان النامية بوجه عام.

وحول لبنان قال الوزير السنيورة: أود أن اذكر ان بلدي، لبنان، تمكن بجهد ابنائه ودعم اشقائه العرب وأصدقائه من المضي بخطى ثابتة نحو تحقيق اهدافه الطموحة في مجالات اعادة الاعمار وتحديث المؤسسات والاستثمار في الانسان وفي تنمية طاقات اللبنانيين وقدراتهم على الانتاج من اجل تحسين مستواهم المعيشي. ان الخطوط العريضة لسياسة الحكومة الاقتصادية كانت ولا تزال تتمثل باعادة الثقة والاستقرار للاقتصاد اللبناني والتي تشكل المدخل الصحيح لتفعيل النشاط الاقتصادي ولخلق جو مؤات للنمو الاقتصادي القابل للاستمرار، وهو الامر الذي يساعد على استقطاب امكانات القطاع الخاص والدعم الخارجي وتوجيههما نحو ورشة البناء. واود ان اؤكد في هذا الصدد انه بالرغم من انه من المتوقع ان تستمر عملية اعادة الاعمار في اثقال كاهل خزينة الدولة خلال الاجل المتوسط. الا اننا عازمون على تحقيق تخفيض كبير في العجز المالي ابتداء من السنة المالية المقبلة وينعكس هذا التوجه على نحو جلي في مشروع قانون الموازنة للعام ١٩٩٦ الذي اقر مؤخراً من قبل مجلس الوزراء، والذي ينطوي على جهد تصحيحي كبير ينتظر ان يؤدي الى تحقيق فائض في الميزان المالي الاولي. لننا نعتقد بأن من شأن توجهنا هذا وما اقترن به من اجراءات هيكلية وتنظيمية هيأت المناخ الملائم لاعادة فتح السوق المالي بعد سنين طويلة من التوقف عن العمل تعزيز ثقة المستثمرين من غير اللبنانيين بمستقبل اداء الاقتصاد اللبناني واعادة موقع لبنان المتميز على الخريطة الاستثمارية في المنطقة العربية الى سابق عهده.

الدولار الأميركي ١٦٠٨,٥٠ ليرة

اقفل الدولار الاميركي في سوق بيروت امس على ١٦٠٨,٥٠ ليرات بتراجع بنصف ليرة عن متوسط اقفال امس الاول.

فتح الدولار على ١٦٠٨ ـ ١٦١٠ ليرات، وتدخل مصرف لبنان شاريا على ١٦٠٨,٥٠ ليرات، كما لبى طلبات قليلة من الدولار رغب اصحابها في عدم الشراء من السوق، واقفل الدولار على ١٦٠٧,٥٠ ـ ١٦٠٩,٥٠ ليرات.

متوسطات اقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب نشرة مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢٣١,٤١		
الجنيه الاسترليني	٢٥٣٨,٥٣	الريال السعودي	٤٢٨,٨٨
الفرنك الفرنسي	٣٢٣,٢٠	الدينار الكويتي	٥٣٦١,٦٧
الفرنك السويسري	١٣٩٦,٨٧	درهم الامارات	٤٣٧,٣٩
المارك الالماني	١١٣٢,٨٣	الريال القطري	٤٤١,٨٦
الجيلدر الهولندي	١٠١١,١٩	الدينار الاردني	٢٢٥٥,٩٦
الين الياباني	١٥٩٣,٠٠	الدينار البحريني	٤٢٦٦,٥٨
الدولار الاوسترالي	١٢٣٠,٦٦	الدينار العراقي	٥٣,٧٠
الدولار الكندي	١٢٠٣,٠٧	الجنيه المصري	٤٧٣,٧٢
الفرنك البلجيكي	٥٥,٠٣	الليرة السورية	٣٧,٨٥
الالف ليرة ايطالية	٩٩٨,٠٠	اونصة الذهب	٣٨٤,٧٥ د.أ.
الليرة القبرصية	٣٥٤٤,١٧	اونصة الفضة	٥,٤٢ د.أ.

الأسواق الخارجية

تحسن سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال الخارجية امس بالرغم من افتقاره الى الحوافز وبقاء الاسواق في دائرة الترقب انتظارا ليوم الاربعاء المقبل حين الاعلان عن رقم العجز التجاري في الولايات المتحدة عن آب ١٩٩٥.

الا ان العملة الاميركية التي اهتزت قليلا نتيجة تجدد المخاوف حيال الاقتصاد المكسيكي والسوق المالية هناك، حصل ثانية على دعم سيكولوجي اكثر منه مادي ما تزال صناديق الاستثمار وتجار المال يرونه في تدخل مفاجئ لدعم الدولار من المصارف المركزية.

وكان من بين عوامل الطلب على الدولار الاميركي امس تصريح وزير المالية الالمانية تيو ويغل الذي قال ان الدولار الاميركي سيواصل تحسنه في ما لو اعلنت الولايات المتحدة عزمها بوضوح على خفض العجز في الموازنة الفدرالية.

ولم يكن ذا اثر على الاسواق قرار البوندسبنك الالماني في جلسته امس خفض معدل الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) الى ٤,٠٣ في المئة، واضاف البوندسبنك امس ٧٠٠ مليون مارك سيولة الى السوق حين قبل عطاءات بقيمة ٦٧,٧ مليار مارك مقابل اتفاقات انتهى اجلها امس بقيمة ٦٧ مليارا، بسعر فائدة ادناه ٤,٠٨ في المئة.

وبعد ان خسر الدولار الاميركي في مبادلات قبل الظهر في طوكيو مكاسب كان حققها صباحا، عاد وتحسن في مبادلات السوق النهائية بفعل طلبات شراء كثيفة من صناديق تحوط اميركية ومتعاملين اوروبيين تراوحت بين ١٠٠,٧٠ و١٠٠,٨٠ ين ياباني، وادى ذلك الى تحريك الشراء لتغطية مراكز مكشوفة من الدولار الذي لم ينجح امس في اختبار مستوى ١٠١ ينا يابانيا مسجلا ١٠٠,٩٠ ين، الا ان المارك الالماني استمر ندا صعبا للين الياباني.

وخرج الفرنك الفرنسي منتعشا نتيجة مبادلات يوم امس، بعد ان بدت الفضيحة العقارية المتصلة برئيس الوزراء آلان جوبيه في طريقها الى الانحسار، وتحسن الفرنك على المارك الالماني الى ٣,٤٩٠٠ فرنكات مقابل ٣,٥٠٦٠ فرنكات اقفال امس الاول.

وافاد الجنيه الاسترليني من تراجع المارك على الفرنك الفرنسي، فتحسن الى ٢,٢٤١٥ ماركا مقابل ٢,٢٣٦٠ ماركا يوم امس الاول.

الاسواق الاوروبية: المارك الالماني ١,٤٢٥٠، الجنيه الاسترليني ١,٥٧٣٦، الفرنك السويسري ١,١٥٥٥، الين الياباني (لندن) ١٠١,٠٢، الفرنك الفرنسي ٤,٩٧٣٥، الليرا الايطالي ١٦٠٩,٠٠، الجيلدر الهولندي ١,٥٩٦٣، الفرنك البلجيكي ٣٠,٣٣ والدولار الكندي ١,٣٣٧٢.

اقفلت اونصة الذهب في لندن على ٣٨٤,٥٠ دولارا اميركيا، وفي زوريخ على ٣٨٥,٥٠ دولارا، واونصة الفضة على ٥,٤٣ و٥,٤٤ دولارات.

سوق نيويورك الثامنة مساء (توقيت بيروت):

المارك الالماني ١,٤٢٥٥، الجنيه الاسترليني ١,٥٧٢٥، الفرنك السويسري ١,١٥٦٥، الين الياباني ١٠٠,٩٥، الفرنك الفرنسي ٤,٩٦٧٥، اونصة الذهب ٣٨٤,٨٠ د.أ. واونصة الفضة ٥,٤٥ د.أ.

الفوائد على الدولار الاميركي:

من يوم ليوم ٦ ١١/١٦ ـ ٥ ١٣/١٦، شهر ٥ ٣/٤ ـ ٥ ٧/٨، ثلاثة اشهر ٥ ٣/٤ ـ ٥ ٧/٨، ستة اشهر ٥ ٣/٤ ـ ٥ ٧/٨ و١٢ شهرا ٥ ٣/٤ ـ ٥ ٧/٨.

ملاحظات نقابة المجمعات السياحية لوزارة النقل حول مشروع قانون تسوية مخالفات الأملاك البحرية

تسلم وزير النقل عمر مسقاوي مذكرة من نقابة اصحاب المجمعات السياحية تضمنت ملاحظاتها حول مشروع القانون المعجل لتحديد اسس معالجة المخالفات والتعديات على الاملاك العمومية البحرية والغرامات المترتبة عليها (نشرته «السفير» الاثنين في عدد ٢/١٠/١٩٩٥).

كان مسقاوي التقى وفداً من نقابة اصحاب المجمعات السياحية برئاسة جميل اسكندر وضم كلا من اميل بستاني، كلوفيس معلوف، موران داغر، جورج يونس وسليمان التنوري، وحضر اللقاء المدير العام للنقل البري والبحري المهندس عماد النوام.

تركزت الملاحظات خلال اللقاء حول التسويات عن الفترات السابقة وحول موضوع احتساب الغرامات على الابنية المخالفة على اساس الارض الوهمية.

اثر اللقاء قال اسكندر: «اجتمعنا كنقابة بالوزير مسقاوي وعرضنا عليه ملاحظاتنا على مشروع القانون الذي اطلعنا عليه من الصحف بخصوص تسوية المخالفات في الاملاك العمومية البحرية، وكان الوزير متجاوباً مع توجهاتنا وابدى لنا وجهة نظره في هذا الموضوع في ما يتعلق بتحديد الرسوم التي هدفها تشجيع الاستثمار والمشاريع السياحية وليس قتل الاستثمار السياحي، ولديه نظرة مهمة في هذا المجال سيدخلها في المشروع الذي يقوم بتحضيره خصوصاً وانه يعيد درس المرسوم الذي يحدد الرسوم التي من الممكن ان تجبى من المشاريع في ما يتعلق باشغال الاملاك البحرية ونظرته في هذا المجال واقعية وايجابية تتماشى مع نظرة الدول المجاورة في تنمية القطاع السياحي، نحن نعرف ان حقوق الدولة مصانة وحقوق المواطن كذلك ونحن نتعامل كمواطنين ولن نتعامل كمجرمين او كمصاصي دماء، نحن استثمرنا اموالنا خلال فترة الحرب في الوقت الذي كانت رؤوس الاموال تهرب الى الخارج».

وتابع قائلاً: من هنا يجب النظر بعين العطف بشكل جدي من قبل الجميع وخاصة النواب الذين سيحال المشروع اليهم كي ينظروا بواقعية الى هذا الموضوع وهو مهم جداً للاستمرار في اقتصاد لبنان على صعيد القطاع السياحي».

وحول اهم الملاحظات على المشروع، قال اسكندر: «لقد طلبنا من الوزير مسقاوي ان ينظر في ما يتعلق بالرسوم التي ستدفع عن السنوات الماضية، وهذه المشاريع غير مخالفة وليس مفروضاً ان توضع الرسوم كغرامات، اعفت الدولة عن كل شيء في الماضي، الذين قتلوا او سرقوا اتاهم العفو العام، الذين تهربوا من ضريبة الدخل على مر السنوات خلال الحرب صدر بحقهم قانون تسوية ضريبة الدخل، الذين خالفوا في البناء صدر قانون تسوية مخالفات البناء واصبح الرسم الذي يدفع اقل من رسم طلب الرخصة، لماذا لا يعاملون كذلك المؤسسات السياحية وتستقطب السياح».

وتطرق اسكندر الى موضوع التعديات والمخالفات فقال ان هناك سوء فهم لأن المجمعات عمرت على عقاراتها الخاصة وفقاً لمنطوق المرسوم ٤٨١٠، وقد تقدمت للحصول على تراخيص بذلك الا ان عدم وجود الدولة خلال فترات الاحداث أخر صدور التراخيص فظهرت المنشآت التي يميزها الترخيص وكأنها مخالفات وهي ليست تعديات.

المذكرة

اما المذكرة التي رفعتها النقابة الى الوزير مسقاوي حول ملاحظاتها على مشروع القانون فجاء فيها:

اولا ـ في ما يتعلق بالمادة الثانية ـ البند ٢ ـ فقرة ـ ب ـ تلفت النظر بأن المجمعات لم تضر بالبيئة ولم تشوه الشاطئ بل العكس هو الصحيح اذ انها قامت بانشاء الحدائق والجنائن. والساحات الخضراء وبرك السباحة ذات المياه المكررة بالاضافة الى انشاء محطات تكرير المياه المبتذلة لديها، وهذه جميعها تنظف البيئة وتجعل المناخ مثاليا في الشاطئ اللبناني.

ثانيا ـ في ما يتعلق بالمادة الثانية ـ البند ٢ ـ فقرة ـ د ـ نلفت النظر بأن مجمل المشاريع القائمة هي على طريق عام او بمحاذاة طريق قانوني يؤدي الى البحر لذا وجب حذف هذه الفقرة بكاملها.

ثالثا ـ في ما يتعلق بالمادة الثالثة (البند ـ ٤) تحسسا منها بوجوب المحافظة على وحدة الشاطئ وتواصله تؤكد موافقتها على هذا البند وترحب بما جاء فيه.

رابعا ـ في ما يتعلق بالمادة الرابعة ـ البند الاول ـ فقرة ـ ب ـ: الاشغال التي تستوفي شروط المرسوم ٤٨١٠ / ٦٦ تطلب الرجوع الى هذا المرسوم بالذات وتطبيق الفقرة ـ د ـ من المادة الاولى بعنوان «احكام مختلفة» واعتبار ان الاستثناء جاء بالرجوع الى مرسوم خاص من وزير الاشغال العامة والنقل.

خامسا ـ في ما يتعلق بالمادة الرابعة ـ البند الاول ـ فقرة ـ ج ـ ان رسوم الاشغال كما وردت للسندات السابقة لا يمكن لأي مجمع او مؤسسة سياحية تحملها، بالنظر لضخامة المبالغ التي تترتب على هكذا مشاريع، ان رئيس مجلس الوزراء صرح لنا انه غير مقتنع بان تحدد رسوم السنوات الماضية على اساس رسوم السنة الحالية وبالاضافة يجب الاخذ بعين الاعتبار الظروف التي سادت في تلك الاوقات والاحوال الاقتصادية الحالية.

سادسا ـ في ما يتعلق بالمادة الخامسة فاننا نعتبرها كارثة تحل على جميع المؤسسات البحرية ـ السياحية والمؤسسات الصناعية لانها تعتبر أن كل متر مربع بناء مخالف يغرم بثمن ٢٠ مترا مربعا كأرض وهمية فمثلا اذا كان سعر المتر المربع الواحد الف دولار للعقار المجاور فتكون غرامة متر المربع الواحد عشرون الف دولار بالمقارنة مع عقار مختلف في منطقة الاشرفية. وبموجب قانون تسوية مخالفات البناء تسوى المخالفات بغرامة سعر ٢٠٠ دولار للمتر المربع اذا كان سعر المتر من العقار يساوي الف دولار.

السفير الروماني

وكان الوزير مسقاوي استقبل سفير رومانيا قسطنطين تنساقو وبحث معه في موضوع الاتفاق البحري بين لبنان ورومانيا وتنظيم المرافئ والمناطق الحرة ومساهمة رومانيا في تنفيذ هذه المشاريع.

مفاوضات العقد الجماعي في المصارف

توقع رئيس اتحاد موظفي المصارف جوزف رزق في تصريح له أمس «استئناف مفاوضات تعديل عقد العمل الجماعي في القطاع المصرفي مع رئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل فور عودة الاخير من واشنطن حيث يشارك في الوفد إلى اجتماعات المصرف الدولي وصندوق النقد الدولي».

واعرب رزق عن امله في «ان يتم التوصل إلى اتفاق في شأن العقد خلال الشهر الحالي ليصار إلى ابرامه»، واشار إلى «ان الاجتماعات الجانبية مع باسيل لم تنقطع خلال الفترة الماضية وتوصلت إلى تذليل بعض الامور التي كانت موضع خلاف».

انتخابات نقابة «الميدل ايست» في ٣١ الحالي

دعت نقابة مستخدمي وعمال شركة طيران الشرق الاوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية، في بيان اذاعته امس، اعضاء الهيئة العامة للنقابة الى «المشاركة في انتخاب مجلس جديد للنقابة وذلك في ٣١ الحالي في مكتب النقابة».

واشار البيان الى «ان الدعوة الى الانتخابات تمت بالاتفاق مع وزارة العمل».

مؤتمر التجارة الحرة

يعقد المنسق العام لمؤتمر التجارة الحرة للسلع والخدمات (غات) رفيق زنتوت مؤتمراً صحافياً في الحادية عشرة قبل ظهر الخميس في ١٢ تشرين الاول الحالي في دار نقابة الصحافة لشرح اهداف وبرنامج المؤتمر الذي ينظمه المجمع العربي للادارة بالتعاون مع مؤسسة طلال ابو غزالة الدولية، بالاشتراك مع مركز الامم المتحدة للتجارة والتنمية، برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في الاول من تشرين الثاني المقبل.

جدول الأعمال الطبية

أعلنت نقابة الاطباء في بيان اذاعته امس عن «التوصل الى اتفاق مع مدير عام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عبد الحليم حريبة حول تعديل جدول الاعمال الطبية، وذلك بعد ٣ جلسات عمل ضمت نقيب الاطباء الدكتور فايق يونس وامين سر النقابة الدكتور ادمون قزي وحريبة وعددا من موظفي الصندوق».

واشار البيان الى «ان التعديل تناول:

١ـ اعادة النظر في التوازن بين الاختصاصات.

٢ـ تبسيط جدول الاعمال الطبية لتسهيل عمل المراقبة من قبل الهيئات الضامنة.

واوضح البيان «انه تم الاتفاق بين نقابة الاطباء وبين الضمان الصحي على اجتماع نهائي في ١٨ الحالي للتفاوض على قيمة الرمز الطبي والاحكام العامة لجدول الاعمال الطبية».

وزير الاقتصاد الى الولايات المتحدة

سافر امس، وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الى الولايات المتحدة الاميركية، تلبية لدعوة من غرفة التجارة العربية ـ الاميركية في ديترويت للمشاركة في احتفالها السنوي والقاء كلمة، كما سيلتقي افراد الجالية اللبنانية هناك.

«ريغارات» بلا أغطية على طريق طرابلس



ريغار بلا غطاء على الاوتوستراد (غسان ريفي)

طرابلس ـ «السفير»

تتوزع على الاوتوستراد الدولي لطرابلس ـ بيروت لجهة المدخل الجنوبي لمدينة طرابلس فتحات عديدة تعود لتمديدات الهاتف ومجاري الصرف «ريغارات» غير مغلقة وقد فتحت منذ فترة خلال اقامة بعض الاشغال على الاوتوستراد وتركت بدون اغطية. فاصبحت تشكل افخاخاً للمواطنين وتؤدي الى حوادث سير.

وطالب بعض المواطنين المتضررين المسؤولين في الوزارات المختصة بالعمل على اغلاق هذه الفتحات التي تؤدي الى اضرار مادية وبشرية، خصوصاً في ظل حركة السير الناشطة على هذا الاوتوستراد.

فاخوري يتفقد زراعة الشمال

يتفقد اليوم الخميس وزير الزراعة شوقي فاخوري، محافظة الشمال للاطلاع على المشاريع الزراعية في عكار والشمال.

ويبدأ الوزير فاخوري جولته بزيارة محافظ الشمال خليل الهندي، ثم يتفقد مكاتب مصلحة الزراعة في فرع طرابلس، ثم ينتقل لزيارة مكتب المشروع الأخضر ومركز توضيب الحمضيات.

ويتوجه الوزير فاخوري بعد ذلك للاطلاع على مشتل العبدة الزراعي، والمدرسة الزراعية في البلدة للبحث في امكانية اعادة تأهيلها.

ويعقد الوزير فاخوري ظهراً لقاء مفتوحاً مع مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال للاطلاع على مطالبهم، وذلك لتشجيعهم على الانتاج المحلي.

ندوات تقنية لأصحاب المطاعم والفنادق

تنظم نقابتا اصحاب المطاعم واصحاب الفنادق في لبنان، ندوات علمية متخصصة، في مقر الجمعية اللبنانية لادارة الاعمال، ابتداء من ٩ تشرين الاول الحالي ولغاية ١٣ منه، وذلك بالتعاون مع «France Qualite Formation»، وبإشراف «Hospitality Services».

وتتناول الحلقات الدراسية موضوعين: «ادارة المطاعم» و«توعية الخدمات والموارد البشرية»، بمشاركة عدد من اصحاب الفنادق والمطاعم في لبنان ومنهم اصحاب «السمرلند» «ميرامار بالاس» «ريفييرا» «بيبلوس سورمير»، وفندق «فقرا».

وتختتم الدورة التدريبية يوم غد الجمعة في فندق السمرلند، حيث ستوزع شهادات على المشاركين بحضور مدير عام وزارة السياحة محمد الخطيب والنقيبين بهجت قانونجي وخالد سليمان.

حلقة تثقيف عمالي في الشمال

طرابلس ـ «السفير»

تختتم في السادسة والنصف من مساء يوم السبت المقبل في منتجع ميرامار ـ القلمون حلقة التثقيف العمالي حول «الانماء العادل وطرق تعزيزه ودور النقابات العمالية»، التي ينظمها اتحاد نقابات عمال الشمال بالتعاون مع مؤسسة «فريدريش ـ ايبرت».

الأسبوع الفرنسي ـ اللبناني للبيئة ندوات حول السياسات الوطنية والدولية

تصل اليوم الى بيروت وزيرة البيئة الفرنسية كورين لوباج على رأس وفد، للمشاركة في الاسبوع الفرنسي ـ اللبناني للبيئة والوسط الحياتي.

وترأس وزير البيئة بيار فرعون اجتماعا امس لمستشاريه والمسؤولين في الوزارة، جرى خلاله وضع اللمسات الاخيرة على التحضيرات للاسبوع والبرنامج المقرر له في مركز المعارض، ساحة الشهداء (قاعة ارز لبنان وقاعة حوض المتوسط).

ويتضمن البرنامج بين السبت والثلاثاء المقبلين ندوات حول: السياسات الوطنية والدولية المتبعة على صعيد البيئة، وخطة العمل لحوض المتوسط، سياسة الاونيسكو، الموارد المالية، البيئة العمرانية، معالجة ردمية النورماندي.

ويشتمل نشاط الأحد على طاولة مستديرة يفتتحها وزير النقل عمر مسقاوي حول برنامج تطوير النقل المشترك في لبنان، وطاولة اخرى يفتتحها وزير الزراعة شوقي فاخوري عن الزراعة والبيئة في لبنان، اعادة تشتيل الغابات ونشاطات هيئات حماية البيئة، وتعالج الطاولة الثالثة مواضيع التراث المعماري والآثار في لبنان، معالجة الفضلات، والبيئة وعلاقتها بالطاقة.

ويتناول نشاط الاثنين انظمة المعلومات الجغرافية المطبقة في مسائل تنظيم المناطق والبيئة، والبنى التحتية للنقل وتنظيم المناطق.

ويركز برنامج الثلاثاء على الموارد المائية والمراقبة البعيدة، اسباب تردي النباتات في جبال حوض المتوسط وتبعاتها، استراتيجيات التشجير ضمن ظروف حوض المتوسط، انظمة الوقاية من الازمات البيئية وادارتها، انظمة المعلومات الجغرافية وادارة الفضلات، وشؤون اخرى.

حفل استقبال لنقابة خبراء المحاسبة

من حفل استقبال نقابة خبراء المحاسبة. تمام سلام يهنئ اعضاء مجلس النقابة (عاصم شعيب)

اقامت نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان حفل استقبال مساء امس في فندق البريستول لمناسبة انتخاب المجلس الجديد برئاسة موفق اليافي وقد حضر حفل الاستقبال الرئيس سليم الحص وعدد من النواب والفاعليات الاقتصادية والمصرفية واصحاب مكاتب المحاسبة في بيروت والمناطق.

ساسة الخيل يمهلون حتى ٢٠ت١ لتحقيق المطالب

امهلت نقابة ساسة الخيل في لبنان، في بيان اذاعته امس، جمعية اصحاب الخيول ولجنة تحسين نسل الجواد العربي حتى ٢٠ الحالي «لتحقيق مطلبيها المتعلقين بتسجيلهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والتعاقد مع شركة تأمين لتأمين الخدمات الطبية».

ودعا البيان جميع اعضاء النقابة الى «الاستعداد التام لتنفيذ اية خطوة تصعيدية في حال عدم التجاوب مع مطالبها خلال المهلة المذكورة».

في المجال نفسه اصدر اتحاد النقابات المتحدة بيانا اثر اجتماع عقده امس في حضور رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، ايد فيه «مطالب نقابة ساسة الخيل» ودعا الى تحقيقها.

ندوة «مستقبل الصناعة»

دعت مجلة «سيرتش لبنان» الى حضور ندوة بعنوان «مستقبل الصناعة اللبنانية»، وذلك في التاسعة والنصف من صباح الاربعاء ١٨ تشرين الاول، في فندق البريستول، برعاية وزيري الصناعة والنفط والاقتصاد والتجارة شاهي برصوميان وياسين جابر، وبالتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانيين.

وتلقى خلال افتتاح الندوة كلمات الوزيرين جابر وبرصوميان، وجاك صراف ومركز سيرتش، ثم تبدأ ٤ جلسات عمل تليها مناقشات عامة.

لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين

تعقد لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين اجتماعاً استثنائياً، لبحث متابعة حملة الدفاع عن المستأجرين وذلك اليوم الخميس في الرابعة من بعد الظهر في مقر الاتحاد للنقابات ـ الكولا.

قباني يكتب للمر حول شاحنات النقل

وجه النائب محمد قباني كتاباً إلى وزير الداخلية المهندس ميشال المر يطالب فيه باعادة النظر بقرار منع تسيير شاحنات النقل الخارجية الخصوصية حتى نهاية العام او اتمام اصدار اللوحات العمومية.

ومما جاء في الكتاب:

حيث أن القانون الخاص بوضع لوحات عمومية في التداول قد أعطى الافضلية في شراء لوحات شاحنات عمومية لاصحاب شاحنات النقل الخارجي.

وبما ان الاتفاق بينكم وبين نقابة النقل الخارجي قد تم بحضوري في مكتبكم، حيث اتفق على إعطاء مهلة حتى نهاية هذا العام يتم خلالها تسليم اللوحات العمومية لاصحاب شاحنات النقل الخارجي، وتستمر شاحنات النقل الخارجي بالعمل حتى نهاية العام واستبدال اللوحات.

فوجئ قطاع النقل الخارجي بقرار التوقف عن العمل قبل تسليم اللوحات العمومية لمالكي الشاحنات وقبل نهاية العام.

ان هذا الامر يناقض الاتفاق المذكور فضلا عن تأخير العمل في قطاع النقل عموما.

لذلك نلفت نظركم إلى ذلك آملين اعادة النظر بقرار المنع المذكور إلى حين تسليم اللوحات العمومية لشاحنات النقل الخارجي.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت أمس ٢٤ باخرة عاملة منها ٩ بواخر جديدة حملت ٤٨٤٠ طنا فيما غادرت ١٢ باخرة وينتظر وصول ١١ باخرة (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
برنس ـ ك	١٤	٩٥٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
دلفين	١٠	(للشحن)	ر. سعاده
جيفو ـ ٢	١٤	(للشحن)	الجزائري
زينة ـ ٤	٧	٧٠٠ (حديدا)	البدر
عبدالله ـ ر	٨	١٧٥ (ماشية)	ي. برجاوي
رملسودي	٥	(سيارات)	ص. ميلد
ووكاويك	١٠	١٢٠٠ (مختلفا)	ج. ابو حمد
تيشي	١٠	١١٦٠ (مختلفا)	ج. ابو حمد
كابتن مصطفى	٧	٦٥٥ (خشبا)	ميد كونرو

● البواخر التي غادرت: دلفين، شيريتا، توفوز، بافل انتوكولسكي، بل عمير، جنرال غورياتوف، قبد م سبيريدون، باتسكي ـ ٢، حاج صالح الجديد، دهب، فيدر ـ ب، كوزيت.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
كوزاي بالديزي	لوغورن	٣٠٠ (مختلفا)	ن. ابو رجيلي
تيفين ـ أ	بور سعيد	١٥٠ (مختلفا)	ن. ابو رجيلي
بيتر. م	مرسين	٧٥٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
فيدر ـ أ	ليماسول	٧٥٠ (مختلفا)	ج. بطرس
فيدر ـ ب	ليماسول	٨٠٠ (مختلفا)	ج. بطرس
زاهر ـ ٢	مبيت	٢٥٠ (ماشية)	ثمارا
رسولة ـ ن	ليماسول	١٠٠٠ (مختلفا)	كاميلوت
دانوب تريدر	البيريه	(للشحن)	ميترفا
لوريل ـ ٦	خيرسون	٢٥٩٤ (حديدا)	بناكو
الوفاء	لوكراتيا	٢٥٠ (ماشية)	ميدل ايست
آنا	دمياط	٤٣٥ (مختلفا)	مكتب التعاون البحري

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
فرج سي	روسيا	(خشبا)	المتوسط
بستامي غولاي	تركيا	(للشحن)	سانو
دنيا ام	روسيا	(خشبا)	الشركة العامة
ملاني ام	روسيا	(خشبا)	برنار
ماريا	رومانيا	(خشبا)	برنار
غادة اس	بلغاريا	(خشبا)	المتوسط
ماني	ايطاليا	(رخاما)	الفا
توفيق اس	قبرص	(خشبا)	المتوسط
أمون	تركيا	للشحن (خردة)	برنار
بيك ستار	سوريا	للشحن (خردة)	كونتغرس
● البواخر المنتظرة:			
عثمان	رومانيا	(خشبا)	برنار
تولن	طرطوس	للشحن (خردة)	برنار

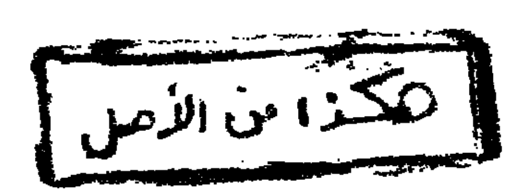
● البواخر المغادرة: زكريا.

حركة المطار

حركة المطار الجمعة ١٣/١٠/١٩٩٥

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٣.٥٥	براغ	التشيكية	٤.٤٥	بودابست	ماليف
١٠.٣٥	خرطوم ـ جدة	MEA	٦.٢٠	براغ	التشيكية
٩.٠٠	الرياض	MEA	٨.١٠	فرانكفورت	MEA
٨.٥٠	القاهرة	المصرية	١٤.٠٠	القاهرة	المصرية
١٣.٢٠	موسكو	الروسية	١١.٠٠	كويت	MEA
١٧.١٥	تونس	MEA	١٣.٤٥	لارنكا	MEA
١٤.٣٠	بحرين	طيران الخليج	١٢.٥٥	باريس	MEA
١٥.٣٥	باريس	الفرنسية	١٤.٤٠	موسكو	الروسية
١٥.٥٥	لارنكا	MEA	١٥.٣٠	بحرين	طيران الخليج
١٦.١٥	عمان	MEA	١٦.٣٠	دمشق	الفرنسية
١٧.٤٥	كويت	MEA	١٨.٠٠	جدة	MEA
١٧.٢٠	فرانكفورت	MEA	١٩.٠٠	عمان	MEA
١٩.٠٠	دبي	الإمارات	٢٠.١٥	دبي	الإمارات
٢٠.٣٠	لارنكا	القبرصية	١٧.٣٠	بحرين/الظهران	MEA
٢٠.٥٥	تونس	لوليبك	٢١.١٥	لارنكا	القبرصية
١٨.٤٥	كوبنهاغن/زوريخ	MEA	٢١.٣٠	دمشق	لوليبك
١.٤٥	دبي/ابوظبي	MEA	٩.٤٥	تونس	MEA
٨.٠٠	عمان	MEA			

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).



[redacted]

قصف على الإقليم والنبطية وطلعات للطيران
إحباط محاولة تقدم إسرائيلية باتجاه كفرتبنيت

اعترفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بجرح احد جنودها، في محاولة تقدم صدتها المقاومة على بلدة كفرتبنيت، وقصفت مناطق في محيط النبطية وفي اقليم التفاح، في حين اعلنت المقاومة عن مهاجمة موقعي الحردون وتومات نيحا.

وقصفت قوات الاحتلال من مواقعها في قلعة الشقيف وتلتي البرج وعلي الطاهر اعتباراً من الخامسة والنصف فجر امس الحي الشرقي لبلدة كفرتبنيت وأرفقته بتمشيط كثيف بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة، ما ادى الى تضرر عدد من المنازل فيه.

وقرابة السادسة والنصف صباح امس تقدمت قوة اسرائيلية مؤللة باتجاه الحي المذكور وعمد عناصرها الى تفتيش عدد من المنازل بحثاً عن المقاومين الذين تصدوا لجنود الاحتلال بمختلف انواع الاسلحة الصاروخية والرشاشة وقذائف الهاون ودار اشتباك عنيف بين الطرفين اضطر على اثره جنود العدو للتراجع الى موقعهم في تلة البرج.

واثر ذلك حلق الطيران المروحي الاسرائيلي على ارتفاع منخفض في سماء المنطقة وقام بتمشيطها بأسلحته الرشاشة.

وقد خلفت الاعتداءات الاسرائيلية التي استمرت حتى الثامنة من صباح امس جواً من التوتر والحذر في اجواء كفرتبنيت التي تعطلت الدراسة في مدرستها المواجهة لموقع الاحتلال في تلة علي الطاهر، كما تأثرت حركة السير على معبر البلدة من الشريط الحدودي المحتل واليه بسبب تأخر فتح المعبر حتى قرابة العاشرة صباحاً.

وترافق القصف مع عمليات تمشيط استهدفت الأودية والتلال المحيطة بمواقع الاحتلال في السويداء والطهرة وعلي الطاهر.

كذلك تعرضت تلال العيشية ـ الريحان ـ سجد، لقصف اسرائيلي قرابة الثانية والنصف من بعد ظهر امس من مواقع الاحتلال في الزفاتة، ترافق مع عمليات تمشيط.

وعند الرابعة والنصف بعد الظهر قصفت مدفعية قوات الاحتلال المتمركزة في الزفاتة مناطق مليتا، اللويزة، مجرى نبع الطاسة، الجبل الرفيع، الوادي الاخضر، في اقليم التفاح بقذائف الميدان من عيار ١٥٥ ملم.

وطال القصف مساء الجبل الرفيع واللوزاني ومحيط موقع سجد في اقليم التفاح، ومناطق المنصوري، مجدل زون وبيوت السياد في القطاع الغربي بمدافع ١٥٥ ملم.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي على ارتفاع متوسط في سماء منطقتي اقليم التفاح والنبطية قبل ظهر امس منفذاً طلعات استكشافية. ثم جدد تحليقه في سماء صيدا والمخيمات وشرقي المدينة عند الثانية والربع من بعد ظهر امس على علو منخفض.

المقاومة

من جهتها، اعلنت المقاومة الاسلامية في بيان لها امس، انها افشلت عند الخامسة من فجر امس محاولة تقدم صهيونية باتجاه بلدة كفرتبنيت وذلك عندما حاولت قوة صهيونية تؤازرها الطائرات المروحية التقدم باتجاه حارة كفرتبنيت من جهة المعبر تحت ظل قصف عنيف ومركز للمنطقة المستهدفة شاركت فيه الطائرات المروحية، فتصدى لها مجاهدو المقاومة الاسلامية ودارت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة وتكبد خلالها العدو خسائر بشرية ومادية اضطر على اثرها الى الانكفاء والتراجع.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب»، الناطقة باسم الميليشيات اللحدية بعد ظهر امس ان جندياً اسرائيلياً أصيب بجروح خطيرة في المواجهة التي وقعت صباح امس قرب بلدة كفرتبنيت، وتحدثت الإذاعة عن استشهاد مقاوم.

كما اعترفت الاذاعة الاسرائيلية بجرح الجندي خلال هذه العملية.

كما أعلنت المقاومة الاسلامية في بيان آخر انها استهدفت مجموعة من جنود العدو الصهيوني في محيط موقع الحردون بالاسلحة المناسبة ظهر امس، ثم استهدفت تجمعا معاديا داخل موقع تومات نيحا في البقاع الغربي، وحققت فيه اصابات مباشرة.

وردت المقاومة عصرا على قصف الاحتلال للمناطق المحررة فقصفت موقعي سجد والريحان.

وتحدثت مصادر امنية في النبطية عن هجوم شنه رجال المقاومة صباح امس على موقع علي الطاهر بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ولم تعرف الخسائر في صفوف عناصر الموقع.

وقد اعترفت اذاعة ميليشيا لحد باصابة سيارة في قصف المقاومة لموقع تومات نيحا. كما اعترفت بالهجوم على موقع علي الطاهر، وادعت عدم وقوع خسائر في الأرواح.

حصار العديسة

من جهة ثانية، اصدر اهالي بلدة العديسة الواقعة في الشريط الحدودي المحتل بيانا اشاروا فيه الى ان قوات الاحتلال تحاصر بلدتهم في الشريط منذ ثلاثة اسابيع وهي تمنع المواطنين والمزارعين من التوجه الى حقولهم لجني محاصيل الزيتون، فضلاً عن انها تفرض حظر التجول في البلدة من السادسة من مساء كل يوم حتى السادسة من صباح اليوم التالي.

وقال الاهالي ان العميلين روبين عبود وسمير رسلان أقدما على اعتقال العديد من ابناء البلدة واقتيادهم الى جهة مجهولة. وناشد الأهالي الدولة التحرك لفك الحصار قبل فوات الأوان.

برصوميان يهنئ الأسد بانتصارات تشرين

ابرق وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان الى الرئيس السوري حافظ الأسد في ذكرى حرب تشرين قائلاً:

«يبعث تشرين في قلب الأمة العربية ذكرى مزدوجة لأعظم انتصارين في تاريخ العرب الحديث. الأول نحتفل بيوبيله وذكراه، وهو تلك البدايات الجديدة في بعث الإدارة المدنية وتعبئة القوة العسكرية وتوحيد الجبهة الوطنية لمواجهة العدو. والثاني نحتفل بذكراه الثانية والعشرين، يوم رفع اعلام الحق على قمم جبل الشيخ».

في هذا المجال دعت الاحزاب الوطنية والتقدمية في الشمال بعد اجتماعها الدوري في مكتب حزب البعث العربي الاشتراكي أبناء الأمة العربية والمناضلين العرب الى أصالتهم ووحدتهم والى التمسك بروح ومبادئ حرب تشرين لتعيد الى الأمة العربية عزتها وكرامتها.

ووجهت الاحزاب برقية الى الرئيس السوري حافظ الأسد هنأته فيها بذكرى حرب تشرين واعتبرت ان هذه الحرب أعادت للأمة العربية عزتها وكرامتها، منوّهة بقيادته.

حزب الله يندد بالاعتقالات في مصر

علق مصدر مسؤول في حزب الله على حملة الاعتقالات الجديدة والمحاكمات التي تطال مجموعة واسعة من المرشحين ورموز المعارضة في مصر بالقول ان الدورة الجديدة من الحملات التي تقوم بها الأدوات الأمنية للنظام المصري وخصوصاً على ابواب الانتخابات البرلمانية، تمثل محاولة عقيمة لإضعاف دور المعارضة وللحد من قدراتها وحضورها في الساحات الجماهيرية والأطر النقابية وذلك على خلفية اتهامات غير دقيقة وعبر تقديم المعتقلين أمام محاكمات صورية تمثل في النهاية عملية تنكيل بالمعارضة وإرهاب رموزها لثنيها عن الدخول في عملية منافسة يفترض ان تكون مشروعة ومتاحة للجميع.

ورأى ان هذه السياسة العقيمة تمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان وتأزيماً جديداً للواقع السياسي والاجتماعي في مصر وهي تمثل عنصر توتير اضافياً يجعل الساحة المصرية مفتوحة على تطورات من شأنها ان تزيد في إضعافها وشرذمتها.

مكاري يلتقي لافون

استقبل وزير الإعلام فريد مكاري في مكتبه في الوزارة سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون وجرى عرض للشؤون الراهنة والتبادل الإعلامي بين الدولتين.

فضل الله: فرنسا لم تثبت تورط الإسلاميين بالتفجيرات الأخيرة

قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان الحركة الاسلامية ليست اصولية بالمعنى الغربي للكلمة، والإسلام علّم الانفتاح على الآخرين. ولا يعتبر العنف هو الاساس، ولكن الاسلام شرع للانسان ان يدافع عن حريته وحرية أمته وعن حقه في العدالة، وفي ان يدافع عن ثرواته الطبيعية واقتصاده وأمنه في مواجهة الذين يصادرون أمنه واقتصاده وثرواته.

واضاف في درس التفسير القرآني: ان على الرئيس الفرنسي شيراك ان يوجه نصائحه إلى الانظمة الحاكمة في تونس والجزائر ومصر وإلى كل الانظمة في العالم الثالث التي تضطهد الناس. ونحن نضمن للرئيس الفرنسي ان لا يحمل اي إسلامي اية بندقية في وجه اي نظام، حتى لو اختلفوا مع النظام في الافكار وفي الآراء. ولكن عندما تعمل هذه الانظمة على منع الاسلاميين من ممارسة حقوقهم السياسية، فهل يراد للاسلاميين ان يشكروا النظام؟

ولفت فضل الله النظر الى ان الفرنسيين لم يستطيعوا حتى الآن ان يقدموا دليلاً واحداً على ان الاسلاميين قاموا بالتفجيرات التي حدثت في فرنسا، وقال: قدموا الادلة على انهم وراء هذه التفجيرات ونحن على استعداد لادانتهم وجها لوجه.

وتحدث فضل الله عن الوضع في الاراضي المحتلة فشدد على ان حركة حماس قد تكون دخلت في حوار لان البديل عن ذلك فتنة فلسطينية وقتال داخلي فلسطيني ـ فلسطيني يؤدي الى الغاء الانتفاضة تماماً.

الموضوع الدرزي: بيانات جديدة
«المكتب الدائم» يدعو لتعديل القوانين «الهيئة الدينية المكلفة» تهاجم غيث

صدر امس المزيد من المواقف حيال الوضع الداخلي للبيت الدرزي، وفي هذا الإطار دعا المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية الى احياء المؤسسات الشرعية للطائفة والعمل من خلالها حسب القوانين الموضوعة بعد تعديلها بما يتناسب مع تغيير الاحوال، مشيراً الى ان المكتب وضع مشاريع للتعديل في صيغ قابلة للنقاش والاقرار في مجلس النواب.

ورأى ان لا حل للحالة القائمة سوى التهدئة والتفاهم واحترام الارادة الشعبية موضحاً انه يضع دراساته وامكانات اعضائه بتصرف نواب الطائفة الذين دعاهم الى الترفع عن الحساسيات والاجتماع لمناقشة الاوضاع الحالية ومقترحات التعديل بروح المسؤولية التاريخية والخروج بنتائج ايجابية حيث ان المسائل مهما عظمت لا تتطلب اجتراح العجائب لحلها، «ولا يعوزنا الرجال المناسبون ولا الافكار الجيدة».

اضاف: «ان الاحداث الجارية على الساحة الدرزية التي راقبناها حتى الان بصمت وتأمل تدعونا الى استخلاص نتيجة بان الدروز ليست لديهم مشكلات مستعصية الحل بل ان لديهم تطلعات مشتركة للقضايا الاساسية وثوابت جامعة على رأسها خيارهم العربي كما انهم متفقون على توحيد مشيخة العقل وتعديل القوانين المذهبية في هذا الاتجاه واحياء المؤسسات الشرعية من مجلس مذهبي وقضاء وادارة اوقاف وغيرها وذلك كما ظهر في الخطب والتصريحات التي صدرت عن جميع القيادات السياسية وبيانات الجمعيات او الروابط العائلية والافراد كلها تركز على ضرورة احياء المجلس المذهبي والعمل ضمن الاطار القانوني مما يحتم السير في هذا المسار».

واشار الى «ان التطورات الاخيرة لم تكن مفاجئة لمكتبنا حيث اننا كنا على اتصال دائم بالهيئة الروحية الكريمة وعلى توافق معها في النظرة الى مشيخة العقل منذ شغور المركز بوفاة الشيخ محمد ابو شقرا رحمه الله».

● وورد بيان باسم ابو محمد شفيق عبد الباقي عن الهيئة الدينية المكلفة، من المشايخ الثلاثة: الشيخ ابو حسن عارف حلاوي، الشيخ ابو محمد جواد ولي الدين والشيخ ابو ريدان يوسف شهيب، جاء فيه «ان وجود الشيخ بهجت غيث بمنصب قائم مقام مشيخة العقل ليس شرعياً لا في الاعراف ولا في القوانين، والخلاف معه خلاف ديني بحت ـ لا علاقة له بالمواضيع السياسية ـ بسبب انحرافه عن مبادئ المذهب التوحيدي الإسلامي، وتفسيره الآيات الدينية برأيه وقياسه، وشذوذه عن سنّة السلف».

واشار الى ان «اجتماع بعقلين في خلوة الشيخ ابو محمد جواد ولي الدين تم بناء على رغبة المشايخ وتبادل الرأي مع المعنيين عن الوضع الخطير القائم في بعقلين وذلك لامتصاص الاحتقان الداخلي الناتج عن تحد سافر غير مسؤول وتجنباً للوقوع في المخاطر وحفاظاً على وحدة الصف والكلمة.

وقدرت الهيئة دور الجيش اللبناني بقيادته الوطنية الواعية وتمنت دوام مصداقيته في المحافظة على الامن وحماية حدود الوطن وكرامته، وشددت على وجوب الاستمرار في متابعة التنسيق بين القيادات السياسية والروحية لانجاز مشروع القوانين المنشودة لتنظيم البيت الدرزي بلا تمهّل. وحسم قضية مشيخة العقل والاوقاف بلا ابطاء، حيث ان القرارات التي اتخذت بتاريخ ٥/١٠/١٩٩٥ لا رجوع عنها ولا تحول.

● وجاءنا بيان باسم اهالي اقليم الخروب استنكروا فيه موقف النائب زاهر الخطيب من الوضع الدرزي وانتقاده للوزير وليد جنبلاط، معتبرين ان التلاعب بالنار يحرق الاصابع ويحرق معها الكراسي.

ودعا رئيس حزب التضامن الوطني غازي المنذر جميع الفعاليات السياسية والدينية الى التنادي لعقد اجتماع موسع يضم كل التيارات للبحث في معالجة الشأن الدرزي الذي لا يجوز ان يستمر على هذه الحال والاتفاق على جميع الشؤون المختلف عليها من مجلس مذهبي الى انتخاب شيخ عقل والى تنظيم المؤسسات الدرزية وغيرها من الامور التي تتعلق بالطائفة الدرزية.

● وجاءنا ان وفداً من طلاب معهد الشوف التقني في بعقلين زار امس دار المختارة معلناً عن تأييده وولائه للوزير وليد جنبلاط وشاجباً تصرفات الشيخ غيث.

واصدرت عائلة ابي المنى في شانيه بياناً رداً على ما نشر عن قيام بعض افرادها بزيارة الشيخ غيث في نيحا، ذكرت فيه «ان الذين زاروا الشيخ غيث لا يتجاوز عددهم اصابع اليد وهم بالتالي لا يمثلون سوى انفسهم».

واعلنت العائلة عن تأييدها لكل مقررات اجتماع بعقلين.

وفد فلسطيني يزور فتوش ومواقف ودية
الادعاء العام بحق المقدح مستمر


فتوش يتحدث بعد زيارة الوفد (دالاتي ونهرا)

تسلم قاضي التحقيق في بيروت عبدالله بيطار امس الاسقاط الذي تقدم به وزير السياحة نقولا فتوش في دعواه ضد المسؤول الفلسطيني العقيد منير المقدح وطلب وقف الملاحقة في حق المقدح بجرم التهديد واسقاط الدعوى اسقاطاً شاملاً.

وذكرت مصادر قضائية ان الادعاء العام يستمر في حق المقدح وكذلك الإستنابة القضائية التي سطرها القاضي بيطار لجلب المقدح وبيان كامل هويته لان القضية تحركت ضده من الحق العام وليس بناء على ادعاء شخصي.

واكد فتوش امام وفد من فصائل الثورة الفلسطينية زاره امس في مكتبه في الوزارة، ان اسقاطه للدعوى ضد المقدح جاء «من منطلق المحبة للشعب الفلسطيني» متمنياً ان تبقى العلاقات الطيبة والاخوية قائمة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وضم الوفد الفلسطيني، ابو فادي حماد عن فتح ـ الانتفاضة، ابو حسن غازي «منظمة الصاعقة»، ابو رشدي «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة»، ابو خالد الشهال «جبهة النضال»، احمد مراد «جبهة التحرير الفلسطينية» ومصطفى اللداوي «حركة حماس».

وذكر فتوش بعد اللقاء انه اكد الموقف الثابت الرافض للتوطين، ان لمصلحة الشعب اللبناني او لمصلحة الشعب الفلسطيني. «وهذا توجهنا بالدرجة الاولى واكدت لهم المحبة والاحترام للشعب الفلسطيني الشقيق الذي نتمنى له الرجوع الى ارضه وان يعيش حياة حرة كريمة، لان التوطين يشكل ازمة على لبنان وعلى الفلسطينيين».

واضاف: «بدورهم اكد الاشقاء الفلسطينيون انهم ضد التوطين وكانت الزيارة صريحة تباحثنا خلالها بالامور بشكل واضح يعود بالنفع على لبنان وعلى القضية الفلسطينية».

وتحدث ابو فادي حماد عن الوفد الفلسطيني، وقال ان الزيارة للوزير فتوش تأتي في اطار التأكيد على اهتمام الشعب الفلسطيني وتمسكه بحقه في تحرير ارضه وفي العودة الى فلسطين برغم وجوده القسري والمؤقت في لبنان. «ونحن ضيوف في لبنان وسنبقى اوفياء له، اوفياء للبنان العربي المتحالف مع سوريا، فشعبنا الفلسطيني يدعم هذا التحالف في الوقت الذي يسعى فيه لبنان من اجل تحقيق السلم الاهلي وتحرير جنوبه والبقاع الغربي. فالشعب الفلسطيني وقواه المناضلة سيبقى الى جانب هذا التحالف لمواجهة الضغوط التي تستهدف سوريا ولبنان».

واكد ابو فادي حماد ان الشعب الفلسطيني لن يرضى بديلاً عن فلسطين وهو ضد التوطين بالمطلق لأنه خيانة لفلسطين ولبنان. وذكر انه تم بحث قرار الحكومة اللبنانية الاخير الذي يزيد من اعباء الشعب الفلسطيني.

كما التقى الوفد الفلسطيني مع عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارئ مروان فارس.

قباني يستقبل رئيس بعثة الأزهر

استقبل القائم بمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني صباح امس في دار الفتوى رئيس بعثة الأزهر الشريف الى لبنان الشيخ احمد مصطفى الصباغ بحضور مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس ومفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي.

وقدم قباني التهنئة الى الصباغ على اختياره رئيساً للبعثة وشكر مصر وإمام الأزهر الشريف الشيخ جاد الحق على الاهتمام بإيفاد بعثة سنوية من علماء الأزهر الى لبنان.

فارس يزور السفير الجزائري

زار عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارئ الدكتور مروان فارس السفارة الجزائرية في بيروت حيث التقى السفير محمد برغام وتناول البحث الاوضاع العربية عامة والاوضاع الجزائرية بشكل خاص.

اجراءات تنظيمية لمهرجان «معاصر الشوف»

الدامور ـ «السفير»:

صدر عن وزارة شؤون المهجرين بيان حول ترتيبات السير للوفود والمشاركين في مهرجان المصالحة والعودة في معاصر الشوف في الحادية عشرة قبل ظهر الأحد المقبل، وذلك كالآتي:

أولاً: الرسميون من وزراء ونواب وهيئات ديبلوماسية وسفراء وموظفو الفئة الأولى والسلطات الأمنية والعسكرية والقضائية وممثلو الاحزاب والقوى السياسية والهيئات الانسانية والاهلية المحلية والدولية والهيئات الروحية والنقابية والجامعات ووسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية: طريق بيت الدين ـ المختارة ـ بطمه ـ معاصر الشوف.

ثانياً: وفود اللجان والبلديات والمخاتير والفاعليات والاهالي على الشكل التالي:

١ـ منطقة الشوف واقليم الخروب: طريق المختارة ـ خريبة الشوف ـ معاصر الشوف.

٢ـ منطقة عاليه والجرد والغرب والشحار والشويفات والمتن الاعلى وبعبدا: طريق الباروك ـ معاصر الشوف.

٣ـ البقاع: طريق كفريا ـ معاصر الشوف.

وسيتم عند العاشرة والنصف صباح اليوم تسليم مفاتيح المنازل لاصحابها.

وفد سياحي فرنسي يزور تل عرقة مقارنة الآثار بمثيلاتها في فرنسا


الوفد الفرنسي على التلة (ابراهيم حلاق)

عكار ـ «السفير»

قام فريق من السياح الفرنسيين بزيارة تل عرقة الاثري في عكار، المرة الاولى منذ عودة الهدوء الى لبنان.

استقبل السائحين مدير البعثة الاثرية الفرنسية المسؤولة والمشرفة على التنقيب في عرقة: جان بول تلمن، الذي رافقهم في جولة على ارجاء التل الفسيح متوقفاً عند الحفريات التي نفذتها البعثة خلال فترة عملها التنقيبي منذ عام ١٩٧٢ مروراً بالمراحل التي اجتازتها في عملها خلال السنوات الماضية وما توصلت اليه البعثة من دراسة المكتشفات. وقدم شرحاً حول تاريخ القلعة الاثرية البيزنطية وتاريخ عرقة كمدينة عبر المراحل التاريخية المنصرمة والتي تعود الى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد.

الأمين العام للجمعية الاثرية الفرنسية أندريه مادينيه الذي يترأس الفريق الزائر الذي يضم ٣٥ عضواً من الجمعية، اعرب عن اعجابه بلتساع رقعة مدينة عرقة، التي قرأ عنها في كتابات المؤرخين عبر العصور.

عن هدف الزيارة قال مارينيه: ان خمسة وسبعين عضواً من الجمعية التي تضم الفين وخمسمائة عضو في فرنسا يزورون لبنان حالياً للاطلاع على الآثار الصليبية في الشرق ومقارنتها مع مثيلاتها في فرنسا.

اضاف: زرنا سوريا والاردن السنة الماضية ونقوم هذه السنة بزيارة لبنان ثم قبرص. وفي لبنان قمنا بزيارة مدينتي جبيل وطرابلس في حين ان عرقة لم ترد في السليق على خارطة المشاريع السياحية والمواقع الأثرية في لبنان.

وأكد على أهمية موقع عرقة من الناحية التاريخية كونها حافظة لتاريخ خمسة آلاف سنة من الحضارات لشعوب توالت على حكمها، بما فيها الصليبيون.

وقال: ان هناك وفداً آخر من الجمعية سيقوم بزيارة لعرقة وبعدها سنتقدم دراسة مفصلة عن طبيعة الموقع وعمل البعثة الاثرية الفرنسية ونأمل في تقديم المساعدة لتسريع هذا العمل مساهمة من جمعيتنا بكشف هذا التل العظيم.

اللقاء الاسبوعي بين دلول ولحود

التقى وزير الدفاع الوطني محسن دلول في مكتبه في اليرزة قائد الجيش العماد اميل لحود في اطار اللقاء الاسبوعي، وتم البحث في شؤون المؤسسة العسكرية.

ثم استقبل العميد المتقاعد سامي الشيخة ومختاري النبي شيت الياس الشامي وجورج نعيم.

إده يتابع أعمال الحفريات الأثرية

ترأس وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده اجتماعاً امس في مقر الوزارة المؤقت في الاشرفية حضره المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر ورئيس قسم الحفريات في المديرية الدكتور توفيق رفاعي ورئيس الديوان حنا العميل ومنسق اعمال الحفريات في وسط بيروت فيليب ماركي وخبير الآثار الهولندي هانس كورفر. وجرى البحث في موضوع تنظيم امور الحفريات الاثرية في وسط العاصمة ومعالجة المشكلات التي تطرأ، وتم التركيز على اعتبار وزارة الثقافة والتعليم العالي المرجع الاول والاخير للبت في امور الآثار.

الفرطاس يزور الفرزلي وفتوش وحردان وقباني

زار امين مكتب الاخوة الليبي في لبنان السفير عاشور الفرطاس أمس نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، مودعاً لمناسبة مغادرته لبنان. كما زار القائم بمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، ووزير السياحة نقولا فتوش، ووزير العمل اسعد حردان.

وقال الفرطاس رداً على سؤال حول قضية الفلسطينيين في لبنان، انه «سيتم إيجاد حلول ترضي جميع الاطراف».

الموسوي: سعي إلى اسرائيل الكبرى

رأى السيد حسين الموسوي ان النظام الشرق اوسطي الجديد الذي يسعى اليه الاميركيون والصهاينة ما هو الا اسرائيل الكبرى بكل الاعتبارات، ما عدا الاعتبار الجغرافي.

ورأى في ندوته القرآنية ان مواجهة هذا النظام وكل المشاريع العدوانية تكون من خلال مقاومة شاملة اساسها المقاومة العقائدية والثقافية، وأعطى نموذجين للاقتداء بهما هما ايران وسوريا.

الأب تارديف في ملعب برج حمود

يلتقي الأب اميليانو تارديف، بدعوة من المطران خليل ابي نادر، المؤمنين في الخامسة مساء السبت والأحد المقبلين في الملعب البلدي في برج حمود، ويلتقي الإعلاميين في العاشرة صباح الاحد في مطرانية بيروت المارونية ـ الاشرفية.

وكان تارديف قد زار لبنان العام الماضي وأقام قداديس وتجمعات لشفاء المرضى بالإيمان.

محاضرة عن التخلص من المياه المبتذلة

طرابلس ـ «السفير»

حاضر الدكتور حسان بدر الدين حول: «معالجة المياه المبتذلة بالطريقة البيولوجية» وذلك بدعوة من نقابة المهندسين في الشمال والمكتب الهندسي للبيئة بحضور عدد من المهندسين ومهتمين.

تحدث بدر الدين عن كيفية عمل جهاز مستحدث يمكنه معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامه لأغراض الزراعة والري.

وقال: تعمل هذه الوحدات بطريقة التهوئة المركزة بالطفو والترسيب وفق طريقتين في آن واحد، للبكتيريا الهوائية واللاهوائية، حيث يمكن الحصول على نسبة معالجة تصل الى ٩٧ في المئة. اما اهم ما يميز هذه الوحدات فهو صغر المساحة المطلوبة، قلة استهلاك الطاقة الكهربائية، عدم وجود اي روائح والمدة الصغيرة في التركيب.

نادي الدروب القديمة

قام ٤٠ منتسباً الى نادي الدروب القديمة بحملة نظافة شملت الدرب الذي يربط ضيعة شوان ببحيرتها والموقع الطبيعي للبحيرة الذي هو ملاذ للسياح، وقد وجدت فيه اكوام من النفايات الملقاة على جوانبه، فتم فرزها وطمر البعض وحرق الآخر، اما البقية وهي الاكثر فوضعت في اكياس لاسترجاعها.

قرارات مهمة لاتحاد كرة السلة

عفو عام يطال رئيس ونادي الكهرباء وإسقاط الغرامة المالية المتخذة بحقه

...قدت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة جلستها الاسبوعية في مقر ...نة الاولمبية اللبنانية في الحازمية برئاسة رئيسها طوني خوري. وتركزت ...قشات خلال الجلسة على موضوعات عدة كان ابرزها قضية نادي الكهرباء ...ولات لبنان لمختلف الدرجات لموسم ١٩٩٦، واعداد المنتخبات الوطنية تحضيرا ...تحقاقات الرتقبة واقامة الحفل التكريمي لابطال لبنان لموسم ١٩٩٥.

...لية رحب الرئيس طوني خوري بالاعضاء، وجدد شكره وتقديره للجهود التي ... خلال الموسم ١٩٩٥ من قبل الاعضاء واللجان الفنية والجمهور والاعلام، وكانت ...ة الدافع الى تطوير لعبة كرة السلة ورفع شأنها وتطوير قدرات اللاعبين. ...كد خوري ان الاتحاد ما كان يوما الا لكل الاندية وراعيا لمصالح اللعبة وحافظا ...قها وملتزما لروحية الانظمة والقوانين المرعية الاجراء. ...نطلاقا من هذه الثوابت، كان التعاطي مع الاندية جميعها متساويا في الحقوق ...جبات.

...عد ذلك، جرى التداول بالمواضيع المدرجة على جدول الاعمال، واتخذت بشأنها ...رات التالية:

...بعد الاطلاع على الكتاب الوارد من رئيس نادي الكهرباء رياض حداد وما ...منه من حرص اكيد ونوايا صادقة، وكذلك الكتاب الوارد من رئيس نادي ...نيك غربيس ماركريان، تقرر اصدار عفو عام بالنسبة الى القرارات المتخذة ... جميع الاطراين افساحا في المجال امام انطلاقة مثالية لكاس لبنان لعام ...١ وبطولة لبنان لعام ١٩٩٦.

...اسقاط الغرامة المالية المتخذة بحق نادي الكهرباء والبالغة قيمتها ٥ ملايين ...بنانية توخيا الى تخفيف الاعباء عن كاهل الاندية.
... خلافا لأي قرار يعتمد ويثبت التصنيف التالي:
...نادي الرياضي (بطل لبنان).
...ادي الكهرباء (وصيفا).
...اديا الحكمة والتضامن الذوق.
... العفو عن المدرب رزق الله زلعوم لإثبات حسن النية.

٥ - تعيين المدرب الروسي دافيدسيان باغيش مدربا للمنتخب الوطني واعطاؤه كامل الصلاحية للقيام بعمله والتشدد لناحية انضباطية اللاعبين في برنامج التدريب تحضيرا للدورة العربية ١٩٩٦، وتعيين المدرب عبد الإله ياسين مساعدا.

٦ - تعيين جاك بوياجيان مديرا فنيا لمنتخب لبنان للرجال والسيدات.

٧ - تعيين الروسي الكسندر بوروسوفيتش مديرا فنيا لمنتخب الشباب (تحت ١٩ سنة)، والمدرب غسان سركيس مدربا فنيا.

٨ - الموافقة على استضافة بطولة الاندية العربية للاندية الابطال في بيروت، في الفترة من ١٦ آذار لغاية ٢٨ منه العام ١٩٩٦، وتأليف لجنة برئاسة الامين العام للاتحاد انطوان عيراني وعضوية جاك بوياجيان وخضر فرشوخ واعتماد الاخير مديرا للبطولة.

٩ - تذكيرا بالقرارات المتخذة سابقا والقاضية بتحديد شهر كانون الثاني ١٩٩٦ موعدا لانتقال وقبول التواقيع الجديدة للاعبين، واعتماد لاعبين اجنبيين فقط على كشوفات الفرق مع حقهم بالمشاركة في الموسم ٩٦. علما ان البطولة ستقام وفق نظام الدوري من مرحلتين ذهابا وايابا، وتقرر ان تنطلق في الاول من شباط تحديدا. وباستثناء بطولة الاندية العربية، فإنه لا يحق لأي ناد استقدام اي فريق او اقامة اية دورة طيلة فترة قيام البطولة.

١٠ - على الاندية الراغبة بالمشاركة في كاس لبنان لكرة السلة التقدم بطلب خطي الى الامانة العامة للاتحاد في مهلة تنتهي يوم ٢٠ تشرين الاول الحالي، علما ان نظام المسابقة هذا يعتمد طريقة الحذف على ان تنطلق مبارياتها مطلع الشهر المقبل.

١١ - التنويه بقرار رئيس الاتحاد استقدام حكام اجانب لقيادة المباريات، الامر الذي لا ينتقص من قدرات وكفاءة ونزاهة الحكام المحليين ودعوة الاندية الى تسمية حكمين للمشاركة في دورة صقل وتأهيل.

١٢ - متابعة البحث حول وجوب شراء مقر للاتحاد.

١٣ - تكليف محام خاص لملاحقة الاستحقاقات المالية المتوجب دفعها للاتحاد واتخاذ الاجراءات القانونية والقضائية.

١٤ - رفع كتاب شكر وتقدير الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لتكرمه مشكورا رعاية وحضور الاحتفال التكريمي لابطال لبنان لموسم ١٩٩٥ يوم ١٩٩٥/١٠/١٧ في فندق البريستول.

نهائي كأس الكؤوس العربية

الأفريقي والنجم الساحلي يلتقيان اليوم

يلتقي النجم الساحلي والنادي الافريقي التونسيان في الخامسة مساء اليوم (١٥,٠٠ تغ) على ملعب سوسة الاولمبي في المباراة النهائية لكأس الكؤوس العربية السادسة في كرة القدم.

وسواء فاز النجم ام الافريقي فإن الكرة التونسية ستفرض نفسها للمرة الثانية على سجل المسابقة (الملعب التونسي ٨٩، الاولمبيك البيضاوي ٩١ و٩٣ و٩٤، الاهلي المصري ٩٥).

وقد شاركت عشرة فرق في المسابقة السادسة، وكان وصول النجم والافريقي اكثر من منطقي لانهما الافضل اداء ونتيجة معا.

النجم الساحلي

في الدور الاول حل النجم الذي تاسس عام ١٩٢٥ في صدارة المجموعة الاولى بفوزه على كاظمة الكويتي (١ - صفر) وغزل المحلة المصري (١ - صفر) والفيصلي الاردني (٣ - صفر) وعين مليلة الجزائري (٢ - صفر)، وبرز منه تحديدا مهاجمه الشاب عماد بن يونس (٢١ عاما) الذي سجل ستة من اصابات فريقه السابعة (السابع هو للبرازيلي كلايتون).

وفي نصف النهائي فاز النجم على الرياض السعودي اصابتين سجلهما قيس الغضبان (١٩ عاما) وبن يونس، وانضم هذا الاخير الى النجم خلال الصيف قادما من سكك حديد صفاقس لقاء نحو ١٥٠ الف دولار (رقم قياسي للاعب محلي) علما بانه لاعب اولمبي.

الأفريقي

في الدور الاول فاز الافريقي الذي تاسس عام ١٩٢٢ على النصر الاماراتي (٢ - ١) والاتحاد السوري (١ - صفر) والرياض السعودي (١ - صفر) والاهلي المصري حامل اللقب (٤ - ١)، سجل له اصاباته عادل السليمي (٢) وسامي التواتي (٢) وسمير السليمي (٢) وتاجو سالو وعصام عبد الحق.

وفي نصف النهائي فاز الافريقي على غزل المحلة المصري (١ - ٠) للطفي الرويسي من ركلة جزاء.

سجل المباريات النهائية

الكأس الاولى، جدة: الملعب التونسي × الكويت الكويتي (٦ - ٥) بركلات الترجيح.

الكأس الثانية، دبي: الاولمبيك المغربي × المقاولون العرب المصري (١ - صفر).

الكأس الثالثة، جدة: الاولمبيك المغربي × السد القطري (٢ - صفر).

الكأس الرابعة، الدوحة: الاولمبيك المغرب × القادسية السعودي (١ - صفر).

الكأس الخامسة، القاهرة: الأهلي المصري × الشباب السعودي (١ - صفر).

كأس الاتحاد السعودي

تقام اليوم، مبارتان ضمن الأسبوع الخامس من مسابقة كأس الاتحاد السعودي في كرة القدم فيلعب الشباب مع الطائي على ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض والاتحاد مع الرائد في جدة.

ويلعب غدا الجمعة الأهلي مع التعاون في بريدة والقادسية مع النجمة في الدمام. في حين يلعب الهلال مع الاتفاق في الرياض يوم السبت المقبل.

كأس الأندية الآسيوية: النصر السعودي يستضيف المي الكازاخستاني غداً

يستضيف النصر السعودي غدا الجمعة على ملعب رعاية الشباب في الرياض فريق المي الكازاخستاني في ذهاب الدور التمهيدي من تصفيات كاس أبطال الأندية الآسيوية الخامسة عشرة في كرة القدم.

وتقرر ان يقود هذه المباراة طاقم تحكيم عماني يضم علي الحوسني ومحمد العلوي وسليمان سعيد.

ويأمل فريق النصر الذي يعود للمنافسة الخارجية بعد غيبة طويلة أن يفوز في هذه المباراة لتسهيل مهمته في مباراة الاياب التي ستقام في كازاخستان في ٢٧ تشرين الأول الحالي.

بطولة السعودية بألعاب القوى

تنطلق اليوم، على مضمار نادي الخليج بطولة السعودية في ألعاب القوى بمشاركة أندية الأهلي وضمك والهلال والصفا وجرش والطرف والاتحاد والقادسية والخليج والعلمين وتستمر حتى يوم الجمعة المقبل.

ويشارك في هذه البطولة أبرز نجوم ألعاب القوى السعوديين على رأسهم سعد شداد وعليان القحطاني وخالد الخالدي وعاصم علي وعبد الإله الشعيلي.

يذكر ان النادي الأهلي يحمل اللقب في الموسم الماضي.

نادي أسيك أبيدجان يتوجه إلى الإسماعيلية

عُلم من مصادر نادي اسيك ابيدجان بطل ساحل العاج ان فريق كرة القدم غادر ابيدجان امس متوجها الى الاسماعيلية حيث سيخوض مباراة الذهاب ضد الاسماعيلي المصري ضمن الدور نصف النهائي من كاس ابطال الاندية الافريقية السبت المقبل.

وتضم البعثة ٣٢ شخصا من بينهم ١٧ لاعبا.

وسبق لأسيك ابيدجان ان خرج من الدور نصف النهائي من هذه المسابقة اربع مرات في السابق اعوام ٧١ و٧٦ و٩١ و٩٣.

أما الاسماعيلي فسبق ان اخرج الترجي التونسي حامل اللقب في المرحلة الماضية.

المرحلة الثانية من الدوري السوري بكرة القدم

المجد مع الجهاد اليوم والكرامة مع جبلة غدا

دمشق - مأمون جبيلي:

تنطلق اليوم مباريات الاسبوع الثاني من الدوري السوري لكرة القدم بلقاء وحيد في دمشق يجمع المجد وضيفه الجهاد (في القامشلي) بينما تقام يوم غد الجمعة خمس مباريات هامة اقواها في حمص بين الكرامة وجبلة ويستضيف الجيش في دمشق حطين اللاذقي بينما يلعب في اللاذقية تشرين مع ضيفه بردى الدمشقي، ويحل الشرطة ضيفا على الحرية في حلب والوحدة يلعب في دير الزور مع الفتوة.. وتبقى مباراة البطل الاتحاد مع جاره شرطة حلب التي ارجئت الى يوم الاحد المقبل.

واذا كانت الاثارة قد غابت عن مباريات الاسبوع الاول، فانها ستعود حتما الى مباريات الاسبوع الثاني خاصة وانها تشهد مواجهات قوية..

وتبدو مباراة دمشق بين المجد والجهاد تميل الى التعادل رغم ان المجد يفكر بالنقاط الثلاث وخصوصا ان الجهاد سيشارك بغياب ٦ من لاعبيه.

ويطمح الجيش في موقعته الهامة مع ضيفه حطين الى اعادة الاعتبار وتناسي خسارته مع منافسه التقليدي الشرطة رغم علمه ان الغوص في بحر «حطين» صعب ويحتاج الى المزيد من الجهد، وحطين من جهته يريد المباراة كبداية لمشاركة فعالة في الدوري..

وفي حمص يطالب جمهور الكرامة فريقه بالفوز على ضيفه جبلة في واحدة من اقوى مباريات الاسبوع ويعرف مدرب الكرامة عبد النافع حموية صعوبة مهمة فريقه وهو ينتظر المباراة بفارغ الصبر لمحو آثار خسارته الثقيلة امام جبلة في دورة المحبة. والكرامة يعتمد على اسلحة الارض والجمهور وحضور لاعبيه فهل يكون لرفعت شمالي رأي آخر.

ومن سوء حظ فريق بردى ان يلعب مباراته الثانية مع فريق طامح وجاهز مثل تشرين الذي يسعى بجدية الى لقب الدوري هذا الموسم حسب ما افاد مدربه عبد القادر كردغلي.

وينتظر الفتوة ضيفه الوحدة الدمشقي على احر من الجمر لتعويض خسارته مع الحرية في حلب وعلى وليد مهيدي اثبات قوة فريقه رغم نوايا الوحدة في العودة سالما وغانما.

ويأتي فريق الشرطة الدمشقي الى حلب لمواجهة الحرية في مباراة حرجة على الضيوف وخاصة ان الحرية يريدها استمرارا لتوهجه بعد ان اكتملت صفوفه واسترد عافيته.

واذا كان شرطة حلب حقق المراد وعاد بنقطة التعادل من لقائه مع الجهاد الا انه يحتاج الى بذل جهد سخي في مباراته مع الاتحاد الذي سيدخل المباراة تحت شعار ان طريق البطولة يبدأ من مباراته مع شرطة حلب».

مباراتان بافتتاح الاسبوع الخامس لدوري الثانية

تنطلق بعد ظهر اليوم (الخميس) مباريات الاسبوع الخامس لبطولة لبنان لاندية الدرجة الثانية بكرة القدم بمباراتين، الاولى في طرابلس بين فريقي التضامن طرابلس والتضامن بيروت. اما المباراة الثانية فتجمع بين فريقي الاهلي النبطية والانذفاع على ارض ملعب البرج الشمالي.

التضامن بيروت من المجموعة الثانية في المركز الرابع برصيد سبع نقاط اما الفريق الطرابلسي فيحتل المركز السادس برصيد اربع نقاط.

اما المباراة الثانية فهي من المجموعة الاولى فالاهلي النبطية يحتل المركز الاخير برصيد نقطة واحدة، اما الانذفاع فهو في المركز الخامس برصيد اربع نقاط.

لقاء المحبة في الشطرنج بين سوريا ولبنان

يستضيف مجلس قضاء زحلة الثقافي، «لقاء المحبة في الشطرنج»، بين منتخبي سوريا ولبنان للرجال وذلك يوم الاحد ٢٢ الحالي في مقر المجلس بزحلة، برعاية وزير السياحة نقولا فتوش.

يتكون كل فريق من اربعة لاعبين أساسيين ولاعب واحد احتياط ويقام اللقاء وفق «الشطرنج السريع» مدة الجولة ٥٠ دقيقة بمعدل ٢٥ دقيقة لكل متبار.

ويجري اللقاء حسب طريقة شفينينغن الدولية، اي ان كل لاعب من كل فريق سيقابل كافة زملائه من الفريق الآخر.

ويتألف اللقاء من اربع جولات وذلك وفق عدد اللاعبين الاساسيين في كل فريق، ويبدأ اللعب في تمام العاشرة.

دورة كشافة الرسالة الإسلامية في تبنين

تنظم «كشافة الرسالة الاسلامية، مفوضية الجنوب، المنطقة الاولى دورة رياضية على ارض ملعب تبنين تشارك فيها الفرق الآتية: قبريخا، خربة سلم، شقراء، صفد البطيخ، الجميجمة.

وتحدث في الافتتاح امين الثقافة في المنطقة كمال زين الدين منوها بالرياضة، وداعيا الى بث روح الاخلاق الرياضية اثناء الدورة.

بطولة بيروت بكرة المضرب

الإصابة تبعد أبو حسون عن ربع النهائي


توفيق زحلان — ناهية ابو خليل

...ت بطولة بيروت بكرة المضرب ...نظمها نادي النهضة على ملاعبه ...اف الاتحاد اللبناني للعبة، ...ها النهائية. ففي فردي الرجال ...ت مباريات دور الـ١٦ عن تأهل ...د محيدلي ومارك كسرواني ...ق زحلان وسعيد كرم وشريف ...كريم خوري وابراهيم كحيل الى ...نهائي.

...ي فردي السيدات صعدت ضياء ...ناهية ابو خليل حنا ومي مثلا ...للي وسوزان السيد الى نصف ...ي.

...ب المصنف رقم واحد للاعبين غير ...ين ربيع ابو حسون عن البطولة ...ه الاصابة بكتفه من اكمال ... فانسحب امام مارك ...اني.

... النتائج، فوز منتظر لتوفيق ...على بيار جلخ (٦-٤، ٦-١) رغم ...د بعض الصعوبة لتخطي ...ه في المجموعة الاولى فلعب من ...دية، لكنه عاد إلى مستواه في المجموعة الثانية وحسمها بسرعة.

وعانى شريف سابا كي يتقدم على ادوار نعمة في المجموعة الاولى (٦-٤) لكنه استعاد توازنه في المجموعة الثانية وانهاها (٦-١) وحقق كريم خوري فوزاً سهلاً على نادي يوسف (٦-١، ٦-٢) كذلك فعل سعيد كرم امام فادي يوسف فغلبه (٦-٤، ٦-٣).

وفي فردي السيدات حققت ناهية ابو خليل حنا فوزاً منتظراً على امل ابراهيم (٦-١، ٦-١) كما فازت سوزان السيد بسهولة على عليدة كحيل (٦-٠، ٦-٠). وهنا النتائج:

* فردي الرجال:

فاز محمد سبليني على عارف مارديني (٦-٢، ٦-٣)، ومارك كسرواني على ربيع ابو حسون (بسبب الاصابة)، وابراهيم كحيل على محمد سبليني (٦-٢، ٦-٢)، ومحمد محيدلي على نينو صليبي (٦-٤، ٦-٣)، وتوفيق زحلان على بيار جلخ (٦-٤، ٦-١)، وكريم خوري على فادي يوسف (٦-١، ٦-٢).

وسعيد كرم على هاني الزين (٦-٤، ٦-٣)، وشريف سابا على ادوار نعمة (٦-٤، ٦-١).

* فردي السيدات:

فازت ناهية أبو خليل حنا على امل ابراهيم (٦-١، ٦-١)، وسوزان السيد على عايدة كحيل (٦-٠، ٦-٠).

برنامج اليوم

* فردي للرجال (ربع النهائي):
- الساعة ١٣,٠٠: محمد محيدلي × مارك كسرواني.
- الساعة ١٤,٠٠: توفيق زحلان × سعيد كرم.
- الساعة ١٤,٠٠: شريف سابا × لدوني ابو نعوم او وديع صوايا.
- الساعة ١٥,٠٠: كريم خوري × ابراهيم كحيل.

* فردي للسيدات (نصف النهائي):
- الساعة ١٣,٠٠: ضياء الزير × ناهية ابو خليل حنا.
- الساعة ١٥,٠٠: مي مثلا شميطلي × سوزان السيد.

بطولة محترفي الشطرنج ومليون دولار يفوز بها غاري كاسباروف


كاسباروف يتسلم شيك المليون دولار

أحرز الروسي غاري كاسباروف (٣٢ عاما) بطولة محترفي الشطرنج واحتفظ باللقب للمرة الثانية على التوالي.

فقد تعادل البطل مع متحديه الهندي فسواناثان اناند في الجولة الثامنة عشرة، منهياً بذلك هذه المباراة التي تتألف من عشرين جولة قبل اوانها، بعد ان سجل النقاط المطلوبة للفوز (١٠,٥) واستحق الجائزة البالغة مليون دولار اميركي.

وقد جمع اناند بالنقاط (٧,٥) وحصل على نصف مليون دولار.

امتلك كاسباروف في هذه الجولة الاحجار البيضاء وما أن لعب نقلته الـ١٢ حتى مد يده مصافحاً ومبتسماً، عارضاً بذلك التعادل على اناند الذي حياه مهنئا، منهيا الجولة بعد اقل من ١٣ دقيقة!.

وهنا نقلات الجولة:

الجولة (١٨) Game (18)
الدفاع الصقلي

	كاسباروف Kasparov	اناند Anand
1.	e4	c5
2.	Nf3	d6
3.	d4	cxd4
4.	Nxd4	Nf6
5.	Nc3	a6
6.	Be2	e6
7.	o-o	Be7
8.	a4	Nc6
9.	Be3	o-o
10.	f4	Qc7
11.	Kh1	Re8
12.	Bf3	

تعادل Draw

حقيبة السفير

جائزة دولية لحلويات الديماسي



في الصورة الديماسي يتسلم الجائزة

تمثلت مدينة صيدا بحلويات «الديماسي» في المؤتمر الدولي للأغذية الذي انعقد في مدينة «دوسولدورف» في المانيا مطلع الشهر الحالي، الذي يعقد كل عام لمنح جوائز وشهادات الجودة والنوعية للمشتركين فيه.

حضر المؤتمر سفراء من دول عربية واوروبية و٢٠ دولة بينها لبنان. وقد تسلم المدير العام لحلويات الديماسي الحاج خليل الديماسي الجائزة والشهادة.

طه معن برازي

رزق الزميل معن برازي وزوجته مني مولودا ذكرا اسمياه طه وهو باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى الجامعة الأميركية. الوالدة والمولود بخير.

نادي القطع اللبناني

تعقد الجمعية العمومية لنادي القطع اللبناني في جلستها السنوية العادية التي سيصار خلالها الى انتخاب اللجنة الإدارية الجديدة للنادي عند السادسة من مساء الخميس في ١٩ تشرين الاول الجاري في فندق لاسيكال - الزلقا.

«نادي الاونيسكو للشباب»

يحتفل «النادي الثقافي العربي» بافتتاح «نادي الاونيسكو للشباب والاحداث».. في السادسة مساء الثلاثاء المقبل، في ملحق النادي الثقافي العربي - شارع كليمنصو - مقابل جفينور».

مؤتمر كشفي

دعت جمعية كشافة الجراح - مفوضية الشمال الى المشاركة في المؤتمر الكشفي السنوي الثالث والعشرين الذي تنظمه عند الحادية عشرة من صباح يوم الأحد المقبل في مركز رشيد كرامي الثقافي البلدي.

بين المكاتب... والملاعب

خيامي يكثف اتصالاته لتأمين أفضل الاجهزة للدورة العربية

...ه مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي ...ته المحلية والخارجية، من اجل تأمين افضل ...يزات الفنية والالكترونية للدورة العربية ...ية التي ستقام العام المقبل.

... خيامي بأن تجهيزات هذه الدورة ستكون من ... عالمياً، لاستعمالها خلال الدورة، ولوضعها ... الرياضة اللبنانية ما بعد الدورة للاستفادة ...طوير الأداء الاداري والتحكيمي والفني من ...

حكام من عمان ومراقب قطري لمباراة الهومنمن مع الرياض

... الاتحاد الآسيوي لكرة القدم طاقم حكام من ...يادة مباراة الهومنمن مع الرياض التي تقام ...لمقبل في طرابلس في نطاق الدور الثاني ...كؤوس الآسيوية.

...ين القطري محمد المحشادي مراقباً للمباراة. ...هة ثانية لم يتلق الهومنمن حتى الآن، موعد ...فريق الرياض، الذي يشارك ايضاً في ... الكؤوس العربية التي تقام في ...

...رجح لن يصل الفريق السعودي الى بيروت ...معة في رحلة مباشرة على متن طيران ...لاوسط.

الأنصار يبحث عن طريق الى اشكاباد

...ه نادي الأنصار صعوبة في ايجاد طريق ...ن مدينة اشكاباد في تركمانستان، حيث ... هناك مع بطلها في ٢٧ الحالي في ...دور الثاني لكأس الاندية الآسيوية ...

... الآن، وبعد مراجعة مكاتب سفر وشركات ...ديدة لم يستطع احد منها تقديم معلومات ...يق الجوي الى اشكاباد لعدم وجود اسم ...ينة في الكومبيوتر الدولي للطيران وفي ...(ب.ث).

... الأنصار حالياً باتصالات مع اصدقاء له في ... لتأمين الطريق، بعدما وردته معلومات عن ...رحلات مباشرة اسبوعية بين ابو ظبي ...

جمهور التضامن صور مستاء من نتائج فريقه

أعرب بعض مشجعي نادي التضامن صور عن استيائهم من نتائج فريقهم في مبارياته الثلاث حتى الآن، حيث لم ينجح سوى في حصد نقطة واحدة فقط (...).

وقالوا بأن ادارة النادي وعلى رأسها رئيس النادي علي احمد وفرت كل الامكانيات المادية والفنية قبل بدء الدوري بفترة كافية، وان صفوف الفريق مكتملة وتضم لاعبين مميزين.

أضافوا: لن نحمل المدرب فؤاد الحلبي كل المسؤولية في سوء النتائج حتى الآن، لكننا نطالبه بان يفكر بينه وبين نفسه، لماذا جاءت نتائج الفريق بهذا السوء (...)؟

المدرب الهولندي بالفروسية يبدي اعجابه بالفرسان اللبنانيين

تطبيقاً للروزنامة التي وضعها الاتحاد اللبناني للفروسية لاعداد فرسانه للمباريات المقبلة المحلية والخارجية وخصوصاً الدورة العربية التي من المقرر اقامتها في لبنان صيف ١٩٩٦، حضر المدرب الهولندي الدولي يان بروك للمرة الرابعة الى بيروت واقام معسكراً تدريبياً في مرمح النادي اللبناني للفروسية - الشويفات، شارك فيه ٢٠ فارساً وفارسة، وتمكنوا خلاله من بلوغ مستويات متقدمة في القفز واجتياز الحواجز للفئات الثلاث بغية الشروع في اختبار القدرات وتنميتها قبل اختيار افراد المنتخب والجياد المؤهلة.

والجدير ذكره ان المدرب بروك ابدى اعجابه بالتقدم السريع الذي حققه الفرسان بين المعسكر الثالث والرابع وبمستوى الجياد الجديدة المطرد التحسن. وقد اقام رئيس الاتحاد فوزي غندور حفلة تكريمية في مقر النادي في الشويفات، كما اقام الهاوي نواف غندور، والد الفارسة رنا، حفل عشاء ضم رئيس واعضاء الاتحاد والفرسان الذين تابعوا المعسكر، تبودلت خلاله كل ما يهم الفرسان والفروسية.

وقد غادر المدرب بروك امس، على ان يعود في موعد يتفق عليه مع الاتحاد لاقامة المعسكر الخامس.

سفر الوفود المشاركة في المهرجان الرياضي العربي للمقعدين

أنهى اتحاد المقعدين اللبنانيين المهرجان الرياضي العربي الثالث بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين في ملعب نادي بيبلوس المقفل.

وقد اقيمت اللقاءات الرياضية في كرة السلة على الكراسي، وكرة الطاولة في قاعات نادي بيبلوس. ومباريات العاب القوى في مدرسة مار يوسف - جبيل، بالاضافة الى النشاطات الرياضية اقام اتحاد المقعدين سهرتين غنائيتين في نادي بيبلوس، وختاماً في قاعة نادي حصارات المقفلة.

وقد وجه اتحاد المقعدين اللبنانيين شكره الخاص الى قائمقام جبيل خليل نصر الدين على مساهمته الاجتماعية والمعنوية والمادية.

كما خص بالشكر مديرية الشباب والرياضة وعلى رأسها مديرها العام زيد الخيامي الذي اعلن خلال افتتاح المهرجان الثالث، بانه قد تمت الموافقة على الهيكلية التشريعية لرياضة المقعدين في لبنان.

كما توجه بالشكر الى المدارس والأديرة والفاعليات المدنية والروحية والجماهير الجبيلية والضيوف الكرام وعشرات المتطوعين من كافة المناطق اللبنانية الذين ساهموا عملياً في انجاح هذا المهرجان - الرمز، رغم ضعف الامكانيات المادية.

هذا وقد غادرت الفرق العربية المشاركة لبنان عائدة الى بلادها.

هيئة ادارية جديدة لنادي الارشاد

انتخبت الجمعية العمومية لنادي الارشاد هيئة ادارية جديدة على الشكل الآتي:

حسين حرب رئيساً وابراهيم سليم وزهير جلول نائبان للرئيس، محمد حاطوم أميناً للسر، محمد الحركة أميناً للصندوق، مصطفى حرب محاسباً، ابراهيم السباعي مسؤولاً للعلاقات العامة، احمد علامه، احمد حاطوم، اسعد اسماعيل، عبد غنوم مستشارين.

وتشكلت لجنة فنية من حسين علامه وحسن حرب وسمير فضل حاطوم.

دليل السينما

● **إسباس** (التغيير الجمعة - جونية - هـ: ٩١٨٨٤٧):
١ - الموت والمقصلة... مع سيفورني ويفر، فيلم من النوع البوليسي المليء بالتشويق، الاخراج لـ رومان بولانسكي.
٢ - الموت الصعب مع الانتقام.. مع بروس ويليس في تكملة لهذه السلسلة البوليسية التي يجسد فيها دور الشرطي الشجاع الذي يواجه مخاطر العبوات الناسفة ومجرمين يعملون لسلب البنك المركزي.. يشاركه البطولة سامويل جاكسون والاخراج لجون ماكتيرنن.
٣ - الفارس الأول.. فيلم حول أسطورة الملك آرثر وفرسان الطاولة المستديرة، إخراج جيري زوكر، بطولة ريتشارد غير وسين كونري، وجوليا أورموند.
٤ - بوذا الصغير.. مع كيانو ريفز وبريجيت فوندا وكريس ايزك، تدور احداثه في اجواء الشرق الاقصى وطقوسه الدينية ويروي قصة حياة بوذا.
٥ - رفقة سيئة... مع ايلين بيركن ولورانس فيشبرغ في اطار بوليسي مليء بالمغامرات المشوقة.

● **أسترال** (الحمراء - هـ: ٣٤٩٤٥٥):
- دون خوان دي ماركو... مع مارلون براندو وجيرالدين بلياس، تروي أحداث الفيلم سيرة زير النساء الشهير دون خوان دي ماركو.

● **سينما إيفوار** (حرج ثابت - هـ: ٤٩٠٨٦٠ - ٤٩٠٣٨٠):
- كاسبر.. مع بيل بولمان وكاتي موريارتي والطفلة كرستينا ريتشي، يتناول الفيلم قصة الشبح اللطيف كاسبر الذي اشتهر في الرسوم المتحركة. الاخراج لـ براد سيلبرلينغ.

● **بريزيدانس** (جونية - هـ: ٨٣١٤٢٠):
١ - الرجل الوطواط الى الأبد... مع نيكول كيدمان، جيم كاري وطومي لي جونز في الجزء الثالث من سلسلة الرجل الوطواط، الاخراج لجويل شوماخر.
٢ - تفشي.. مع داستن هوفمان ومورغان فريمان ودونالد ساترلاند... قصة حول فيروس الايبولا ضمن إطار عاطفي.
٣ - زواج مقدس.. للمخرج ليونارد نيموي، مع باتريسيا اركيت في فيلم عاطفي كوميدي.

● **كونكورد** (الحمراء - هـ: ٣٥٢٢٤٧):
- كاسبر.. (راجع إيفوار).

● **الحمراء** (الحمراء - هـ: ٣٤٢٠٤٤):
- القديسون والآثمون.. قصة حب تدور في اطار بوليسي مشوق.

● **أليزيه** (الأشرفية - هـ: ٣٢١٠٥٣):
- الرجل الوطواط الى الأبد (راجع بريزيدانس).

● **أمبير** (الأشرفية - هـ: ٣٢٨٨٠٦):
١ - الموت والمقصلة.. (راجع إسباس).
٢ - الموت الصعب مع الانتقام.. (راجع اسباس).

● **بيكاديللي** (هـ: ٣٤٠٠٧٨):
- الرجل الثالث.. مع احمد زكي وليلى علوي ومحمود حميدة، تدور احداثه في أجواء الحب المشوقة.

● **سارولا** (هـ: ٣٥٠٠٦٧):
- الرجل الوطواط الى الأبد.. (راجع بريزيدانس).

● **كوليزيه** (الحمراء - هـ: ٣٤٢٩٦٢):
- الفارس الاول.. (راجع اسباس).

● **كسليك** (جونية - هـ: ٩١٢٥٠٣):
١ - كاسبر.. (راجع إيفوار).
٢ - كونغو.. مغامرات في غابات الكونغو تروي صراعاً بين الانسان والقرود المتوحشة.
٣ - ليلة الشيطان.. مع بيلي زاين في مغامرات مشوقة.

● **لاسيتيه** (جونيه - هـ: ٩٣٧٢٠٠):
١ - دون خوان دي ماركو.. (راجع استرال).
٢ - الرجل الوطواط الى الأبد.. (راجع بريزيدانس).
٣ - القبر المسطح.. مع كيري فوكس، كريستوفر اكليستون والاخراج لـ داني بويل - الجميع في اجواء الكوميديا السوداء.
٤ - اف تي.دبليو.. مع ميكي رورك ولوري سينجر، أجواء مغامرة وحركة حين يلتقي هارب من السجن مع فارة من وجه العدالة.

● **مونتريال** (الحمراء - هـ: ٣٥٣٠٠٩):
- لحم رخيص.. مع فاروق الفيشاوي والهام شاهين في دراما اجتماعية.

● **لاصليس** (الأشرفية - هـ: ٣٣٦٠٧٥):
١ - الرجل الوطواط الى الأبد.. (راجع اليزيه).
٢ - دون خوان دي ماركو.. (راجع اسباس).
٣ - كاسبر.. (راجع إيفوار).

تلفزيون لبنان

٧,٠٠ صور وموسيقى.
٧,٣٠ نشرة الاخبار.
٨,٠٠ مايك وانجلو (اعادة).
٨,٣٠ اخبار فرانس - ٢.
٨,٤٥ الجريء والجميلة (اعادة).
٩,٣٠ اخبار اي. تي. ان.
٩,٤٥ الانهار.
١٠,١٥ مسلسل محلي: دويك يا دويك.
١١,٠٠ العاصفة تهب مرتين (اعادة).
١٢,٠٠ شرطيون متفوقون.
١,٠٠ مسلسل عربي: ظلال الماضي.
٢,٠٠ اخبار CNN.
٢,٣٠ الاخبار بالفرنسية.
٣,٠٠ مسلسل محلي.
٤,٠٠ أ. الشارع.
٥,٠٠ مغامرات سبانك.
٥,٣٠ كرتون.
٦,٠٠ اللوتو اللبناني.
٦,٣٠ اليانصيب الوطني.
٧,٠٠ قهوة اميركية.
٧,٣٠ نشرة الاخبار.
٨,٣٠ مسلسل اجنبي: والكر، جوالة من تكساس.
٩,٣٠ فيلم عربي.
١١,٣٠ - ٦٠ دقيقة.

كأس الأمم الأوروبية بكرة القدم

روسيا وإسبانيا إلى النهائيات وسقوط بلغاريا أمام جورجيا
فوز ألمانيا على ويلز وهزيمة رومانيا أمام فرنسا

أجريت، مساء أمس، مباريات المرحلة ما قبل الأخيرة من تصفيات بطولة كأس الأمم الأوروبية بكرة القدم وأسفرت عن تأهل كل من روسيا وإسبانيا الى النهائيات بعدما فازت روسيا على اليونان (٢ـ١)، وتعادلت إسبانيا مع الدانمرك (١ـ١).

وفي المقابل، لم تخلُ مباريات الأمس من المفاجآت، وكان أبرزها هزيمة بلغاريا أمام جورجيا (١ـ٢) وهي أول هزيمة للبلغار منذ بدء التصفيات حتى الآن. فيما أحرزت ألمانيا فوزا جيدا خارج أرضها على ويلز (٢ـ١)، لكن ذلك لم يضمن لها الصدارة، حيث بقيت رومانيا في هذا الموقع بفارق الاصابات وتساوت نقاطا مع ألمانيا (٢٢ نقطة لكل منهما)، علما بأن ألمانيا كان بإمكانها التفرد الى الصدارة لو فازت (٢ـ٠).

وفي المجموعة الأولى، ألحقت فرنسا برومانيا خسارتها الأولى على أرضها منذ خمس سنوات عندما تغلبت عليها (٣ـ١) في المباراة التي اقيمت بينهما في بوخارست امام ٢٤ الف متفرج ضمن المجموعة الأولى.

واحتفظ المنتخب الفرنسي بسجله خاليا من الهزيمة منذ أن تولى تدريبه إيميه جاكيه منذ ١٨ شهرا وبات مؤكدا احتلاله المركز الثاني على الأقل في مجموعته.

ومنذ البداية هاجم الفرنسيون في حين اكتفى الرومانيون بالدفاع لأن التعادل كان يضمن لهم التأهل.

وفي الدقيقة ٢٩ افتتح كريستيان كارامبو لاعب سمبدوريا الايطالي التسجيل وهي الإصابة الأولى له مع منتخب بلاده. وقبل نهاية الشوط الأول بأربع دقائق أضاف يوري دجوركاييف الإصابة الثانية بعدما تابع كرة سددها زميله دوغاري ولم يلتقطها الحارس الروماني.

وفي الدقيقة ٥٢ أعاد ماريوس لاكاتوش بعض الأمل الى الرومانيين عندما سجل إصابة فريقه الوحيدة لكن زين الدين زيدان أكد أحقية المنتخب الفرنسي بالفوز بتسجيله الاصابة الثالثة اثر تمريرة من ميكايل مادار.

وفي المجموعة الخامسة، حققت هولندا النتيجة الأبرز في مباريات الأمس حيث سحقت مالطة بأربع إصابات نظيفة. كان لاوفر مارس حصة الأسد منها حيث أحرز ثلاث إصابات، فيما أضاف سيدورف الرابعة.

● المجموعة الاولى

ـ في بوخاريست: خسرت رومانيا امام فرنسا (١ ـ ٣)، سجل للفائز كارامبو ودجوركاييف وزيدان في الدقائق ٢٩ و٤١ و٧٣، وسجل للخاسر لاكاتوش في الدقيقة ٥٢.

ـ في تل ابيب: فازت اسرائيل على اذربيجان (٢ ـ صفر) وسجل للفائز هارازي في الدقيقتين ٣٠ و٥٠.

ـ في براتيسلافا: فازت سلوفاكيا على بولندا (٤ ـ ١) سجل للفائز دوبوفسكي من ركلة جزاء في الدقيقة ٣١ وباتكولا واوجلاكي وسيمون في الدقائق ٦٨ و٧٨ و٨٣، وسجل للخاسر يوسكوفياك في الدقيقة ١٩.

● المجموعة الثانية

ـ في ليماسول: تعادلت قبرص ومقدونيا (١ ـ ١)، سجل للأول اغاتوكليوس في الدقيقة ٩٠ وللثاني سيراسيموفسكي في الدقيقة ٣١.

ـ في كوبنهاغن: تعادلت الدانمرك واسبانيا (١ ـ ١)، سجل للأول فيلفورت في الدقيقة ٤٦، وللثاني هييرو (بنالتي) في الدقيقة ١٩.

● المجموعة الثالثة

ـ في زوريخ: فازت سويسرا على المجر (٣ ـ صفر) وسجل للفائز توركيلماز وسفورزا واوريل في الدقائق ٢٢ و٥٦ و٨٩.

ـ في ريكافيك: تعادلت ايسلندا وتركيا (صفر ـ صفر).

● المجموعة الرابعة

ـ في فيلنوس: فازت ليتوانيا على استونيا (٥ ـ صفر) وسجل للفائز ماسيولوفيسيوس في الدقيقة ٨ وشوكا في الدقيقتين ١٣ و٣٩ وسليكيس وايفانوسكاس في الدقيقتين ٤٤ و٦١.

ـ في لوبليانا: فازت سلوفينيا على اوكرانيا (٣ ـ ٢) سجل للفائز اودوفيتش في الدقيقتين ٥٠ و٩٠، وزاهوفيتش وسكريبنيك وغوسيينوف في الدقائق ٧٣ و٢٣ و٤٥.

● المجموعة الخامسة

ـ في لافاليتا: خسرت مالطة امام هولندا (صفر ـ ٤) وسجل للفائز وفربارس في الدقائق ٥٢ و٦١ و٦٥ وسيدورف في الدقيقة ٨٠.

ـ في لوكسمبورغ: تعادلت لوكسمبورغ وبيلاروسيا (صفر ـ صفر).

● المجموعة السادسة

ـ فازت ايرلندا الشمالية على ليشتنشتاين (٤ ـ صفر) وسجل للفائز اونيل ومكماهون وكوني وغراي في الدقائق ٣٦ و٤٩ و٥٥ و٧٢.

ـ في دبلن: فازت ايرلندا على لاتفيا (٢ ـ ١)، سجل للفائز الدريدج في الدقيقتين ٦١ و٦٤ (الاخيرة بنالتي) وسجل للخاسر ريمكوس في الدقيقة ٧٨.

ـ في فيينا: تعادلت النمسا والبرتغال (١ ـ ١)، سجل للاول شتويغر في الدقيقة ٢١ وللثاني سانتوس في الدقيقة ٤٩.

● المجموعة السابعة

ـ في تبليسي: فازت جورجيا على بلغاريا (٢ ـ ١)، سجل للفائز ارفيلادزي وكينكلادزي في الدقيقتين ١ و٨٤، وللخاسر ستويشكوف في الدقيقة ٨٩.

ـ في كارديف: خسرت ويلز امام ألمانيا (١ ـ ٢)، سجل للخاسر سايمونس في الدقيقة ٧٨، وللفائز كونتر وكلينسمان في الدقيقتين ٧٥ و٨٠.

● المجموعة الثامنة

ـ في سان مارينو: فازت جزر الفارو على سان مارينو (٣ ـ ١)، سجل للفائز جونسون في الدقائق ٤٢ و٤٥ و٥٩ وللخاسر فالانتيني في الدقيقة ٥٢.

ـ في موسكو: فازت روسيا على اليونان (٢ ـ ١)، سجل للفائز اوزوتيديس (خطأ في مرماه) في الدقيقة ٣٥ واونوبكو في الدقيقة ٧١، وللخاسر سالوهيديس في الدقيقة ٦٤.



الفرنسي ديسايي يتخطى الروماني ديمتريسكو (أ ف ب)

تعادل سلبي بين إنكلترا والنروج

فشلت انكلترا في الثأر لهزيمتها أمام النروج في تصفيات كأس العالم في ١٩٩٣، وخرجت بنتيجة التعادل السلبي معها في المباراة الودية التي أجريت بينهما مساء أمس في أوسلو وشاهدها ٢١ ألف متفرج.

ـ وفي السويد: فازت السويد على اسكتلندا (٢ـ٠) في المباراة الودية التي أجريت بينهما بمدينة سولنا، وسجل الاصابتين بيترسون وشفارتز في الدقيقتين ٣١ و٣٥.

ترتيب المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
رومانيا	٩	٥	٣	١	١٦	٩	١٨
فرنسا	٩	٤	٥	—	٢٠	٢	١٧
سلوفاكيا	٩	٤	٢	٣	١٤	١٦	١٤
بولندا	٩	٣	٣	٣	١٤	١٢	١٢
اسرائيل	٩	٣	٣	٣	١٣	١١	١٢
اذربيجان	٩	—	—	٩	٢	٢٩	—

ترتيب المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
اسبانيا	٩	٧	٢	—	٢٢	٤	٢٣
الدانمرك	٩	٥	٣	١	١٦	٨	١٨
بلجيكا	٩	٤	٢	٣	١٦	١٢	١٤
مقدونيا	٩	١	٤	٤	٩	١٥	٧
قبرص	٩	١	٣	٥	٥	١٩	٦
ارمينيا	٩	١	٢	٦	٤	١٤	٥

ترتيب المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
سويسرا	٨	٥	٢	١	١٥	٧	١٧
تركيا	٧	٤	٢	١	١٤	٦	١٤
السويد	٧	٢	٢	٣	٧	٨	٨
المجر	٧	١	٢	٤	٦	١٣	٥
ايسلندا	٧	١	٢	٤	٣	١١	٥

ترتيب المجموعة الرابعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
كرواتيا	٩	٦	٢	١	٢٠	٤	٢٠
ايطاليا	٨	٥	٢	١	١٣	٥	١٧
ليتوانيا	٩	٥	١	٣	١٣	٨	١٦
اوكرانيا	٩	٤	١	٤	١٠	١٢	١٣
سلوفينيا	٩	٣	٢	٤	١٢	١٠	١١
استونيا	١٠	—	—	١٠	٣	٣١	—

ترتيب المجموعة الخامسة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
النروج	٩	٦	٢	١	١٧	٤	٢٠
تشيكيا	٩	٥	٣	١	١٨	٦	١٨
هولندا	٩	٥	٢	٢	٢٠	٥	١٧
لوكسمبورغ	٩	٣	١	٥	٣	١٨	١٠
بيلاروسيا	٩	٢	٢	٥	٦	١٣	٨
مالطة	٩	—	٢	٧	٢	٢٠	٢

ترتيب المجموعة السادسة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
البرتغال	٩	٦	٢	١	٢٦	٧	٢٠
ايرلندا	٩	٥	٢	٢	١٧	٨	١٧
النمسا	٩	٥	١	٣	٢٦	٩	١٦
ايرلندا الشمالية	٩	٤	٢	٣	١٥	١٢	١٤
لاتفيا	١٠	٤	—	٦	١١	٢٠	١٢
ليشتنشتاين	١٠	—	١	٩	١	٤٠	١

ترتيب المجموعة السابعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
بلغاريا	٩	٧	١	١	٢٣	٧	٢٢
ألمانيا	٩	٧	١	١	٢٤	٩	٢٢
جورجيا	٩	٥	—	٤	١٢	١٠	١٥
البانيا	٩	٢	١	٦	٩	١٥	٧
ويلز	٩	٢	١	٦	٨	١٨	٧
مولدوفا	٩	٢	—	٧	٨	٢٥	٦

ترتيب المجموعة الثامنة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
روسيا	٩	٧	٢	—	٣١	٤	٢٣
اسكتلندا	٩	٦	٢	١	١٤	٣	٢٠
اليونان	٩	٥	—	٤	١٨	٩	١٥
فنلندا	٩	٥	—	٤	١٧	١٥	١٥
جزر الفارو	٩	٢	—	٧	١٠	٣٠	٦
سان مارينو	٩	—	—	٩	٢	٣١	—

من الملاعب العالمية

● ماتيوس ينفي

ـ نفى قائد منتخب المانيا وفريق بايرن ميونيخ لوثر ماتيوس في تصريح الى وكالة الانباء الالمانية أمس نفيا قاطعا تخليه عن المنتخب الوطني لكرة القدم واكد بانه ينوي مواصلة اللعب معه حتى مونديال ١٩٩٨ الذي سيقام في فرنسا.

وكانت صحيفة «بيلد» الالمانية الصادرة أمس ذكرت بأن ماتيوس (٣٤ عاما) قرر التخلي عن منتخب بلاده بعدما خاض معه ١٢٢ مباراة دولية وانه سيهتم فقط بفريق بايرن ميونيخ.

وقال ماتيوس: «هذا لا يمت الى الحقيقة في شيء ولم اعلن ابدا انسحابي».

وأوضح النجم الالماني بأن صحيفة «بيلد» فسرت تصريحه بشكل خاطئ: «لقد قلت ان المنتخب الوطني لم يعد بحاجة اليّ في الوقت الحاضر طالما ان صحتي ما زالت موضع قلق».

وكان ماتيوس ابتعد عن الملاعب منذ ٢٥ كانون الثاني الماضي بداعي الاصابة بعد ان خضع لعمليتين جراحيتين منذ ان قاد منتخب بلاده الى احراز كأس العالم العام ١٩٩٠.

وقال ماتيوس بأنه يأمل في بدء التدريب مع فريقه البافاري قريبا جدا. واضاف: «سالعب اولا مع بايرن ميونيخ اذا شفيت من الاصابة. ثم ان المدرب الوطني برتي فوغس قد يكون بحاجة لي فلا يمكن وضع العربة امام الحصان».

● غروبيلار متورط

ـ اتهمت محكمة ساوثمبتون الانكليزية أمس حارس مرمى ليفربول السابق بروس غروبيلار ولاعبي ويمبلدون جون فاشانو وهانس سيغرز بتلقي رشاوى لتسهيل فوز فريق على آخر في بطولة انكلترا لكرة القدم.

وبعد تسعة اشهر من التحقيقات اتهم فاشانو بانه دفع الى غروبيلار مبلغا مقداره ٤٠ ألف جنيه استرليني (حوالى ٦٥ ألف دولار) ليسهل فوز نيوكاسل على ليفربول (٣ـ٠) في ٢١ تشرين الثاني العام ١٩٩٣.

ووجهت التهمة الى فاشانو ايضا بانه دفع ١٩ ألف جنيه (حوالى ٣٠ ألف دولار) الى سيغرز حارس مرمى ويمبلدون ليسهل فوز ليفربول على ويمبلدون (٣ـ٠) في ٢٢ تشرين الاول العام ١٩٩٤.

كما وجهت التهمة الى رجل الاعمال الماليزي هينغ سوان ليم.

وقد اتهم هؤلاء بالعمل لمصلحة احد مكاتب المراهنة في الشرق الاقصى واخلي سبيلهم بتحفظ حتى الاول من كانون الاول.

وقرر الاتحاد الانكليزي انتهاء التحقيقات القضائية ليتخذ عقوبات محتملة ضد اللاعبين.

ويذكر ان غروبيلار هو على مقاعد الاحتياطيين في ساوثمبتون منذ مطلع الموسم الحالي، وان سيغرز لم يعد ضمن صفوف فريق ويمبلدون، بينما اعتزل فاشانو لاصابته في ركبته.

● الحكم على فيرغوسن

ـ حكمت محكمة ادنبره الاسكتلندية أمس على مهاجم فريق ايفرتون الانكليزي لكرة القدم دنكان فيرغوسن بالسجن ثلاثة اشهر مع النفاذ بعد توجيهه ضربة برأسه الى احد منافسيه.

وكان فيرغسون الذي تقدم بطلب الاستئناف قد ضرب برأسه لاعب رايث روفرز جون ماكستاي في نيسان العام ١٩٩٤ عندما كان لايزال يلعب مع غلاسكو رينجرز.

وعاقب الاتحاد الاسكتلندي فيرغوسن بوقفه ١٢ مباراة في حينه. وبقيت هذه العقوبة من دون تنفيذ حتى اصدار هذا الحكم.

وقد انتقل فيرغوسن من دندي يونايتد إلى الرينجرز مقابل ٤ ملايين جنيه استرليني (نحو ٦.١ ملايين دولار) ـ رقم قياسي في حينه) قبل اعارته الى ايفرتون ثم شرائه نهائيا من قبل النادي ذاته العام ١٩٩٤.

● مصرف تجاري للرياضيين!؟

ـ ذكرت الصحف البلغارية الصادرة صباح أمس بأن نجوما بارزين في كرة القدم البلغارية هم المهاجمون خريستو ستويتشكوف واميل كوستادينوف ولوبوسلاف بينيف قرروا مع العداءة شتيفكا كوستادينوفا ورياضيين آخرين معروفين في بلغاريا انشاء مصرف تجاري.

واطلق على هذا المصرف اسم «ناسيونال». ويملكه خريستو ستويتشكوف ولوبوسلاف بينيف واميل كوستادينوف والمدافع تريفون ايفانوف، ومحطمة الرقم العالمي في الوثب العالي شتيفكا كوستادينوفا، وابطال العالم في المصارعة جيقكو فانغيلوف، ولاعبي الكرة الطائرة المعروفين لوبومير غانيف وديمو تونيف.

ويتولى ادارة هذا المصرف المدير المساعد السابق للمصرف الوطني البلغاري اميل كارشيف.

● شتيفي غراف

ـ اعلنت وزارة المالية في ولاية بادي ـ فيرتمبيرغ حيث تقيم نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف بأن هذه الاخيرة التي يشتبه في انها تهربت من دفع الضرائب سمحت جزئيا الى مصلحة الضرائب بنشر معلومات عن ملفها.

وتابعت الوزارة بانها تلقت تصريحا من محامي اللاعبة يسمح لها باعطاء معلومات عن ملف غراف الضرائبي، وبالتالي يمكن نشر تفاصيل عن ملف غراف الضرائبي بعد موافقة الوزارتين الاقليمية والفدرالية.

ويأتي الاعلان عن قرار شتيفي غراف بعد ان استمعت النيابة العامة في مانهايم (غرب البلاد) للمرة الاولى في الخامس من تشرين الاول الى النجمة الالمانية في اطار التحقيق القضائي الخاص بتهربها من دفع الضرائب مع والدها بيتر غراف المودع الحبس على ذمة التحقيق منذ الثاني من آب الماضي.

وكانت غراف رفضت في ١٩ ايلول الماضي السماح للوزارة بنشر معلومات عن ملفها الضرائبي وهددت بملاحقتها قضائيا اذا فعلت.



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ الرجفة. متشابهان.
٢ ـ شاعر قديم. متشابهان.
٣ ـ فم (معكوسة). علم مؤنث (معكوسة).
٤ ـ نعم بالأجنبية. محترم.
٥ ـ حيوان اسطوري. عظمة (معكوسة).
٦ ـ وفي. منزل.
٧ ـ علم مؤنث.
٨ ـ علم مذكر.
٩ ـ دولة اجنبية (معكوسة). قمة.

عموديا:
١ ـ الجائر.
٢ ـ صحراء عربية.
٣ ـ شهر مجري. يقرعون.
٤ ـ بلدة لبنانية.
٥ ـ ثلثا دير. علم مؤنث.
٦ ـ عصا الشرطي.
٧ ـ تخيف. متشابهان.
٨ ـ قطن. والد بالعامية. متشابهان.
٩ ـ اغنية لأم كلثوم. اشترع (معكوسة).

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
إذا كنت بصدد البحث عن وظيفة فقد تنالها الآن. واذا كنت تبحث عن محيط اجتماعي فقد تواجه ساخرين.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
عاطفياً يساندك الحظ اليوم وتتخلص من التوتر الذي ساد في المدة الاخيرة.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
لاتصدق كل شيء عزيزي الجوزاء بل اطلب براهين مقنعة ولاتتسرع في اي عملية تقوم بها.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
كن حازما وحاسما واظهر عن سلطة لا تتزحزح حتى لا تضيع الثقة بك.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
يشغلك امر في الماضي وقد تستحضره في ذاكرتك من اجل ان يعطيك درسا للمستقبل.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
حاول ان تطلب المساعدة ولا تخشى من تكليف احد المقربين بمتابعة بعض المهمات.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
تحقق اليوم ارباحا مالية تأتي عن طريق عقود او ارث او لعبة حظ ناجحة.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
تتمتع بجاذبية لا تترك احدا من دون ان يبالي بك، فتسرق الانظار وتتفاهم مع المحيط بعفوية تدهشهم.

القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١
تتخلص من واجبات تثقل عليك بطريق الصدفة ويفرح قلبك.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
يمكنك ان تنطلق بالمشاريع. كل شيء يبدأ من جديد والاعمال تنشط.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
إنها فترة الاتصالات المهمة وهذه الاتصالات يكون لها علاقة بعملك ويبتسم لك الحظ ابتسامة عريضة.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
إقرأ كل الأسطر خصوصا الصغيرة منها عندما توقع على عقد حتى لا يصعب عليك تحقيق القرارات التي اتخذتها.

الشطرنج

a b c d e f g h

الابيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

هـ	هـ	هـ	ا	ل	هـ	ك	ج	ج	ر
د	ل	ن	و	ر	س	ز	و	ي	ح
ي	ل	هـ	ج	م	م	ر	د	ي	م
ل	ر	ن	ن	و	م	م	د	م	و
ب	هـ	هـ	ن	ن	ي	م	م	ر	ب
ب	ل	ا	ي	ن	ن	ا	س	ش	ي
هـ	هـ	س	ع	ا	ن	ن	ح	د	ل
د	ا	م	ف	ز	و	م	ا	ز	ن
ن	ا	ر	ا	ا	م	ي	ز	ا	ن
ن	هـ	ر	ر	م	م	ز	و	ج	هـ

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من اربعة احرف

هلل، مديح، مويل، ناهد، هديل، مازن، مرشد، نيسان، مسك، ميزان، مسح، نعمان، مزج، ممزوجة، هرب، نافرة، مروج، هالة، نهب، نزار، مدير، نور، نهلة، نوار.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ ـ استفاد، اند.
٢ ـ فتح، قمر.
٣ ـ رت، تي، اخ.
٤ ـ وو، اجتماع.
٥ ـ ليديا، هل.
٦ ـ ين، مجانين.
٧ ـ ار، اح.
٨ ـ دينار.
٩ ـ نون، مقيتة.

عموديا:
١ ـ اف، وليد.
٢ ـ ستروين، دو.
٣ ـ تحت، رين.
٤ ـ ايمان.
٥ ـ ارتجاج، ام.
٦ ـ دميت، احرق.
٧ ـ مهنا.
٨ ـ خالي، ت ت.
٩ ـ عامت، مد.

■ حل كلمة السر: نيحا.

■ حل مسالة الشطرنج

1. Qxh6+!, Kxh6; 2. Rh5+!, gxh5; 3. g5 مات

ملحق اسبوعي يصدر كل خميس (٤ صفحات)

السفير

... العدد ٢



حين تكوّمت السفارة الإسرائيلية في الأرجنتين على بعضها البعض حزم «أبو علي» ما خفّ من الثياب، وحضن الزوجة والأولاد وغادروا بسرعة شقتهم في ذلك الحي النحيل: «بئر العبد».

رحلوا فزعاً من انفجار جرى في أميركا اللاتينية، خشية انتقام ما في الضاحية الجنوبية. وإن كان آخرون في هذه المنطقة ابتهجوا لهذا الثأر رداً على اغتيال السيد عباس الموسوي...

إنها الحرب من بئر العبد حتى بيونس ايرس.

ما يحدث الآن، في أقاصي الكرة الأرضية، وعبر محيطات من أطلسي وغيره، وخلف قارات ان هناك طاولة لمفاوضات في واشنطن، ولاعبون بالجملة وغربان يتعبون حول مصير منطقة، من تاريخ وجغرافيا، وبشر وحجر. وبين الأوراق والخرائط، هناك دائرة حمراء مرسومة بدقة حول حي، حول جامع، يدعى بئر العبد، حيث عش «حزب الله» المطلوب رأسه حياً أو ميتاً، مسلحاً أو مجرداً، فرادى أو جماعة.

إنها الحرب... بين بئر العبد وواشنطن.

كلما زعق «أوري لوبراني» بعد مصرع جنوده في دشمة أو ملالة «يُعبّرن» بالويل والثبور، فاقداً أعصابه وحرس حدوده، أمام ميكروفون الاذاعة الاسرائيلية في «نهاريا».

ثمة قلوب تخفق في بئر العبد وتنبض وسط الظلام، وخصوصاً مع هدير طائرات حربية في الليل.

إنها الحرب بين بئر العبد وتل أبيب...

«بئر العبد» بين تل أبيب وواشنطن
إنّهم أهلي!

بين الوهم والحقيقة، بين الاشاعة والواقع ثمة خيط رفيع، تحاول التقاطه، أو التقاط أنفاس كائنات بشرية تركض وراء لقمة العيش والحرية معاً. هم، تحت مجهر علماء الدين والنفس والاجتماع والسياسة، وعلى مرمى بصر طائرة حربية أو سيارة مفخخة، وفي حي ضيق ذاعت شهرته حتى السينما الهوليوودية، في أفلام عن ناس هذه البلاد كخاطفين، وكيف حررهم «شاك نوريس» في فيلم «Delta Force»، مقتحماً الضاحية، مدمراً ومحرراً.

كأن الحي وقع في سحر الخرافة، وبات مشغلاً لغزل الأساطير والأوهام والاشاعات، من رهائن بالجملة، الى زواج المتعة، والمخيلة الجنسية والدينية، وفتاوى التحريم، ومغاور الرعب.

بئر العبد لا يشبه حي «امبابة» موطن الأصولية في القاهرة، والضاحية ليست الجزائر، والجماعة في هذه البلاد لا يمتون بصلة قرابة لقبائل الأفغان.

كأن الأصولية الاسلامية اللبنانية وإن تطرفت لم تبالغ في التكفير، أو تطليق المرتدين، ولا إلزام الحجاب الجماعي أو مطوعاً يدعو للصلاة بالقوة ولا حرق كتاب محلي، ولم تجلد شارب خمر أو تقطع يد سارق، ربما ما يشفع لهذه الأصولية لبنانيتها، ومحافظتها على مسافة لا بأس بها مع الآخرين أحزابا وناسا وطوائف.

«بئر العبد» الحي الخرافي في الذاكرة اللبنانية والإقليمية والدولية، انه اختصار لضاحية، والضاحية اختزال لأمل. إنهم أهلي لحظة خطر، جغرافي وتاريخي، أحاول التقاط صورة تذكارية لهم قبل انقراضهم، فأدخل إليهم.

الجزيرة العذراء

أتجاوز مستديرة الشرفية.

أتجاوز يافطات على مدخل بئر العبد، من صورة المطرية «جوليا» (قبيل مقعن وزير الداخلية) التي تجاوزها صورة للإمام الخميني، وفي المقابل لافتة كبيرة للرئيس نبيه بري، وتطل عليهم جميعا لافتة أضخم لمعرض السيارات الألمانية. أتجاوز شرطي الدولة التائه وسط الاشكاليات والدخان، ينظم السير على طريق الشام او طريق القصر الجمهوري.

أتجاوز حاجزاً وعمالاً سوريين يتفيأون تحت شاحنات صغيرة، وآخرين يفتشون عن الكرتون في مستوعبات الـ«Sukleen».

أدخل الى بئر العبد كأنها المرة الأولى كمستكشف لجزيرة عذراء شائعة وسط بحر من اليافطات والاعلام السوداء و«الانتنات» وأسلاك الكهرباء والشرفات، ويلفت انتباهي كثرة آرمات أطباء الأسنان، فتصطك أضراسي قليلا، خوفا من شيء غامض لا أعرفه. أتلمس على أهلي، والأهل يرمقونني بحذر، أصبحوا عيونا جوالة تدور على مدار الساعة. لخوف أقدم، فأدخل بئر العبد بلا لحية، أمشي وأراقب خطواتي حتى لا تنزلق في حفرة مفاجئة، أضبط نظراتي كجاسوس حتى لا تصطدم بعين أحدهم، واختزل أفكاري حتى لا يضبطني أحدهم متلبساً في التقاط المشهد.

خطوة، خطوة وسط الغبار، وفكرة، فكرة، تحت شمس لاهبة، أتجاوز كنيسة «الطيار» التي أصبحت ركاماً. ويروى أن آل الطيار قد باعوا أرض الكنيسة لأحد المقاولين، لذا اختفى الصليب، واختفى النصارى كسكان أصليين من المشهد. وتذكرت ما رواه لي «مصطفى» عن طفولته في الحي قبل الحرب: «كنا نسرق النذورات من مزارات العذراء المتفرقة عند المنعطفات، وأهلنا كانوا يحذروننا من ركوب سيارات النصارى حتى لا يخطفوننا فيمصوا لنا دمنا... كنا نعيش الخرافات، وسط بساتين الليمون». مصطفى الذي حج مرتين ويتابع دروس الفقه: «كان هناك قصر على بعد أمتار من كنيسة «الطيار»، وكان صاحب القصر وعائلته لا يقطنونه إلا كل ثلاث سنوات، فكان مهجورا. وبالتالي فإن الأهالي المسلمين من مقيمين وريفيين، ينظرون الى القصر على أنه مسكون بالجان والعفاريت، فلم يقترب منه أحد، وحين تهجر المسيحيون على دفعات وجولات حرب، اشترى أحدهم القصر، وشيد مكانه بناية ضخمة، لكن البناية نفسها سكنها الرعب، فقتل ثلاثة عمال بعد أن هووا عن سقالاتها، والبناية التي شيدت، بقيت كما هي أثناء الحرب، ولم يقطنها أحد حتى المهجرين، وما زالت معظم شقق البناية غير مباعة، لأنها مسكونة بشيء غامض من علم الله... انها اللعنة!

البئر ومدفن عبد الأمير

اترك خلفي كنيسة نائمة، وتدق أجراسي الداخلية رعبا من زمامير السيارات المحتشدة أمامي وورائي، انها الزحمة النموذجية، الخانقة للأجساد والهواء، وعلى مسافة كلم واحد تحتاج الى ساعة ونصف لتخرج او تدخل ولتنجو بآخر نفس لك بين بئر العبد والشرفية.

البنايات على جانبي الشارع الضيق تشهق عاليا، كأنها الصتويرات البديلة، بنايات متراصة، مشدودة بالاسمنت والأعصاب، بشرفات متوترة، ومقفلة بالستائر السميكة، حاجبة نور الشمس والهواء، لا مكيفات بل ستائر تلو ستائر، وعباءات مقفلة على وجوه وأجساد، شوارع مقفلة بحاجز، أو بصورة شهيد، ومداخل مقفلة بلحية خفيفة لمراهق، انه الانزواء إلى الداخل، والمفتوح ايضا على أقصى مصراعيه، الشادور في جوار التنورة القصيرة، تسجيلات خطب الجمعة وكاسيت جورج وسوف، «دعاء كميل» للسماء وأجهزة «السيلولير»... وفي الصراع على مشاع الدولة وجنة السماء... انهم يشبهون باقي ناس الجمهورية في تناقضاتهم، وإن عقدوا حواجبهم ونظروا بخفر وريبة الى الأرض، وطقطقوا بالمسابح، انهم شباب من غضب متوارث، كأنهم آخر قبيلة صحراوية على الكوكب يدافعون عن بئر، لعبد، لذا تفاجئك خزانات المياه عند المنعطفات ومداخل الأبنية بطريقة ملفتة، ويشهد في ذلك لـ«حزب الله» دوره الخدماتي كحل مبتكر للأزمة. المياه مجانا ومعقمة عن روح الحسين. انه العطش التاريخي من أيام شهيد كربلاء، فمن سقى وروى كسب وربح حياة وآخرة، انهم في علاقة غرامية مع البئر. ماذا تقول الحكاية في تاريخ «بئر العبد».

يروي رياض حنين في كتابه «شبروح والصفراء» أن الأمير فخر الدين الثاني، كان آتياً من قصره في صيدا الى بيروت لمقابلة قناصل بعض الدول الأجنبية، فوصل الى مكان يسمى «شعبانة» في صحراء الشويفات، فترجل عن حصانه المطهم ليستريح هو وحاشيته، وبعد أكل وشرب تابعوا طريقهم، ثم اكتشف الأمير أن طاسة الشرب الفضية المطعمة بالذهب ليست في الخرج فالتفت الى حارسه وهو عبد قامته كالرمح، فقال له الأمير «عد وجئني بها»، وقفل العبد راجعا، وفيما الأمير وصحبه أكملوا سيرهم ومروا في ساحة الريجة في برج البراجنة، وكان فيها جنازة فنزلوا عن خيولهم احتراما للميت جرياً على عادات أهل البلاد وتقاليدها. ثم اجتازوا بين القوم الحزانى على أرجلهم ثم اعتلوا جيادهم وقادوها على مهل، بانتظار انضمام العبد إليهم. وبلغوا محلة معروفة «بالرادوف» وإذا بطلق ناري يدوي صرخ على أثره الأمير فخر الدين العبد قتل.

وسأله مستشاره لماذا؟

فأجابه الأمير، ثمة فكرة سوداء، قد يكون العبد شق الجنازة على فرسه من دون أن يترجل عنها لجهله بالعوائد فرشق بالرصاص.

وهذا ما جرى حين لمحوا فرساً تعدو جافلة باتجاههم وعندما اقتربت منهم تبينوا العبد فوقها، محني الرأس على رقبتها، وممسكا بشعرها وهو ينزف دماً، وصدق حدس الأمير.

وعلم ان امرأة، لمحت من نافذة بيتها، العبد يخترق الجنازة بين جمهور المتسيبين على ظهر فرسه، فلم تطق استخفافه بحرمة الموت، فأردته.

وحمل الأمير وصحبه العبد المصاب، الى بئر قريبة في بساتين حارة حريك، ليسقوه ويغسلوا عنه دماءه، لكنه لفظ أنفاسه الأخيرة على البئر.

وحفر الأمير قبرا تحت شجرة صنوبر قرب البئر، وبينما كانوا يهيلون التراب فوق جثة العبد، أقسم الأمير بأنه سيقتص من أهالي برج البراجنة، انتقاما له، ومنذ ذلك الحين أخذ الناس يسمون هذا البئر باسم بئر العبد.

وكان قصاص الأمير، إسكان عائلات غريبة عن برج البراجنة، للتملك والسكن فيها غصبا عن أهاليها الذين أرغموا على النزوح عنها.



يحيى جابر

الحكاية نفسها، حكاية جنازة، واللحظة نفسها، لحظة تشييع، وكم من موكب جنائزي ينطلق يوميا في بئر العبد لدفن فتيان سقطوا جماعات على تلال «الشريط الحدودي»، يرقصون التوابيت، يندبون، يلطمون انها الجنازات الجماعية لشهداء، أو لضحايا انفجار سيارة مفخخة، أو بعد غارة، وصولاً الى شهيد في البوسنة أو جثة عادت من حرب إيران مع العراق، فترتفع رايات سوداء وخضراء، انها طقوس الموت والحداد اليومي، ومن ينتهك هذا الجناز، تحل عليه اللعنة.

الحكاية نفسها، القصاص نفسه، ولحظات النزوح والتهجير المتبادلة للأهل من أرياف وقرى الشريط الحدودي في الستينات نحو النبعة وبرج حمود، والذين تهجروا مرة أخرى الى بئر العبد والجوار، الى التهجير المقابل لنصارى بئر العبد وحارة حريك، انهم يتبادلون النزوح والصرر والحقائب.

فتحول بئر العبد الى شريط محرر يقابل شريطا مأسورا لتجمعات بشرية وهيئات لأهالي بنت جبيل وعيناثا والخيام الذين أنجبوا أولادا وأحفادا تحولوا الى مهاجرين ومقاتلين وشهداء لاسترجاع قرى أهاليهم أولاً، وتدور المعركة بين غرف عمليات سياسية وأمنية في بئر العبد نحو حرب مع تل أبيب من موقع «الدبشة» حتى «كريات شمونة».

الجنازة نفسها، مجتمع بين رغبة في موت دائم ورهبة من حياة، العيش في حذر بين النجاسة والطهارة بين الحلال والحرام، العيش في مجتمع ينغل كالنحل في قرص ضخم من الطين وجنة العسل، يحتشدون في التشييع والمظاهرات والمواكب، والمنابع الجماعية.

يعتصمون ضد اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣، فيطلق النار عليهم.

يتظاهرون ضد اتفاق ١٣ أيلول فيتساقطون جماعات تحت جسر المطار.

يتكتلون حول القتيل يحومون حول بعضهم في أيام عاشوراء أو كل أسبوع بعد صلاة الجمعة، وخطبتها السياسية.

«سندريلا» المظلومة.. و«اليسار» التائهة

خطوة، فنظرة، ففكرة، وأصل الى منطقة فرن سندريلا وأتذكر الحكاية نفسها، سندريلا تلك الفتاة المظلومة، والخادمة في بيت خالتها، المحرومة من العيش الكريم، تحلم بأمير على حصان أبيض، وفعلاً يتزوجها الأمير ويأخذها إلى قصره، ترى هل الشيعة تلك الطائفة المحرومة والمظلومة سابقا هي سندريلا الطوائف؟ ها هي تصل الى البرلمان والقصر والسلطان، لكنهم ما زالوا تائهين بين سيف المعارضة وكرسي الدولة.

ينجبون أولاداً وأجتهادات، يتناسلون ويموتون في عز الشباب، ويلحظ في تلك اعمار الأمناء العامين والكتب السياسي لـ«حزب الله» وباقي التيارات، وكذلك أعمار الشهداء بين مدافن الرادوف وروضة الشهيدين... وفي المقابر الجوالة.

في جوار الفرن، سينما «سندريلا» أيضا وفيلم «بخيت وعديلة»، وأحلام الثروة قرب حفرة ضخمة من المجارير، ولوحة زجاجية لشهيد غطاها غبار الحفريات، والجرافات تزعق عميقا في الأرض والطوابق ترتفع، يقول أحد السماسرة: «ان الشقق ارتفعت أسعارها في المنطقة بسبب «وادي الذهب» ويقصد وادي أبو جميل حيث غادر المهجرون الوادي الى الضاحية محملين بشيكات لا بأس بها، واشتروا شققاً في جوار العاصمة، في ضاحية تتوسع شمالاً وجنوباً، شرقا وغربا ومشروع «اليسار» بالرصاد، ومشاريع لانماء الضواحي».

يقول أحد المسؤولين: «هناك فريق من مهندسي جهاد البناء يراقب عمل الدولة، ويرفع تقريرا عن أي سوء في إدارة الملتزم... وتقدم ملاحظات... وما يحكى عن إنماء متوازن، نحن لنا في ذمة الدولة أصلاً مستحقات بمفعول رجعي عن حرمان سابق؟؟

و«اليسار» تلك الأميرة الفينيقية ـ الوثنية تهجرت ذات غروب من صور الى قرطاج في سفينة تائهة وسط الموج، وأحفاد أحفادها ها هم أيضا يبحثون عن سفينة نجاة لتصبح الحياة عندهم كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء، والبحث عن فوز عظيم في هذا العالم الجديد.

عند هذا التقاطع، تقاطع سينما «سندريلا» وقع أفظع انفجار لسيارة مفخخة في ١٩٨٥/٣/٨، ذهب ضحيته أكثر من ٣٠٠ قتيل وجريح، وكانت موضوعة على مسافة عشرة أمتار من البناية التي يسكنها السيد محمد حسين فضل الله والذي كان في المسجد لحظة الانفجار، حيث اندلعت النار في الشقق والأجساد، واندلعت الحرب بين بئر العبد وواشنطن: بوارج ورهائن، سفارات واغتيالات بلا رحمة، وسيارات مفخخة تقابلها سيارات استشهادية.

تروي إحدى الناجيات من المجزرة «فاطمة ن.»: «ان معظم الضحايا كن من الفتيات المؤمنات اللواتي كن يتلقين محاضرة دينية للسيد، وخرجن في الخامسة، ولمع برق وحدث زلزال، طرت يومها، وسقطت على جثث وبرك دم ومازوت... وما زلت حتى الآن أعاني من الشظايا... بالاضافة الى فقدان الذاكرة بين الحين والآخر، لكنني كلما استعدت ذاكرتي، اكره أميركا».

لافتات حديثة: أية حداثة؟

خطوة، خطوة، والشمس مكانها، تلهب الجسد والقدم، وحديد السيارات المحشورة ببعضها وزمامير «الفانات» والباصات الصغيرة المهترئة محملة بركاب فقراء من طلاب وموظفين وعمال وعاملات في الخياطة والتريكو، «الفانات» الزينة بالخرزات الزرقاء، وعين الحاسد، وآيات الركوب تتهاوى حولك كعريات لقطار عتيق، افتش عن رصيف، لا أراه، فأزورب، فيشتمك السائق النرفوز، تستنفر جسدك فيهدئ خاطرك سائق آخر: «لا حول ولا قوة إلا بالله... الحق على الدولة يا أستاذ...».

وبما أنني أستاذ ست بصري لافتة مدرسة شارلمان ـ قصر الثقافة، وتقابلها مهنية الحسين بن علي، بين شارلمان ملك الافرنج وأمبراطور الغرب وحسب المنجد ناشر المسيحية في القرن الخامس عشر، وحامي العلماء، انه شارلمان الافرنجي الصليبي. والحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة صريع كربلاء والمذبوح. ما الذي يجمع بين مدرستين بعنوانين مختلفين، والذي يؤطر بين هذه اللافتات لمطاعم ومدارس وسفريات ومحلات للعصير من مثل «ستاك آيات» والذي يجمع بين الستاك المرتبط إشارة ودلالة الى البار والآيات المرتبطة بالقرآن الكريم، أية حداثة إسلامية! وكيف تقرأ «الله نور السماوات والأرض» ـ محطة الجهاد الكبرى، الاشتراك ٥ أمبير بـ٣٠ دولار، أو «الملك لله» والشقة بـ٥٠ الف دولار، ناهيك عن «فروج الحسين... الشرعي»، لافتات تلو لافتات لثقافة ريفية تحاول مدنية ما، فتقع في الطرافة والاستخفاف، كأن ترى تخشيبة كتب عليها «كينغ صاج» (ملك الرقوق)، أو «فلافل آية الشهية»، وتحت شعار الموت لأميركا والمحل برعاية كوكاكولا... المشروب الاستكباري.

«السيد» والجامع

حين بنى السيد إبراهيم أبو طعّام (الطيبة في الشريط الحدودي) بناية ضخمة في بئر العبد، أضاف إليها مسجدا (١٩٧٨)، لايمانه بفعل الخير والبر والاحسان، بحث عن إمام لهذا المسجد فوهبه للسيد محمد حسين فضل الله، واطلق عليه اسم جامع الإمام الرضا، الذي مات مسموما على يد المأمون، ودفن في «مشهد» في إيران، ومع السيد ستكبر دائرة الجامع من صلاة وخطبة عادية لتتسع الحالة الاسلامية الى اقصاها أحزابا وحركات، سلوكا ومجتمعا، ونهجا في السياسة والثقافة.

ما ان تجتاز الحاجز الحديدي وتصبح وسط منطقة الجامع تتناهى الى سمعك تسجيلات الأدعية ولطمات إيرانية وعراقية، كأن «بئر العبد» خيط فاصل بين النجف وقم، وتتذكر ما قال السيد علي الأمين في سؤالي عن لهجات عراقية سمعتها في الشارع، فأخبرني ان هناك منفيين من العراق، من بلاد القصب والنخيل يلجأون الى هذه المنطقة، فالعراق حاضر بقوة ولا ننسى حروب طهران وبغداد، ومن يذكر ٢٥ نيسان ١٩٨٠ حين لبّت الضاحية دعوة المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى وحركة «أمل» للمشاركة في تظاهرة ضخمة (٤٠ ألفا) استنكارا لاعتقال الامام محمد باقر الصدر وعائلته في العراق، وعندما وصلت التظاهرة الى منطقة بئر العبد أطلق عليها الرصاص من مبنى جريدة بيروت التابعة لحزب البعث العراقي وسقط قتيل وعشرات الجرحى، ومنذ تلك اللحظة (العراقية) اشتعلت المعارك بين «أمل» واليسار اللبناني، وتحولت بئر العبد الى خط تماس داخلي وتحديدا حي الجامع الذي سيشهد بعد ثلاث سنوات من ذلك مجزرة أخرى حيث أول اعتصام ضد اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣، إذ أطلقت النار على المتظاهرين لتبدأ معها أول شرارة حرب ضد الدولة وأول خلية لـ«حزب الله». ويتحول السيد محمد حسين فضل الله الى المرشد الروحي للحزب من خلال خطبه فيرتبطان معاً: السيد والجامع.

لكن «السيد» الآن بدّل إقامته وحافظ على خطبته، كأنه انسحب من النشاط السياسي المباشر، متابعا تفاصيل أخرى ومشاغل الطائفة حول المرجعية، انتهاء بالتدريس الديني وإصدار «المسائل الفقهية» وأسئلة الناس من الصلاة والصوم وعكس السير مرورا: «هل الشتم باللغة الانكليزية جائز وكذلك أغاني فيروز، وهل الغش في الامتحانات الرسمية حلال أم حرام»، «السيد» يبتعد نحو رؤية أخرى، نحو مسجد آخر يشاد الآن في حارة حريك ويتسع لخمسة آلاف مصل، محاولاً عصرنة إسلام ما، قبل أن يداهمه القرن الواحد والعشرون.

تغادر بئر العبد، وخلفك البئر مطمورا تحت محطة وقود، والصنوبرة الضخمة اختفت، ونبت مكانها سوبرماركت، تغادر زحمة خانقة، والأوتوستراد الموعود توقف قلبه، بسبب تخشيبة لـ«أبو حديد» الذي يطالب بتعويض ضخم لمشاعه المصادر، اغادر تاركا «أم موسى» تبتهل وتصلي ليعود ابنها من سجن عسقلان الاسرائيلي، تزور «الغريب»، وتنذر للسيدة زينب، وتبكي الحسين، وتنتظر المهدي ليدرك ولدها من أسر.

أغادر وفي رأسي آخر حوار سمعته من «عبد الله» عن «بئر العبد» قائلاً: أغادر المنطقة صباحا الى عملي ولا أعود إلا فجراً مزهواً، وحراً، ربما، نحن أكثر طائفة استهلاكاً لأشياء كثيرة.. كما الدمع والدم وعرق الجبين، نحن شعب من مياه، نبحث عن نهر خرافي ليروي عطشنا التاريخي.. ولا نرتوي».

(تصوير: بلال قبلان)

هل الشيعي شيوعي

كان علي من أوائل التلاميذ الذين عبروا طريق «صيدا القديمة»، من الضاحية الجنوبية باتجاه بلدة الحدث. لم يكن وجود تلاميذ مسلمين ظاهرة غريبة. ففي المدرسة التي دخل إليها، مجموعة صغيرة من غير المسيحيين الذين لم يغادروا المنطقة الشرقية لأسباب معيشية واقتصادية بالنسبة للكثيرين منهم!

ولكن علي كان مختلفا، فهو كبير إخوته وأكثرهم صمتا وحياداً، ويشعر بالمسؤولية تجاههم في هذا المجتمع الغريب. وهو يعلم أن مجيئه الى هذه المدرسة ـ عدا مستواها التربوي المميز وافتقار الضاحية الى مثيلاتها ـ كان بسبب أزمة السير الخانقة التي تؤخر الوصول الى مدارس بيروت. كما انه يعلم أيضا ان الكثيرين من أبناء الجيران سيلحقون به. لذلك شعر أن عليه أن يجد لنفسه مكانا ثابتا لئلا تبتلعه رمال التلاميذ المتحركة وأمزجتهم. صحيح أن لغته الفرنسية ضعيفة، لكنه مهضوم وذكي، وهم لا يستطيعون تجاهله. أما المشكلة الحقيقية فهي مع أهاليهم الذين بدأوا يشعرون بالقلق: «يتعلمون في مدارسنا ثم يحاربوننا»، «شو رح تعمل المدرسة إذا قررت شي تلميذة تتحجب»، «إذا كتروا بيصيروا بلجنة الأهل وبيلغوا التعليم المسيحي».

صحيح: يفكر التلاميذ: علي لا يشارك في القداس مع أن التلاميذ المسلمين الذين كانوا في المدرسة خلال الحرب لم يمتنعوا عن المشاركة في أي نشاط مهما كان نوعه.

وكانت حالة من الترقب...

الشيعي: شيوعي؟!

عندما اختار علي طاولة ليجلس إليها في اليوم الأول من عمر العام الدراسي، قرأ عليها ما حفره أحدهم: «عون راجع». وإذ جال ببصره ساهماً مفتشاً عن طاولة أخرى غير «موسومة»، قرأ «الحكيم وبس». فحسم أمره واستسلم لخياره الأول.

والمرة الأولى التي عبر فيها علي عن رأي شخصي كانت خلال حصة اللغة العربية. كان الدرس لمحة تاريخية عن الشيعة تمهيدا لشرح قصيدة «هذا الذي تعرف البطحاء وطأته...»، وقد اختارها واضع المنهج في تنسيق طائفي متفق عليه لتمثل الشعر الشيعي في العصر الأموي، وذلك برغم ركاكتها والشك في نسبتها إلى الفرزدق، ومع أن هناك قصائد «شيعية»، إذا صح التعبير، أكثر متانة، وأجمل سبكا وصورة.

المهم أن أحد التلاميذ سأل المدرّسة خلال الشرح: هل الشيعي يعني الشيوعي؟ التفت علي نحو المتسائل ورفع حاجبيه مستغربا، وهز رأسه ساخرا، وحين عاد إلى وضعه السابق لاحظ أن المعلمة تراقبه فابتسم. وحين سألته عن رأيه في الموضوع، أجاب بثقة الرجل الذي يعرف ما يريد قوله: «غريب، بعد هالسنين من الحرب والقتل، ما حدا هون بيعرف شي».

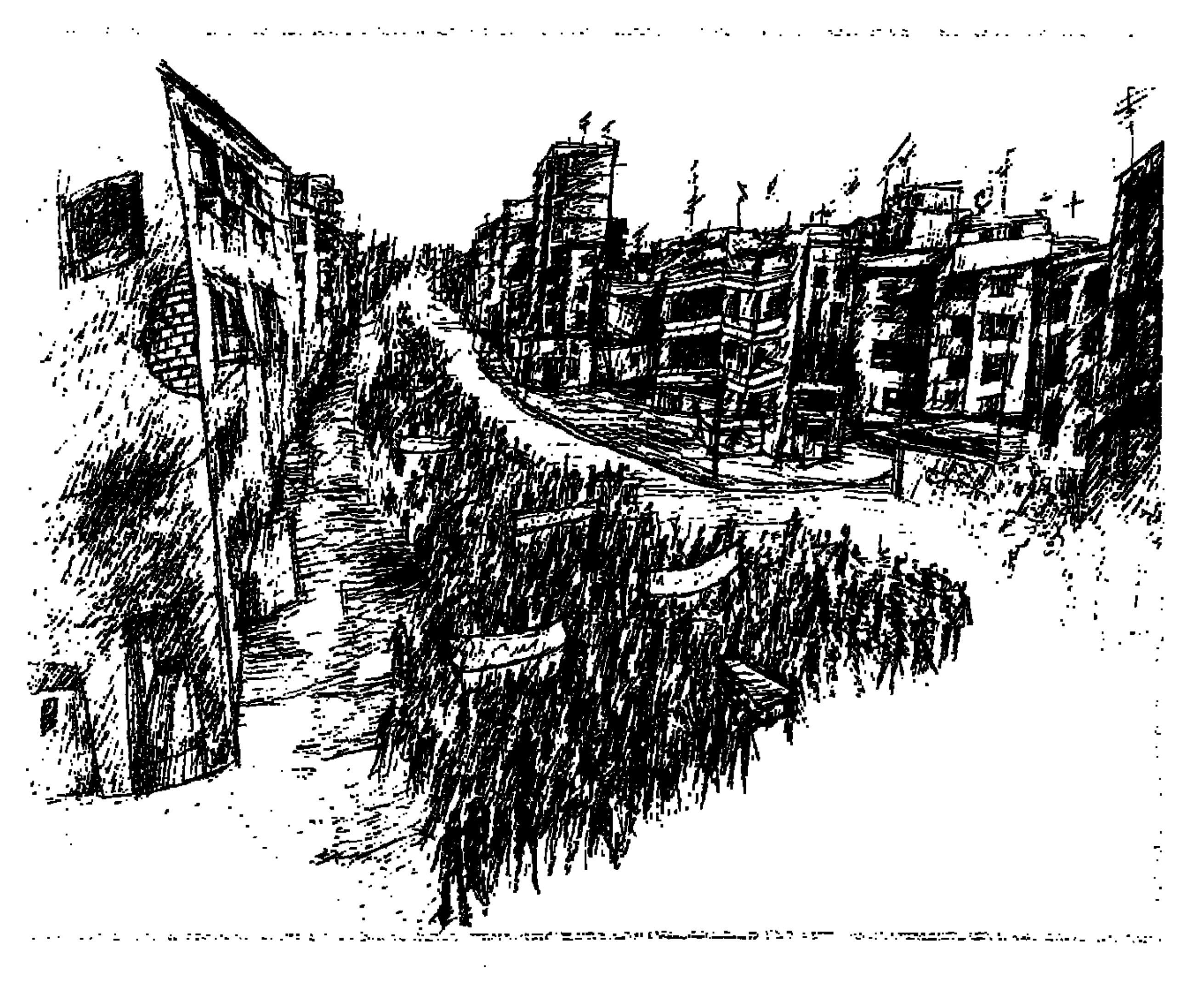
لم يمض وقت طويل حتى استطاع هذا الشاب أن يكوّن لنفسه مجموعة من الأصدقاء، ومع أن المدرسة استقبلت في السنوات التي تلت أعدادا كبيرة من طوائف مختلفة، إلا أن علي بقي مع رفاقه مجموعة حيوية، مشاغبة في أكثر الأحيان، متضامنة غالبا.

وخلال ذلك لم ينتبه أحد الى تلك الزوابع الصغيرة الحمراء التي راحت تنتشر على الجوانب الداخلية لأغطية الطاولات ومن لم يعرف الفرق بين الشيوعي والشيعي لن يعرف بالطبع إلى ماذا تشير هذه الرسوم، لا بل أن بعضهم راح يتبارى في سرعة رسمها بالطبشور الأحمر على اللوح، خلال فترة الاستراحة.

تخرّج علي من المدرسة وانطلق إلى الجامعة، والمدارس التي كانت على خطوط التماس تستقبل الآن تلاميذ من مختلف الطوائف، والتلاميذ المسيحيون لم تصل إليهم إلا اصداء المخاوف التي تنتاب الادارات ولجان المعلمين والأهل، فيما تتحكم علاقاتهم بزملائهم الوافدين خفة دم هؤلاء الجدد وذكاؤهم واجتهادهم وأناقتهم وبراعتهم في النشاطات الرياضية والفنية.

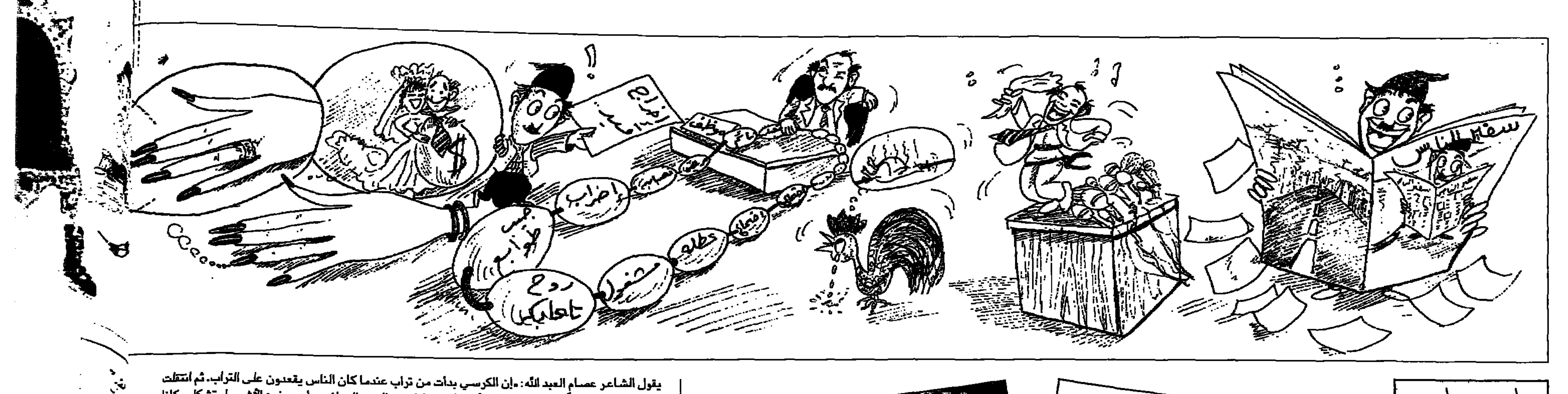
والتلميذ «الجديد» لم يعد عاتباً على زميله الذي لا يعرف الفرق بين الشيعي والشيوعي، فسنوات دراسته الثانوية التي أمضاها معه لم تترك له إلا ذكريات أقل ما يقال فيها إنها لا تثير في نفسه شعورا بالمرارة والوحدة عند استرجاعها. فهل من يتذكر؟!

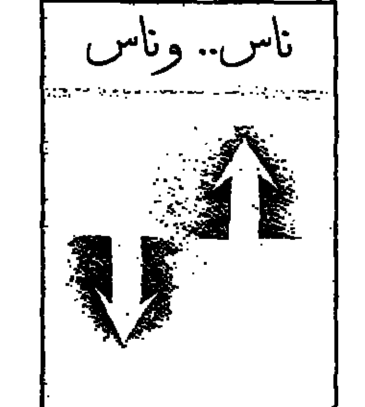
ماري القصيفي



هكذا من الأصل

هكذا من الأعلى





المهرجان السياسي: طقوس وعادات..

الزعيم «يرقص» على المنبر!

عندما يتعلق الأمر بالمهرجانات السياسية التي يقيمها هذا المسؤول أو ذاك، ففي هذه الحالة تلعب «جماعة» المسؤول دور المنظم، فتعمل «كماكينة» انتخابية، تتوزع الأدوار والمسؤوليات فيما بين أفرادها، لتامين الحشد اللازم الذي يتناسب مع «مقام» المسؤول الزعيم - فيجري الاتصال بالعناصر والطلاب والمثقفين والوجهاء والرسميين، كما توجه الدعوة الى عامة الناس بواسطة مكبرات الصوت المثبتة على سيارات تجوب أحياء المدن والبلدات والقرى، إضافة الى الملصقات وصور «الخطيب» - الزعيم والشعارات الخاصة بالجماعة. أما تكبير حجم صورة «الخطيب» فمسألة تتعلق بأهميته بالنسبة للجماعة، والتي غالبا ما تنيل بشعارات تربط بين استمرار زعامته وبين مصير الوطن!...

كل شيء يصبح جاهزا صبيحة المهرجان، المطلوب من المواطن العزيز حضوره فقط لا غير (النقل ومصاريف النهار على حساب الجماعة)، فتنطلق القوافل من كل الاتجاهات نحو المكان، وتحرص مختلف فئات الجمهور على الوصول إليه قبل الموعد المحدد لبدء المهرجان، ذلك لأن عدم الالتزام بالموعد يعني تأخر وصول الوفود الرسمية و«الخطيب» الرئيسية، وبالتالي إطالة الوقت المخصص للمهرجان، وهو أمر مرغوب فيه بالنسبة للجميع. كما أن التأخر في الوصول، يعني عدم الحصول على كرسي في المكان المناسب للمنبر، وهما أي الكرسي ومكانها، يعتبران أمرين أساسيين، وإن تفاوتت أهميتهما بالنسبة لفئات الجمهور المختلفة. فبالنسبة للشباب (٢٥ - ٤٠ سنة) «المثقف والمتعلم» على سبيل المثال، ليس لهما أي أهمية كونهم لا يميزون الدخول الى قاعة المهرجان ويفضلون البقاء خارجها وذلك تمهيدا للانسحاب ساعة يشاؤون من دون لفت الأنظار إليهم.

جماعة «الخطيب» تأتي أولاً

جماعة «الخطيب» في هذه المناسبة أشبه ما تكون «بأهل العرس» وعليها تهيئة كل ما يلزم لإحاطته بمظاهر العظمة و«الأبهة» (المنبر - الكرسي - أجهزة الصوت - اليافطات - الهتافات، حسن استقبال الجمهور كتعبير عن الكرم وحسن الضيافة اللذين يتميز بهما «الخطيب»!). فيصبح المكان شبيه بخلية النحل. الصف الثاني من الجماعة يتولى التنظيم والاستقبال داخل القاعة، الكل منهمك في عمله، لا تخلو العلاقة بينهم من بعض التوتر و«الزعل» - اللباس رسمي وربطة العنق ضرورية باعتبارها من عناصر التفخيم. وقبل حوالى الساعة من بدء المهرجان يبدأ الصف الثالث من الجماعة بالوصول الى المكان بواسطة سيارات وحافلات تحمل صور «الخطيب» والأعلام والشعارات الخاصة بالجماعة. اللباس «سبور» بحكم طبيعة الدور الموكل إلى أفراد هذه الفئة (عجقة الاستقبال، الهتاف، الجلوس على حوافي المكان أو على الأرض، باعتبار أن الكراسي مخصصة للضيوف). يضج بهم المكان لدى وصولهم. يهتفون ويصرخون ومن ثم يتناودن للتجمع قرب المدخل بانتظار وصول الموكب. البعض منهم يحلو له أن «يتذوق طعم» الجلوس على المقاعد الأمامية، فيتدخل بعض أفراد فئة التنظيم والاستقبال. فيأتي الرد عليهم «ولو استكتروا علينا الجلوس خمس دقائق على الكرسي؟»، ثم يعودون أدراجهم الى حيث يتجمهر أترابهم. وعندما يصل الموكب، يضيق المدخل بهم. وتعلو أصواتهم بالهتافات للزعيم والجماعة، ويهم بعضهم لحمله على الأكتاف، لكنه قد يقبل أو لا يقبل، ويدخل هو فيما يتجهون هم الى أماكنهم المفضلة في الخلف.

وعندما يبدأ المهرجان، لا تعنيهم الكلمات التي تسبق كلمة «الخطيب» الزعيم، لكنهم قد يلتقطون أي تصفيق متفرد، فيتابعوه على طريقتهم. ومن ثم يرفقوه ببعض الهتافات للزعيم والجماعة. وتحصل «الهيصات الكبرى» عندما يصعد الزعيم الى المنبر، ومن ثم عندما يلتقط سمع بعضهم ما يقال حول قضية أو موقف يظهر فيه الزعيم معرفته بخطط «العدو» وقدرته على مواجهته، والانتصار عليه.

وللزعيم دور أساسي في حصول «الهيصات» فلوقفته على المنبر ونبرات صوته وتعابير وجهه وحركة يديه، جميعها عناصر تؤكد على ما يقول؟! فهو يبدو أحيانا كالديك الخارج لتوه منتصرا من معركة شرسة، وأحيانا أخرى كالشيخ الذي يتحدث إلى أحفاده بصوت حنون وخافت، وبلهجة عامية محببة لديهم من شأنها أن تزيل كل الحواجز بينه وبينهم. وتشكل الأمثال الشعبية دورا أساسيا في هذه اللعبة. وقد يتوقف في كثير من الأحيان لافساح المجال للتصفيق، لكن ذلك يحصل بعد أن يتابع كلامه، فيضطر «لإسكاتهم»، ومع ذلك لا يبدو منزعجا لأن ذلك يشعره بأهمية ما يقوله... مع العلم أن التصفيق يتكرر بشكل عشوائي دون أن يكون لمضمون الكلام أي دور يذكر. وعندما تنتهي الخطبة ينتهي عمليا دور هذه الفئة من الجماعة، فيخرجون كما دخلوا، ويعودون الى حيث أتوا.

متفرجون مرهونون بالمنبر

تضم هذه الفئة من الجمهور الأشخاص العاديين من الرجال والنساء والفتيان وحتى الأولاد، ومعظم أفراد هذه الفئة يقيمون في الحي أو البلدة أو القرية التي يقام فيها المهرجان، لذلك فهو بالنسبة لهم يشكل حدثا غير عادي، ويكون حضورهم بالتالي بدافع «الفرجة» أكثر مما هو بدافع الاستماع الى ما يقال فيه.

وتنظر هذه الفئة الى المهرجان من زاوية خاصة، كونه يشعرهم بأهمية المكان الذي ينتمون إليه، وبأهميتهم كجماعة، لذلك فهم يسعون لانجاحه في إطار تعزيز هذا الشعور أكثر من أي سبب آخر، ولذلك فإن موقع «الخطيب» الرسمي و«الأبهة» التي يحاط بها وشكله ولباسه والحرس والدراجات النارية التي تسير أمامه وخلفه، والوقفة على المنبر، تشكل جميعها عناصر أساسية يتم على ضوئها تقييم المهرجان من قبل هذه الفئة، وتقرر بالتالي بقاءها في القاعة أو خروجها منها. فقد يسهر أصحاب هذه الفئة في أماكنهم إذا وقف «الخطيب» شامخا كالجبل! وقام بتحريك يديه وعينيه بكل الاتجاهات، واستبدل الفصحى بالعامية، واستعان ببعض الأمثال الشعبية، عند ذلك يشعر هؤلاء بأنه يخاطب كل واحد منهم. وفي مثل هذه الحالة فقط يمكن أن يكونوا من المستمعين. أما في غيرها من الحالات، يشعرون بالملل، فيتلفتون شمالاً ويمينا والى الأمام والخلف. وينظرون الى الساعات على معاصمهم، ولا يترددون عن الخروج من القاعة اذا سنحت لهم الفرصة وهم يقولون (ما كان في شيء بيحرز هالتعب).

حاضرون بفعل «الواجب»

تضم هذه الفئة وجهاء المنطقة التي يقام فيها الاحتفال (رؤساء البلديات، المخاتير ووجهاء العائلات)، وهم يأتون تباعا قبل الموعد المحدد بقليل، ضمن مجموعات تضم كل منها وجهاء الحي أو بلدة أو قرية معينة، وقد تلتقي بعض هذه الجماعات عند المدخل، فيكون ذلك مناسبة لتبادل التحيات والأحاديث القصيرة. ومن ثم الدعوة للاستعجال في الدخول للحصول على مكان مناسب يتسع للجميع.

في مثل هذه المناسبة لن تكون الصفوف الأمامية من نصيبهم كما هو الحال في المناسبات الاجتماعية التي تقام في المنطقة، ذلك لأن هذه الصفوف تكون محجوزة «للرسميين» الذين يحيطون أنفسهم بالحراس «يمكن لأنهم أوادم أكثر من الوجهاء وغيورين على مصلحة الناس أكثر منهم»، وذلك حسب تعبير أحدهم. ربطة العنق نادرة وكذلك الكوفية، هي اللباس «الرسمي» وبدلة مع قميص أبيض. يدخلون القاعة، ويأخذون أماكنهم ولا يخلو الأمر من اعتراض البعض منهم لدى لجنة الاستقبال على المكان المخصص لهم، والقيام بتوجيه بعض الكلمات لأفراد هذه اللجنة (هلق القيمة لغيرنا). وعندما يبدأ المهرجان، ينتظر الكل أن يسمع ما هو مهم بالنسبة له، وهذا «المهم» قد يكون الاعلان عن بدء تنفيذ مشروع في الحي أو البلدة أو القرية، أو التحدث عن مستجدات سياسية واقتصادية واجتماعية لها تأثير خاص على المنطقة. ورغم أنهم لا يريدون سماع المزيد من الوعود، ولا يتوقعون سماع ما يريدون، فإنهم يحضرون ولكن من باب واجب تلبية الدعوة التي وجهت إليهم، وعلى أمل، وهم لا يفتقدونه، بأن يكون وجودهم في المهرجان بمثابة تذكير «للخطيب» بوعوده السابقة، خصوصا إذا كان يحتل منصبا فاعلا ومقررا في الدولة. وهم بذلك يعملون وفق المثل الشعبي الذي يقول «إلحق بالكذاب على باب داره».

محمد قدوح

يقول الشاعر عصام العبد الله: «إن الكرسي بدأت من تراب عندما كان الناس يقعدون على التراب، ثم انتقلت لتكون حجرا عندما رتبوا قعدتهم على الأحجار، وبقليل من الوعي البدائي بدأت جذوع الأشجار تشكل مكانا للجلوس أيضا، الى ان امتدت اليد البشرية الى الطبيعة لتعدل فيها وتوصلنا الى الكرسي الذي نعرفه اليوم».

ويقسّم العبد الله الكراسي الى انواع: «كراسي ملعونة، وكراسي مستعبدة وكراسي حرة».

الكرسي الملعونة هي الكرسي التي تجلس عليها السلطة، وهذا النوع من الكراسي نضح عبر تاريخ البشرية مجموعة من الشرور أسميها اللعنة.

يختلفون حولها ويرتاحون عليها..

اللعب مع الكراسي!

كراسي

والكرسي المستعبدة أو المستعبَدة هي الكرسي الثابتة: كرسي السينما أو كرسي المسرح، وهي التي تؤبدك فيها فلا تتحرك أنت ولا هي تتحرك.

أما الكرسي الحر فهو كرسي المقهى حيث تجره إذا أردت، تغيّره، تترك عليه كلاما، تترك عليه رائحتك.. وتمضي».

يتابع العبد الله: «أظن أنني متحاز إلى كرسي المقهى، حيث ليس لدي مكتب، ولست طامحا الى السياسة لأجلس على كرسي اللعنة... أنا أحاول أن أتجول على مجموعة من الكراسي، عبر مجموعة من الوجود، وأتبادل الكلام أحيانا حتى مع الكراسي التي أظنها «حافظة حكي كتير». وإذا بدك بيحكو».

وظائف الكرسي

لا أحد يشك أن الوظيفة البديهية للكرسي هي راحة الانسان، وأنها نتيجة لتدخل العقل البشري بالطبيعة ويهدف إيجاد الوسائل التي تزيد من رخاميته وتجعله أكثر تكيفا مع التغيرات التي طالت سبل العيش والعمل. فنقول كرسي المقهى، كرسي هزاز على الشرفة، كرسي خيزران، كرسي المكتب وكرسي المرحاض.

والكرسي التي تعرفها اليوم هي وليدة الحضارة الغربية، وتلازم انتشارها الواسع مع ولادة الدولة الحديثة ونظمها الديموقراطية. والكرسي، بهذا المعنى، عينت مفهوم الفردية. حيث أنها علامة على سيادة شكل من أشكال الفردية في المجتمع باعتبار انها تفرد حيزا مستقلا يأخذ فيه الفرد مسافة ما، في جلوسه، عن الجماعة.

ثم أخذت وظائف الكرسي تتعدد وتختلف حسب المواقع والأشخاص والمراتب التي يشغلون في المجتمع. وراحت معانيها الرمزية تتجاوز وظيفتها المادية الى أن أصبحت أحد العناوين الرئيسية السلطة بكل أشكالها.

إذن، الكرسي هي رمز أو عنوان يمثل موقعا أو مهنة فنقول: كرسي الرئاسة، كرسي الوزارة، كرسي النيابة، الكرسي الرسولي، كرسي الأستاذية وكرسي الحلاق، كرسي طبيب الأسنان وكرسي ناطور البناية...

ولا تغيب هالة السلطة، والظواهر التي ترتبط بها مثل الخوف والرهبة والألم والسيطرة والمرض، عن كراسي أخرى لا ترتبط بالسياسة والسلطة بشكل مباشر.

يقول فادي أبو خليل إن تعريف الكرسي هو: «أن يصرخ عليك أبوك ويقول لك أن تقعد وتجمد من دون صوت».

ويحدثك عن رهبة كرسي الأستاذ في المدرسة: «لم يكن واحدنا يستطيع الاقتراب منها، حتى عندما يغيب الأستاذ، يصبح حضورها أقوى. عندما كنا ننتهي من كتابة القصاص لم يكن من السهل الاقتراب من تلك الكرسي، فنضع القصاص على الطاولة، وإذا لمست أيدينا الكرسي بالغلط كنا نبتعد مسرعين».

ناس وناس

ويخبر فادي عن معرض شاهده منذ سنوات لنحات لبناني اسمه زياد أبي اللمع: «معرض كراسي على الشاطئ الرملي. عندما تنظر الى تلك الكراسي تشعر بالخطر ولا تشعر بالأمان، فهي مشغولة بطريقة توحي بأن من سيجلس عليها سوف ينزلق أو ينقلب أو يتخوزق. وكأنه يقول بأن الجلوس ليس بالأمر البديهي. فالخطر موجود في كل مكان حتى في أكثر المواضيع حميمية».

لذلك فإن فادي لا يتحمّل الجلوس على كرسي أكثر من ثلاث دقائق: «بعدها يفترض أن أقوم بجهد معين كي أبقى جالسا».

ويوزع أبو خليل الناس فئتين، «ناس مهنتها الكرسي والمحافظة عليها وصيانتها، وناس يتحب تمشي، ليس لأنهم لم يجدوا كرسيا يجلسون عليه، بل لأن طبيعتهم متحفزة دائما.

إن الكرسي الرسمية، إن كانت وظيفية أو سياسية هي التزام لا أقوى عليه ولا أحتمله. ولا يثير في نفسي أصحاب الكراسي إلا السخرية. ما بيقدروا ما يضحكوني».

إلا أنه مع ذلك يفرق بين نوعين من الكراسي والجلوس: «فالكرسي هي إما محل استراحة أو محل سلطة. الاستراحة هي الجلوس المجاني من دون توتر. الجلوس على كرسي السلطة هو الجلوس المتوتر. إنك دائما تحافظ على الكرسي. هي ليست معطاة لك بشكل بديهي، وبالتالي فإن كرسي السلطة هي بحاجة دائمة لحجج وبراهين، يجب أن تدافع عنها دوما. أما كرسي البشر العاديين فهي كرسي بلا هم، وهذا النوع من الكراسي يجدر بنا اقتناءه. فالكرسي، بالنسبة للناس الذين يكتبون خاصة، هي المكان الذي تتركز فيه الحميمية، وتساهم في خلق مناخ الكتابة».

وتتحول كرسي الموظف في الادارات الرسمية اللبنانية الى عرش، ويتحول من يجلس عليها إلى سلطان يستبد ويتحكم بالمواطن الذي يقصده لانجاز إحدى المعاملات التي تستلزم توقيعه. ولا مجال أمام المواطن إلا بدفع ما يتوجب من المعنويات والماديات، لينفك السحر وتزول هالة الكرسي ويتنازل من عليها من عليائه!

ولا تقتصر مظاهر سطوة الكرسي على الدوائر الرسمية فقط، بل هي تدخل في صلب العلاقات بين رجال الأعمال. فيقول يوسف محمود إن لفخامة مكتبه، وخاصة لفخامة الكرسي وشكلها، دورا كبيرا في التأثير على زبائنه، وتتحول حركات الكرسي التي يجلس عليها (الدوران حول محورها بشكل نصف دائري، أو إرجاعها الى الخلف)، الى إشارات لتعامله بفوقية أو توازن مع الذين يجلس أمامهم. ويقول: «عندما يدخل أحدهم الى المكتب وينبهر بفخامته تستطيع الافادة من هذه الرهبة وتستثمرها لصالحك».

والكرسي بالنسبة له هي بمثابة رمز يعبر عن ثروته المالية، وبالتالي عن النفوذ والسلطة المرتبطين بهذه الثروة. لذلك فهو يخاف على الكرسي الذي يجلس عليه باعتبار أن ذلك يعني تدهور مستوى الحياة التي يعيشها.

كرسي الحلاق

وفي مقابل الكرسي التي تعطي من يجلس عليها الهيبة والسلطان، فإن ثمة كراسي تفقد، ولو إلى حين، من يجلس عليها سلطته ومكانته.

يقول الحلاق حسين ضاهر: «في الربع ساعة التي يجلس فيها الزبون على كرسي الحلاقة، أسيطر عليه كليا، ويتحول رأسه الى دمية بين يدي، وأفرض عليه أن يسمعني، ولو لم ينسجم مع ما أقول، وأحيانا أحلق لنواب ويوافقوا على كافة آرائي حتى في السياسة، وحتى لو لم يكونوا مقتنعين بذلك!»

ويعتبر ضاهر ان «صالونه مثل الجمهورية، والكراسي فيه أغلى من كرسي الرئاسة». ولكن العلاقة بين الكرسي والسلطة، تبدو مقلوبة في هذا المجال، فهي قد تفقد رجل السلطة هيبته عندما يجلس عليها، ويضع رأسه بين يدي الحلاق الذي يمارس سلطته بالكلام كيفما يريد.

والوضع نفسه نجده في عيادة الدكتور عدنان الذي يعتبر أن الكرسي التي يستعملها كطبيب أسنان هي: «أساس الشغل، ولا تتم العلاقة مع المريض من دونها، ولا يسلّم المريض بدورك كطبيب إلا عندما يجلس عليها. فيتوقف عن المجادلة والادعاء ويرضخ للتعليمات والأوامر التي قد تجنبه آلاما محتملة».

وتبقى كرسي طبيب الأسنان، بالنسبة للعديد من الناس، وخاصة الأطفال، رمزا للألم وعنوانا للخوف والرهبة. وقد لا تضاهيها رهبة إلا كرسي التعذيب أو كرسي الاعدام الذي يقول عصام العبد الله بشأنه: «كرسي جليلة جدا، هي الخط الفاصل بين الموت والحياة، حيث تطول الجلسة كثيرا، فمن يجلس على كرسي الاعدام يبقى قاعدا الى الأبد، لكنها أقل شرا من كرسي السلطة وإن كانت أكثر فجيعة».

أحمد الأمين

سهرة في مربع ليلي

«طقش» و«فقش» ودفع دولارات حتى الفجر!

ترددت كثيراً قبل أن أقتنع بان أسهر مع مجموعة أصدقاء في مربع ليلي فخم على ساحل المعاملتين في كسروان. دخلناه مترددين، بالكاد مبتسمين لسهرة الطرب التي تنتظرنا.

كنا قد حجزنا لثمانية أشخاص. ولسوء حظنا تخلف إثنان من رفاقنا عن الحضور (ربما لأن راتبيهما قد تبخرا كالعادة، رغم اننا لم نكمل بعد العشرة أيام الأولى من الشهر!). وما إن استقرينا في كراسينا الملتصقة ببعضها، حتى جاءنا «الميتر» عابساً، متطلعاً من فوق بالكرسيين الفارغين، وسائلاً «بوهرة»: والآخران؟ أجبناه ان من يفترض أن يجلسا عليهما لن يأتيان. فرد محذرا بلهجة صارمة: «متأسفا لكنني أذكركم منذ الآن أن عليكم أن تدفعوا عن ثمانية أشخاص، فلقد حجزنا الأماكن لكم».

استدعى كلامه قيام جدل بيننا. فاستدعي صاحب المطعم، وهممنا بالمغادرة. وكان ليدعنا نفعل ذلك بسرور، لو لم يعلم في اللحظة الاخيرة أن بيننا صحافيين. قال صاحب المطعم معتذرا: «كرمى لعيني صاحبة الجلالة. ومن أجل كسب ودها. لا بأس. تفضلوا!»

ستوب تفلسف

المشروب عبارة عن قنينة ويسكي صغيرة لستة أشخاص، ولا يمكننا الحصول على غيرها بالمئة دولار. يخبرنا «الميتر»، من دون أن نسأل، ثم المازة... صحنان، أربعة، ستة... انتهى! «شوية حشيش، وكم لقمة حمص ولبنة، فيها». لقد قيل لنا ان «البرستيج» هنا يكمن في مجرد التواجد في هذا المكان والاستماع الى أشهر المطربين. أما الأكل في هذا «المطعم»، ذي المقاعد المخملية الحمراء والانارة الخافتة جدا، فهو أمر ثانوي! قلنا: لا بأس. وواسينا أنفسنا: «شو نحنا جايين ناكل، جايين ننبسط. كل شيء دافعين مية دولار على الشخص، وعم نتفلسف». أوقفنا التفلسف والأكل بانتظار بدء البرنامج الفني. وكدنا نموت من الجوع والنعاس قبل أن يبدأ البرنامج. لقد أحضر لنا «الميتر» صاحب الجبين المقطب، يرافقه «الغارسون» المرتبك والمستعجل طبقاً من المشاوي. فهنا لا تطلب ما تريد، بل تأكل ما يحضرونه لك. وتشكر ربك انهم يحضرون ما يحضرون بمئة دولار! وفوق هذا يقدمون برنامجا فنيا فريدا بمستواه في البلد! ترددنا قبل أن نتذوق الشواء، فالشكل لم يكن يوحي بالثقة، لكننا تذوقناه في النهاية، ما دام ليس عندنا خيار آخر، ثم عدلنا عن إكمال «القرمات» الباقية من اللحم والشيش طاووق. لقد كانت مثلجة!

في الحادية عشرة والنصف تماما، أي قبل منتصف الليل بنصف ساعة، بدأ الناس يتوافدون الى المكان. هم زبائن المحل ينتمون إليه وينتمي إليهم. يعرفون مواعيده، وهو يعرفهم. يحتلون الطاولات المحيطة بالمسرح. رغم اننا كنا ننتظر منذ التاسعة والنصف! ربما تعشوا قبل المجيء؟ أم تراهم فقط كانوا لا يزالون نائمين، مرهقين من سهر الليلة الفائتة؟

«أكشن»... بدأت السهرة

ويعتلي مقدم البرنامج «المهضوم» خشبة المسرح، وتبدأ السهرة. الناس يسبقونه بالنكات، ويضحكون قبل أن ينهي كلامه. وقد حفظوه غيبا. و«التعتير» علينا نحن. فنحن لسنا من المحظيين، ولا من المدعوين الرسميين، لنحتل طاولات الصف الأول. وبالتالي بالكاد كنا نرى «المهضوم» من العجقة، وعبقة الدخان، وبالكاد نسمعه من قهقهات الساهرين.

ويسارع محيي الحفلة الى الترحيب بالأسماء الكبيرة: صحافيون (غيرنا طبعا)، فنانون، وفنانات... ورجال أعمال... معظم المهمين في الواقع رجال أعمال... وترحيب حار «بأشقائنا العرب». كان قد لفتنا عددهم الكبير في الصالة، ربما احتلوا أكثر من نصف الطاولات. ويبدأ تعداد أسمائهم على الميكروفون، أو بعض منهم.. أو لا ندري إذا كانت زجاجات الشمبانيا التي راحت تصطف على المسرح هي معيار الترحيب بالأسماء، أم شيء آخر..) سعوديون.. وسعوديات تكاد لا تميزهم عن اللبنانيات لا في الثياب ولا في الملامح. كذلك كويتيون وكويتيات... وسوريون... وطاولة لمواطنين من الإمارات... لكن لنعد الى رجال الأعمال... اللبنانيين!

بعد المونولوجست، مطرب صاعد، وبعد المطرب الصاعد، راقصة حارة، وبعد الراقصة، النجم الذي يتلهف الجميع لحضوره...

فجأة، انقلبت الصالة رأسا على عقب، بالكاد لمحنا المطرب الذي «دفعنا دم قلبنا» لنراه. يعتلي المسرح، وتغمره الأجساد المتمايلة، ترقص على أنغام صوته وألحان فرقته الموسيقية الخاصة، وتحجبه عنا. نحن الذين انتظرنا حتى ساعات الصباح الأولى لنطرب له، حتى لو أردنا سماع صوته، فإننا نعجز عن ذلك، بقدر ما يشدنا مشهد الستار البشري الذي يحيط به. فتيات رائعات ونساء فاتنات يضاربن على الراقصة التي شاهدناها، وعلى كل الراقصات و«زنانير عريضة» تغطي خصورهن حتى أعلى الساقين، أو فساتين قصيرة ملتصقة بالجسم، مكشوفة الكتفين، ومجوهرات تلمع في الأعناق والآذان والأيدي... شقراوات بمعظمهن، جميلات كلهن، يبتسمن بدلا. وبين كل أغنية وأغنية يتسابقن الى أخذ «بوزه» قرب المطرب، سارق القلوب.

الرجال أيضاً يرقصون.. رجال من كل الأعمار... أو ربما معظمهم فوق الاربعين، يصفقون، يصفرون، يسمرون عيونهم كل برفيقته، في وجهها، في خصرها، وما فوق الخصر، وما تحته ويشربون «بلعة» ويسكي بين الوصلة والوصلة.

ومع ذلك، لم تخل الطاولات كلها من الساهرين.. فالبعض لا يسمح لهم مركزهم الاجتماعي بالتمايل على ذلك الشكل أمام الجميع، انهم من جماعة «الكلاس»، لذلك يكتفون بالتصفيق و«التهييص» جلوسا، ويتبادلون بين وقت وآخر «القفشات» أو الاطراء أو ضرب الكؤوس. ويخبرنا زميل في مجلة فنية جاء ليلقي التحية، قصصا عن بعضهم.. فمعظم الساهرين من الرواد الأسبوعيين أو الليليين للملهى يطلون علينا باستمرار من خلال الصفحات الاجتماعية والفنية في الجرائد والمجلات.

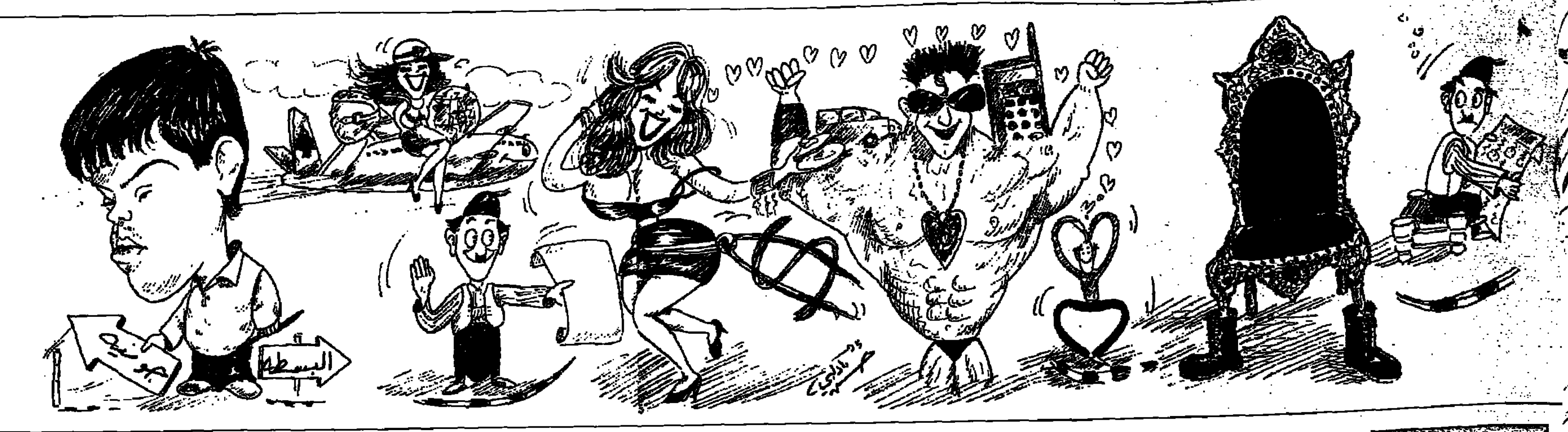
نجم خارج ثيابه!

تزداد «العبقة»، حتى تكاد تشعر بالاختناق. شيء ما حصل على المسرح. النجم المحبوب «منرفز». أحدهم، رجل مرموق، إذا ما استندنا الى سيكاره وثيابه ومدعويه وطاولته الملاصقة للمسرح، يمد رجله على المنصة، وكأنه مرتاح في غرفة نومه. المطرب يطلب منه بكل تهذيب إنزالها. فيرفض. المطرب «يعصب»، يغني أغنية أخيرة، ويعتذر لأن قلة احترام البعض لأنفسهم، كما قال، أخرجته من ثيابه. ينزل عن المسرح، مع تحية سريعة، وسط خيبة أمل جماعية. لقد غنى نصف ساعة!

لكن الموقف «المثير» كان ينتظر أمام رفيقنا المولج بالدفع عن الطاولة. يمد له الغارسون فاتورة بستمئة دولار إضافة الى ٦٨ دولارا ضريبة للدولة. من دون صحن، من دون ابتسامة. يحل على المبلغ بإصبعه، ويتجمد قبالتنا ينتظر القبض. وكان في نيتنا أن نغافله ونهرب. ندفع. نقوم من أماكننا. في الصالة، نسي الجميع تقريبا خيبتهم. زجاجات الشمبانيا لا زالت تفرقع. ويقولون ان في البلد فقرا وناسا يموتون من الجوع! المطرب المشهور انضم الى إحدى الطاولات. ويبدو من ضحكته العريضة، انه عاد و«دخل في ثيابه» وتخطى الحادث.

نخرج وكأننا نتحرك على «الريموت كونترول». «الكاسيت»، نشتريها بخمس دولارات، ونستمع من خلالها الى المطرب ذاته لمدة ساعة كاملة، نغني معه ونطرب. الساعة الثالثة بعد منتصف الليل. نستقل سياراتنا. بالكاد نتبادل تحية الصباح الطالع. دفع كل واحد منا مئة وثلاثة عشر دولارا... «لا شفنا، ولا سمعنا... ولا شبعنا».

ريتا ضو



مطبخ



دعوة إلى مائدة اسمها الأرض

الأكل اللبناني المشترك!

يجمع اسم الطعام ما يأكله الانسان وما يشربه، أي ما تقوم عليه حياته، وكل حياة. فكيف يختار الانسان طعامه وشرابه؟

إذا أخذت بقرة الى مرعى لم تألفه من قبل، يلاحظ أنها تشم أولا رائحة العشب قبل أن تأكل منه، فإذا رضيت على رائحة العشبة قطفتها، بعد ذلك تعلكها بتأن، ويبدو عليها أنها تتفحصها بذوقها. فبعض الأحيان تعلك عشبة لم تلفظها. ويعني ذلك أن ذوقها لم يقبلها لعلة في طعمها.

بهذه الطريقة يقبل الأولاد أن يأكلوا من أطعمة الكبار، بعد اغراءات وتشجيعات كثيرة يبذلها الأهل. ولا توجد نوعية طعام إلا وهناك من يرفضها. أختي كانت لا تأكل ثمرة الصبير الشهية فهددها عمي كما تهدد الذبيحة ووضع السكين في خناقها: تأكلين أم أذبحك؟ قالت: آكل.

يبدو أنها في صغرها ذاقتها مرّة. الآن الناس يقولون: «أمرّ من الصبر». ويدعون الصبير أيضا باسم الصبر.

يوجد شيء من الأطعمة يرفضها الذوق وتفرضها الجماعة. لكن أكثر الأطعمة التي وافقت عليها الأديان والأجيال إنما خضعت لتجارب أشد من التجارب التي تخضع لها الأدوية (ومن معاني الطعام الدواء)، وكان الذوق صاحب الاختيار والمجتمع صاحب القرار.

فالمر لم يرغب فيه ذوق الانسان، عدا القهوة المرة. لا نعرف أحدا يقدم طعاما مراً للناس، باستثناء وضع المر من الأشياء على صدور الأمهات بهدف فطام الأطفال. واللوز المر والزيتون المر لا يؤكلان حتى يحلوان ويضرب المثل بمرارة الصبر، عصارة الصبر مادة طبية شديدة المرارة كانوا يلجأون إليها في الحالات المرضية الصعبة. لذلك يقول بعضهم: «فلان سقاني الصبر، وشربت الصبر».

وللشاعر موقف من الشجر بناء على طعم ثمره، فهو يقول:

لا أذود العمر عن شجر
قد يلوث المر من ثمره

لقد انهى بيت الشعر بـ(ـه)، وهي صوت بكاء، ليعبّر عن لذعة المرارة ويقنعنا بموقفه من مر الثمر.

فالذوق خطير. يبدو انه يقرر مع ما يقرر مصير النبات ومصير الحيوانات والناس والأشياء بقدر استطاعة صاحبه.

الذوق يفرز المواد ويعير حكمه لسائر الحواس: هذا حلو وهذا مرّ، كلام يقال عما نذوقه، وعما نسمعه، وعما نعاشره ونراه. ويا ويل من تعطل عنده حسن التمييز. إنه إنسان بلا ذوق! وهذا حكم مؤلم من الجماعة.

فالذي من دون ذوق يُحسب على المر ويحسب على التافه. إذا أعلنت أن هذا الشخص بلا ذوق فكأنك تعلن انه لا لزوم له.

لكن قليلي الذوق عرفوا كيف يدافعون عن أنفسهم. فقد تكاثروا وكفوا عن ترويج عبارة «بلا ذوق» حتى كاد الناس أن ينسوها.

مصادرة الأذواق

ويلاحظ أن الأذواق على احتكاك ساخن مع العقائد. فمنذ أيام مررنا في الحدث أمام فروج أبو أنطون. اشتهى ولداي الصغيران ان يشتريا فروجا. توقفت وقلت لهما: هذي عشرة آلاف، رجّع يا محمد الباقي. كان معهما في السيارة رفيقهما. يومها ذهب معهما الى الجبل، نزلا وظل صاحبهما في السيارة، لكنه ظل ينظر الى المحل. وعندما عادا آخذهما ـ على صغره ـ كيف يشتريان فروجا من عند واحد مسيحي: «ذبحه غير شرعي».

هذا ولد يحكي حكي الكبار، فأجابه ولداي: هذا أنظف فروج، والبائع يلبس كف نيلون ولا يمسك الفروج بيديه.

قال الصبي: إيه، لكن المسلم عندما يذبح يكبر، يقول: «سبحان من حلّلك للذبح، الله أكبر».

اضطرني لأن أقول له: «وطعام الذين أوتوا الكتاب حلّ لكم وطعامكم حلّ لهم» (المائدة، الآية ٥)، وقلت في نفسي ها هي العقائد صادرت أذواق الناس، منذ القديم، وهي صارت تحتاج الى تحرير.

ما معنى مصادرة الذوق والتنجس من طعام الآخرين يا ترى؟ إن كلمة (نحن) التي يعبر بها أبناء الجماعة عن وحدتهم تكشف أنها قائمة في مقابل كلمة (هم) وكلمة (انتم). وكلمتا (هم) و(انتم)، تعبير واحد، لأن (هم) عندما يحضرون يصيرون (انتم). و(انتم) عندما يغيبون يصيرون (هم).

وكل جماعة تنظر الى نفسها على أنها جسم واحد. وتنظر الى كل جماعة أخرى على انها جسم واحد. ومن الدلائل على ذلك تركيز الجماعة على «المصير المشترك» بين أبنائها وهيئاتها.

ونحن يهمنا من عبارة «المصير المشترك» معناها الحقيقي «المصير» في المعجم هو المصران. لذلك تفيدنا كلمة «المصير المشترك» أن الجماعة ترى جسدها الجماعي يتغذى من مصير يتفرع بين أعضائها.

ويرى هذا الاعتبار عندما تقول عن الفرد (عضو). فالفرد في الجماعة كالعضو في جسم الفرد. أعضاء الجسم مصيرها مشترك، وأعضاء الجماعة مصيرها مشترك. والمصير مجرى غذاء الجسم الفردي والجماعي، مصير الطعام والشراب الى كل خلية حية.

ويدخل كل غذاء الى مصير الفرد ينفذ منه شيء الى مصير الجماعة. فإذا كان الطعام الذي أكل منه الفرد من أطعمة جماعة غير جماعته يكون الفرد قد وصل مصير جماعته بمصير غيرها، كأنه فتح ثغرة في بطن الجماعة. فيقال تنجس ويقال نجّس شعبه. ونسمع في الكلام عبارة «غسل تمك» (غسل فمك). يقولونها لمن قال قولاً نجسا. ولا شك في أنها قيلت من قبل لمن أكل طعاما، لا يوافق عليه مركز القرار في الجماعة.



كل قوم هم الاطهار وغيرهم الانجاس، وإذا شاءت الأقدار والأحداث ان يتحد قومان أو ان يتحالفا تحالفا لا تُرى له نهاية، وصف هذا التحالف بصفة «المصيري».

وعندما يصير المصير مشتركا يصير الطعام مشتركا: «كل بابا من عندهم، نحن وإياهم أهل».

أهل المصير المشترك، أهل طعام مشترك ومتبادل، وربما كانوا أهل تزاوج داخلي، يمنعون الفتاة من أن «تستحلي»، أو «تستذوق»، شابا من خارج جماعتهم، والمنع يبلغ حد القتل في أحيان كثيرة. ويزرعون الأنفة في شبابهم كي لا يحبوا من غير جماعتهم. علما بأن (الحب) يعني جرة الماء الكبيرة. أن تحب من غير قومك كأنك تشرب من ماء الأنجاس: صحنهم نجس وإبريقهم نجس!

إن الأذواق الحرة توحيدية. ونجدها تتفق مع العقليات والعقائد المنفتحة لكل الناس، بينما تتعارض كثيرا مع العقليات القومية والطائفية المنغلقة.

لا تقل فروج «سين» (ربما كانت بالعامية تصغير فرج) أفضل من فروج «شين»، وأنت ترى وتشتهي وتفضل هذا على ذاك. قل: لا تتزوج من «شين» لأن أولادها سيحبون أخوالهم على حساب أعمامهم، يفهمك الناس أكثر مما لو قلت لهم: «سين» أجمل من «شين» وأذكى وأطيب وو و...

الأكل من زاد الآخرين انفتاح عليهم وكذلك التزاوج معهم. والخائف من الذوبان سيحجمه، ويتقوقع ويمانع. ولكن الأذواق الحرة تنتخب الأجمل والأفضل فما لدى الأقربين والأبعدين.

ترى الأرض مائدة واحدة وتنشد فيها كل جميل، كما ينشد كل فرد ما يلائم ذوقه من الجنس الآخر.

نعيم علوية

طوائف..طوائف

إبن جونية يتكلم:

ظننت ابن «البسطة» منغولياً!

عندما حطّت الحرب رحالها في لبنان، كنت ما أزال في ريعان مراهقتي، صبياً كنت، لا فرق عندي بين الألف والعصا وبين أمراء الشعر وأمراء الحرب.

في تلك الفترة، «خشّنت» اذنيّ على نعيق النوتة التي كانت تتحفنا به إذاعة «صوت لبنان» قبل أن نسمع النعي التالي: «صوت لبنان في نبأ جديد ـ من مكتب التحرير».

في تلك الفترة أيضاً، ضربني خالي على أصابعي ونهرني لأني ضبطت بالجرم المشهود وأنا أتلذذ بسماع أغنية «سأحدثكم عن أيمن» لمارسيل خليفة. يومها كان مارسيل مصاباً بالهواء الأصفر أو بالكوليرا لأنه كان يصدح من «الغربية» بعد أن منعه «حماة المجتمع» من زيارة والدته المحتضرة.

ابن الأشرفية .. وابن البسطة

نضجت أذني على أخبار «صوت لبنان»، وصرت أرى كل لبنان من خلال هذه الإذاعة. وأرى أيضا كل الأصوات الخارجة عن هذا الصوت. أصوات نشاز وكفر وما الى هنالك من صفات أذكرها اليوم من «الزنار وطالع» رحمة بأحاسيس القارئ وبأخلاقية ما، يجب أن يتحلى بها كل المتعاملين مع لغة الضاد.

وكانت خطوط التماس في العاصمة تمثل لجيلنا «النازل» الحدود المعترف بها دوليا لدولة لبنان «الصغير»، فكأنما سكان المزرعة أو الحمراء أو البسطة أو الباشورة أو الأوزاعي أو خلدة هم من السكان الأجانب الذين يتربصون بنا شراً. خصوصاً وأننا كنا نتعلم في مدارس «الشرقية» كيف نحب المسيح وكيف نكره محمداً.

وكانت الصورة المرتسمة في مخيلاتنا عن الإسلام، تختزل في قصة الراهب «بحيرة» الذي «انجل» الرسول ونصّره تعليماً وتفكيراً ولاهوتاً قبل أن يقتله هذا الأخير ويستغل تعاليمه في سبيل ابتداع ديانة جديدة ليست سوى صورة منقحة عن المسيحية.

وجهد حماة المجتمع المسيحي آنذاك في توضيح الفوارق الجوهرية بين المسيحية والاسلام، وتبيان مدى اختلاف التقاليد وتناقض العادات وعدم التكافؤ الحضاري والثقافي بين ابن الاشرفية وابن البسطة.

وفي كل ذلك كنا نسمع ونكتنز «التحف» التي كانت تؤثر في عقولنا وتصرفاتنا، حتى وصل بنا الأمر الى اعتبار مواطنينا في «غربي» العاصمة المشطورة أناسا غير طبيعيين لا في أبدانهم ولا في أهوائهم ولا في أخلاقهم وصرنا نشك أن للمسلم عينين وأنفاً وأذنين وفماً وانه يمشي على قائمتين، وظننا انه منغولي لمجرد انه لا يكاغي بالفرنسية ولا يتلذذ صبحية كل أحد بنكهة القربانة من يد كاهن جليل.

ولنا إذ أقسو برأيي هذا، أعلم ان مواطني في غربي بيروت كانوا يصبغون علي الصفات نفسها التي أصبغتها عليهم، وأننا وقعنا معاً في هذا الإثم الوطني الكبير وهذا الانفصام الذي حوّل لبنان الى «لبنانات» وبيروت الى «بيروتات»، تتنافس وتتناحر في أزقة المدينة المسبية.

هكذا اتسعت نقمتنا فتوكلنا على جهلنا علّنا نغلب أخانا المسلم ونذله ونعلّمه الصراط القويم لعله يطلع من ليل ديانته الداجي وينشل من بحر علمانه الساجي ويلقى النور الذي كانت تبثه وسائل إعلام «الشرقية»، بقيادة رهط من المنافحين عن لبنان «قطعة سماء»، وعن البطريرك يوحنا مارون الذي أضرت ميليشيا الأمر الواقع آنذاك أن تظلمه غصباً عنه.

الخوف المشترك

وبعد حرب ضروس، تاقت قلوبنا الى السلام، والى اندحار سواتر التراب والمعدن التي كانت تقص العاصمة الى شطرين، وكان لنا ما أردنا: سلكت الطرقات وفتحت المعابر وتدفق الناس بنهم لمشاهدة عاصمتهم المثقلة بالموت والمدججة بالدمار.

وأكون منافقاً إذا قلت إني لم أخف، ويكون أخي المسلم منافقاً إذا قال إنه لم يخف، وفي ظل هذا الخوف، ورغم استتباب الأمن جزئياً، لم أجرؤ على اجتياز «الرينغ»، وبقيت ملتزماً بمشاهدة الشطر الآخر على التلفزيون، وكنت كلما صادفت يافطة كتب عليها «الله أكبر» أو «الله لا إله إلا هو الحي القيوم»، أتوجس شراً وتزداد في قلبي الريبة من أناس لا يأكلون الميتة ولحم الخنزير ويخشعون بغرابة في أمكنة غريبة عن كنائسنا ومعابدنا ومجالسنا.

وكان لابد لي في نهاية المطاف أن أتعرف الى عاصمتي من جديد. فماذا رأيت: مشاة يهرولون صوب خبزهم اليومي، يركبون السيارات وسيماؤهم شبيهة بسيمائنا، يتكلمون اللغة المحكية نفسها مع فوارق محلية بسيطة. أناس يأكلون ويشربون وينامون ويموتون تماما كما نموت نحن أيضا.

نعم، لقد سقط حماة مجتمعنا كسقوط جناح بعوضة. لكن عقولنا ما زالت تصطفق وترغو وتزبد عند رؤية محجبات يركبن «تلفريك» المعاملتين أو عمامة تمخر عباب نفق نهر «الكلب» لتمر عبر طريق «يسوع الملك».

ويزيد في الطين بلة اجتهاد بعض المهتمين في تعميق الهوة بين الديانات، لا بل بين الطوائف والمذاهب.

لبنان على حد قول العلامة الشيخ عبد الله العلايلي ـ أطال الله بعمره، ليس مجتمعاً بل مجموعة تجمعات، بل هو مجموعة أنبياء يشيرون بأصابعهم الى الله الواحد. أما الأغبياء فهم الناس الذين لا ينظرون إلا الى الاصبع.

روني ألفا



أحياء

من بقرة مجدل المعوش إلى بوسطة عين الرمانة

من غرفة ضيقة... وشرفة صغيرة لبيتنا في «عين الرمانة»، بنى لي والدي آمالا كبيرة، وعلمني أن الحياة فيها الكثير من الطموحات العظيمة! وقد أخبرت وأنا صغيرة، ان بيتنا لم يكن أساسا في عين الرمانة. وأن أبي عندما نزل من ضيعته «مجدل المعوش» في منطقة الشوف ومعه رأسمال متواضع، اشترى به «بوسطة» لنقل الركاب شغلها على خط الضيعة، وأنه شارك «أبو سعيد» وهو درزي من المتن في وكالة لدواليب السيارات، وأن بيتنا كان بيتا أرضياً منفرداً لا جيران فوقنا أو تحتنا، ويقع في قلب العاصمة بيروت بساحة الدباس قرب كنيسة الأرمن.

واخبرت أيضا أنني ولدتُ في هذا المنزل، وكنت أقف وأنا ما زلت غير قادرة على النطق في سنتي الأولى وأصرخ: «عليا، عليا» مقلدة صاحبة البيت المجاور وهي تنادي خادمتها.

وأخبروني أن المنطقة هناك كانت راقية وهادئة، لكن طموحات أبي آنذاك واستعداداته لمواجهة المستقبل سرعان ما «تفركشت».

إذ ان أبي وهو الشاب الطموح، النازل بكل عنفوانه من «مجدل المعوش»، رفض قيادة البوسطة، فعيّن لها سائقا ومعاونا، «الفاجر يأكل مال التاجر» فتعطلت البوسطة حتى قبل أن يقودها السائق وقبل أن يتلطف المعاون وينادي على الركاب.

لذلك، باع والدي البوسطة، وترحّم على بقرته الحلوب التي طالما اعتز بها وفضل أن يستغني عنها «كرمال عيون» المدينة! ولكي يسد عجزه الاقتصادي، ضحى بوكالة الدواليب لصالح شريكه الدرزي «أبو سعيد».. وللشراكة المارونية ـ الدرزية تاريخها المجيد في عمر الشوف!

أما آخر حبات عنقود الضحايا أعني بيتنا «الفرداوي» القائم في ساحة الدباس، فقد قررت الدولة اللبنانية أن تقيم مكانه جسرا لذكرى المرحوم الرئيس فؤاد شهاب ولتسهيل مرور السيارات، وهكذا كان علينا أن نتهجر قبل «التهجير» الى عين الرمانة. وعين الرمانة كما اخبرت لم تكن كما هي اليوم زواريب وشوارع ضيقة! رغم أنهم سموا أحدها بالشارع العريض مع انه بقي ضيقاً.

يقول والدي أن عين الرمانة كانت بمعظمها بساتين ليمون وبعض شجيرات الرمان، من يدري؟.. وربما لذلك سميت عين الرمانة.

وما أذكره من بيتنا بعين الرمانة وقوفي على الشرفة الصغيرة، برأسي الممتلئ بمثاليات والدي، وأقف باعتزاز، أبسط يدي على الدرابزين الحديدي وكأنني أحكم البلاد وصرة ألقيت خطابا في الوطنية والمثالية عن تلك الشرفة. ربما اتهموني بالجنون. غير أن الشارع يومها لم يكن مكتظا.

كان «أبو حسين» الشيعي وعائلته الكبيرة المؤلفة بمعظمها من البنات، يأتي لزرع البستان المقابل، بقيت طويلا أتساءل، لماذا تأتي عائلة أبو حسين لتزرع البستان؟ وبناته ألا يذهبن الى المدرسة؟

كن يرفعن التنانير الطويلة فتبدو تحتها أيضا سراويل، منها سوداء ومنها مزركشة. ويمشين في الوحل ويعرضن الخس للمارة حتى يخيل أن قسما من «الجية» انتقل الى عين الرمانة... أحبك يا وطني...

لكن البستان لم يصمد وأبو حسين رحل باكرا، فصار البستان بورة، والبورة صارت موقفا للسيارات، ثم جاء الدفاع المدني «فحط» يده على الموقف. ... لم يبق من آثار البستان سوى نخلتين وبركة صغيرة كانت تستعمل كبئر للمياه. لكن عين الرمانة تحولت يوما ما الى قلعة للصمود لكثرة ما استقبلت زخات القذائف.. ودمرت إحداها بركة الماء وقصفت عمر النخلة التي كنت أرى القمر فيها.

اخبرني والدي كثيرا عن ضيعتنا «مجدل المعوش».. كيف أنه اشترى أرضا تدعى «القلعة» لأنها أرض صخرية، وكيف كان ينزل وهو شاب مشيا الى «شويت» وهي مزرعة تقع في واد بعيد. أخبرني عن شجر الزيتون، وموسم الدخان وعن «قبو العقد» وأخبرتني أمي عن والدها الشاعر الطويل القامة وأسمه «نصر» والجدة «مرتى»، وكيف أنهما تزوجا وكان يكبرها بكثير...

كان يمتلكني شعور المسافر المكتشف عند صعودي الى الضيعة، هناك وكانوا يرحبون بنا أنا وأمي حين نطل بعبارة (إجو البيارته) أي القادمين من العاصمة. وكنت أبدو لهم كالدمية المعلبة! فلا تتورع إحدى السيدات عن تحسس ثيابي ومعرفة نوعية حذائي فتدعوني إلى خلعه لتراه عن قرب! تلك الغربة، كانت تكسر برودتها الجلسة قرب «الصوبيا» أو «الوجاق»، وحرارة جلود الغنم أو الماعز التي تدعوك للنوم عليها وأصوات ورق «الطرنيب والليخا وشوي الحميص»، وجدي الذي يتمختر بسرواله ويجلس بعنفوان كالملك يطقطق بمسبحته، كنت ألتذ بالنوم على زنده.

والشيخ «أبو ماجد» الدرزي كان يحضر مرة أو مرتين في الاسبوع ومعه شاحنة صغيرة ليأخذ محصول البندورة، وكان غاية في التهذيب واللياقة. إلا انه نادرا ما كان يشرب القهوة ونادرا ما كانت زوجته تترجل من السيارة! وهي كما بناتها لا تنزع الخمار الأبيض عن رأسها.

كان أكثر ما يزعجني تلك اللهجة الشوفية الخاصة وتلك اللكنة البطيئة التي تشعرك أن الوقت لا قيمة له. وأن الشوف مملكة خاصة بأبنائه كل منسجم مع أرضه.

والعقدة الكبرى كانت كيف أتخلص من تلك اللهجة؟.. فأنا نصفي بيروتي، ومن سكان عين الرمانة وربما ضحك علي الناس إذا سمعوني أتحدث بتلك اللهجة. ونصفي الآخر شكلته خلايا من جدي وجدتي وأسلافي الراقدين بسلام تحت سنديانة الضيعة العريقة قرب «قبة الكنيسة»، وقد افتخروا بأصلهم الماروني الصافي. سامحوني إذا قلت مَن أنا؟.. إذ ربما أن بوسطة عين الرمانة انفجرت ذات يوم! وفجرت الحرب الأهلية لأسأل نفسي: مَن أنا؟ وكل تلك السيارات التي تفخخت وتراكمت دماراً في الشوارع لتجعل من عين الرمانة أشبه بهيروشيما كانت تدعوني لأتساءل: من أنا؟ وأتذكر: جثة ذاك السنغالي الأسود التي صار لونها أزرق على أخضر تجرها سيارة بحبل وأحدهم يبتسم باعتزاز وهو يجرها في شوارع عين الرمانة.

وربطة الخبز التي مددنا يدنا إليها وتهافتنا عليها من شباك الملجأ الحديدي. ووعاء الماء الذي وضعناه تحت المزراب لنفوز به قليلاً من مياه الشتاء. وباب الملجأ الحديدي الكبير.. وأتذكر: جدتي التي نزحت من «مجدل المعوش» أيضا في حرب الجبل وركعت مصلية أمام صورة المصلوب. والسنديانة التي قُص كعبها. وقبة الكنيسة التي عادت إلى التراب..

وما زال والدي يأوي الى فراشه كل ليلة في الغرفة الضيقة في عين الرمانة معمراً في رأسه آمالاً كبيرة وأحلاماً عظيمة.

فداء نون

السفير
الخميس ١٢ تشرين الاول ١٩٩٥ ـ الموافق ١٨ جمادى الاول ١٤١٦ هـ ـ العدد ٢

للراشدين فقط



أغوت حواء آدم بتفاحة. وبين الظلال الوارفة لذلك المكان الذي اصطلح على تسميته الجنة تحديداً، لم يقاوم الجد الملتحي طويلا. فنكث بعهد سماوي قرب جذع الشجرة المثمرة، وباع بسحر امرأة وإغرائها كل عهوده مع الله.

ولكن إغراء حواء لآدم لم يكن حدثاً استثنائياً في التاريخ، رغم فرادته وسعة دلالاته. فالإغراء سمة أصيلة في الذات الانسانية. ومن المؤكد أن الأحفاد يأكلون التفاح بشراهة الأجداد نفسها، وحين نتحدث عن ثنائية الجسد والرغبة، نجد أنفسنا محكومين دائما بالسير في اتجاه واحد تشير إليه «بوصلة الاغراء».

تبدلت وسائل الاغراء على مرّ العصور، وتطورت أشكاله، وتعددت أساليبه. ولكن الهدف منه ظل واحدا: تأطير علاقة إنسانية بين امرأة ورجل ونسج خيوط وصال مشترك. إلا أن مقاييس الحكم عليه اختلفت. ففي حين جاء إغراء البغي لـ«أنكيدو» ربيب الغابات في ملحمة «جلجامش» خطوة أكيدة على طريق «تحضّره»، نجد أن الانزلاق في مهاوي الجسد والاغراء خطيئة لا تغفرها الروحانيات الشرقية. ولكن للشعراء رأياً آخر، إذ حين يقرر شاعر كـ«ميلتون» أن «الاغراء هو الشيطان» فمن الواضح أن غايته من ذلك ليس تقديم نفسه على أنه داعية الى التصوف والزهد. بقدر ما يشير من خلال ذلك الى خصائص داخلية في تركيبة «الداندي»، الاسم الذي كان يحلو لـ«بودلير» ان يطلقه على «الدون جوان».

الإغراء على الطريقة اللبنانية

مهما يكن من أمر، فإننا لا نستطيع فهم دلالات الاغراء خارج إطار ارتباطه بالجسد، تلك الثنائية التي تشكل ملمحاً أساسياً من ملامح حضارتنا المعاصرة، إذ لا تمل أداة كالسينما مثلا من دفع نماذج من الفاتنات وتسويق مثال أحادي للاغراء، كمثال متقن للصناعة، وأقول الصناعة لأن الإغراء بات بحق فناً يُصنّع ويوزّع، وهو جاهز دائماً تحت الطلب. فالإغراء لم يعد «ذلك الشيء الغامض والمبهم» على حد تعبير «بودلير»، بل أصبح احتفالاً مظهرياً أكثر عصرنة وأشد وضوحاً. كيف؟ وبالتالي كيف نغري الجنس الآخر، ونجذبه إلينا؟

تبتسم «سيلياء» للسؤال، ولكنها تهرب من الاجابة، وللابتسامة أكثر من معنى. أما «منى حيدر» فتعتبر أن الأنثى هي الاغراء: «بالجسد والتصرفات التي تصدر عنها»، وتؤكد «ان الشكل العصري هو المطلوب، والمرأة تحصل بجسدها على كل ما تريد عندما تقدم «التضحيات» لتكون على المستوى اللائق».

تقنيات إغرائية؟!

ولكن الأمر ليس بهذه البساطة، فتعقيدات العصر فرضت وجود سلسلة من التقنيات لا يكتمل الإغراء إلا بها، ولا غرابة في ذلك. ألم تستعن حواء بالتفاحة كوسيلة إضافية لإغراء آدم!

من هذا المنطلق تفهم «الين حلاق» الإغراء، فليس المهم هو الجسد، ولكنها الكيفية التي تستعمل بها الأنثى هذا الجسد. وأين ـ على حد قولها ـ تتقن تماما فنون الإغراء، وتطوّع جسدها وفقاً لمقتضياته، بأي وسيلة؟ «بالماكياج والأناقة والعطور والتسريحة المميزة وربما جيب الشيروكي والعدسات اللاصقة».

أما نسرين علي فلا تقنع بهذا «الحد الأدنى» وتقول: «أبتسم للشاب عادة»، وأتحشر به وأقوم بغمزه و«أشفط» بسيارتي تحت شرفة منزله. وأرتدي الملابس اللافتة لهدف ضمني واحد هو إغراؤه».

ولكن هذه الجرأة ليست الشرط الأساسي للاغراء. «فامية درغام» مثلا تؤكد أن «الخجل هو الاغراء»، بينما تنسحب «دانيا الحج شحادة» الى مساحة أكثر رومنسية، مشيرة الى «كليب» أغنية ماجدة الرومي «مع الجريدة» باعتباره «قاموس الاغراء الأنثوي» ولكن «إيمان إبراهيم» تخالف الرأيين مؤكدة ان الإغراء يستلزم عناصر مادية أكثر واقعية مثل «الملابس القصيرة والماكياج الصارخ والشعر الأشقر، إضافة الى مكملات كجيب الشيروكي والنظارات الملونة».

أما «أماني عرفات» فلا تقف عند حدود القول، إذ تعمد الى الاهتمام بجسدها عبر الركض اليومي على «الكورنيش»، لأن «الجسد الرشيق المتناسق أكثر ما يلفت انتباه الشبان»، وتتابع «إذا أعجبت بشاب فإنني أتعمد ارتداء الملابس القصيرة للفت انتباهه».

هكذا يتكلم الشبان

أما بالنسبة للشبان فتبرز ثنائية المال والقوة كعناصر أساسية لفن الاغراء. وقد يضاف إليها عنصر الشهرة فيقول «سليم غبان»: سيمون أسمر يجيب عن السؤال «فصنف» المطربين هو ما يجذب الفتيات حاليا، ومن ليس مطرباً فلقد ولّى زمانه!».

أما خالد الترك فيقول: «وسائل الاغراء سيارة «تشفط» ونظارة شمسية وجاكيت من الجلد اللماع، ويستحسن أن تكون جميعها بلون أسود».

أما رامز محيو فينعت صديقه خالد بالتخلف إذ لا فائدة من كل تلك الوسائل ان لم يكن بينها الهاتف الخليوي «السيلولير».

شفيق منصور يؤكد أن الاغراء ميزة أنثوية. ولكن تبقى للرجال بعض الوسائل، «حجم العضلات، وشكل الصدر العريض جاذب قوي للنساء، وإن كنّ ينظرن إلى أمور أخرى مهمة كنوع السيارة التي يقودها الرجل و«ماركة» ملابسه ووفرة أصدقائه ومن ثم الى الحي الذي يسكن فيه، فلا ينافس ساكن البسطة مثلاً ساكن الرملة البيضاء في فنون الإغراء».

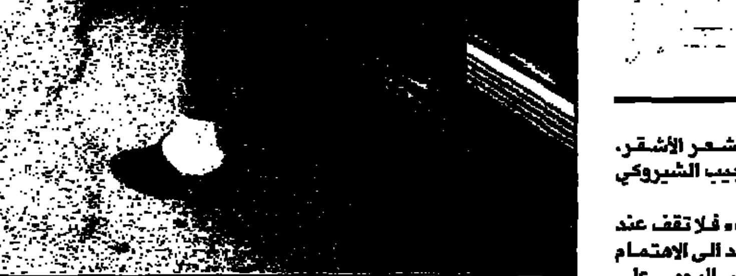
استحضار روحاني

الى هذا الاغراء «العصري»، تبرز فنون متعددة تلقى قبولاً لدى الشبان والفتيات على حد سواء، كالوشم الذي عاد الى البروز بقوة لجذب الأنظار إليه.

ومن هذه «الفنون» اللجوء الى الآخرين من «المطلعين» للوقوف على الطرق الأفضل لجذب الطرف الآخر. حول هذا الاطار يقول العالم الروحاني فؤاد اللحام: «هاجس الإغراء والحب والزواج تحمله إلي عدة نساء يوميا، حتى يتجمع بين يدي من هذه الطلبات أكثر مما يتكدس في أدراج المحاكم ودوائر القيد الرسمية. وتأتي النساء طمعاً بمقدرتي على جلب حبيب غائب أو كتابة حجاب يصبح الزواج من بعده مضموناً. وتختلف أنواع هذه الطلبات باختلاف النساء. فواحدة تود إرشادها الى السبيل المضمون للإيقاع بقلب رجل في شباكها، وأخرى تود أن يعمى رجل تحبه عن سيئاتها، فلا يرى فيها إلا كل شيء جميل. ومنذ أيام عدة جاءتني ابنة أحد السياسيين، وهي امرأة في الخامسة والثلاثين من عمرها ولا تتمتع بأدنى مواصفات الجمال، وطلبت مني أن أكتب حجاباً يضمن لها الزواج من رجل شرط أن يكون مهندساً أو طبيباً، ولم يطل الأمر حتى هاتفتني مؤكدة أن الحجاب فعل فعله، وأن زواجها حدد في وقت قريب.

وتختلف الفاتورة التي أتقاضاها منهن، ولكنها تصل الى عشرات الملايين من الليرات في بعض الأحيان»!

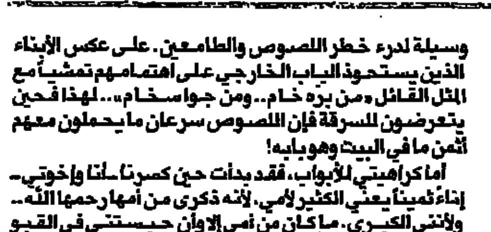
سليمان عودة





أبواب





لا شيء في الدنيا، أحبه وأكرهه في آن معاً، مثل كفتي ميزان متراجحتين كالأبواب. أما سبب حبها، فعائد الى أيام الطفولة أي الى ما قبل الوقوف على أبواب المراهقة.

في تلك الأيام كانت لعبة الطَرق على الأبواب من أمتع اللعب في حياتنا ـ نحن الصغار ـ وكانت لنا في الحارة جارة بـ«نصف عقل» كما يصفها الجميع. كنا نطرق باب بيتها ثم نطير هاربين.. وبعد قليل نسمع سيلاً من السباب والشتائم بدءاً من «والله لأقلع هذا الباب وارتاح».

أما عندما يعود أبي مساء ويعلم بما فعلناه، فهو غالبا ما يمد يده وراء الباب ليلتقطنا من آذاننا الصغيرة واحدا تلو الآخر.

خلف كلّ بابٍ.. حكاية!

ومن هواياتنا المحببة أيضا كان التلصص من خلف الأبواب، حيث كنا نسترق السمع الى حوارات أمي وصديقاتها، متخذين من الباب الموارب حاجزا وهميا بيننا وبينهن ومتحايلين على عبارة أمي الدائمة: «أخرجوا، واغلقوا الباب وراءكم».

لكن أحب الأبواب إلى قلبي كان باب بيت جدي ـ مختار الضيعة ـ إذ كان بابا خشبيا ضخما، يتوسطه باب صغير مغلّف بطبقة من الحديد مثبتة عليه بمسامير سوداء كبيرة تزيد من ثقله ومتانته، لهذا كان يحتاج الى قوة دفع كبيرة حتى يفتح. وجدي في العادة لا يفتحه إلا في حالتين: إما لدخول زائر من وجهاء المنطقة، أو لدخول الدواب العائدة من الحقول. أما نحن فكنا ندخل ونخرج من الباب الصغير، الذي كان يثير في نفسي إحساساً بالإثارة والسحر.

أما باب بيتنا في المدينة، فهو لا يشبه أبواب بيوت الحارة، بل كان يتميز عنها بالتجدد الدائم، لأن أبي كان يقوم بدهنه مرتين أو ثلاث مرات في العام، لا حباً بتغيير اللون، ولا تعبيراً عن أننا كنا في بحبوحة، بل بسبب الهواية البغيضة لأخي الذي يحب أن يحفر بالسكين أسماء كل أصدقائه على الباب..

عندما كبرت قليلاً، انتبهت الى أن الأبواب في حيّنا القديم تخبئ خلفها الكثير من الحكايا، ومن حكمة أجدادنا الذين امتلكوا دائماً بُعد النظر، وكانت حكمتهم تتجلى بهربهم من المظاهر ـ التي يصر الأبناء على التشبث بها اليوم ـ حتى يختارون لبيوتهم أبواباً صغيرة ومتينة يطلونها بأحد اللونين الوقورين: البني أو الأسود. أي أن الباب عندهم كان وسيلة لدرء خطر اللصوص والطامعين. على عكس الأبناء الذين يستحوذ الباب الخارجي على اهتمامهم تمشياً مع المثل القائل «من بره خام.. ومن جوا سخام».. لهذا فحين يتعرضون للسرقة فإن اللصوص سرعان ما يحملون معهم أثمن ما في البيت وهو بابه!

أما كراهيتي للأبواب، فقد بدأت حين كسرنا ـ أنا وإخوتي ـ إناء ثميناً يعني الكثير لأمي، لأنه ذكرى من أمها رحمها الله.. ولأنني الكبرى، ما كان من أمي إلا وأن حبستني في القبو المعتم مغلقة علي بابه، وللمرة الأولى احسست أني أكره الأبواب.

واستمرت كراهيتي للأبواب حتى بعد أن كبرت وتخرّجت من الجامعة، إذ كنت أسمع جاراتنا يسألون أمي:

● لم لم تزوجي البنات حتى الآن؟

ـ وهل طرق بابنا أحد، وترددت؟!.. تباً لهذا الباب، الذي يطرقه العشرات يومياً لكل الأسباب عدا طلب يد واحدة من البنات.

أما حياتي العملية فقد بدأتها موظفة في شركة كبرى، كان يفصل بيني وبين الجناح الذي يضم مكاتب المدير العام، مجرد باب. وبعد فترة من مزاولتي لهذا العمل الاداري، عرفت أن بين مديري ومسؤوليه، العديد من الأبواب.

وفي الفترة التي بدأ فيها وعيي السياسي بالتشكل، فقد نما عندي اعتقاد بأن بين أي شخص وبين بعض أجهزة السلطة باباً شفافاً، هذا في حال الرضا، أما في حال المعاكس فإنه من السهل إرسال هذا الشخص نفسه خلف ألف باب.. وباب.

إلهام رشو

بورتريه



رلى حطيط: أول «كابتن طيار» في لبنان

حين هرعت إلى زملائها والجريدة في يدها تخبرهم أن شركة «الميدل إيست» تطلب جيلاً جديداً من الطيارين لم يتوقع أحد أنها ستتطوع. فصديقتهم المتفوقة في فرع الرياضيات في الجامعة الأميركية لم يبق لها سوى سنة حتى تتخرج، كما أن عليها أن تخوض امتحانات خطية وصحية لتكون مخولة للقبول. غير أن العزيمة في عيني رلى حطيط كانت تلمع كنجم دليل، وكانت أحلامها أمواجا يدفع أحدها الآخر من غير ما شاطئ.

تركت جامعتها وسارعت إلى تقديم طلب العمل في الشركة، ثم انعزلت في «صومعتها» لأسابيع قليلة تفصلها عن امتحان القبول لتدأب درسا. ولم يكن هذا امتحانا وحيدا، فبعد أن خاضته وتفوقت فيه: كان عليها أن تخضع لامتحانات أخرى صحية ونفسية. ولم تكن رلى تسمح لرجائها أن يغلب خوفها، لذلك كانت تفوز في امتحان تلو الآخر، وكان سواد الخوف يتقلص تدريجيا إلى أن تجلى حلمها أبيض ناصعا.

من بين المئات تمّ قبولها فتاة وحيدة بالاضافة الى شبان تسعة. فغادروا إلى مدرسة «بيرث» في اسكوتلندا ليتعلموا الطيران. وكان في المدرسة تلاميذ من كل بلدان العالم، غير أنه لم يكن سوى فتاة أخرى (من أفريقيا). أما الباقون فكانوا من الشبان.

تألقت رلى فتفوقت في كل المواد ـ النظرية منها والعملية ـ ونالت إعجابا قلّ نظيره من أساتذتها وزملائها. وعادت الى لبنان بعد سنة وربع من بذل الجهود المضني لتلبس بذلتها وقبعتها وتشارك الطيارين مقاصيرهم، فتنثر رقتها فوق مساحات البلدان والطائرات.

محمد قبيسي



هولندية في بيروت: كثيرو الكلام ... لكنهم لطفاء!

باستطاعة لبنان أن يكون بلداً جميلاً جداً إذا عرف الناس كيف يحترمون طبيعته وبيئته. لقد أدهشني أن الكثيرين فيه لا يتورعون عن رمي نفاياتهم أو أعقاب سجائرهم على قارعة الطريق أو في الأحراج. وهذا يؤسفني كثيرا، خاصة أنني بنيتُ علاقة جميلة مع طبيعة هذا البلد الخلابة: أحببت الجبال، وعشقت سهل البقاع كما أنني لم أرَ غروب شمس أجمل من ذاك الذي رأيته على شاطئ جبيل.

لقد سمحت لنفسي أن أستنتج أن عدم الحرص على هذه الطبيعة هو أمر تشارك فيه الدولة شعبها. فإذا اتهمنا الناس بأنهم مسؤولون عن الأوساخ في الشوارع أو عن حرق بعض الأحراج، فإننا نتهم الدولة بتلويث مياه البحر التي تصب فيها مياه المجاري! لقد صار البحر ـ لهذا السبب ـ مسبحاً للقناديل المائية وليس للراغبين من الناس في السباحة.

إيجابيات ... ومساوئ

وعن الناس في هذا البلد أقول انهم استثنائيون بلطافتهم ـ لقد زرت الكثير من البلدان في أوروبا وأفريقيا وآسيا غير أنني لم أشاهد شعباً بلطافة اللبنانيين الذين أضافوا الى ذاكرتي تجارب جديدة. فهم يقيمون سهرات في بيوتهم ليغنوا ويقرأوا الشعر. وهم يطربون للقصيدة طربهم للنغم. كما أنهم (على الأقل الذين التقيتهم) يساعدون بعضهم البعض ويكثرون من الاهتمام بالآخرين. رأيت أن اللبناني إذا ربطته صداقة بأحد فإنه يحمل نفسه مسؤولية كبيرة تجاه هذه الصداقة، فبهرني ذلك، خاصة أنني أعرف أن الناس في أوروبا يبعدون أنفسهم عن مسؤوليات كهذه.

أما مساوئ اللبنانيين فأرى أنها موجودة عند العرب عموماً. فأغلبهم يحب الإكثار من الكلام، بغرض أو من دون غرض، كما أنهم في كثير من الأحيان يصنعون مشكلة كبيرة من أمر هو أجدر بالتجاهل. وهم ـ على لطافتهم ـ جاهزون لأن يثوروا بسرعة ويظهروا وجهاً عدائياً. لكنني شخصياً أرى أن هذه الحالة هي أحد وجوه طيبتهم.

اتمنى للبنان المستقبل أن يستعيد جمالاً منحته إياه الطبيعة. وهنا أرى أن على الناس أن يتغيروا الى حد ما. وهذا التغيير يجب أن يشمل مخططات السياسيين في لبنان. علمت أنهم يبنون الآن أبنية فخمة وشوارع جميلة ولكنه من الواضح أن أماكن كهذه ستكون محصورة بالأغنياء فقط، فيما على الفقراء أن يقبعوا في فقرهم ويعيشون حالة غربة حتى داخل وطنهم...

احب أن أختم بأن سبب مجيئي الى لبنان كان الرغبة بزيارة حبيب لي، وقد تعرفت إليه في بلجيكا. لقد كان وجودي الى جانبه أروع ما حصلت عليه في لبنان.

فيرلي فيرتز
(هولندية تعيش في بلجيكا
زارت بيروت مؤخرا)

بيروت



طموح اللبنانية ... عريس ثري!

الجو العام في لبنان يوحي بالود، إذ أن الناس تتحادث مع بعضها البعض، بشكل تلقائي، هذا الود فقدناه في أوروبا حيث الفتور في العلاقات بين الأفراد. وإن كانت هذه المسألة تندرج في خانة التناقض كمختلف الأمور في البلد، فالبعض يظهر هذا الدفء الانساني كانعكاس طبيعي لما يشعر به، في حين يصر البعض الآخر على تقديم هذا الانطباع الخارجي من باب المظاهر واللياقات الاجتماعية لا أكثر!

ما أثار في نفسي الضيق في علاقاتي مع الآخرين، مفهوم هؤلاء للمال والمظاهر، فالخروج في لبنان غير مسموح من دون متطلبات الأناقة، كما أن الشبان الذين تعرفت إليهم تشابهوا جميعا بالاصرار على اقتناء كل ما يتوقعون أن يجذبني نحوهم. وقد ولّد هذا لدي الاحساس بخضوعي لعملية شراء وممارسة سلطة فوقية علي، حتى ولو انطلقت مبادراتهم تلك من مشاعر ودودة.

لم ألاحظ أن الفتاة اللبنانية التي تنتمي الى جيلي شديدة الطموح، فهي تثابر على البحث عن «عريس» ثري يؤمن لها تكاليف إنجاب الأطفال والتبضع واقتناء «شاليه» على البحر، وهي لا تهتم بالثقافة والسينما والمسرح، بقدر ما تهتم بتسريحات الشعر وآخر صيحات الموضة.

أما الشباب، فإن الخوف من أن تفقد الفتاة عذريتها تدفعهم الى ممارسات غير سليمة، في إطار العلاقات الجنسية، تفوق الممارسة العادية جرأة وتهوراً!

بالرغم من أنني لمست الكثير من الايجابيات خلال وجودي في لبنان، غير انني لا أتصور انني سأبقى فيه، إذ أن انعدام المتطلبات المدنية الأساسية تشعر المرء بالعودة الى صفات «الحضارة الفوضوية»، كما أن قاعدة «الأقوى يربح دائماً» تمثل المحرك الأساسي للحياة الاجتماعية اللبنانية. فاللبناني صدوق جدا من ناحية ولكنه من ناحية أخرى، لا يتوانى عن القيام بأي شيء لتدمير الآخر، بهدف أن يحتل مكانه!

كاتيا ماتي
(فرنسية ـ من فرق حفريات الآثار)

المعلمون بين رفع مقاطعة التصحيح واستمرارها: أصحاب المدارس والأهالي يناشدونهم وقفها

تبقى الوعود التي قطعت لمكتب المعلمين وعوداً بنظره، لذا يستمر في مقاطعته لوضع اسس التصحيح، في وقت يسعى المسؤولون في وزارة التربية الى ايجاد حل لهذه القضية.

مكتب المعلمين يشدد على وحدة الموقف والقرار داخل هيئات المكتب ويعتبر ان هناك محاولات لخرق وحدة الصف وصفها بالبائسة، ومدير عام التربية جورج يونس يعلن انه تم بعد ظهر أمس وضع أسس التصحيح لجميع مواد البكالوريا اللبنانية واسس التصحيح للشهادة المتوسطة في اللجان الفرعية.

وطلب المدير العام من جميع المصححين، وبالاخص المدققين الحضور الى مراكز التصحيح في المحافظات والى ثانوية فرن الشباك للبنات، للمباشرة باعمال التصحيح للشهادة المتوسطة والبكالوريا اللبنانية، وذلك ابتداء من الثانية من بعد ظهر اليوم.

وتعليقا على هذه الدعوة اوضح رئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي فؤاد صعب لـ«السفير» ان الاجتماع الذي عقد في مكتب المدير العام للتربية وضمه ورؤساء اللجان الفاحصة لا يتعدى وضع مسودة لاسس التصحيح، وان ذلك لا يعني البدء باعمال التصحيح على الرغم من الدعوة المذكورة.

وأكد على استمرار مكتب المعلمين بمقاطعة اسس التصحيح والتصحيح، وشدد على وحدة الموقف والقرار داخل هيئات مكتب المعلمين، وقال ان هناك محاولات متكررة لاشراك بعض الاساتذة في اعمال التصحيح، ومن هذه المحاولات منع اعضاء مكتب المعلمين من الدخول الى مراكز التصحيح. واشار الى تماسك القيادة والقاعدة والثقة بالاساتذة وتماسكهم، داعيا المعلمين الى الالتزام بهذا الموقف حتى تحقيق المطالب، وعدم الإقدام على أي خطوة بانتظار قرار مكتب المعلمين في هذا الشأن.

ولفت صعب الى مطالبة مكتب المعلمين بتصحيح الجداول الثلاثة وتقديم السلسلة الموحدة في جدول واحد كما تم عليه الاتفاق في الاجتماع الذي عقد في مكتب الرئيس رفيق الحريري وحضره الى جانبه كل من وزير التربية روبير غانم ورئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري، اضافة الى اعطاء علاوة التعليم ابتداء من العام ١٩٩٧.

على كل تبقى الآراء والمواقف من قرار مكتب المعلمين الاستمرار في المقاطعة بين مؤيد وداعم، وآخر يدعو الى وقف المقاطعة.

هذا واصدر مكتب المعلمين بيانا مساء أمس وصف فيه استمرار المقاطعة بانه يؤكد على صوابية واحقية مطالب المعلمين ووحدتهم وتماسكهم والتفافهم حول قياداتهم النقابية، ووصف محاولات خرق موقف المعلمين بأنها لن تجدي نفعا، حيث الاجماع العام لدى المصححين بالالتزام بقرار المكتب وجمعيتهم العمومية. وحيا المكتب وقفة المعلمين ودعاهم الى المزيد من الصمود والوحدة وافشال جميع محاولات اختراقهم للانقضاض على حقوقهم بانتزاع موافقتهم على الغاء علاوة التعليم التي كانت ثمرة نضال نقابي طويل، مؤكداً على وحدته وتماسكه وعدم التفريط مهما كانت الضغوط.

«منظمة المعلمين» في حزب الوطنيين الاحرار اصدرت بيانا أمس اعلنت فيه عن دعمها المعلمين في موقفهم الجريء والرافض لكل اغراء او تحد بحيط تحركهم المطلبي، ودعت المحازبين والمناصرين الى التزام الموقف القاضي بمقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية الحالية والمقبلة حتى تحقيق المطالب المشروعة.

واهاب البيان بمكتب المعلمين الصمود وعدم تقديم اي تنازل عن اي مطلب اساسي في قائمة مطالبه، لا سيما منها الملاك الفني وعلاوة التعليم وردم الهوة والتناقض في عدد ساعات التدريس.

في المقابل، دعت نقابة المعلمين في المدارس الخاصة مكتب المعلمين الى عقد اجتماع في الرابعة من بعد ظهر غد الجمعة لبحث الموقف من قرار المقاطعة.

من جهته عقد المجلس التنفيذي لنقابة اصحاب المدارس الاكاديمية الخاصة في لبنان جلسة برئاسة النقيب حسين نجيب يتيم، بحث خلالها شؤونا نقابية وتربوية عامة ولا سيما استمرار مقاطعة المعلمين لتصحيح مسابقات الامتحانات الرسمية في دورتها الثانية، واصدر بيانا ناشد فيه المعلمين بالعودة عن موقفهم هذا حفاظا على مستقبل جيل بكامله في لبنان.

بدورهم وجه اهالي الطلاب الذين خضعوا لامتحانات الشهادات الرسمية في الدورة الاستلحاقية من هذا العام نداء الى وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم من اجل معالجة موضوع تصحيح المسابقات واعلان النتائج، لان مستقبل ابنائهم متعلق بهذا الامر، وهم يرفضون ان يقع اولادهم بين سندان الوزارة ومطرقة المعلمين.

كما اكد الاهالي ضرورة معالجة اوضاع المعلمين، رافضين ان يكون مصير الطلاب اداة ضغط في ايدي احد او على احد، مشددين على ضرورة حسم هذه القضية وتسريع الخطوات لايجاد تصور سريع وحل قريب على يد وزير التربية نفسه.

المدرسة الرسمية تتحسّن حتى ولو من دون خطة لكن لماذا يتعلم أبناء معلميها في المدارس الخاصة؟

البترون - ليا شديد:

تجتمع كل «خيرات الدفع» عند المواطن من ايلول وتشرين، اذ خلالهما تتم عملية التحضير والبدء بالعام الدراسي وما يتطلبه من ميزانية للقرطاسية والمريول والحقيبة والكتب والدفعة الاولى من القسط مع الشائعات المنتشرة عن زيادة الاقساط في المدارس الخاصة، وتتحول الى وقائع دامغة ومطالبة، والهم في «صحن» المواطن، مع كل التوجيهات التي تدور في رأسه، مقرونة بالتساؤل: «هل نعلّم اولادنا في المدرسة الرسمية التي توفر الكثير على جيوبنا، ام في المدارس الخاصة التي تمتص دماءنا؟ والجواب في الحالتين هو تساؤل آخر: كيف يمكن ان نعلّم اولادنا في المدارس الرسمية والدولة تدفع للمعلم الرسمي منا يدفعه عن اولاده في المدارس الخاصة، ولا يعود امام المواطن الا الاختيار المدرسة الخاصة مع العلم بأن ما يترتب على الاهالي فيها كثير جداً؟»

«السفير» وفي جولة لها اطلعت على آراء بعض المعنيين:

● المواطن حنا عبيد يقول: «انا مواطن عندي ولدان، اعلّمهما في احدى المدارس الخاصة ومن دون قناعة شخصية بما افعله، لان الدولة اللبنانية ترغمني بطريقة غير مباشرة على فعل ذلك بخاصة انني ارى المعلم في المدارس الرسمية يتقاضى أجره كاملا، ولا يداوم الا ٢٥٠ ساعة تقريبا خلال السنة الدراسية، وبعدها يعمل هنا وهناك والدولة تدعمه دائما، إن من ناحية اعطائه ليعلم اولاده في المدرسة الخاصة او عندما تلبي مطالبه كلما أضرب، ودائما الاهالي والطلاب معا يدفعون الثمن. وكل هذه الاسباب، اضاف عبيد، تفقدني ثقتي بالمدرسة الرسمية فاجدني مضطرا ومرغما على تعليمهم في المدارس الخاصة التي تخنقني ماديا وتفرض عليّ ديونا للآخرين من اجل تسديد الاقساط والتوجيهات الاخرى، وكل هذه المشكلات فرضتها عليّ الدولة من خلال سياستها التربوية التي اعتبرها خاطئة، وفي النهاية تبقى مصلحة اولادي هي الأهم، وتراني مجبرا على دفع الثمن ولو غاليا. ولذلك اطالب بمراقبة الاقساط والنقل واسعار القرطاسية واقفال كل مدرسة تقف وراء غلاء صفيحة البنزين وزيادة الاجور لتعزيز اوضاعها المادية».

● المواطن جوني حبيب تساءل: «الى اي سقف من الاقساط سنصل؟»، وقال: «اذا كان هناك زيادة اجور تكون هناك زيادة اقساط واذا لم تكن هناك زيادة اجور تكون ايضا زيادة الاقساط، بالاضافة الى ان المدارس الخاصة وفي كل عام جديد تفتح مجالات مدفوعات جديدة للاهالي، وها نحن اليوم لا نستطيع تحديد الرقم الذي سندفعه حتى نهيئ انفسنا لدفعه. واذا اردت ان تعرف قسط ولدك لا تعرف من يعطيك الجواب، ودائما يقال لا نعرف. لذلك نطالب بدعم المدرسة الرسمية وتعزيزها. ولكن انا لا اعلّم اولادي فيها قبل التأكد من المستوى، فانا لا اريد ان تبدأ التجربة باولادي، بل نتيجة تجربة الآخرين اقرر اين اعلّم اولادي. والمؤسف في هذا الموضوع ان المعلم الرسمي هو نفسه الذي يعلّم في المدرسة الخاصة، ويدخل اولاده في المدرسة الخاصة وليس في الرسمية، لأنه هو يعرف مستوى الاخيرة والدولة راضية عن هذا الامر وتعطيه منحة تعليمية ليعلّم اولاده في المدارس الخاصة فكيف بالحري الغريب عن المدرسة الذي يلمس عدم ثقة المعلم الرسمي بمدرسته. ومن كل ذلك نلاحظ ان الادارة في المدرسة الرسمية غير سليمة».

● مدير إحدى المدارس الرسمية الخوري رزق رزق قال: «ان فقدان الثقة بالمدرسة الرسمية له اسباب مختلفة منها: الفوضى التي سادت خلال سنوات الحرب التي خلفت قلة النظام وعدم احترام القوانين وعدم تنظيم الادارات والتزامها، مما جعل المعلمين الرسميين لا يعطون نتائج ايجابية وراح المعلم الرسمي يعمل في اكثر من مجال غير التعليم لتأمين المعيشة، بالإضافة الى عدم تطوير الكتاب المدرسي. اما اليوم وعلى صعيد المدرسة التي اتسلّم ادارتها، فقد اجريت اتصالات مباشرة باهالي التلاميذ، وعقدنا لقاءات عدة استمعت خلالها الى آرائهم، واطلعت على مآخذهم للعمل على معالجتها، كل ذلك لتثبيت عكس الدعاية التي رفعت ضد المدرسة الرسمية. وسنعمل على اعادة سلطة الادارة على المعلمين الذين اصبحوا مجبرين على الانضباط والالتزام بخاصة بعد خطة سلسلة الرتب والرواتب التي تسعى الدولة لتحقيقها. وبالنسبة للكتاب المدرسي فنعطي الرياضيات والعلوم للصفوف الابتدائية باللغة الفرنسية وذلك بموجب مرسوم جمهوري. وسندعم الكتاب المدرسي بدفتر تطبيقات باللغة الفرنسية، بالإضافة الى مشاركة معلمي اللغة الفرنسية بدورة تدريبية تنظّم في مركز اعداد خاص، وسنعمل على تأمين معلم لغة انكليزية من صندوق لجنة الأهل وذلك من اجل تأمين المستوى العلمي المطلوب».

اضاف رزق: «كل خوف المدارس الخاصة هو من ضبط الادارة للمعلمين الثانويين، فالمدرسة الخاصة قائمة على اكتاف المعلم الرسمي، والمدرسة الرسمية بحاجة الى ضمير حي من المدرس الرسمي، لذلك نحن مضطرون لإجبار المعلم الرسمي على تعليم أولاده في المدرسة الرسمية وعندها اذا قدمت الدولة له منحة مدرسية يبقيها في جيبته ويوفر على نفسه».

● عبد الله سالم معلم رسمي في احدى المدارس الرسمية يقول: «ان واقع المدرسة الرسمية يختلف عن المدارس الاخرى باعتبار ان هناك تغييرا نحو الافضل يتضمن تحسينا للأداء التعليمي الرسمي، والعودة الى النظام، وفرض الانضباط والالتزام وهذه ناحية مهمة جدا. بالاضافة الى النشاطات اللاصفية التي كانت معدومة في المدرسة الرسمية فاصبح هناك تأكيد على تنظيمها، وكل ذلك يشدنا الى ان نأتي باولادنا عن قناعة الى المدرسة الرسمية بالاضافة الى الناحية المادية».

اضاف سالم: انا لا أؤمن بأن هناك تعليما خاصا وتعليما رسميا فالتعليم هو تعليم في حال وجود معلم ملتزم ومنضبط مع اعداد جيد للبرامج. فالتعليم لا يجوز ان يكون نوعين.

وفي حال وجود تعليم خاص، يجب ان يكون هناك تكامل، وعدم وجود تجاذب بين الخاص والرسمي».

● المواطن سامي نون قال: «انا عندي ابنة واحدة لا تزال تدرس، كانت تتعلم في مدرسة خاصة، وهذا العام نقلتها الى مدرسة رسمية بسبب الوضع الاقتصادي السيء وغلاء الاقساط المدرسية، حسب ما يشاع، وارتفاع سعر صفيحة البنزين التي ستزيد من تكاليف النقل. ونتأمل من الدولة دعم المدرسة الرسمية لأن في ذلك توفير ومساعدة للأهالي خاصة ان المعلم هو نفسه الذي يعلم في المدرسة الخاصة».

● شارل باسيل قال: «ان التبشير بزيادة ٦٠٪ على القسط المدرسي بدأ قبل بداية العام الدراسي، فكيف يمكن ان تكون الزيادة ٢٠٪ للمعلم الواحد، و٦٠٪ على كل قسط والمعلم يعطي صفا فيه ٣٠ او ٣٥ تلميذا. فهذه الزيادة تعتبر عشوائية، نحن نطالب بدعم التعليم الرسمي، لاننا مع غياب المستوى المطلوب في المدارس الرسمية مضطرون لتعليم أولادنا في الخاصة، التي تتقاضى اقساطا خيالية، مع العلم بأن الحد الأدنى للأجور ما زال ٢٥٠٠٠٠ ل.ل.

● مدير احدى المدارس الخاصة جوزيف ضرغام قال: الاقساط المدرسية ما زالت قيد الدرس ونحن سنلتزم بقرار وزير التربية، وسنطلب الدفعة الاولى من القسط التي توازي الدفعة الاولى من القسط في العام الماضي، بانتظار انتهاء مشكلة المعلمين، واقرار سلسلة الرتب والرواتب، وانا اعتبر ان من حق الاهالي ان يحملوا هما بالنسبة للأقساط والمدفوعات مع بداية العام الدراسي الجديد، ونحن لا ندري بأي منطق تعمل الدولة وتقرر، وكأن التلميذ اللبناني ليس له حق بالمساعدة. فالخوف عند المواطنين شيء طبيعي، مع الاشاعات بزيادة الاقساط، وارتفاع بدل النقل بعد رفع سعر صفيحة البنزين ٣ آلاف ل.ل.. وبالنهاية التلميذ هو وحده سيدفع الثمن.

اما بالنسبة للكتاب المدرسي، فنحن ما زلنا نعتمد الكتاب نفسه منذ ٢٥ عاما اي منذ العام ١٩٧٠، لذلك نطالب بتعديل المناهج والكتب».

وتمنى ضرغام بأن تكون الاقساط مدروسة لأن الزيادة بشكل عشوائي هي غير عادلة وقال: ان المدارس الخاصة الكبيرة عندما تشكو من انخفاض أرباحها وليس من خسارتها.

الحلاق عن الشهيد عبد الغني العريسي: إسهامات لـ «دينامو القومية العربية»

القى المؤرخ الدكتور حسان حلاق محاضرة عن الشهيد عبد الغني العريسي، بدعوة من المنتدى القومي العربي في اطار سلسلة رواد العروبة، حضرها النائبان بشارة مرهج والدكتور اسمر اسمر ورئيس واعضاء المنتدى وعدد من افراد عائلة العريسي.

عضو المنتدى المحامي كابي دايه القى كلمة الافتتاح، ثم تحدث حلاق عن اسهامات العريسي (١٨٩١ - ١٩١٦)، في الميادين السياسية والنضالية والفكرية والقومية والصحافية. واشار الى ان العريسي كان من الشبان العرب الذين تميزوا بنضوج قومي واسلامي. فلقد آمن بوجود الأمة العربية، وضرورة تحقيق وحدتها. وركّز على اهمية اللغة العربية باعتبارها عاملا اساسياً في تكوين الأمة والمحافظة على كيانها.. ورفض باستمرار ان يكون العرب درجة ثانية في الامبراطورية العثمانية. وتحدث حلاق عن دور العريسي في حركة اصلاح في ولاية بيروت، وفي عقد المؤتمر العربي الاول في باريس عام ١٩١٣. ونظراً للنشاط البارز للعريسي فقد اطلق عليه لقب «دينامو القومية العربية». والحقيقة فقد كان لصحيفة «المفيد» وجمعية العربية الفتاة، ونادي الحرية والائتلاف»: الأثر الفاعل في يقظة الامة العربية في بيروت وبلاد الشام.

واستنادا الى دوره البارز ونظراً لمعاداة حركة الاتحاد والترقي الطورانية لكل ما هو عربي، فقد قام جمال باشا باعتقال العريسي مع زملاء له وباعدامه مع آخرين في السادس من آيار ١٩١٦.

أطفال صفوف الروضة في جمعية المبرات الخيرية





اقامت إدارة ثانوية الامام الحسن التابعة لجمعية المبرات الخيرية احتفالا خاصا لاستقبال الاطفال في صفوف الروضة الاولى.

وتخلل اليوم الاول اعمال ونشاطات عديدة وزوايا متنوعة لألعاب الدمى والرسوم وقسم خاص للتنكر وعرض لعدة افلام فيديو. كما قدمت الادارة هدايا والعابا للاطفال.

وتحدثت في المناسبة كل من المنسقة في قسم الروضات عزيزة كريم ومديرة الثانوية الحاجة رنا اسماعيل.

واعلنت اسماعيل عن زوايا جديدة وفقرات اضافية لهذا العام من اجل تعريف الاطفال بصفوفهم.

دورة تدريبية حول تعليم الكبار

اختتمت مؤسسة عامل، في اطار خطة النهوض التنموية التي اعتمدتها دورة تدريبية حول تعليم الكبار. شملت اثني عشر كادرا من كوادرها واشرف عليها رئيس جمعية تعليم الكبار وعضو الهيئة الادارية لجمعية التضامن والتنمية محمد حجار، في مركز المؤسسة الرئيسي.

تحدث خلال حفل الاختتام رئيس مؤسسة عامل الدكتور كامل مهنا، موضحا اهمية العمل لتنمية المجتمعات المحلية ورفع مستوى الوعي الاجتماعي لدى المواطنين وخصوصا النساء.

ريشوني حول كلفة الاستشفاء في لبنان: الأعلى في العالم نسبة إلى الدخل

القى نائب رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان الدكتور سامي ريشوني محاضرة حول «الحق في الصحة»، عرض خلالها لصكوك الامم المتحدة المتعلقة بضمان حقوق الانسان. كما اشار الى القوانين اللبنانية وتناول المرسوم ٦٤ الذي تطرق الى سلامة البيئة من التلوث كما شرح موضوع المسكن الصحي وتوقف عند تلوث مصادر المياه والمواد الغذائية متناولاً المراسيم والقرارات الصادرة وتطرق الى الانتهاكات التي يتعرض لها المريض، وعرض لارتفاع كلفة الاستشفاء باعتبارها الاعلى في العالم، كما جاء في احدى الدراسات، مقترحاً ان يصار الى اعتماد صيغة تعاقدية بين وزارة الصحة والمنظمات الاهلية كما هو الحال في المستشفيات الخاصة الى جانب تفعيل المستشفى الحكومي في كل المناطق اللبنانية.

واشار بعد ذلك الى بعض من انجازات الوزارة ومنها الحصول على الشهادة الطبية قبل الزواج والسجل الصحي لكل مولود ومكافحة الكلاب الشاردة.

وفي الختام اكد على ضرورة حث الدولة على تفعيل دور المراقبة وبحزم على كافة الاجهزة وان نعيد النظر في النظام الصحي في لبنان الذي يعتمد في معظمه على القطاعين الخاص والاهلي وان نؤكد على تنفيذ توصيات المؤتمر الصحي الاول في لبنان وهي اعتماد الرعاية الصحية لتأمين الصحة للجميع وضرورة وضع نظام وطني للاستشفاء ووضع سياسة دوائية وطنية.

مستوصف الصوانة كوع المشنقة

كرمت اللجنة الاقليمية لمستوصف الصوانة - كوع المشنقة الخيري في وسط جبيل الدكتور زخيا خوري لمناسبة انتهاء فترة خدماته الصحية التي دامت ست سنوات في عيادة طب الاسنان وذلك في احتفال تحدث خلاله الدكتور انطوان ضو ورئيس اللجنة نور الدين شقير والمسؤولة في المستوصف اديبة نصر الدين حيدر احمد ورئيس اللقاء الوطني الدكتور جورج تابت وكانت بعدها كلمة للمحتفى به شكر فيها المبادرة.

دورة في «التثقيف السياسي» لكوادر نسائية

تشارك ٣٠ سيدة وشابة جامعية في دورة «تدريب كوادر نسائية على التثقيف السياسي»، التي تتضمن محاضرات تشمل مبادئ في الاقتصاد، التعليم والعمل، علاقات السلطة والتبعية في الاسرة التقليدية والحديثة، التربية المدنية، دور الهيئات الاهلية والجمعيات النسائية في الانماء ودور القيادات في تعزيز الحركة النسائية، المرأة في قانون الاحوال الشخصية، تعريف بقانوني العمل والضمان الاجتماعي.

افتتحت الدورة امس بتنظيم من المجلس النسائي اللبناني ومؤسسة «فريدريش ايبرت» في مقر المجلس - الصنائع بكلمتين لكل من رئيسة المجلس الدكتورة امان كبارة شعراني وممثل مؤسسة «فريدريش ايبرت» في لبنان سمير فرح نوها فيها بالدورة انطلاقا من «ان لا تطور للمرأة من دون دخولها المعترك السياسي».

١١٥ مليون فتاة خضعن للختان

عقدت منظمة الصحة العالمية اجتماعا لها في جنيف في تموز الماضي على اثر تقرير لها أحصى ان هنالك حوالى مئة وخمسة عشر مليون فتاة في العالم خضعن لعمليات الختان، وانهن قاسين تبعا لذلك اضرارا صحية مفجعة، كما قدر التقرير عدد الفتيات اللواتي يقعن ضحية لهذه الممارسة بمليوني فتاة كل عام.

وتأكيدا على شجب المنظمة لهذه الممارسة التي تعتبر انتهاكا لحقوق الانسان، اتفق المشاركون في اجتماع جنيف على ان ازالة هذه الممارسة تتطلب جهودا وتنسيقا بين الحكومات والمنظمات الدولية والتجمعات الانسانية الناشطة والضالعة في شؤون المرأة من اجل كسب تأييد المجتمعات كافة لمحو الصورة القاتمة في سجل المرأة الحضاري.

كلية العلوم - ٥: الدخول إلى العلوم الطبية

عقد اساتذة وطلاب الفرع الخامس من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية - النبطية اجتماعا تداولوا فيه في شأن امتحانات الدخول الى كلية العلوم الطبية وطالبوا بتوحيد الجامعة فعلا لا قولا وذلك عبر ايجاد كليات موحدة لا سيما كلية العلوم الطبية.

واستنكروا رفض قبول بعض طلاب كلية العلوم الفرع الثاني لكلية العلوم الطبية وتعرضهم للاستفزاز والتهديد. كما استنكروا ايضا المواقف غير الاكاديمية والمتحيزة التي يقفها عميد كلية العلوم الطبية ومطالبة رئيس الجامعة بوضع حد لمثل هذه التصرفات وبوضع يده على الموضوع برمته.

التدريس في «الزراعة»

حددت عمادة كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية يوم الاثنين في ١٦/١٠/٩٥ موعدا للمباشرة بالتدريس في الفرعين الاول والثاني للعام الجامعي ٩٥/٩٦ وطلبت الى جميع الطلاب انهاء معاملات تسجيلهم في الكلية خلال تشرين الاول الجاري.

... وفي «الإعلام»

اعلن عميد كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية الدكتور ايلي عساف عن بدء العام الدراسي في الكلية بفرعيها كما يلي:

للسنوات الثانية والثالثة والرابعة في ١٧ تشرين الاول ١٩٩٥.

للسنة الاولى في الاثنين ٦ تشرين الثاني.

وتعلن نتائج مباراة الدخول يوم الخميس في ٢ تشرين الثاني.

لجان الاهل تشكي للدويهي

شدد وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي على اهمية الحفاظ على حرية التعليم الرسمي والخاص في اطار الوحدة الوطنية وبما يواكب المتطلبات التربوية المعاصرة.

كلام الدويهي جاء خلال استقباله بعض اعضاء لجان الاهل في المدارس الخاصة الذين عرضوا له تزايد الاعباء المادية للتعليم، وادلى الدويهي بتصريح قال فيه: هناك ضرورات لتحديث المدرسة الرسمية وتأمين الدعم اللازم لها بما يؤدي الى جعلها المدرسة الاساسية للأكثرية من اللبنانيين. ورأى ان الاعباء المادية ليست السبب الوحيد لتطوير التعليم الرسمي بل هناك دوافع اخرى اساسية ومنها ان المدرسة الرسمية قادرة على تعزيز الانصهار الوطني، متسائلا اين اصبح مشروع كتاب التربية المدنية؟

لجنة لتأسيس رابطة لاساتذة التعليم المهني

عقد اساتذة مدرسة بئر حسن الفنية العالية جمعية عمومية قبل ظهر امس في مبنى المدرسة تباحثوا خلالها بأوضاع المدرسة والهيئة التعليمية ومشكلاتها والفساد الاداري المستشري وخلص المجتمعون الى اعلان جملة مواقف اولها التأكيد على وحدة افراد الهيئة التعليمية وثانيها ادانة محاولات النقل لبعض افراد هذه الهيئة تعسفيا ودون مبرر وثالثها لادانة الطريقة الاستعلائية التي تتعامل بها الادارة مع افراد هذه الهيئة بشكل يطال من كرامة الانسان ورابعها التأكيد على ان مصلحة المدرسة والحفاظ على كادرها التعليمي هو الاصل لانه يمس مستقبل الاجيال وخامسها المطالبة بابعاد من هم غير كفوئين عن مسؤوليات معينة واعطائها لمن تتوفر فيهم الكفاءات المطلوبة كما اكد المجتمعون على ضرورة تشكيل رابطة اساتذة التعليم المهني والتقني واتفقوا على تأليف لجنة متابعة لهذا الموضوع تألفت من الاساتذة جميل الشعراني وفؤاد اللبان وعلي سليم ونبيل سعيد وابراهيم محمد ويوسف مرعي.

استكمال ملفات المدرسين المتعاقدين الناجحين

اعلنت اللجنة المشرفة على امتحانات المدرسين المتعاقدين والمؤلفة من مجلس الخدمة المدنية والتفتيش التربوي والمديرية العامة التربية والمركز التربوي للبحوث والانماء ان نسبة النجاح في دورتي المدرسين المتعاقدين مع وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة بمشاركة ٣٨٦٥ متعاقدا بلغت ٥٧ في المئة من العدد الأساسي للمتعاقدين.

وقد توزعت النتائج بحسب كل اختصاص تعليمي على الشكل الآتي: ١٠٢٠ ناجحا في اللغة العربية ٦٤٢ ناجحا في العلوم والرياضيات، ١٦٨ ناجحا في اللغة الانكليزية و٣٨٠ ناجحا في اللغة الفرنسية.

واوضح رئيس اللجنة الفاحصة رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء منير ابو عسلي ان على الناجحين مراجعة وزارة التربية لإتمام ملفاتهم تمهيدا لدخول ملاك الوزارة كمدرسين مثبتين في مرحلة التعليم الابتدائي.

المؤتمر الاستشفائي السادس

استمرت امس اعمال المؤتمر الدولي الاستشفائي السادس لليوم الثاني وتناولت الحلقة الاولى موضوع الرعاية الصحية المتكاملة للمعاق وترأستها رئيسة الجمعية اللبنانية لحماية المعاقين رنده بري وتنسقها مدير معهد بيت شباب للمعاقين الأب جورج كرباج وتناول المحاضرون فيها دور المؤسسات في دمج المعاق في المجتمع فيها بعد الرعاية الاولية وتناولت الحلقة الثانية موضوع التوأمة ونوعية العناية وترأسها مدير عام وزارة الصحة العامة الدكتور وليد عمار ونسقها مدير عام مستشفى لاف - فرنسا جوزف هالوس. وتضمنت الحلقة الثالثة موضوع الصحة العامة وطب الاسنان وترأسها نقيب اطباء الاسنان في بيروت الدكتور سامي شرتوني ونسقها الدكتور منير ضومط.

وتناولت الحلقة الرابعة ادارة العناية الصحية في لبنان وادارها ممثل منظمة الصحة العالمية في لبنان الدكتور عبد الحي مشبال، بينما تطرقت الحلقة الخامسة الى الامان الصحي وترأسها الوزير السابق الدكتور اسعد رزق ونسقها امين سر نقابة المستشفيات في لبنان محمد علي حمندي وتناولت الحلقة السادسة الطب الاتصالي في لبنان برئاسة النائب الدكتور ميشال موسى ونسقها مدير عام شركة مدنيت الدكتور فريد قهوجي.

ملكية مدرسة دير نبوح تصل إلى القضاء: بناها الأهالي وانتقلت من الدولة إلى المقاصد

المدرسة موضع الخلاف

مصطفى

دير نبوح - حسناء جعيتاني سعادة

وصل الخلاف الدائر حول ملكية الأرض التي شيد عليها أهالي دير نبوح مدرسة البلدة الى الدوائر القضائية.

والخلاف بدأ عندما قرر أهالي البلدة تسليم المدرسة الى جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية لتدير شؤونها بعد أن كانت إدارتها باستلام المدرسة الرسمية حيث أخذ سليم جواد كرم يطالب بحقه في العقار الذي شيّدت عليه المدرسة. ويؤكد كرم انه مالك العقار بموجب رهينة الأرض اذ ان صاحب الأرض الأساسي محمد آغا الفاضل كان رهن العقار لديه منذ سنوات ولم يفك الرهن مما أدى الى انتقال العقار الى كرم.

وفي تفاصيل الاشكال يقول احمد محمد طالب أن الفاضل قدم ٣٢٠٠ متر من عقار يملكه الى الأهالي حتى يتم تشييد مدرسة بدلاً من مدرسة قديمة شيدت بأموال أهالي البلدة على أرض يملكها الفاضل وباعها وبالفعل قدم الأرض وجمعت الأموال من أهالي البلدة المقيمين والمغتربين وبنيت المدرسة سنة ١٩٩٠ بموجب رخصة قانونية. غير انه سنة ١٩٩٣ فوجئ أهالي البلدة بأن العقار الذي أقيمت عليه المدرسة مسجل باسم سليم جواد كرم ولدى مراجعة الفاضل أكد ان العقار مرهون وسيتم فكه وتسجيل الأرض باسم الضيعة وهكذا أكمل الأهالي بناء المدرسة وسلمت لسنة الى دائرة التربية حيث انتقلت اليها المدرسة الرسمية. وعندما لم يجد الأهالي جدوى من المدرسة الرسمية حسبما أشاروا قرروا تسليمها لجمعية المقاصد الخيرية. ومن هنا بدأ الإشكال.

من جهته مصطفى محمد مصطفى يوضح «ان الاشكال ليس لأن جمعية المقاصد تسلمتها بل لأن العقار أساسا يجب أن يكون ملكاً لأهالي الضيعة والمفاجأة كانت لدى مطالبة كرم بحقه وقوله انه وهبها أو أجّرها للمدرسة الرسمية وهنا أحب أن أشير الى ان أهالي الضيعة ورحمة بأولادهم طلبوا من مديرة المدرسة الرسمية ان تنتقل الى المدرسة الجديدة لأن بناء المدرسة القديمة ضيق وبالكاد يتسع للأولاد. والانتقال تمّ على أساس سنة أو سنتين أو حتى إشعار آخر واليوم قرر أهالي البلدة أن يسلموا المدرسة لجمعية المقاصد وهكذا كان وستباشر الجمعية تدريسها بعد أسبوعين على الأكثر.

ويضيف نحن نسأل إذا كان فعلا كرم يملك الأرض فمن يضمن حقنا بالمال المدفوع لتشييد المدرسة فوق هذا العقار علما بأن أحد الأشخاص ويدعى إبراهيم عبد الحميد السيد كان اشترى العقار منذ ثلاثين سنة من الآغا الفاضل ودفع له ٧٠ ألف دولار دون أن يسجل الأرض وهو اليوم يضع يده على الأرض حتى يتمكن من تحصيل حقه.

الأخذ والرد لا يزال قائما حول المدرسة وفي هذا الوقت قامت مديرية التربية بنقل التجهيزات الى منزل مستأجر وباشرت بإعطاء الدروس للأولاد فيما جلس مدير المدرسة الجديد التابع لجمعية المقاصد الخيرية على مكتبه وبدأ بتسجيل الأولاد الذين بلغ عددهم حوالى مئتي طالب كما تسلم الكتب والقرطاسية منتظرا انتهاء الأعمال للمباشرة بالتدريس.

من جهتهم أهالي البلدة عقدوا سلسلة اجتماعات مع محافظ الشمال خليل الهندي الذي أكد أن كل شخص سيصل الى حقه وأن القضاء سيبت بالأمر وهو يقف مع القانون.

يبقى انه وحتى حلّ الإشكال وإثبات ما إذا كان وضع البناء قانونيا أم لا ولمن تعود المدرسة يستمر أهالي البلدة في سعيهم لاثبات حقهم والمحافظة على ملكية المبنى كحق لهم وهم لا يريدون إلا رفع المستوى العلمي لأولادهم وتأمين مبنى لائق لتحصيل العلم داخل قاعاته.

«وقاية النبات: التطبيق والواقع» ندوة بحثية لبنانية - إقليمية

يتعاون «المجلس الوطني للبحوث العلمية» و«الجمعية العربية لوقاية النبات» و«نقابة المهندسين»، لعقد ندوة البحوث الزراعية الوطنية الأولى بعنوان «وقاية النبات: التطبيق والواقع، البحوث والإتجاهات»، في التاسعة صباح الأربعاء المقبل، في قاعة نقابة المهندسين بيروت، برعاية وزير الزراعة شوقي فاخوري، وستعقد الندوة سنويا بعناوين مختلفة، وهي ذات طابع إقليمي.

يتخلل الإفتتاح كلمات باسم المجلس الوطني والجمعية العربية، ووزير الزراعة. وتتضمن الجلسة الأولى محاضرات حول «المكافحة الكيميائية للآفاق الحشرية - وضعها الراهن وتأثيرها في البيئة» (نصري قعوار - الجامعة الأميركية)، «مستقبل مكافحة الأعشاب الضارة في لبنان» (عبد الرحمن الصغير - جامعات الإمارات سابقا)، «تحديد ومكافحة الأمراض الفيروسية المهمة اقتصاديا في منطقتي غرب آسيا وشمال أفريقيا مع التركيز على الأمراض التي تعني الزراعة اللبنانية» (خالد مكوك - ايكاردا)، «مستقبل نظم التحكم المتكامل للآفاق في صحة المحاصيل والتنمية الزراعية المتواصلة» (نبيل منصور - كلية الزراعة - جامعة الاسكندرية).

وتتضمن الجلسة الثانية محاضرات حول «التطبيقات العملية لاستخدام الطاقة الشمسية في تعقيم التربة الزراعية» (وليد أبو غربية - الجامعة الأردنية)، «استعمال ثقافة الذكور العقيمة في مكافحة الحشرات» (حياة مكي - هيئة الطاقات الذرية السورية)، «تطبيقات النظائر المشعة في علم الحشرات» (جورج سمور - هيئة الطاقة الذرية السورية).

ويتحدث في الجلسة الثالثة أياد غانم (هيئة الطاقة الذرية السورية)، وتجري مداخلات حول البحوث المقدمة، ويعقد اجتماع خاص بأعضاء الجمعية العربية. ويلي ذلك نقاش.

إتفاق توأمة بين «بوسطن» و«البلمند»

احتفلت جامعة البلمند، بتوقيع اتفاق توأمة مع جامعة بوسطن، بواسطة عميد كلية ادارة الاعمال في جامعة بوسطن د. لويس لطيف (من اصل لبناني)، ورئيس جامعة البلمند د. ايلي سالم، في مقر الجامعة، اثر اتفاق بين الاثنين جرى السنة الماضية، اثناء زيارة سالم الى بوسطن.

وقد حمل لطيف، معه الى لبنان، عقد التوأمة موقعا من رئيس جامعة بوسطن، ووقعه سالم، بحضور عدد من العمداء والاساتذة.

ويحدد الاتفاق آلية التعاون بين الجامعتين بالنسبة للطلاب، والاساتذة والابحاث، ووضع البرامج الاكاديمية، واظهر العميد لطيف استعدادا لدعم جامعة البلمند وبدأ التعاون بتقديم منحة من ٣٠٠٠٠ دولار سنويا الى استاذة في ادارة الاعمال في جامعة البلمند للدراسة في جامعة بوسطن والحصول على دكتوراه في ادارة الاعمال على ان تعود الى جامعة البلمند وتلتحق بكلية ادارة الاعمال فيها.

وصرح سالم «ان جامعة البلمند قد عقدت اتفاقات توأمة عدة مع جامعات في اميركا واوروبا، ويسرها ان تكون جامعة بوسطن من بينها، خصوصا عندما يكون صلة الوصل العميد لويس لطيف».

مكافحة التدرن الرئوي

تنظم منظمة الصحة العالمية حلقة عملية بلدانية للتدريب على ادارة نشاطات مكافحة التدرن الرئوي (السل) على مستوى المنطقة، وذلك في الرابع عشر من الشهر الحالي وحتى الثامن عشر منه وذلك في سانشاري بارك اوتيل - جونية بمشاركة كبار مسؤولي الصحة العامة في دول اقليم شرق المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

الميس ومفهوم الاجهاض وتحديد النسل

اكد مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس على ان الشرع حرم قطع مادة الانجاب من الزوج والزوجة والذي بموجبه يتوقف الانجاب مطلقاً، مهما كانت الذرائع، وقال: اذا كان العقم قد اصاب النظام العالمي الذي انحرف عن الجادة، فلن يكون الانسان هو الثمن والضحية.

كلام المفتي الميس جاء في ندوة دينية فكرية اقامتها جمعية المقاصد الخيرية وتحدث فيها عن الاجهاض ومفهوم تحديد النسل في الاسلام.

دورات لتعليم الفارسية

أعلنت المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان، عن بدء دورات جديدة لتعليم اللغة الفارسية في بيروت والضاحية الجنوبية للمراحل المختلفة.

يستمر التسجيل بين العاشر والخامس والعشرين من الشهر الجاري، بين التاسعة صباحا والثانية بعد الظهر، على ان تبدأ الدروس في الاول من شهر تشرين الثاني المقبل.

جايلز ترندل يحاضر حول «لبنان في الإعلام الغربي»

يعرض الاعلامي البريطاني جايلز ترندل «تجربة شخصية حول تغطية وسائل الاعلام الغربية للبنان»، بدعوة من قسم الدراسات الحضارية في الجامعة الاميركية - بيروت، في الثالثة والنصف بعد ظهر الاربعاء المقبل، في قاعة «وست هول». يبلغ ترندل الحادية والثلاثين من العمر، امضى اكثر من ست سنوات في لبنان وعمل كمراسل صحافي لمجلة «الايكونوميست»، وصحيفة «ساندي تايمز» ومحطة التلفزيون «سي. ان. ان» واذاعة «سي. بي. اس» وعدة وسائل اعلامية.

تصويب من المركز التربوي

صدر عن المركز التربوي للبحوث والانماء التصويب الآتي:

«نشرت بعض وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة خبراً مفاده ان لجنة التربية النيابية ناقشت في اجتماعها يوم الثلاثاء في ١٠/١٠/٩٥ وضع المركز التربوي للبحوث العلمية المهدد بالاقفال نتيجة عدم توافر الاعتمادات المالية العائدة له.

ان ورود اسم المؤسسة المعنية باجتماع لجنة التربية النيابية بهذا الشكل ادى الى التباس بين اسم المجلس الوطني للبحوث العلمية المعني بالاجتماع المذكور والمركز التربوي للبحوث والانماء الذي لاعلاقة له بالموضوع».

علي شرف: الكدح الثقافي *

الراحل علي شرف

كان يأتي بتقطع الى الاجتماع، اجتماع الهيئات الثقافية. وفي مرات لا يصل بسبب انقطاع طريق البقاع بالثلوج، او يبقى بعد الاجتماع اياما لتعذر العودة.. يجلس في مكان قريب من مركز النقاش، وعندما تتداخل المواقف، ويدور الحديث ويتشعب يطالبنا ان نرفع اصواتنا كي يستمع الينا.. علمنا قبلا منذ سنوات انه مريض، وعرفنا بمرضه ومدى خطورته، لكنه نهض ثانية، كانه لم يلازم الفراش اشهرا طويلة.

علي شرف، ندوة الخميس ونصف قرن من العمل الثقافي في بعلبك، ومحاولة دؤوبة لربط المدينة بريفها البعيد عبر الكلمة. وعلي شرف ليس مجرد محرك او منشط او منتج ثقافي، هو قبل هذا وذاك واحد من الذين نشأوا على مبدأ الكدح في العمل، السياسي او غير السياسي. كان كادحا في شبابه لفكرة الثقافة، واستمر كادحا في هذه الطريق.. يترك الحزب الشيوعي حيث الاجتماعات والخلايا والنقاشات التي لا تنتهي، ليعتمد حزب الثقافة.. هنا لا يتغير شيء البتة عليه، كأنه يعاود سيرته الاولى في احياء بعلبك، انما هذه المرة نحو بيروت حيث المركز اكثر دويا وصخباً. علي شرف يتضاءل امام المرض لكن همته لا تفتر، يكتب، يعلّق، يثير قضية هنا.. ويحاول بعزم واستماتة تحدي العمر والمشاركة في السماع واتخاذ الموقف.

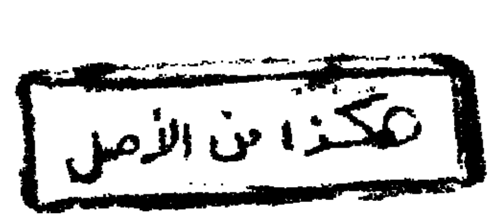
مات علي شرف، ورحيله يؤشر الانطفاء المتتابع لجيل تلك المرحلة الذي كدح في سبيل التعبير عن قناعاته، ومارس النشاطات الثقافية بتنوعها في مضمارها.. لا يهدأ.. اكاد اقول ان المرض اقعده ثانية، وسرعان ما يعاود الوقوف على قدميه، والمجيء الى بيروت حاملا في جعبته عمره وعزيمته ومقالات يقرأها علينا، ونحن نهز رؤوسنا، نسمع أو لا نسمع، بينما هو يمضي وكأنه لا يقرأ لك بل يمضي بقامته القصيرة ووجه القروي بخطى وئيدة نحو الموت، ملتحقا بأولئك الذين كان يحاورهم او يناقشهم او يناوشهم يوما على صفحات الصحف.

علي شرف، كتب اخيرا نبذة حياته وأسلم جسده للموت.

زهير هواري

* علي شرف مؤسس ندوة الخميس في بعلبك، ومنشغل بالهم الثقافي منذ الاربعينات وحتى العام الماضي، عندما اقعده المرض. عضو اتحاد الكتّاب اللبنانيين وعضو تجمع الهيئات الثقافية، ومسهم في الكتابة عبر مؤلفات ومقالات منشورة في العديد من الصحف والمجلات والاصدارات. تم تكريمه مرارا في حياته نظرا لعطاءاته خصوصا لدى مرور ٢٥ عاما على تأسيس الندوة. توفي عن ٧٢ عاماً، وهو من مواليد بعلبك العام ١٩٢٣، شيّع جثمانه امس وورى الثرى.

هذا ونعاه امين علم مجلس الفكر حنينا ابي نادر بكلمة قال فيها: «غيابك السيدي اينع وقفة ضمير في عقول اللبنانيين وحافز توثب في الفكر اللبناني».. واللافت ان اتحاد الكتاب لم يصدر بيانا ينعي فيه الراحل.



هكذا من الاصل

القاهرة لا تربط بين الاعتقالات والانتخابات: لا يحق للإخوان خوض المعركة كتنظيم

القاهرة ـ عمرو ناصف:

تابعت السلطات المصرية حملتها على حركة الاخوان المسلمين، من خلال زجها بـ ١٥ من قيادات الصف الثاني في السجن في بداية الاسبوع، بتهم تتعلق بـ «الانضمام الى تنظيم سري غير مشروع لتأسيسه على خلاف احكام القانون والدستور، وذلك بهدف معاونة جماعات الارهاب ومدهم بالاموال والمعلومات».

وقد نفى مصدر امني مصري ان تكون هناك ثمة علاقة ما بين إلقاء القبض على الـ ١٥ المذكورين وبين الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في ١٦ تشرين الثاني المقبل، واصفاً محاولات الربط بين الحدثين من جانب الاخوان بانها لتضليل الراي العام وصرف انظاره عن حقيقة الاتهامات الموجهة الى الاخوان المسلمين.

وقال المصدر ان تنظيم الاخوان المسلمين تنظيم «منحل» ولا يحق له اساسا خوض الانتخابات بهذه الصفة التنظيمية ولن احدا لا يمكنه الاعتراض على اي مرشح مستقل اذا كان يستوفي الشروط القانونية للترشيح.

ويتابع مكتب الارشاد التابع للاخوان التطورات والمستجدات على هذا الصعيد، وعلمت «السفير» ان المكتب هو بحالة انعقاد دائم.

وفيما تواصلت تحقيقات نيابة امن الدولة مع المعتقلين الـ ١٥، نشرت الصحف الرسمية صورة للامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب الدكتور عبد المنعم الهادي ابو الفتوح التقطت له في افغانستان إبان الحرب الروسية ـ الافغانية.

وعلّق على الصورة وعلى من ظهر فيها من الافغان بأنهم «ارهابيون» وان ابي الفتوح كان يتلقى التدريب هناك، الامر الذي استهجنه قادة الاخوان.

وقالوا ان آلافاً من المصريين سافروا الى افغانستان إبان الحرب في مهمات انسانية او عسكرية او صحافية بعلم السلطات.

وقالت التحقيقات ان المتهمين سعوا الى تحقيق مخططهم من خلال عناصر التنظيم الموجودين داخل البلاد والموجودين خارجها وانهم اتبعوا لذلك عدة اساليب من بينها تنظيم حملة اعلامية من خلال الصحف والمجلات التي تمكنوا من اختراقها والادلاء بأحاديث وتصريحات صحافية الى مراسلي الصحف والمجلات ووكالات الانباء العربية والاجنبية، وكذلك اختراق النقابات المهنية والعمل على السيطرة على مجالسها واستمالة اعضائها الى فكر التنظيم، وكذلك اختراق المجالس الشعبية والمحلية بهدف الوصول الى قطاعات اكبر من الشعب، علاوة على ايفاد عدد من قادة التنظيم الى دول خارجية للحصول على الدعم والتمويل والاتفاق مع جماعات ومنظمات وتنظيمات عربية ودولية لممارسة اشكال من الضغط على الحكم المصري بهدف اضعاف موقفه في مواجهة الارهاب والارهابيين.

وتتهم التحقيقات مجلس شورى الاخوان بامتلاك مبالغ مالية ضخمة لاستغلالها في الانفاق على اعضاء التنظيم والدفع لأهالي المعتقلين.

وكذلك لشراء الاسلحة وتمويل عدد من العمليات الارهابية التي كان ينوي التنظيم تنفيذها في عدد من المحافظات.

وردا على سؤال من «السفير» الى مصدر امني رفيع المستوى في مصر عن السبب في عزوف اجهزة الامن عن إلقاء القبض على قيادات الصف الاول للاخوان المسلمين طالما ان الاجهزة الامنية مطمئنة الى ثبوت اتهاماتها للاخوان. قال المصدر انه «لا توجد قرائن تدين من تسميهم بالقادة».

ومع ذلك فالدلائل كلها تشير الى ان الحكم يتجنب خطوة كهذه لعدم احداث بلبلة في الشارع المصري، ولأن التقارير الامنية ترى ان الاهم هو التركيز على قيادات الصف الثاني وعدم الاكتراث بمن تجاوز اصغرهم سن السبعين من قادة الاخوان.

على صعيد آخر (أ.ف.ب). قال مصدر قضائي امس ان النائب العام المصري احال رئيس تحرير صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل مجدي احمد حسين الى المحاكمة بتهمة القذف، في اول قضية من نوعها استنادا الى القانون ٩٣ الذي يشدد العقوبات على جرائم النشر والذي اثار ازمة بين الحكومة والصحافيين الذين يطالبون بإلغائه.

وقال المصدر ان حسين احيل الى محكمة جنح القاهرة لمحاكمته في «ما نُسب اليه من اتهامات في بلاغ قدمه نجل وزير الداخلية المصرية علاء حسن الألفي».

وكان حسين خضع للتحقيق في نهاية آب الماضي بعد تقدم علاء الالفي ببلاغ ضده لنشر الصحيفة في نهاية تموز الماضي مقالا يتهمه، دون ان يسميه، بـ «ضرب وشتم مدير احد فنادق القاهرة».

انتخابات المجلس الملي القبطي غداً المحكمة الإدارية تنظر في طعن

القاهرة ـ «السفير»:

تبدأ محكمة القضاء الاداري اليوم النظر في الطعن المقدم من ممدوح باسيلوس ضد البابا شنودة ووزير الداخلية، والذي يعترض فيه على انتخابات المجلس الملي العام للطائفة القبطية المقرر اجراؤها غداً الجمعة.

ويطلب الطاعن من المحكمة الغاء قرار دعوة الناخبين مؤكداً عدم مشروعيته، وذلك لأن لائحة تنظيم اختصاصات مجلس الاقباط الارثوذكس غير دستورية في ما تتضمنه من اشتراطات بأن تكون سن الناخب ٢٥ سنة لغير حملة المؤهلات، و٢١ سنة لحملة المؤهلات، مشيراً الى ان هذا النص يحرم طائفة كبيرة من الاقباط الذين تقل اعمارهم عن هذا السن من حق المشاركة في الانتخابات.

كما انتقد الطاعن الشرط الذي ينص على ان يكون الناخب من ذوي الاملاك والاطيان الزراعية او اصحاب المحال التجارية مما يخلق تمايزاً بين ابناء الطائفة الواحدة.

ويبلغ عدد الذين لهم الحق في الادلاء بأصواتهم في هذه الانتخابات اربعة آلاف ناخب قبطي عليهم ان يختاروا ١٢ عضواً اصيلاً و١٢ عضواً احتياطياً، وقد اقرّ البابا شنودة عرفاً جديداً وهو ان يحضر الاصيلون والاحتياطيون اجتماعات المجلس الملي، خلافاً لما استقر عليه الحال في عصور البابوات السابقين.

ويقف البابا شنودة موقف الحياد من الانتخابات بالرغم من ظهور عدة قوائم تضم موالين ومعارضين له.

تقريران دوليّان سلبيّان حول التسلح العراقي إيكوس: بغداد ضللت المفتشين في المجالات كافة

عراقيون يبحثون عن أسمائهم في اللوائح المعلقة على حائط مركز اقتراع في مدينة النجف، أمس (أ ف ب)

رفعت اللجنة الدولية الخاصة بنزع السلاح العراقي والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مجلس الامن الدولي امس، تقريرين سلبيين حول العراق يمنعان اي رفع للعقوبات الدولية المفروضة على بغداد.

واتهم رئيس اللجنة الدولية رالف ايكوس العراق بتضليل المفتشين الدوليين في كل مجالات التسلح.

وقال ايكوس انه اذا كان «العراق ينوي حقيقة ترجمة اقواله الى افعال فسيكون هناك امل حقيقي في اتمام المهمة التي كلفت بها اللجنة الخاصة خلال فترة زمنية معقولة».

وجاء المضمون العام لتقرير ايكوس الذي يقع في ٣٨ صفحة سلبياً، وقال ان التحليل الاولي الذي قامت به اللجان للوثائق التي كشفها العراق في آب الماضي اظهر ان بغداد كانت تخفي انشطة تسلح محظورة مما دفع اللجنة الى مراجعة العديد من التقديرات التي اوردتها في تقاريرها السابقة.

واعلن ايكوس في حديث تنشره صحيفة «شترن» الالمانية تأييده ابقاء العقوبات على العراق، معتبراً انها «وسيلة ضغط حاسمة» على نظام بغداد.

على صعيد آخر، واصل العراق استعداده للاستفتاء على الرئاسة في ١٥ الشهر الحالي، حيث وصل الى بغداد ٦٠٠ صحافي بدعوة من الحكومة.

وشارك امس اكثر من خمسة ملايين تلميذ عراقي دون الثامنة عشرة من العمر، وهم لا يحق لهم التصويت، في استفتاء رمزي حيث منحوا تأييدهم لصدام حسين برفع الايدي.

● في الكويت، قال مسؤول في اللجنة الوطنية لأسرى الحرب والمفقودين ان العراق سلم الكويت رفات قال انها تعود لأحد الكويتيين توفي بعد اعتقاله.

وذكر المسؤول ان مسؤولين كويتيين يقومون بإجراء فحوص على الحمض النووي المتواجد في الخلايا للتعرف على هويتها.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان السلطات العراقية نبشت بقايا المواطن الكويتي من قبر في مدينة البصرة وسلمتها للكويت قبل شهرين.

● في جنيف (الامم المتحدة) قبلت لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة والمنعقدة منذ الاثنين الماضي في جنيف ٢١٧٥٠٠ طلب جديد من اشخاص اضطروا لمغادرة العراق او الكويت بسبب حرب الخليج.

وتقدر قيمة هذه الطلبات التي تقدم بها رعايا ٦٧ دولة وثلاث منظمات دولية تعمل لمصلحة الفلسطينيين بـ ٧٧١.٥٣١ مليون دولار.

والطلبات المقدمة تعرف باسم فئة «اي» اي تعود الى افراد وعائلات ولا تتعدى ثمانية آلاف دولار.

وفي ختام هذه الجلسة الـ ١٨ اصبح عدد الطلبات التي قبلت ٥٦٠ الفاً قيمتها اكثر من مليارَي دولار.

(ا ف ب، رويتر)

اختتام مناورات أميركية ـ كويتية

اختتمت قوات اميركية وكويتية امس، مناورات مشتركة استمرت ستة اسابيع، شارك فيها ١٥٠٠ جندي اميركي و١٠٠٠ جندي كويتي.

وكانت واشنطن قد قدمت موعد بدء المناورات المقررة شهرين، بعدما قالت وزارة الدفاع الاميركية انها لاحظت نشاطاً عسكرياً عراقياً غير عادي في بغداد، وفي جنوبي العراق، وارسلت ايضاً سفناً حربية وطائرات الى الخليج والبحر الأحمر.

وقال جيمس تيلور الجنرال في الجيش الاميركي، اثناء المناورات، انه يشعر بأن العراق قد يشكل تهديداً آخر للكويت، لكنه قال ان الوضع هادئ حالياً.

وسئل تيلور هل يشعر بأن هناك تهديداً وشيكاً فأجاب قائلاً: «لا يمكنني ان اقول انه وشيك. لا اعرف متى سيأتي، لكنني جئت الى هنا في ازمات مرات كثيرة في العامين الماضيين وانا متأكد من انني سأعود».

واشترك في المناورات جنود من عناصر الجيش في القيادة المركزية الاميركية بينهم افراد من فرقة الفرسان الأولى المتمركزة في فورت هوود بولاية تكساس. وقال تيلور انهم سيعودون الى بلادهم في غضون عشرة أيام الى ١٢ يوماً.

وأضاف قوله ان القوات الكويتية حسنت التدريب والقيادة والقدرة القتالية في ما يشكل تغيرات مهمة منذ حرب الخليج العام ١٩٩١.

(رويتر)

اليمن: اشتباك مسلح بين حزبي المؤتمر والإصلاح مؤشر جديد على تدهور العلاقات داخل الائتلاف

شهد اليمن مؤشرات جديدة على تدهور العلاقات بين حزبي الائتلاف الحاكم اذ سقط قتيلان واصيب خمسة اشخاص بجروح في اشتباك مسلح وقع ظهر امس الاول في مدينة تعز اليمنية بين عناصر من حزب المؤتمر الشعبي وحركة التجمع اليمني للاصلاح.

وقال شهود عيان ان الاشتباك بين عناصر مسلحة من حزب المؤتمر (بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح) واخرى من حركة التجمع (إسلامية بقيادة عبدالله الاحمر) وقع في قرية الاشموس بمنطقة المخلاف.

وقال الشهود ان موكب عبدالله علي سرحان رئيس فرع حزب المؤتمر في الدائرة الانتخابية ٣٦ في المنطقة المؤلف من ثلاث سيارات تعرض لكمين نصبته مجموعة ينتمي معظم عناصرها الى حركة الاصلاح.

واوضح محافظ تعز عبد الرحمن عثمان ان خلافا وقع بين اعضاء التنظيمين حول مدرسة لتحفيظ القرآن يديرها الاصلاح بنيت على ارض خاصة يملكها عنصر في حزب المؤتمر.

واشارت مصادر السكان في تعز الى ان سرحان هاجم قبل ايام معهد «الفاتح» الديني الذي شيد مؤخرا بدعم من مسؤولين نافذين في دائرة التربية والتعليم في تعز ينتمون الى الإصلاح، وهدم جزءا من المبنى واعتدى على مديره المدعو علي سعيد الذي اصيب بطلق ناري في ساعده الايمن.

وذكرت مصادر امنية ان التوتر كان ما يزال مستمرا في المنطقة امس الاربعاء وان تعزيزات من قوات الشرطة والحرس الجمهوري ارسلت الى المكان للسيطرة على الوضع وانهاء التوتر في المنطقة التي تبعد ٢٥ كلم شمالي تعز واعتقال العناصر المشتبه في اشتراكها في الاشتباك المسلح واحالتها الى التحقيق.

وأكد قادمون من المنطقة امس ان العناصر المسلحة التي هاجمت موكب سرحان تساندها عناصر من الاصلاح اتخذت مواقع لها عند قمم الجبال في المنطقة تحسبا لأي مواجهة مع قوات الأمن.

وحذر بعض وجهاء المنطقة من تصاعد التوتر بسبب القاعدة الشعبية القوية للطرفين وخصوصا ان هناك خلافات وثارات قديمة بين الاهالي يخشى ان تنفجر.

وهذا الاشتباك هو الرابع بين عناصر المؤتمر والاصلاح خلال أقل من شهرين.

وتتركز معظم الخلافات بين الطرفين حول قطاع التعليم الذي تسيطر عليه حركة الاصلاح، وحيث بدأ تحرك من حزب التجمع لتعديل هذا الواقع.

(ا.ف.ب)

عثمان اتو يعلن الاستيلاء على مطار كان في يد عيديد

مقديشو ـ ا ف ب ـ أعلن عثمان حسن علي اتو، أحد الزعماء المتنازعين على السلطة في الصومال، ان قواته استولت امس على مطار استراتيجي كان حتى الآن تحت سيطرة انصار اللواء محمد فرح عيديد، وذلك بعد معارك سقط فيها قتيلان وتسعة جرحى.

وأكد اتو في مؤتمر صحافي انه استولى على مطار باليدوغلي على بعد ٩٠ كيلومتراً جنوبي غربي العاصمة لمنع حليفه السابق من فرض رسوم على الركاب والبضائع المستوردة. وأوضح ان المعارك استمرت ساعتين.

الى ذلك، أفاد شهود ان معارك عنيفة وقعت امس في بيداوه (جنوب غرب) وأدت الى سقوط ١٧ قتيلاً على الأقل و٢٨ جريحاً في صفوف الميليشيات.

وقال الشهود ان المعارك وقعت بين عناصر موالية لعيديد وفصيل رضوين المحلي وانها أوقعت خسائر كبيرة في صفوف المدنيين.

رابين سيسعى لإقناع واشنطن ببيع الأردن ٧٢ مقاتلة «أف ١٦»

ذكرت صحيفة «هآرتس» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيسعى خلال زيارته المقبلة للولايات المتحدة الى اقناع الادارة الاميركية ببيع الاردن ٧٢ طائرة مقاتلة من طراز «اف ١٦».

وقالت الصحيفة ان رابين الذي سيقوم بزيارة للولايات المتحدة في العشرين من الشهر الحالي سيبحث هذه الصفقة مع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري.

وتعارض اسرائيل عادة اي صفقات اسلحة متطورة للدول العربية، لكنها تدعم تقوية القوات الاردنية بعد معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية في ٢٦ تشرين الاول الماضي.

وقالت «هآرتس» ان الكونغرس الاميركي وافق على مساعدات عسكرية للأردن بقيمة مائة مليون دولار.

واقترحت اسرائيل ان تقوم بتطوير هذه المقاتلات لتخفيض النفقات على الاردن لكن مسؤولين اميركيين رفضوا ذلك لأنهم يريدون ان تقوم شركات اميركية بذلك.

وكان الملك حسين قد اعلن مؤخرا ان الولايات المتحدة ملتزمة بتسليح وتعزيز الجيش الاردني.

في غضون ذلك، قالت مصادر رسمية مصرية ان الرئيس مبارك تلقى اتصالا هاتفيا من الملك حسين تم خلاله عرض المستجدات على الساحة العربية وتطورات عملية التسوية.

من جهة اخرى، قال مسؤول في هيئة الطيران المدني الاردنية ان الاردن عهد الى شركة «لوكهيد مارتن» الاميركية بإعداد دراسة جدوى لإقامة مطار في العقبة لخدمة الاردن واسرائيل.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر صحافية ان الاردن قد يطرح موضوع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن على الدول الغربية المشاركة في قمة عمان الاقتصادية اواخر الشهر الحالي للحصول على التمويل اللازم لإعادة اسكان اللاجئين في مناطق جديدة.

ونقلت صحيفة «الرأي» الاردنية عن مصدر حكومي مطلع، طلب عدم ذكر اسمه، قوله ان المطروح حاليا ليس شراء اراضي المخيمات او استئجارها من قبل الحكومة الاردنية لأن ذلك يعني تحميل الخزينة عشرات الملايين من الدينارات.

اضاف ان من الواضح بعد اتفاقية طابا ان قضية اللاجئين ستبقى مؤجلة، الا انه نفى ان يكون هذا التوجه الاردني الجديد مقدمة لتوطين اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات في الاراضي الاردنية.

وكانت عدة دعاوى قد تم رفعها امام المحاكم الاردنية من اصحاب الاراضي المؤجرة لإقامة مخيمات عليها في الاردن يطالبون باستعادة اراضيهم او دفع ايجارات لهم وقد اصدرت المحاكم احكاما بعودة هذه الاراضي الى اصحابها واخلائها من اللاجئين. ما اثار ضجة كبيرة حول مصير اللاجئين داخل المخيمات.

● في واشنطن، اعلن المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون اجرى مكالمة هاتفية مع المستشار الالماني هيلموت كول وبحث معه عدة مواضيع منها موضوع مصرف تطوير الشرق الاوسط.

وقال مايكل ماكوري ان كلينتون بحث هذه القضية مع كول «بهدف تشجيع احد الشركاء الاوروبيين المهمين من اجل دعم خطط تأسيس المصرف في الوقت الذي نعد فيه انفسنا لمؤتمر عمان في نهاية الشهر».

(ي.ب.ا.ب.ا.ش.ا، «السفير»)

مومسات أردنيات يحطمن الأسعار في إسرائيل

ذكر مصدر أمني اسرائيلي ان الشرطة الاسرائيلية قامت بتوقيف ٢٥ مومسا أردنية يشتبه بأنهن جزء من شبكة دعارة واسعة في اسرائيل.

وندد التعرفة المتدنية جداً لبائعات الهوى الأردنيات (٥ دولارات) الى تحطيم أسعار الدعارة السائدة في اسرائيل والتي تسيطر عليها المافيا الروسية بشكل واسع.

وقال قائد الشرطة الاسرائيلية في الناصرة شمونيل مدملشتاين ان العاهرات الأردنيات اعتقلن مساء امس الاول في عدد من بيوت الدعارة في الناصرة.

وافاد المحققون ان العصابات الإسرائيلية استفادت من معاهدة السلام الموقعة في تشرين الاول ١٩٩٤ بين الأردن واسرائيل لتأمين تسلل عشرات العاهرات الأردنيات وتشجيع الاتصالات بين البلدين على طريقتها الخاصة.

(أ ف ب)

«حماس» تحمل واشنطن المسؤولية عن حياة أبو مرزوق القاضي الأميركي يرفض طلب الدفاع بالتنحي

رفض القاضي الاتحادي الاميركي، الذي ينظر في طلب اسرائيل تسلّم رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى ابو مرزوق، ان يتنحى عن القضية حسب ما طلب الدفاع الذي تخوف من تأثيرات سياسية على حكمه. فيما حملت «حماس» الادارة الاميركية المسؤولية عن حياة ابو مرزوق الذي يعاني من تدهور صحته.

وكان المحامي ستانلي كوهين الذي يمثل ابو مرزوق طلب ان يتنحى القاضي كيفن دافي لأنه شارك في قضيتين من ثلاث قضايا تتعلق بنسف مركز التجارة العالمي. وقال الادعاء «ان الهجوم نفذه اسلاميون متشددون احتجاجا على دعم الولايات المتحدة لإسرائيل».

وقال كوهين ان ابو مرزوق يجب ان تتاح له فرصة الوقوف امام قاض لم يصل الى «استنتاجات» في قضايا تتعلق بامور السياسة في الشرق الاوسط.

وتريد اسرائيل تسلم ابو مرزوق لمحاكمته بتهم تتعلق بهجمات فدائية نفذتها «حماس» وتقول اسرائيل انه قام بتمويل انشطة «حماس» وقام بدور مهم في تنظيم «حماس» واشرف على انشطة الجناح المسؤول عن الهجمات.

ويقر كوهين ان ابو مرزوق زعيم سياسي في حماس ولكنه ينفي تورطه في اعمال عسكرية.

وتقرر امس تأجيل الجلسة الثانية المتعلقة بطلب اسرائيل، بعد عشرين دقيقة على بدئها، على اثر طلب الدفاع تأمين معاينة طبية لموسى ابو مرزوق.

وقال كوهين ان ابو مرزوق مصاب بمرض السكري وقد فقد ١٣.٥ كلغ من وزنه منذ اعتقاله في ٢٥ تموز الماضي في نيويورك وقد بدا ابو مرزوق نحيلا جدا منذ مثوله للمرة الاولى في الثامن من آب الماضي امام المحكمة المكلفة النظر في طلب تسليمه.

يذكر ان ابو مرزوق (٤٤ عاما) معتقل في الولايات المتحدة لخرقه قانون الهجرة.

● في دمشق، قال بيان لحركة حماس ان الحركة تتابع «بقلق بالغ حالة ابو مرزوق الذي يعاني من ظروف صحية سيئة بسبب عدم توفير العلاج اللازم والرعاية الطبية الملائمة لمرض السكري الذي يعاني منه مما ادى الى نقصان وزنه بشكل كبير».

اضاف البيان ان حركة حماس «تعبر عن بالغ استيائها لتعمد ادارة السجن التأخر في توفير الفحوصات والعلاج والأدوية اللازمة له وعدم توفيرها للوجبات الخاصة بمرض السكري».

وحمل البيان «الادارة الاميركية كامل المسؤولية عن حياة ابو مرزوق وما يمكن ان يصيبه من جراء استمرار اعتقاله التعسفي».

(رويتر، ا.ف.ب)

المبعدون أعادوا فتح الطريق بين مصر وليبيا لكنهم أعلنوا أنهم سيتحكمون بحركة المرور

أعاد المبعدون الفلسطينيون العالقون بين حدود مصر وليبيا فتح الطريق الدولية البرية الوحيدة بين البلدين بعد ان ابلغوا المسؤولين المصريين في مركز السلوم الحدودي انهم سيتحكمون بالحركة عليها.

وقال مصدر امني مصري ان مجموعة من ثلاثين فلسطينياً كانوا قد اغلقوا الطريق امس الاول رفعوا الإطارات والحواجز الحديدية من الطريق.

كما اعلن المتظاهرون انهاء الاضراب عن الطعام الذي بدأوه امس الاول. وقال المصدر الامني المصري انه يتوقع ان يعيدوا اغلاق الطريق في اي وقت.

وكان الفلسطينيون اعلنوا امس انهم سيتحكمون بحركة المرور بين البلدين بعد ان اعلنوا الاسبوع الماضي الشريط الفاصل بين مركزي السلوم ومساعد الحدودي الليبي البالغ عرضه ٢٠٠ متر «ارضاً فلسطينية».

ويقيم حوالى الف فلسطيني، معظمهم منذ اكثر من عشرة ايام، في هذه المنطقة غير المأهولة في خيام نصبتها السلطات الليبية في مطلع الشهر الحالي لهذا الغرض.

وتشكل الحدود البرية بين مصر وليبيا المنفذ الوحيد للتبادل التجاري بين البلدين اذ تخضع ليبيا لحظر جوي دولي منذ منتصف ١٩٩٢.

وكان متظاهرون فلسطينيون قاموا مساء امس الاول بعد اغلاق الطريق بإحراق شاحنة ليبية تنقل مواد بلاستيكية كانت متوجهة الى مصر، وادت الرياح الى امتداد النيران الى المخيم مما ادى الى اشتعال عشر خيم تقريباً وسيارة للشرطة المصرية.

واتهم فلسطينيون من المخيم اجهزة الامن الليبية بتدبير هذه الاحداث كي يلقى النداء الذي وجهه العقيد معمر القذافي الاسبوع الماضي صدى لدى مصر «كي تفتح حدودها».

واكد الفلسطينيون الذين رفضوا ذكر اسمائهم ان ضابطاً ليبياً يدعى سالم ابو شعالة كان يعطي التعليمات للشبان المتظاهرين للقيام بأعمال «شغب».

وقال مصدر رسمي في السلوم ان العقيد القذافي سيقوم بزيارة الى مصر غداً الجمعة ليبحث مسألة المبعدين ومسائل اخرى مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال المصدر ان القذافي سيصل بالسيارة الى مطار سيدي براني في مصر حيث يستقل الطائرة من هناك الى القاهرة للقاء الرئيس المصري.

● في الرياض اعلن ان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز تلقى اتصالاً هاتفياً ليل الثلاثاء الاربعاء من عضو مجلس قيادة الثورة الليبية الرائد الخويلدي الحميدي تم خلاله بحث العلاقات الثنائية.

(اف ب، آ ب، اش ا)

أسقف كانتربري يحمل على الخرطوم النقابات السودانية تهدد بإضرابات

حمل اسقف كانتربري، زعيم الكنيسة الإنغليكانية جورج كاري، أمس، بعنف على الحكومة السودانية، مقدما صورة مأساوية عما شاهده خلال زيارته مؤخراً الى السودان.

واختلف كلام كاري امس في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية، عما كان قد قاله خلال وجوده في السودان.

وتحدث كاري عن «قلة الاجهزة والادوية ومشاهد الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية ويسعون الى البقاء على قيد الحياة» ان في المخيمات الواقعة في جنوبي البلاد حيث الغالبية مسيحية او في شماله العربي المسلم.

وقال: «في جنوبي البلاد على الاقل نلاحظ ان الناس يتمتعون بحرية اكبر. وفي الشمال رأينا مشاهد مأساوية الى حد بعيد في المخيمات التي اتت عليها الجرافات».

واعرب عن اسفه لنتائج الاجتماعات التي عقدها مع السلطات السودانية. وقال «انني اذكر لهم المشكلات التي لها علاقة بفرض الدين الاسلامي على غير المسلمين ويتساءلون بدهشة اين المشكلة. كما اذكر المشكلات التي لها علاقة بعدم احترام حقوق الانسان فينكرون ذلك. ويعتبرون منظمة العفو الدولية منظمة سياسية لا تتمتع بأي مصداقية. وهم يعتقدون ان العالم بأسره لا يفهمهم».

اضاف ان «المشكلة ليست دينية محضة، بل تكمن في معرفة نوع المجتمع الذي يريده السودان. اذا اراد السودان مجتمعا يفرض الدين الاسلامي على الاشخاص الذين لا يريدون ذلك، نصل بالتالي الى مجتمع يسوده القمع».

في هذا الوقت، كان الوضع المعيشي الصعب داخل السودان ينذر باضطراب اجتماعي خطير.

فقد حذر رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال السودان تاج السر عبدون أمس، من ان عدم رفع اجور العمال بنسبة ٣٠٠ في المئة، سيدفع البلاد الى حلقة مفرغة من الاضرابات.

وطالب عبدون بتحسين العلاقات الخارجية للسودان واجراء حوار مع المعارضة.

الى ذلك دعا نواب سودانيون أمس الى طرد لاجئين اثيوبيين واريتريين من البلاد لتوفير فرص استيعاب نحو ٣٠٠ الف سوداني امروا بمغادرة ليبيا.

وقالت صحيفة «الانقاذ الوطني» ان مشاورات تجري الآن في البرلمان ومجالس الولايات بشأن مبادرة لبعض النواب لإنهاء الدعم لنحو ٥٠٠ الف اريتري و٣٠٠ الف اثيوبي فروا من حروب في بلادهم الى السودان.

ونقلت الصحيفة عن مصدر برلماني قوله انه ينبغي للسودان اتخاذ اجراءات مماثلة لتهيئة مناخ مؤات للعائدين وتوفير الوظائف والمساكن لهم.

(ا ف ب، رويتر)

سعود الفيصل أمام الجمعية العامة:

المسار اللبناني محكوم بالقرار ٤٢٥ وإسرائيل لا تتجاوب مع توجه سوريا

اعتبر وزير الخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل، أمس، أن سوريا تتخذ موقفاً بنّاءً في عملية التسوية، لكن لا يواكبه التجاوب الذي يستحقه من الجانب الإسرائيلي، وقال إن المسار اللبناني من المفاوضات محكوم بالقرار ٤٢٥.

وقال الفيصل في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إن سوريا قطعت شوطاً طويلاً في تهيئة المناخ من أجل التوصل إلى تسوية، سواء من حيث رفع مستوى تمثيلها أو من زاوية الإيجابية والجدية في تناول ترتيبات التسوية. غير أن هذا التوجه البنّاء لم يواكبه حتى الآن ما يستحق من التجاوب من الجانب الإسرائيلي.

وعن المسار اللبناني قال الفيصل انه محكوم بالقرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن، والذي يقضي بشكل واضح بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية.

وقال الفيصل ان بلاده ساندت عملية التسوية منذ انطلاقها في مدريد، وساهمت في دفع المحادثات الثنائية بين الجانبين العربي والإسرائيلي، كما شاركت عبر وفود تمثلها في مختلف اللجان المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف.

إلا أن الفيصل قال إن اتفاق الحكم الذاتي الذي أشاع جواً من التفاؤل باعتباره خطوة رائدة نحو التوصل الى تسوية للقضية الفلسطينية، ما لبث ان اصطدم بالعديد من العراقيل والعقبات، التي وضعتها إسرائيل في طريق تهيئة السلطة الفلسطينية لممارسة مهامها وتوسيع دائرة صلاحياتها لتشمل كل أرجاء الضفة الغربية.

وتطرق الوزير السعودي الى قضية القدس فقال إنها تشكل جوهر النزاع العربي ـ الإسرائيلي وستظل محور اهتمامات العالمين العربي والاسلامي وسيتوقف على طريقة معالجتها مستقبل عملية التسوية برمتها.

وفي ما يتعلق بالعراق، جدّد وزير الخارجية السعودية تمسك بلاده بموقفها بشأن ضرورة التأكد من «طبيعة نوايا النظام العراقي» قبل إعادة النظر في العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وأوضح الفيصل ان موقف بلاده يستند الى «تجربة المجتمع الدولي مع النظام العراقي ونزعاته العدوانية وفق ما حملته تقارير رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة العراق رالف ايكوس، وما افصح عنه مؤخرا أحد أعمدة النظام العراقي الذي لجأ الى الأردن» حسين كامل حسن المجيد صهر الرئيس صدام حسين.

وقال الفيصل «ومع تقديرنا التام لما بذله ويبذله ايكوس ولجنته الموقرة من جهود لتحقيق هذه الغاية.. إلا اننا لاحظنا ان حجم المعلومات الخطيرة التي أوردها اللاجئ العراقي قد فاقت الى حد كبير كل ما استطاعت لجنة ايكوس التوصل اليه عبر خمس سنوات من العمل المتواصل، الأمر الذي يتطلب منا الشروع الفوري في الارتقاء بعمل هذه اللجنة وتحسين قدراتها».

وأكد الفيصل ان السعودية ستواصل حرصها على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه. (أ ش أ)

الإنقاذ تحذر شيراك من لقاء زروال واشنطن لا تستبعد «أسوأ الاحتمالات» في الجزائر

ردت الجبهة الإسلامية للإنقاذ على تحدي الرئيس الفرنسي جاك شيراك وإعلانه الاجتماع بالرئيس الجزائري الأمين زروال واستئناف تسيير الخط البحري بين البلدين بتوجيه تحذير للسلطات الفرنسية ودعوة باريس الى مراجعة سياستها حيال الجزائر.

وتزامن التهديد الذي اطلقته الهيئة التنفيذية للجبهة الإسلامية في الخارج، مع سعي اميركي لبناء «حصن اقليمي» ضد العنف الإسلامي في الجزائر.

ففي بيان مكتوب بالفرنسية وزع في العاصمة الألمانية تحت عنوان «تحريض فرنسي» انتقدت الجبهة الإسلامية للإنقاذ نية شيراك لقاء زروال في نيويورك، وكذلك الاعلان عن استئناف العمل بالخط البحري بين مرسيليا والعاصمة الجزائرية.

وحذرت الجبهة المسؤولين الفرنسيين من تعقيد الأزمة اذا اصرت فرنسا على القمع الجائر للمعارضة الجزائرية التي ستجد نفسها في حالة الدفاع المشروع عن النفس»، ودعت باريس الى «مراجعة سياستها حيال الجزائر، كي لا تفرض على الشعب الفرنسي مغامرات وعواقب ليس مسؤولا عنها».

وقالت الجبهة ان الرئيس شيراك بلقائه زروال «يضرب بعرض الحائط الحاجة الى اجراء انتخابات حقيقية(...)».

واعتبرت الجبهة ان فرنسا «بلغت منعطفاً» في سياستها تجاه الجزائر ونددت الجبهة الإسلامية للانقاذ في بيانها ايضاً بـ المديح الذي كاله شيراك للنظام الديكتاتوري الذي يرأسه بن علي (الرئيس التونسي زين العابدين بن علي) في تونس، واعتبرت انه «باختياره النظام التونسي نموذجاً يكون الرئيس الفرنسي قد حكم على شعوب الضفة الجنوبية للمتوسط باستعمال القوة من اجل الوصول او استعادة حقوقها الاساسية».

وحاول وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دو شاريت التخفيف من اهمية لقاء شيراك ـ زروال المقرر في نهاية الشهر الحالي في نيويورك على هامش احتفالات الامم المتحدة بذكرى تأسيسها الخمسين. وقال امام الجمعية الوطنية الفرنسية امس، ان «المحادثات التي ستجري بين الرئيسين لا يمكن ان تعد مساندة للرئيس زروال» مؤكداً انه لا يوجد نية لبلاده في التدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية.

واشار الى ان فرنسا لديها ما يهمها بالنسبة لمستقبل الجزائر كدولة ذات ارتباطات وثيقة، كما ان هناك الكثير من الاسباب التي تدعو الى هذه الارتباطات.

في هذا الوقت، ابحرت امس سفينة الركاب الفرنسية «ليبرتي» من مرفأ مرسيليا متوجهة الى الجزائر، لتسجل استئناف حركة النقل البحري «كمرحلة تجريبية» بين البلدين، بعد توقفها منذ عشرة شهور بعد خطف طائرة فرنسية في كانون الاول الماضي على يد مجموعة اسلامية جزائرية.

على صعيد آخر، ابلغ مسؤولون اميركيون كبار الكونغرس أمس، بأن الولايات المتحدة تسعى لبناء حصن اقليمي ضد إسلاميي الجزائر.

وقال نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا بروس ريدل امام اللجنة الفرعية لشؤون افريقيا في مجلس النواب «يتطلب احتواء هذا التمرد الاسلامي الراديكالي في الجزائر من اجل الاستقرار في الدول المحيطة بها».

واضاف: «في الواقع علينا ان نعزز الأمن في الدول المحيطة بالجزائر وان نشجع في الوقت نفسه نموها الاقتصادي والسياسي. وسيكون جيران الجزائر محور تركيز جهود وزارة الدفاع في المدى القريب».

وقال نائب مساعد وزير الخارجية للجنة ديفيد ولش ان الجيش الجزائري لا يبدي اي علامة على ان بإمكانه انهاء الصراع الدائر في البلاد بين قوات الأمن والاسلاميين من خلال الاجراءات الأمنية وحدها. واضاف ان الولايات المتحدة تحث السلطات هناك على السعي للتوصل الى حل سياسي يشمل حوارا مع «عناصر المجتمع الجزائري المستعدة لتجنب العنف».

وقال ولش: «الاسلاميون المسلحون بعيدون عن الفوز لكنهم يبدون كل الدلائل على ان بإمكانهم مواصلة القتال». واضاف ان تحقيق الاسلاميين في الجزائر لمكاسب قد يشجع المتطرفين في اماكن اخرى في شمالي افريقيا.

واستطرد قائلا ان وزارة الدفاع الاميركية تجري مناورات حربية منتظمة مع المغرب وتونس لتعزيز القدرات القتالية المشتركة واظهار التأييد لحكومتيهما المؤيدتين للغرب. واضاف انها تدرب ايضا بعض ضباط البلدين وتعطيهما باستمرار معدات عسكرية زائدة عن الحاجة.

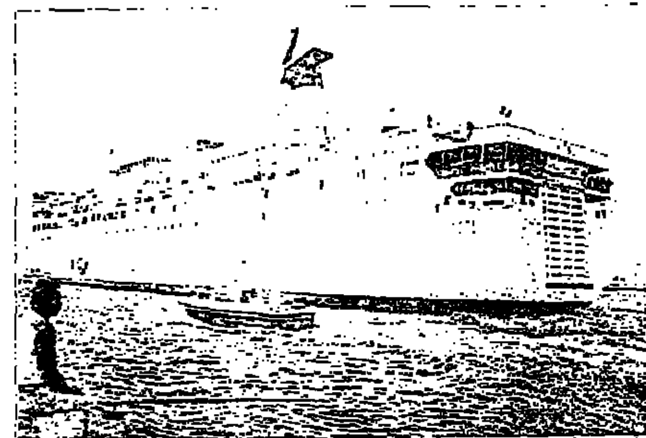
وفي معرض عرضه لأسوأ تصور لما يمكن أن يحدث في المنطقة من وجهة نظره لمح الى ايران حيث اطاحت الثورة الاسلامية بالشاه.

وقال ريدل ان الولايات المتحدة تريد دولا صديقة في شمالي افريقيا لتظل الطرق البحرية في البحر المتوسط مفتوحة امام امكان النشر السريع للسفن الحربية الى المحيط الهندي والخليج.

واضاف انه اذا اصبحت الجزائر دولة ثورية معادية فإن ترسانتها من الغواصات السوفياتية التصميم من طراز «كيلو» وقاذفات سوخوي ٢٤ «قد تعقد بسرعة العمليات العسكرية الاميركية في شتى انحاء العالم».

على الصعيد الأمني، قالت صحيفة «الوطن» الجزائرية أمس، ان شاحنة ملغومة انفجرت أمس الأول في منطقة خميس مليانة (١٢٠ كيلومترا غربي الجزائر)، مما ادى الى مقتل ٣ اشخاص واصابة ثلاثين بجروح.

(ا ف ب، رويتر، ا ش ا)



العبّارة الفرنسية «ليبرتي» التي افتتحت خط نقل الركاب بحراً إلى الجزائر امس (رويتر)

الكويت: مختلسو أموال شركة ناقلات النفط يعرضون ٦٠ مليون دولار

الكويت ـ أ ف ب ـ أعلن مصدر قضائي كويتي، أمس، ان اربعة مسؤولين في شركة ناقلات النفط الكويتية متهمين باختلاس أموال عرضوا دفع مبلغ ٦٠ مليون دولار للشركة مقابل إسقاط الدعوى.

وقال أحد الاقتصاديين ان المتهمين في هذه القضية باستثناء وزير النفط الكويتي السابق علي آل خليفة آل الصباح، وهو أحد أفراد الأسرة المالكة، عرضوا دفع مبلغ ٦٠ مليون دولار في حال أسقطت الشركة الدعوى التي رفعتها ضدهم.

أضاف المصدر ان التفاوض بين محامي المتهمين والشركة بدأ قبل بضعة شهور بسرية «تامة» مؤكدا ان الشركة «لن تقبل بهذا العرض». وقال ان «الرأي العام في الكويت غير مهيأ حاليا لأية تسوية».

البحرين: السلطات تفرج عن دفعة جديدة من المعتقلين

المنامة ـ رويتر ـ أفاد سكان ان السلطات في البحرين أطلقت سراح مجموعة أخرى تتألف من نحو ٤٠ معتقلا كان قد ألقي القبض عليهم في كانون الأول الماضي للاشتراك في احتجاجات مناهضة للحكومة.

وقال السكان ان هؤلاء المعتقلين الذين كانوا بين مئات من الأشخاص اعتقلوا عندما تفجرت الاضطرابات، افرج عنهم في منتصف ليل الثلاثاء ـ الأربعاء.

ولم يمكن الاتصال بمسؤولين في الحكومة للحصول منهم على تعقيب.

كلينتون: المساعدات للدول الأكثر فقراً مفيدة للولايات المتحدة

واشنطن ـ أ ف ب ـ أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون، أمس، انه «يجب المحافظة على التزام الولايات المتحدة» بالمساعدة الى الدول الأكثر فقرا مؤكدا ان هذا الالتزام يبقى من «أولويات الادارة الأميركية».

وفي وقت يستقيد فيه الكونغرس الأميركي، وأكثرية أعضائه من الحزب الجمهوري لخفض القروض التي وعدت الولايات المتحدة بمنحها الى الهيئة الدولية للتنمية في العام ١٩٩٥ الى النصف، حذر كلينتون «الذين يريدون خفض التمويل في شكل كبير من أن اليأس الذي سنولده عبر هذا الخفض سيجعلنا نحصد نزاعات في المستقبل».

وقال «ان هذه المساعدة كانت مفيدة ايضا للولايات المتحدة».

مسؤولون أميركيون يقرّون بعجز العقوبات على إيران:

عرقلت مبيعات النفط لكن تأثيرها ضعيف

اقرّ مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية ووكالة الاستخبارات الأميركية بأن العقوبات التجارية الأميركية على إيران تأثيراً محدوداً على اقتصادها، برغم عرقلتها لمبيعاتها النفطية. وبأنه لا يوجد مؤشر على أن نظام الحكم الإسلامي مرشح للسقوط.

وقال نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية جون جانون إن الحظر الأميركي «جعل الإيرانيين يندفعون الى توقيع عقود جديدة لنحو ٤٠٠ ألف برميل يومياً من النفط الذي كانت الشركات الأميركية تشتريه خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام».

وكان جانون ومساعد وزير الخارجية الأميركية بيتر تارنوف يتحدثان في جلسة استماع أمام لجنة الشؤون المصرفية في مجلس الشيوخ، حول فاعلية العقوبات الأميركية ضد إيران، السارية منذ حزيران الماضي.

وأوضح جانون وتارنوف أنه بسبب اختيار إيران تسويق المزيد من نفطها من المرافئ الأجنبية، فإن تكاليف التخزين والنقل زادت عليها.

وقال تارنوف إنه على الرغم من أن هذه «التكاليف تعد نفقات قصيرة الأجل، فمن الواضح ان الحظر الذي فرضناه، خفض العملات الصعبة المتاحة لإيران».

لكنه أقر بأن بعض مشكلات إيران في بيع نفطها، خفت مؤخراً بسبب الزيادة الموسمية في الطلب على النفط في أوروبا.

وقال تارنوف ان الأثر الأكبر للحظر التجاري، كان على احتياطيات إيران من العملات الصعبة.

ومن جهته، اعترف جانون بأنه على المدى البعيد، سيكون للعقوبات الأميركية على الأرجح «تأثير ضعيف على الاقتصاد الإيراني الذي يتراجع». وأضاف «ستحافظ إيران على مبيعاتها النفطية لأنها تستخدم تكتيكات تسويقية متطورة. ولأن خامها (النفطي) من الأنواع الجيدة».

وقال المسؤول الاستخباراتي ان العقوبات لن توقف أي مشروعات تنموية رئيسية جديدة، وان أقصى ما قد تحققه، تأجيل بعض مشروعات البنية الأساسية.

وأردف قائلاً إن العقوبات لن يكون لها تأثير على المدى البعيد على الاقتصاد الإيراني، لأن هناك حكومات أخرى لن تدعم الحظر، مشيراً بشكل خاص الى المانيا واليابان وإيطاليا التي تعد من الدول الدائنة لإيران، وتتخوف من تأثير العقوبات على قدرتها على السداد.

وقال جانون «ان النظام الإيراني الحالي، برغم مشكلاته الاقتصادية، يحظى بفرصة البقاء في السلطة أكثر من مجرد ثلاثة أعوام».

الى ذلك، اتفقت إيران وبنغلادش، أمس، على التعاون في تسوية قضايا من العالم الإسلامي، مثل كشمير وفلسطين وافغانستان والبوسنة وطاجيكستان.

وقال مسؤولون انه تم التوصل الى الاتفاق في اجتماع بين الرئيس الايراني الزائر علي أكبر هاشمي رفسنجاني ورئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء.

وقالوا ان البلدين سيوقعان عدة اتفاقيات اليوم لزيادة التعاون بينهما في مجالات الطاقة والزراعة والاتصالات السلكية واللاسلكية ومكافحة المخدرات ومجالات أخرى.

وقد وصل رفسنجاني الى داكا، أمس الأول، في مستهل زيارة تستغرق أربعة أيام.

وأكد رفسنجاني وخالدة ضرورة إيجاد تعاون أكبر بين أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي، لتسوية المشكلات في العالم الإسلامي.

وذكرت وكالة انباء بنغلادش الرسمية، من دون الخوض في تفاصيل، ان إيران وافقت على تزويد بنغلادش بمركز ترانزيت لنقل مضائعها الى آسيا الوسطى وكومنولث الدول المستقلة.

(أ ب، رويتر)

النقابات تهدّد بحجب الثقة عن حكومة تشيلر أنقرة منزعجة من ترشيح كردية لنوبل السلام

دخلت المواجهة القاسية بين النقابات التركية وبين رئيسة الوزراء طانسو تشيلر، مرحلة «كسر العظم»، قد تدفع «السيدة الابتسامة الحديدية» ثمنها بعدم حصول حكومة الأقلية التي شكلتها مؤخرا على الثقة في البرلمان.

وكانت كبرى النقابات التركية قد دعت، أمس الأول، العاملين في القطاع العام الى التظاهر الأحد المقبل في انقرة احتجاجا على الأوضاع المعيشية السيئة.

وستتزامن التظاهرة مع جلسة الثقة على حكومة تشيلر.

وتشهد تركيا منذ العشرين من ايلول الماضي إضراباً للعاملين في القطاع العام، بلغ عدد المشاركين فيه نحو ٣٥٠ ألفاً، للمطالبة برفع الأجور لموازاة التضخم البالغة نصبته حاليا ٩٠ في المئة.

ولم تعط المفاوضات بين حكومة تشيلر وبين اتحاد النقابات «تورك ـ ايس» حول عقود العمل الجماعية أي نتيجة بعد.

ورفض اتحاد النقابات عرضاً برفع الأجور بنسبة ١٦٤٣ في المئة سنوياً، مع العلم بأن تشيلر كانت تصر على عدم إعطاء أكثر من ٥.٤ في المئة.

وتقول النقابات إنها مارست دورا أساسيا في إسقاط حكومة تشيلر السابقة، الائتلافية مع حزب الشعب الجمهوري، التي استقالت في العشرين من ايلول الماضي يوم بدء الاضراب.

وبات حل مشكلة الإضرابات الذي اخذت آثاره السلبية تظهر على الوضع الاقتصادي برمته، عاملاً حاسماً في مصير حكومة الأقلية التي شكلتها تشيلر في الأسبوع الماضي.

وكانت تشيلر قد شكلت حكومة الأقلية بعد حصولها على تأييد «حزب العمل الوطني» و«حزب اليسار الجديد» اللذين اشترطا في المقابل ان تعمل على تسوية مشكلة الإضراب.

وقد لا يصوت هذان الحزبان اللذان يملكان ٢٧ نائباً لمصلحة الحكومة الجديدة في جلسة الثقة، إذا لم تكن مشكلة الإضراب قد سوّيت حتى ذلك الحين، الأمر الذي من شأنه ترك تشيلر أمام الخيار الأمر: الدعوة الى انتخابات مبكرة.

من جهة أخرى، أدان وزير الداخلية التركية ناهد منتيسي أمس تسمية النائبة الكردية السابقة المسجونة ليلى زانا، مرشحة للحصول على جائزة نوبل للسلام للعام الحالي.

وتعتبر زانا، التي حكمت بالسجن لمدة ١٥ عاماً بتهمة تأييد الانفصال الكردي، أحد خمسة مرشحين بارزين للحصول على هذه الجائزة التي سيعلن عن اسم الفائز بها غداً الجمعة.

ورداً على سؤال عما إذا كان سيسمح لزانا، في حال فوزها بتلقي جائزتها وهي في السجن، قال منتيسي: «لا أعتقد ذلك».

أضاف وزير الداخلية «لكن إعطاء الجائزة لشخص لم يدن الإرهاب، ومسجون بتهم مرتبطة بالإرهاب، هو جريمة».

واستقبل منتيسي، أمس الأول، نظيره الهولندي هانس ديتكنيتال الذي طلب من تركيا عدم التدخل في الشؤون الداخلية لهولندا عبر إرسال أئمة مساجد لنشر الإسلام.

وذكرت صحيفة «دايلي نيوز» التركية، أمس، ان الوزير الهولندي قال لمنتيسي ان بلاده لا تقبل وضعاً كهذا، وترفض تصريحات رئيس الدائرة الدينية التركية نوري يلماظ، الذي سبق أن أعلن ان تركيا ستنشر الإسلام في هولندا.

من جهة اخرى، نفت القيادة العامة العسكرية التركية امس ان تكون القوات المسلحة تعمل وتخطط للقيام بانقلاب عسكري كما نشرت بعض الصحف التركية مؤخراً.

وذكرت القيادة العامة في بيان لها ان القوات المسلحة تعمل لحماية الدستور والقانون وأمن البلاد والمواطنين، وان نشر انباء غير صحيحة عن تحركات القوات المسلحة يسيء الى الشعب التركي وقواته المسلحة.

(أ ف ب، أ ب، رويتر، أ ش أ)

«الديموقراطي الكردستاني» يشن عملية واسعة ضد «حزب العمال»

انقرة ـ أ ف ب ـ أعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني امس، انه شن «عملية واسعة» في شمالي العراق ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي مما اسفر عن مقتل ٨٦ مقاتلاً و١٢ مقاتلاً كردياً عراقياً (البشمركة).

ولوضح الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني انه طرد من منطقة سيتيا الجبلية القريبة من الحدود العراقية التركية مئات من الرجال المسلحين التابعين لحزب العمال الكردستاني.

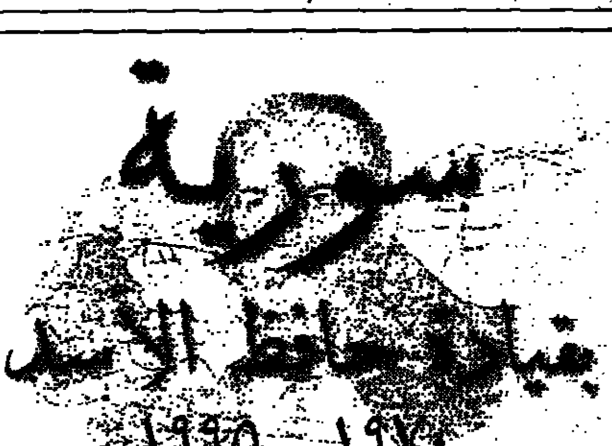
واضاف البيان ان البشمركة التابعين للحزب الديموقراطي الكردستاني هاجموا المنطقة من ثلاث جهات وبعد معارك عنيفة سيطروا على مواقع كان يشغلها «حزب العمال».

وقال البيان ايضا ان «عملية التنظيف التي قام الحزب الديموقراطي الكردستاني ستستمر حتى استئصال تهديد الارهاب الذي يمارسه حزب العمال الكردستاني في المنطقة واخراجه منها». واضاف أن «قيادة حزب العمال الكردستاني تتحمل كامل المسؤولية عن الخسائر في الارواح والنتائج التي خلفها عدوانه على الشعب في شمالي كردستان العراقية».

القاهرة: تمديد الحبس الاحترازي لبدوي متهم بالتجسس لإسرائيل

القاهرة ـ أ ف ب ـ أعلن مصدر قضائي ان محكمة أمن الدولة في مصر مددت امس مجدداً الحبس الاحترازي لبدوي متهم بالتجسس لحساب اسرائيل ومعتقل منذ العام ١٩٩٣.

واوضح المصدر ان عامر سلمان، وهو صاحب مزرعة في رفح في اقصى شمالي شبه صحراء سيناء، احيل على النيابة العامة لانه «زود الجيش الاسرائيلي معلومات عن تحركات القوات المصرية في سيناء».



طالبان تشن هجوماً على كابول أنباء متضاربة عن نتيجة المعارك

شنت حركة طالبان هجوما رئيسيا على العاصمة الافغانية كابول يتوقع ان يكون حاسما في سياق الحرب الاهلية في افغانستان، واكدت مصادر دبلوماسية انها استولت على مدينة تشاراسياب الحيوية، مما يضيق الخناق على قوات الرئيس برهان الدين رباني المحصورة في العاصمة.

واكدت مصادر دبلوماسية في اسلام اباد ان الميليشيات استولت على مدينة تشاراسياب على مسافة ٢٠ كيلومترا جنوبي كابول.

واضافت ان «القتال يدور الآن في ريشكور بين تشاراسياب وكابول».

وقال مسؤول في الامم المتحدة في اسلام اباد ان تقريرا حصل عليه من موظفي الامم المتحدة في كابول في الساعة العاشرة صباحا تحدث عن تراشق بالصواريخ خلال الليل.

وسقطت صواريخ على احياء شاري ناو وتايماني وبو العلم في المدينة، ولكن لم ترد اي انباء فورية عن الاصابات.

وشوهدت طائرات نفاثة في سماء العاصمة الافغانية ولكن لم يتضح ما اذا كانت تابعة للحكومة ام لميليشيا طالبان.

وقال المسؤول ان الانباء تفيد بأن وسط كابول هادئ ولكن يسوده التوتر.

وقال دبلوماسي في السفارة الافغانية في اسلام اباد انه ليست لديه معلومات عن القتال ولكن الحياة تمضي بصورة طبيعية في كابول والعمل مستمر كالمعتاد في وزارة الخارجية.

وقال مصدر من طالبان في مدينة كيتا على الحدود الباكستانية ان طالبان بدأت الهجوم على كابول ليل الثلاثاء ـ الاربعاء على ثلاثة محاور: من الغرب والجنوب والجنوب الغربي.

واخترقت طالبان الخطوط الدفاعية للقوات الحكومية في ارغاندة على مسافة ١٥ كيلومترا جنوبي غربي كابول وباجمان الى الغرب بالاضافة الى الدفاعات في تشاراسياب.

وقال متحدث باسم طالبان في باكستان ان عشرات الجنود الحكوميين الموالين لرباني استسلموا لمقاتلي الحركة.

ونقل عمال اغاثة من الامم المتحدة عن مسؤولين حكوميين في كابول قولهم ان القوات الحكومية نجحت في صد الهجوم وأجبرت قوات طالبان على التراجع الى تشاراسياب.

(رويتر، أ ب، ي.ب.ا، أ.ف.ب)

طوكيو: مورايama يبحث مع كلينتون خفض القوات الأميركية في أوكيناوا

تحوّل التواجد العسكري الأميركي في جزر اوكيناوا اليابانية، الى قضية منذ اغتصاب فتاة يابانية الشهر الماضي، واعلن رئيس الوزراء الياباني توميشي موراياما امس انه يعتزم طرح تقليص الوجود العسكري الاميركي في بلاده عندما يلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون الشهر المقبل في طوكيو.

وخفضت السلطات العسكرية الاميركية امس الساعات التي تسمح فيها للجنود الاميركيين بارتياد الملاهي الليلية في اوكيناوا، فيما التقى السفير الاميركي لدى طوكيو والتر مونديل، للمرة الأولى، رئيس وكالة الدفاع اليابانية سيشيرو ايتو، مكرراً «اعتذاره العميق» على قيام ثلاثة جنود اميركيين باختطاف واغتصاب الفتاة اليابانية، وهي قضية اعادت طرح مسألة التمركز العسكري الاميركي في سلسلة جزر اوكيناوا.

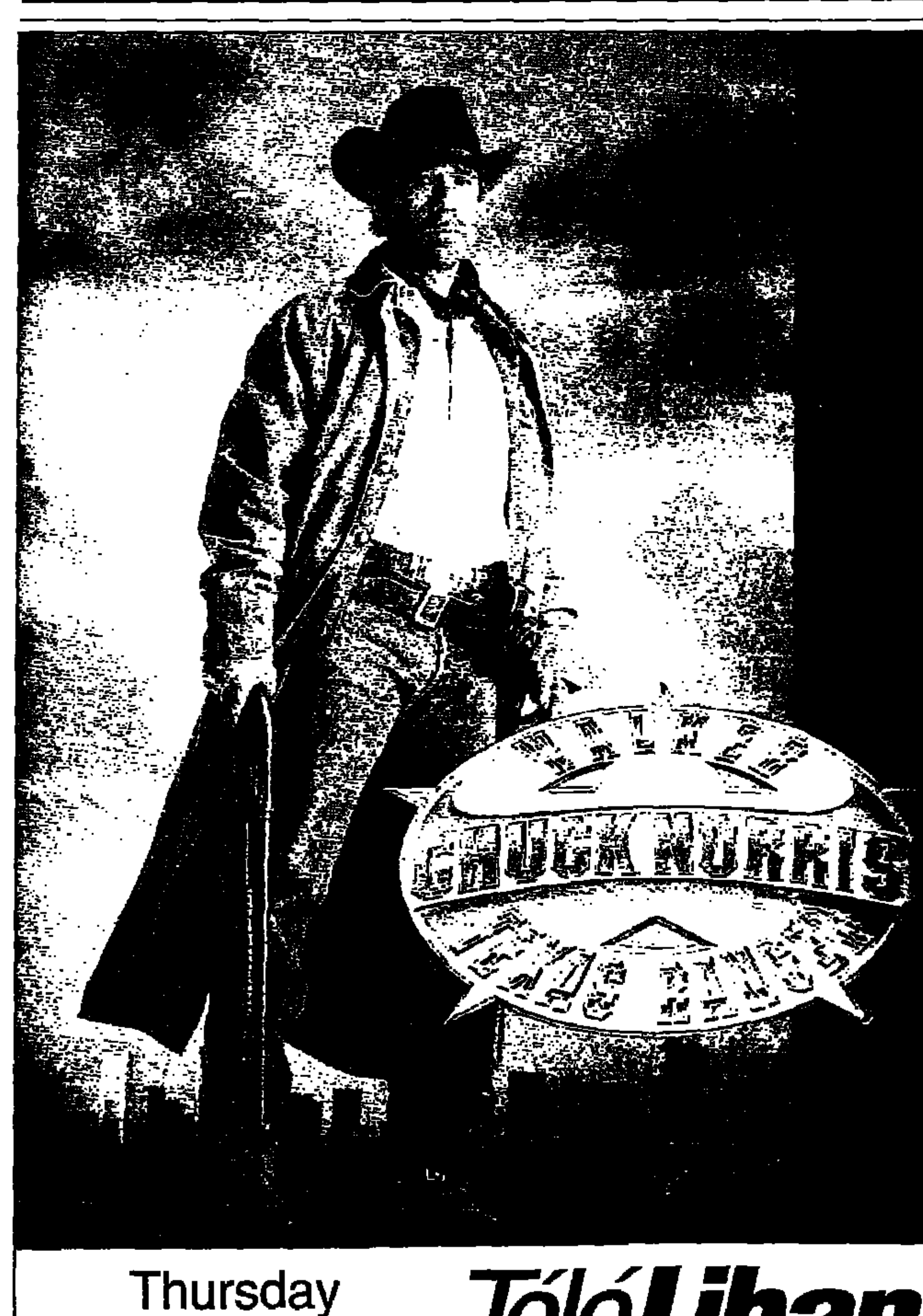
وللأميركيين في اوكيناوا، سجل حافل بالجرائم، فقد نشرت الشرطة اليابانية مؤخراً احصاءات اشارت فيها الى انه على الرغم من ان الاميركيين في الجزيرة اليابانية يمثلون ٤.٢ في المئة من السكان، الا انهم يرتكبون ١١.٥ في المئة من الجرائم الخطيرة، بما في ذلك القتل والاغتصاب والسطو.

وفي كلمة أمام «الدايت» (البرلمان الياباني)، شجب موراياما امس حادثة اغتصاب الفتاة، ووصفها بانها «مثيرة للاشمئزاز»، معرباً عن تفهمه للسخط الذي يشعر به سكان الجزيرة البالغ عددهم ١.٣ مليون نسمة ازاء «الحوادث الكثيرة» المتعلقة بالقواعد الاميركية هناك، وهي الاكبر للولايات المتحدة خارج اراضيها.

وازاء الاستياء الياباني، اصدر قائد القوات الاميركية في اوكيناوا الجنرال واين رولينغز، اوامر للجنود الاميركيين البالغ عددهم ٤٥ الفاً، بالامتناع عن ارتياد الملاهي الليلية بين منتصف الليل والسادسة صباحاً.

ونفى مسؤولون عسكريون اميركيون ان يكون للقرار علاقة بحادثة الاغتصاب التي سلم بموجبها الجنود الثلاثة الى السلطات اليابانية، لكنهم اشاروا الى انه سيسري الى حين بسبب «السلوك غير السوي للقوات الاميركية في اوكيناوا». (أ ب، ي ب)





هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

محافظو بريطانيا يعلنون الحرب على العمال
هيسلتاين: فلنقاتل في سبيل ولاية خامسة

لندن - «السفير»

بدأ الحزبان البريطانيان الرئيسيان، حزب المحافظين الحاكم وحزب العمال المتجدد المعارض، فعلياً حملة التنافس على الانتخابات العامة التي يجب إجراؤها في ايار ١٩٩٧.

فقد أطلق نائب رئيس الوزراء مايكل هيسلتاين أمس في المؤتمر السنوي لحزب المحافظين، نداءً حث فيه أعضاء الحزب واتباعه على البدء في معركة الانتخابات عبر «نقل المعركة الى العدو... اننا نقاتل لولاية حكومية خامسة».

وفيما كان التصفيق مدوياً في القاعة التي ينعقد فيها مؤتمر المحافظين في مدينة بلاكبول، في شمالي بريطانيا، كان صوت زعيم حزب العمال طوني بلير يرتفع معلناً ان حزب المحافظين ينحرف باتجاه اليمين المتطرف وانه «سيستخدم الهجرة والعرقية للعب على وتر الخوف والتحامل. حزب المحافظين اصبح متطرفاً، فاقداً صلته بالواقع، متعصباً، متقسما وقاسياً».

ويُظهر حزب العمال الذي قاده بلير في عملية تغيير هوية جعلته اقرب لمزاج الناخبين، أداءً يتوقع محللون كثر ان يوصله الى السلطة منهياً احتكار المحافظين للحكومة على مدى اربع ولايات متواصلة.

وخفف مسؤول في حزب المحافظين البريطاني الحاكم من اهمية التحركات التي بدأها حزب العمال باتجاه الوصول الى مقر الحكومة في «١٠ داوننغ ستريت»، ودعا الى انتظار ما سيخرج به مؤتمر حزبه الذي بدأ اعماله أمس الأول في بلاكبول، على الرغم من انتقال احد نواب المحافظين الى حزب العمال، الأمر الذي شكل ضربة الى توجهات الحزب الحاكم.

ودعا المسؤول المحافظ الى التريث في اطلاق الاحكام لأن مؤتمر بلاكبول سيخرج بالكثير من المواقف، موضحاً انه ما زال امام المحافظين ما يقولونه ويعملونه خاصة في الموضوع الاوروبي «الذي شكل حتى الآن عقدة تهرب منها العمال ولم يحددوا موقفاً دقيقاً ومفيداً لبريطانيا».

وأضاف «لأول مرة سيطرح المحافظون مشروعاً يؤكد الدور البريطاني الوسيط بين اوروبا واميركا ككل، وهو الدور الذي تعتبر بريطانيا نفسها مؤهلة له».

وأوضح المسؤول المحافظ «ان سوقاً مشتركة عبر الاطلسي ستكون هي الحل بدل الانغلاق الاوروبي والبحث عن الاكتفاء الذاتي الذي لم يعد ممكناً في عالم اليوم». وقال ان مؤتمر بلاكبول سيتولى تفصيل هذا المشروع الذي سيتيح اقامة سوق مشتركة تمتد من اواسط اوروبا الى عمق الولايات المتحدة الاميركية وعدد من دول اميركا اللاتينية.

ووعد المسؤول البريطاني بتبني سياسة اقتصادية تخفف من البطالة، وباعتماد سياسة جديدة في مجال التعليم ومكافحة الجريمة وتطبيق القوانين الخاصة بالهجرة «ليس على حساب المهاجرين، وإنما لوقف الهجرة غير القانونية».

ويشير المسؤول في حزب المحافظين الى ان السياسة الخارجية للمحافظين «هي الاكثر توازناً واقتراباً من قضايا وشعوب الشرق الأوسط».

الى ذلك، جاء انتقال احد النواب البارزين من حزب المحافظين الى حزب العمال ليشكل ضربة ذات اثر كبير على الحزب الحاكم.

فقد أعلن النائب الن توماس هوارث انضمامه الى العمال، واتهم حزب المحافظين بالتخلي عن الفقراء، مشيراً الى ان حزب العمال هو الحزب الذي سينقذ بريطانيا مما هي فيه.

وانضمام هوارث الى العمال ليس اضافة كمية الى هذا الحزب، فهو أفقد حزب المحافظين المصداقية التي قال انه سيعود بها الى الحكم في دورة جديدة.

واعتبرت الاوساط السياسية البريطانية، ان ما يجري التحضير له في بريطانيا، يوحي وكأن هناك طرفاً ثالثاً هو لاعب خفي في السياسة البريطانية يعمل على رسم سياسة البلاد.

وفي هذا الإطار يأتي الاجتماع السري الذي عقد بين زعيم حزب العمال طوني بلير ورئيس شركة «بريتش تلكوم» اللورد تيت على هامش مؤتمر حزب العمال الذي عقد مؤخراً، ليصب في دعم القيادة الجديدة لحزب العمال ويكون نقطة ايجابية تضاف إلى رصيدهم.

ويقول أحد المشاركين في مؤتمر حزب العمال ان هذا اللقاء يؤكد الثقة الأوسع التي بدأ البريطانيون يولونها للحزب، وهي ثقة متنوعة وصلت الى القوى التي تشكل عادة رصيد المحافظين واليمين ككل.

كما يشير المصدر ايضا الى ان امبراطور الإعلام والمال روبرت مردوخ يقف الآن في صف بلير وزعامة العمال الجديدة.

٤ أميركيين وهولندي يتقاسمون نوبل للكيمياء والفيزياء
لحمايتهم طبقة الأوزون واكتشاف جزيئات الذرة

فاز هولندي واميركيان بجائزة نوبل للكيمياء لأعمالهم المتعلقة بطبقة الاوزون، فيما تقاسم عالمان اميركيان جائزة نوبل للفيزياء لاكتشافهما اثنين من الجزيئات الأساسية للذرة، وهو ما سلط المزيد من الاضواء على تاريخ ومستقبل الكون.

وأعلنت الأكاديمية الملكية للعلوم في السويد امس ان جائزة نوبل للكيمياء للعام ١٩٩٥ منحت الى الهولندي بول كروتزن (٦١ عاما) والاميركي المولود في المكسيك ماريو مولينا (٥٢ عاما)، والاميركي فرانك شيروود رولاند (٦٨ عاما).

وقالت الأكاديمية السويدية ان «الباحثين الثلاثة بشرحهم الآليات الكيميائية التي تؤثر على سماكة طبقة الاوزون، اسهموا في انقاذنا من مشكلة بيئية عالمية، كان يمكن ان تكون لها عواقب وخيمة».

وولد بول كروتزن وهو من معهد ماكس بلانك الالماني في ميتز في ١٩٣٣ في امستردام (هولندا)، وحصل على دكتوراه في علم الرصد الجوي من جامعة استوكهولم في ١٩٧٣، وهو عضو في الأكاديمية الملكية للعلوم في السويد، والأكاديمية الأوروبية. وولد ماريو مولينا، وهو من دائرة علوم الأرض والجو والكواكب في معهد مساتشوستس للتكنولوجيا (كمبريدج - الولايات المتحدة) في ١٩٤٣ في مكسيكو، وحصل على دكتوراه في الكيمياء الفيزيائية من جامعة بركلي في كاليفورنيا، وهو عضو الأكاديمية الوطنية الاميركية للعلوم. أما فرانك شروود رولاند، من دائرة الكيمياء في جامعة كاليفورنيا، ولد في العام ١٩٢٧ في ديلاوير في اوهايو (الولايات المتحدة) وحصل على دكتوراه في الكيمياء من جامعة شيكاغو في ١٩٥٢، وهو عضو الأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة.

الى ذلك، اعلنت الاكاديمية السويدية ان الاميركيين مارتن بيرل (٦٨ عاما) وفريدريك رينز (٧٧ عاما)، فازا بجائزة نوبل للفيزياء للعام ١٩٩٥.

ومنحت لجنة التحكيم السويدية هذه الجائزة الى الاميركيين تقديراً لأعمالهما المخبرية الفريدة في مجال فيزياء الأجزاء الصغروية الدقيقة التي تتكون منها المادة ولا سيما لاكتشافهما اثنين من الجزيئات الاساسية لها.

وقالت الأكاديمية ان «الكون الذي نعيش فيه ولد اثر انفجار بيغ بانغ (الانفجار) العظيم. ولكن مم يتألف هذا الكون وما هي مكوناته الصغيرة، وما هي خصائصها، وما يمكنها ان تعلمنا عن تاريخ ومستقبل الكون»، وقد ساهم العالمان «مساهمة كبيرة» في الاجابة عن هذه الاسئلة.

وولد مارتن بيرل، وهو من جامعة ستانفورد في كاليفورنيا، في ١٩٢٧ في نيويورك، ومنحته جامعة كولومبيا لقب دكتور في الفيزياء في العام ١٩٥٥، وهو عضو في الاكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة. وولد فريدريك رينز في ١٩١٨ في نيوجرسي، وحصل على دكتوراه في الفيزياء في العام ١٩٤٤ من جامعة نيويورك، وهو عضو الاكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة، وعضو اجنبي في أكاديمية العلوم الروسية.

(ا ف ب، رويتر، ا ب)


البروفسور الاميركي الفائز بجائزة نوبل للفيزياء فريدريك رايتز (ا.ف.ب)


البروفسور الهولندي الفائز بجائزة نوبل للكيمياء بول كروتزن (أ.ف.ب)

باريس تتهم واشنطن ولندن بالمضاربة على الفرنك
حفظ مشروط لقضية شقة جوبيه

تجنب رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه امس استحقاقا قضائيا كان سيفقده منصبه على الأقل، لكنه مع ذلك خسر الكثير من «ماء الوجه» مما يحتمل ان تكون له مضاعفات سياسية مستقبلية.

فقد اقترح مدعي عام باريس برونو كوت حفظا مشروطا لقضية الشقة السكنية المتورط فيها جوبيه. لكنه اعتبر ان رئيس الوزراء متهم بجرم التدخل.

وقال مصدر قضائي ان المدعي العام وضع شرطين لحفظ القضية التي ترددت اصداؤها مؤخرا واثرت سلباً على استقرار الفرنك الفرنسي، ووضعت جوبيه في موقف سياسي حرج.

الشرط الاول هو ان يترك جوبيه قبل نهاية العام الحالي الشقة الواسعة الفخمة، التي تملكها بلدية باريس، والتي يشغلها جوبيه منذ خمس سنوات مقابل بدل ايجار حدده بنفسه ويقل كثيراً عن مستوى بدلات الايجار في السوق.

والشرط الثاني، توجيه تحذير الى بلدية باريس بوجوب انهاء سريع لأي وضع مماثل يتعلق باشخاص منتخبين في العاصمة.

ولو قرر المدعي العام فتح تحقيق قضائي، لكان ذلك سيؤدي حتما الى استقالة جوبيه من منصبه بموجب قاعدة رسّخها سلفه ادوار بالادور، الذي قرر وجوب استقالة اي مسؤول حكومي يتهم في قضية ما.

وقد اعلن جوبيه يوم الجمعة الماضي انه وولديه قرروا ترك شقتين مستأجرتين من بلدية باريس.

ولم يكن قرار المدعي العام مفاجئا، اذ انه سرب الى الصحافة امس الاول، وادى الى انتعاش الاسواق المالية بعد ضغوط قوية تعرض لها الفرنك الفرنسي في الايام الأخيرة.

وكان قد فتح تحقيق قضائي اولي في العام ١٩٩٠، حول احتمال ارتكاب جوبيه «جرم التدخل» عندما كان مساعدا لرئيس بلدية باريس، اذ حصل على تخفيض بلغ الف فرنك فرنسي لبدل الإيجار، الذي يدفعه ابنه لشقة تملكها البلدية، وكذلك على تخفيضات لنفسه ولأقارب آخرين له بغية شغل شقق اخرى.

وكان المدعي العام الذي نظر في شكوى قدمتها «جمعية الدفاع عن المكلفين الباريسيين» وتتعلق بشقة ابن جوبيه اعتبر ان رئيس الوزراء لم يرتكب «جرم مصلحة».

وفي اواخر ايلول الماضي قدمت الجمعية نفسها شكوى اخرى تتعلق بشقة جوبيه البالغة مساحتها ١٨٩ مترا مربعا، والواقعة في شارع جاكوب في احد ارقى احياء العاصمة على الضفة اليسرى لنهر السين.

في هذا الوقت، حملت الحكومة الفرنسية المتأنية من آثار اضراب عمال القطاع العام، الذي شل البلاد امس الاول، المسؤولية لبريطانيا والولايات المتحدة في الحملة على الفرنك.

وتعهد المتحدث باسم الحكومة الفرنسية فرانسوا باروان بمقاومة اسواق الصرف الاجنبي التي قال إنها تحاول الاضرار بالفرنك لإرغام باريس على خفض عجز ميزانيتها.

وقال باروان في حديث لإذاعة «فرانس انتر» ان «الأسواق واساسا البريطانية والاميركية تريد بدء موجة مضاربة على الفرنك، لنهم يريدون ان يبعثوا رسالة الى الحكومة مضمونها: «لا نريد ان يكون عجز ميزانيتكم مرتفعا بشدة ونريد ان تبذلوا جهدا في هذا الصدد وفوق كل شيء نريد ان توقفوا دعم القطاع العام»».

اضاف «حسنا لن تضحي الحكومة بقطاعها العام لإرضاء مصالح مستثمرين اجانب». ا.ف.ب، رويتر)

مسيرة «المليون رجل» تنطلق الإثنين في واشنطن
الهدف تقديم صورة مختلفة عن السود للعالم

تقاس حالة السود في اميركا باحصاءات جازمة - قليلون جدا في المدارس وفي مجالس ادارات الشركات، وكثيرون جدا في الشوارع وخلف جدران السجون وفي القبور مبكرا.

جاء ذلك في تقرير لوكالة «اسوشيتدبرس» قبل خمسة ايام على المسيرة التي دعا اليها زعيم منظمة «امة الاسلام» لويس فرخان في واشنطن تعبيرا عن الاستياء من اوضاع الاميركيين السود.

يشعر العديد من الرجال السود في اميركا بالخوف وعدم الثقة، بغض النظر عن مدى النجاح الذي يحققونه. ويقول هؤلاء الرجال ان هذه مشكلة لا تواجه النساء السوداوات، لأنهن لا يعتبرن تهديدا.

إحباط الرجال السود وغضبهم موجودان في جميع مستويات الاقتصاد في الولايات المتحدة وهما جزء من اسباب الانجذاب الى مسيرة المليون رجل اسود المقرر ان تنطلق في واشنطن يوم الاثنين المقبل.

وقال ريتشارد ميجوز الاسود الحائز على دكتوراه في علم النفس والفائز بمنحة من المدرسة الطبية في جامعة هارفارد «لقد فعلت كل شيء يطلبه المجتمع. عملت بجهد. وذهبت الى مدارس جيدة. ولبست جيدا - ومع ذلك لا استطيع ان آخذ تاكسي خلال النهار».

وسأل ميجوز «ماذا عن الرجل الاسود الذي ليس له سلطة، ولم يتلق تعليما ولا يملك مهارات؟»، مضيفا «نحن لا نحب الذكور السود كثيرا في هذا المجتمع».

وقال زعيم منظمة «امة الإسلام» لويس فرخان، منظم مسيرة المليون اسود، ان احد اهداف المسيرة هو «تقديم صورة مختلفة كثيرا عن الرجل الاسود للعالم».

وسيظهر الحدث الذي يبدأ منتصف نهار الاثنين، والذي يفضل منظموه ان يصفونه بالتجمع اكثر منه مسيرة، الغالبية من الرجال السود الذين يستمرون في المدرسة ويعملون بجهد ويهتمون بعائلاتهم.

ووصف الحدث ايضا بأنه دعوة للرجال السود للعمل معا لإنهاء حلقات الجريمة في المدن الداخلية، والقضاء على تعاطي المخدرات والبطالة، وهي من الامور التي تغذي الصورة الاعلامية عن الرجل الاسود.

وقال المضيف الاذاعي الاسود ارمسترونغ ويليامز الذي يدعم المسيرة، لكن يعارض كون فرخان قائدها «تذكروا ان كثيرا من الرجال السود يستحقون السجن وكثيرا منهم يستحقون ان يكونوا (حتى) تحت السجن. هؤلاء مجرمون ولصوص. انهم يعطون الآخرين صورة سيئة (عن السود)».

وتعرض منظمو التظاهرة لانتقادات بسبب استبعادهم النساء، وهو واحد من الاسباب التي دفعت «الجمعية الوطنية من اجل تقدم الخلاسيين» الى رفض تبني التظاهرة. لكن كثيرا من النساء السوداوات ايدن اهدافها، واعتبرن ان الرجولة السوداء في ازمة.

وفي جامعة هوارد ذات الغالبية السوداء، غالبا ما تجد جانيا ريتشاردسون نفسها في صف يضم خمسة ذكور ونحو ٢٥ انثى. وقالت «رجالنا السود نادرون».

أضافت «بالطبع يجب ان تكافح النساء السوداوات ضد العنصرية والتمييز على اساس الجنس، لكن الرجال السود يمرون في وقت اصعب في المدرسة وفي مكان العمل لأن المجتمع يشعر بتهديد من جانبهم اذا نجحوا او اذا لم ينجحوا».

والاحصاءات مخيفة. فالرجال السود معرضون للقتل اكثر ثماني مرات من الرجال البيض وخمس مرات اكثر من النساء السوداوات.

ويفوق عدد الرجال السود الذين يمضون فترات في السجن بالآلاف، اولئك الذين يدرسون في الجامعات. وعلى العكس فإن احتمال وجود البيض في الجامعات يفوق تسع مرات احتمال وجودهم خلف القضبان.

(ا.ب)

الشيشان يعلقون مشاركتهم في المحادثات ويطالبون بإشراف للأمم المتحدة على السلام

علّق المقاتلون الشيشان، أمس، مشاركتهم في محادثات السلام مع الروس وتنفيذ الإتفاق العسكري في الجمهورية، احتجاجاً على الهجمات الروسية على المدنيين، والمطالبة بأن تشرف قوات للأمم المتحدة على السلام في الشيشان.

واتهم بيان موقّع من الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف القوات الروسية في الشيشان بشن «هجمات مستمرة بالصواريخ والقنابل على المناطق السكنية تسببت بخسائر كبيرة بين المدنيين».

وكان المفاوضون الروس قد اعلنوا يوم الاثنين الماضي وقفاً مؤقتاً لتنفيذ اتفاق نزع السلاح وخفض القوات الروسية في الشيشان، في أعقاب الهجوم الذي استهدف قائد القوات الروسية في الشيشان أناتولي رومانوف وأصابه بجروح خطرة يوم الجمعة الماضي.

وقال البيان الشيشاني إن المقاتلين الشيشان اوقفوا كذلك تنفيذ الاتفاق من جانبهم.

وقالت وكالة «انترفاكس» إن كبير مفاوضي الشيشان خوجا احمدنيخانوف قرأ البيان على صحافيين في العاصمة الشيشانية غروزني.

وقال البيان إن «مشاركة الجانب الشيشاني في المحادثات علقت حتى وصول مراقبين دوليين وقوات أمن تابعة للأمم المتحدة لضمان الإلتزام بالأعراف الدولية».

ولا ينص الاتفاق العسكري الموقع في ٣٠ تموز الماضي على وجود أي مراقبين اجانب في الشيشان.

وتعتبر روسيا النزاع في الشيشان نزاعاً داخلياً، ولم تلق دعوات شيشانية سابقة الى تدخل دولي قبولاً.

طاجيكستان

أعلنت الحكومة الطاجيكية، أمس، ان سبعة جنود روس قتلوا في شرقي طاجيكستان في هجوم نفذ انطلاقاً من افغانستان، ما ادى أيضاً الى سقوط خمسة جرحى.

يذكر ان روسيا تساند حكومة دوشنبه ضد هجمات الاسلاميين الطاجيك التي تنفذ انطلاقا من الأراضي الأفغانية.

وكان المكتب الصحافي التابع لرئاسة أركان حرس الحدود في دوشنبه قد تحدث، أمس الأول، عن مقتل خمسة من حراس الحدود الروس وإصابة أربعة آخرين بجراح في منطقة خوروغ في شرق طاجيكستان على الحدود مع أفغانستان.

وتوجه قائد حرس الحدود الروس بافيل تراسيتكو، أمس، الى مكان وقوع الهجوم في الوقت الذي احتجت الحكومة الطاجيكية لدى السفارة الأفغانية في دوشنبه على الحادث المسلح الذي وقع عند الحدود. (أ ب، أ ف ب، رويتر)

مجلس النواب «يقتنع»: أكثرية تظهر وتطالب

(تتمة المنشور ص ١)

● يجتمع مجلس الوزراء بعد ظهر الاثنين في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس الياس الهراوي، فيتبلغ الرئيس مناشدة المجلس ويلقي كلمة تشير الى قبوله التمديد نزولا عند رغبة مجلسي النواب والوزراء.

● ما بين الجلستين يزور الرئيس بري القصر الجمهوري ويبلغ الرئيس الهراوي رغبة الاكثرية النيابية في تمديد ولاية الرئاسة بحيث تصبح تسع سنوات ولمرة واحدة.

● تعد الحكومة مشروع قانون بتعديل الدستور وبصيغة لا تستدعي تعديل الفقرات في المادة ٤٩ من الدستور، كأن يقال في مشروع التعديل «تمدد ولاية رئيس الجمهورية الحالي من ست الى تسع سنوات ولمرة واحدة فقط».

● تستلم رئاسة المجلس مشروع القانون يوم الثلاثاء، حيث يكون المجلس مجتمعا في اول ايام دورته العادية، لانتخاب هيئة المكتب ورؤساء ومقرري اللجان، ويوزع المشروع على النواب ويحدد يوم الخميس (اي بعد ٤٨ ساعة على توزيع المشروع) موعدا لجلسة التعديل ـ التمديد.

● في اجتماعها يوم الاثنين المقبل، كما هو معلن، تجتمع هيئة مكتب رئاسة مجلس النواب، وربما يحدد الرئيس بري خلالها موعد الجلسة العامة للتعديل (الخميس).

المصالحات والقانون

وتحصينا لخيار التمديد، ذكرت مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية انه جرى الطلب الى خبراء في القانون الدستوري وضع الصيغ الملائمة لمشروع قانون تعديل الدستور بحيث لا يطعن فيه لاحقا في المجلس الدستوري.

وعلمت «السفير» ان هؤلاء افتوا بصوابية التوجه «حيث يتحول مجلس النواب وهو يعدل الدستور الى سلطة تأسيسية، فيما هو سلطة تشريعية طالما هو يناقش ويقر القوانين العادية».

وفي خط مواز، تحرك موفدون من رئاسة الجمهورية باتجاه العديد من الشخصيات، التي هي على خصومة او قطيعة مع الرئيس الهراوي، في محاولة لتحقيق مصالحات كانت قد تحققت مع البعض وتأخرت مع البعض الآخر، ومنهم الرئيس عمر كرامي والرئيس حسين الحسيني.

وتقول المصادر المقربة من الرئيس الهراوي انه لم يبد رأياً بعد في ما استجد من تطورات، بانتظار الاطلاع على صيغة التمني النيابية وصيغة المناشدة الحكومية، حيث يرغب ان تتضمنا طلبا واضحا منه بقبول التمديد وتعداد انجازات ولايته الاولى وتحديد الاعتبارات الداعية للتمديد محليا وإقليمياً.

رؤساء الكتل

وكان الرئيس نبيه بري قد التقى امس رؤساء عشر كتل نيابية هي: كتلة المتن ـ جبيل، الكتلة القومية، كتلة نواب الارمن، كتلة حزب الوعد، زحلة البقاع الغربي، كتلة الجماعة الاسلامية، كتلة كسروان، تكتل التحرير، كتلة نواب بشري وكتلة جبهة النضال.

إثر الاجتماع، أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس كتلة نواب المتن ـ جبيل، ميشال المر ان المجتمعين اجمعوا على التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ثلاث سنوات.

وأشار الى ان هذه الكتل فوضت الرئيس بري اعلان هذا الموقف في الوقت المناسب (راجع صفحة ٣).

جدير ذكره ان الرئيس بري كان قد ابلغ الرئيس الهراوي هاتفيا نتائج اجتماعه مع رؤساء الكتل، كما أبلغ الرئيس الحريري بالتطورات الجارية.

الاحتلال يخلي ٣ بلدات فلسطينية

(تتمة المنشور ص ١)

سلطة الحكم الذاتي صائب عريقات للعملية المتواضعة لتنفيذ الاتفاق وقال ان اخلاء الادارة العسكرية في البلدات الفلسطينية كان تجميليا ولا يتناسب مع الروح الحقيقية للاتفاق».

وقال ان اسرائيل وعدت ببدء الانتشار بعد عشرة ايام من توقيع الاتفاق في واشنطن في ٢٨ ايلول الماضي.

وقال اللواء زياد الاطرش مسؤول لجنة الارتباط الأمنية بعد لقائه عسكريين اسرائيليين امس الأول «يصر الجانب الاسرائيلي على بدء اعادة الانتشار من جنين في التاسع عشر من الشهر المقبل لكننا نريد للعملية ان تبدأ في الخامس والعشرين من الشهر الحالي».

في غضون ذلك، قالت مصادر امنية اسرائيلية وفلسطينية ان رئيس الوزراء اسحق رابين سمح لثلاثة مسؤولين فلسطينيين بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي، وتقول اسرائيل ان الثلاثة كانوا وراء العديد من الهجمات المسلحة ضد اسرائيل.

والثلاثة هم محمود العالول ومصطفى اللفتاوي وعز الدين الشريف.

وقالت المصادر ان رابين وافق على عودتهم بعد استشارة مسؤولين أمنيين على أمل قيام الثلاثة بدور في المستقبل في محاربة الهجمات المسلحة التي يشنها متشددون اسلاميون.

وقال المصادر الأمنية ان رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات طلب من رابين السماح للثلاثة بالعودة لتولي مسؤولية الأمن في بلدات الضفة الغربية الرئيسية التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية بموجب اتفاق الحكم الذاتي الذي تم التوقيع عليه في واشنطن الشهر الماضي.

واضافت ان اللفتاوي سيكون مسؤولا عن رام الله والعالول عن نابلس والشريف عن طولكرم.

حماس

أعلن المسؤول في حركة حماس محمود الزهار الذي تم الافراج عنه قبل ايام من سجون سلطة الحكم الذاتي انه عذب خلال فترة اعتقاله التي دامت ١٠٥ ايام.

وقال انه اصيب بكسور في يده وقدمه وانه ضرب بشريط كهربائي وقضى في الحبس الانفرادي ٥٠ يوما، وحلقت لحيته وشعره.

وقال الزهار انه يضع ايام الاعتقال والضرب وراء ظهره واضاف «نحن ننظر الآن الى الامام الى عهد جديد في العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحماس».

وقد ردد مسؤولون في السلطة الفلسطينية انباء عن قرب التوصل الى اتفاق بين السلطة وحماس تتخلى فيه حماس عن القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل.

وكانت حماس قد نفت ذلك امس الاول ولكنها اكدت حرصها على الحوار مع السلطة الفلسطينية.

وقد عاد وفد من حماس كان قد توجه الى الخرطوم الاسبوع الماضي الى قطاع غزة، ورفض اعضاء الوفد الإدلاء بأي تصريحات.

وكان قد اعلن ان الوفد يحمل مسودة اتفاق بين حماس والسلطة. لكن حماس نفت وجود مسودة اتفاق.

وقال الزهار «لن نعترف بإسرائيل، لكن يمكن أن نعقد هدنة معها لأيام او لأشهر او لسنوات، يمكن ان نستخدم السلاح ضد اسرائيل ويمكن ان نوقف استخدام السلاح... لكن ذلك لا يعني اننا نعمل ضد ديننا».

وقد اعربت الجبهة القومية الاسلامية السودانية بزعامة حسن الترابي عن ارتياحها لاختيار حماس للخرطوم لعقد اجتماع لمسؤوليها في الخارج وفي قطاع غزة.

وقال ابراهيم السنوسي مساعد الامين العام للمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي في تصريح صحافي ان وفدي حماس «اجتمعا برعاية الترابي الذي عملت منظمته على «جمع الفلسطينيين بدون التدخل» في مناقشاتهم».

(اب، رويتر، ا.ف.ب، اش.ا، ي.ب)

«السلام» يهز وحدة يهود أميركا

(تتمة المنشور ص ١)

بعض الشكوك بجدوى عملية السلام او بعض الاتفاقات التي وصلت اليها اسرائيل مع الفلسطينيين، او بجدوى اي اتفاق بين اسرائيل وسوريا، يقضي بانسحاب اسرائيل ولو من جزء من الجولان المحتل.

وقال مسؤول اميركي بارز لـ «السفير» مؤخراً ان جهود هذه القوى قد أصبحت مصدر قلق كبير للحكومتين الاسرائيلية والاميركية، الى درجة ان فريق السلام الاميركي الذي يترأسه دنيس روس، يقضي الآن حوالى خمسين في المئة من وقته وجهوده لاحتواء هذه المحاولات في الكونغرس.

وانطلاقاً من هذه الخلفية يمكن فهم مدى غضب رابين، عندما قال خلال زيارته الاخيرة لاميركا لمجموعة من القياديين اليهود ان اولئك الذين لا يرسلون اولادهم للخدمة في الجيش الاسرائيلي لا يملكون «الحق الاخلاقي» لاتخاذ اجراءات ضد سياسة حكومة اسرائيلية منتخبة. كما انتقد رابين بقوة «وقاحة» هذه القوى التي تسعى لاقناع الكونغرس الاميركي لتقويض سياسة اسرائيل.

وتقول غيل بريسبيرغ، مديرة منظمة «الاميركيون من اجل السلام الآن» في حوار مع «السفير» ان هذا الإئتلاف اليهودي اليميني له برنامج عمل من ثلاثة بنود هي: اولاً، معارضة نشر قوات اميركية في الجولان. وثانياً، لا مساعدات اميركية مالية للفلسطينيين. وثالثاً، نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس المحتلة.

ويضم هذا الإئتلاف جماعة «الليكود» في اميركا و«المنظمة الصهيونية الاميركية»، و«اتحاد الرعيات اليهودية الارثوذكسية» المحافظ والذي يضم الف رعية يهودية ارثوذكسية (تقليدية) في اميركا، وافراداً يمينيين يهوداً معروفين مثل المعلق تشارلز كراوتهامر (ينشر في الواشنطن بوست ومجلة نيوريبيلك) ووليام سافاير، واي. ام. روزنتال (ينشران في النيويورك تايمز) وافراداً غير يهود مثل المسؤول السابق فرانك غافني، ومجلة «كومنتيري» اليهودية، والمجلة اليمينية الجديدة الاسبوعية «ذي ستاندرد» التي اسسها المنظر اليميني وليام كريستال، والتي نشرت مؤخراً مقالاً اتهمت فيه رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز بالتخلي عن المبادئ الاساسية للحركة الصهيونية.

ومقابل هذا الإئتلاف هناك منظمات يهودية كبيرة تؤيد رابين من بينها «الكونغرس اليهودي الاميركي» و«اللجنة اليهودية الاميركية» ومنظمة «بناي بريث المناوئة للتمييز» بالاضافة الى «ايباك». وترى بريسبيرغ ان احد اسباب معارضة هذه المنظمات للإئتلاف الذي يدعمه اليهود «هو قلق هذه المنظمات الكبيرة من نشاط الإئتلاف الليكودي لانه يمثل تحدياً لسيطرتها القديمة على الكونغرس».

وتشير بريسبيرغ الى ان هناك بعض المنظمات اليهودية البارزة «التي لا تمانع في وجود مثل هذه الضغوط على حكومة رابين لكي لا تقدم التنازلات الكثيرة للعرب، وان كانت لا توافق بالضرورة على التكتيك المستخدم في هذه الجهود». وهناك أيضاً المنظمات اليهودية «الليبرالية» المؤيدة للسلام، وبينها «الاميركيون من اجل السلام» و«مشروع نيشماه» و«المنبر السياسي الاسرائيلي» وغيرها من المنظمات الصغيرة.

وخلال السنتين الماضيتين برزت «المنظمة الصهيونية الاميركية» (يبلغ عدد أعضائها خمسين الفاً) كقائدة لهذه الجهود المناوئة لسياسة رابين، وخاصة بعد ان ترأسها في كانون الاول ١٩٩٣ ثري يهودي يدعى مورتون كلاين، كان قبل خمس سنوات على حد قوله غير معني كثيراً باسرائيل، ولكنه اكتشف جذوره من جديد بتشجيع من زوجته، ثم استخدم هذه المنظمة لخدمة أهدافه اليمينية.

وأعلن كلاين بعد انتقادات رابين، ان ما يفعله هو مساعدة رابين بالمعنى الحقيقي لكي لا يخطئ ويضعف إسرائيل.

ويركز كلاين جهوده وينفق الكثير من أمواله وأموال المنظمة على إقناع أعضاء الكونغرس بالتصويت على البرنامج السياسي لليكود في إسرائيل حتى ولو اقتضى الأمر التورط في مواجهات علنية مع المنظمات اليهودية الأخرى المؤيدة لرابين.

ونجح كلاين وأنصاره في الشهور القليلة الماضية في التأثير كثيراً على النقاش في الكونغرس وفي الأوساط اليهودية وخارجها حول السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. وبنى جسوراً قوية مع عدد من المرشحين الجمهوريين لمنصب الرئاسة ومنهم روبرت دول وارلن سبيكتر وبيت ولسن (قبل انسحابه مؤخراً من السباق).

وكان لحملة كلاين وأنصاره أثر كبير على قرار دول في الدعوة الى نقل السفارة الأميركية من تل أبيب الى القدس في الخطاب الشهير الذي ألقاه في أيار الماضي في المؤتمر السنوي لـ «ايباك».

ويقوم كلاين وفرانك غافني وغيرهما من أعضاء هذا الإئتلاف بنشاطات إعلامية وسياسية مختلفة لخدمة أهدافهم. بينها إجراء استطلاعات الرأي في الأوساط اليهودية لإظهار وجود تأييد لبرامجهم. ونشر الاعلانات في الصحف (مثل نشر صورة جندي اميركي يجره صوماليون في شوارع مقديشو ليقولوا إن مصير الجنود الأميركيين الذين يمكن أن ينتشروا في الجولان سيكون مماثلا لمصير الجندي في الصورة). بالاضافة الى كتابة الرسائل إلى أعضاء الكونغرس أو تنظيم نشاطات «لتثقيفهم».

كما نشر «مركز السياسة الأمنية» وهو منظمة أبحاث يمينية صغيرة أسسها فرانك غافني «دراسة» وضعها أربعة جنرالات أميركيين متقاعدين وخمسة مسؤولين سابقين في إدارة الرئيس الأسبق رونالد ريغان ادعوا فيها ان نشر جنود أميركيين في الجولان في سياق اتفاق سلام «غير مبرر».

وفي ٢٠ أيلول الماضي جرت مواجهة يهودية جديدة بين هذه القوى في الكونغرس الأميركي، خلال تحقيق أجرته لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب برئاسة النائب بنيامين غيلمان. فقد هاجم كلاين بشدة تقديم مساعدات أميركية للفلسطينيين (بحجة ان عرفات لم يوقف الارهاب ضد إسرائيل ولم يلغ البنود التي تدعو الى تدمير إسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني)، بينما دعا نيل شير مدير «ايباك» الى تقديم المساعدات للفلسطينيين لأن ذلك يتناسب مع موقف رابين ويخدم عملية السلام. وقد أدى هذا التناحر العلني الى زيادة مشاعر الارتباك بين أعضاء اللجنة من يهود وغير يهود. وأدى الى صدور بيانات بالتأييد والتنديد من قيادات يهودية أخرى، بشكل غير معهود سابقا. وقد أخفقت «ايباك» وغيرها من المنظمات اليهودية في إقناع غيلمان بعدم تنظيم جلسة كهذه. وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد قالت إن منظمة التحرير الفلسطينية قد التزمت بتعهداتها لاسرائيل حول مكافحة «الارهاب»، ولذلك فإنها تستحق المساعدات الأميركية.

ولكن نفوذ الليكود وأنصاره في أميركا قد نجح في التأثير على عدد من أعضاء اللجنة اليهود، بمن فيهم رئيسها غيلمان الذي وصف موقف وزارة الخارجية بأنه «مزيج» من السذاجة والتفاؤل الذي خلقته ربما رغبة الحكومة برؤية الأمور كما تتمناها وليس كما هي بالفعل».

وتشير بريسبيرغ، التي تؤيد حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وتنشط منذ سنوات في الأوساط اليهودية المؤيدة لسلام شامل في المنطقة، الى ان موقف غيلمان هذا يعود الى التأثير الانتخابي الكبير الذي يتمتع به «اتحاد الرعيات اليهودية الأرثوذكسية» في بعض المناطق الأميركية بما فيها المنطقة التي يمثلها غيلمان في ولاية نيويورك.

ورأت بريسبيرغ أن هجوم رابين العنيف على نقاده اليهود في أميركا، لم يؤد الى ردعهم بل الى إغضابهم أكثر. وهي لا تتوقع أن يوقف كلاين وأنصاره حملتهم هذه نظراً لتوافر الدعم المالي لهم، ونظراً للدرجة المتقدمة من التنسيق اللوجستي والسياسي الذي طوروه في السنتين الماضيتين مع الليكود ومع شخصيات ومطبوعات أميركية مهمة، الأمر الذي يعني وجود شبكة واسعة من الأفراد والمنظمات الأميركية التي تعمل على خدمة برنامج عمل ائتلاف الليكود في أميركا.

وترى بريسبيرغ أن بروز اليمين اليهودي في الولايات المتحدة، يجب أن يربط ببروز اليمين الأميركي بشكل عام منذ الثمانينيات، وأهم ما يميز هذا اليمين هو توافر المال لديه، وتركيزه على بعض القضايا المحدودة بعكس المنظمات اليهودية الرئيسية الأخرى التي تركز على مسائل عديدة داخلية وخارجية اجتماعية وثقافية وسياسية ودينية.

وحول ما يقوله البعض في الحكومة الأميركية، من أن واشنطن، وبدعم من إسرائيل ومن أطراف عربية معنية بعملية السلام، قادرة على تمرير سياسة واشنطن ورابين في الكونغرس، تقول بريسبيرغ «إذا لم تتم مواجهة هذا الإئتلاف اليميني بسرعة فإنه سيؤثر سلبا على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ويمكن أن يعطلوا عملية السلام».

الرئيس الكيني يفرج عن نحو ١١ ألف سجين

نيروبي ـ رويتر ـ أفرج الرئيس الكيني دانييل اراب موي عن ١٠٨٩٨ سجيناً معظمهم مدان بارتكاب مخالفات بسيطة، ولم يبق سوى اقل من ستة اشهر على قضاء فترات العقوبة الموقعة عليهم.

وأمر موي بالإفراج عن هؤلاء المسجونين في احتفال اقيم امس الاول في ذكرى توليه الرئاسة في العام ١٩٧٨.

وتأتي لفتة موي عقب تعليق لأحد قضاة المحكمة العليا الاسبوع الماضي قال فيه ان سجون كينيا مكتظة بالمسجونين وان «الحكم بالسجن على اي شخص هو بمثابة ارساله الى غرفة الإعدام».

لماذا تحوّل الشاب الجزائري إلى «إرهابي»؟

(تتمة المنشور ص ١)

اعتزازي بنفسي، وأفقد شخصيتي، ولأني لم اجد لي مكانا. وبدأت اهرب من المدرسة بالرغم من انه في الصف الثالث كنت وصديقا لي نحتل مرتبة الاولية في صفنا، نحتلها ونحن نضحك».

ويروي قلقال انه في تلك الفترة (اي فترة الهروب من المدرسة) بدا يتعرف على الذين يسرقون في الضواحي، لكنه لم يكن يطلق عليهم أحكاما «لان الصديق هو صديق ولان ٧٠ في المائة من أبناء الضواحي يسرقون. يسرقون لان اهلهم عاجزون عن اعالة ٦ اولاد، ولان الشاب يرغب بشراء سروال فلا يجد ثمنه فيدبر نفسه بنفسه».

«بدأت الانجرار خلفهم والخروج معهم، وكان الفرق واضحا بين اجواء الليسيه وجو الخارج، اي جو السارقين. كنا اكثر راحة في الخارج، لانك حين تسرق تشعر انك حر وانك تمارس لعبة، وطالما هم لم يقبضوا علي فسوف ابقى رابحا. انها فعلا لعبة، فإما ان تربح فيها او ان تخسره».

دخل خالد قلقال السجن، ومن خلاله تعرف على اشياء كثيرة خصوصا الحياة الجماعية، وتعرف على الاسلام وعلى لغته العربية، فعرفت حياته انعطافها الذي سيؤدي به الى الموت برصاص رجال الشرطة. يقول: «تعلمت جيدا دياناتي وعرفت انفتاحا كبيرا عبر معرفتي للاسلام، وبدأت أرى الحياة اكثر انسجاما. فاليوم وحين اشاهد اشياء على شاشة التلفزة لم اعد اتعامل معها بالطريقة السابقة نفسها.

في السابق كنت انفعل واحاول الرد بالعنف. اما اليوم فاني اشفق على هؤلاء الناس.

وحين يعيد الباحث الالماني محادثه الى طفولته وتحديداً الى دور العائلة. يخبره كيف كان غضب اهله كبيراً حين ترك المدرسة وهجر مقاعدها، ويقول: «ابتداء من تلك اللحظة عرفت انه ينبغي ان اعتمد على نفسي، واضطررت للسرقة، وكان ذلك نوعا من الانتقام، بمعنى انه اذا كنتم تريدون العنف فسوف تقدم لكم هذا العنف، فهم يتحدثون عنا فقط حين يبدأ العنف».

تحول المهاجر الجزائري والطفل المجتهد المرح الى شاب يجد في العنف اداة للتعبير عن نقمته على مجتمعه ووسيلة للتسلية وتمضية الوقت في إطار عام من البطالة. وبعد ان كان التعبير عن عنفه فردياً، دخل مرحلة العنف الجماعي وكانت اولى مغامراته في هذا الشأن خلال المواجهات العنيفة بين رجال الشرطة وابناء ضاحية «فول انفلان». «ولم تكن حادثة قتل احد شبان هذه الضاحية العام ١٩٩٠ هي التي اثارت المواجهات، وانما اراد الشبان العاطلون عن العمل القول: توقفوا وفكروا بنا. فكروا بما يحصل عندنا من بؤس ومخدرات. فهنا ستجدون شبانا في الرابعة عشرة او الخامسة عشرة من عمرهم يسرقون سيارات كبيرة ليزعجوا المجتمع ورجال الشرطة. وهكذا وبعد تلك الاحداث بدأوا يفهموننا، ولكنهم لم يفهموا جيداً بل ارادوا فقط تسجيل حضورهم».

هذا هو «الوسط الفرنسي» الذي ألح إليه الرئيس الديغولي والذي تحدث عنه لنور هدام. فخالد قلقال واحد من عشرات الآلاف من اطفال الضواحي الذين ليسوا بالضرورة مغاربة فقط بل يمكن ان يكونوا من جنسيات اخرى ومن اصول متعددة او حتى فرنسيين، لكن المهاجر الجزائري هو ايضا نمط واضح عن اولئك الشبان العاطلين عن العمل والذين جاءهم الاسلاميون يقدمون لهم البدائل الاخلاقية (مكافحة المخدرات) والمالية (لقاء خدماتهم) والتربوية (التي تعيدهم الى الاصول العربية او الإسلامية التي علمهم آباؤهم ان يحافظوا على صلة الوصل بها).

ويقول الباحث الالماني نفسه «ان الدولة والمجتمع بالنسبة لهؤلاء الشبان المهمشين يبدوان شيئاً واحداً، وان آخر اتصال لهؤلاء الشبان الفرنسيين من اصل مغاربي مع الدولة يتمحور حول المواجهات مع الشرطة. وهذه كانت حالة خالد قلقال. لانهم الهدف المفضل للتمايز والعنصرية وكره الاجانب».

ويعتبر لوش الذي عاش في الضواحي الفرنسية لخدمة ابحاثه انه بالامكان رصد نمطين من ابناء المهاجرين انطلاقا من المنظور الاجتماعي الاقتصادي. فالنمط الاول يمثله الشباب الناجح (تماما كما كانت بداية قلقال) وهؤلاء غالبا ما يغادرون الضواحي، لكنهم يحافظون على صلاتهم بانماط حياتها، والنمط الثاني يعبر عنه الذين يفشلون فينزلقون الى الانحراف، يساعد في ذلك التمايز في العالم المدرسي والبحث عن العمل ووسائل اللهو».

ويشير كامل منصور أحدى الشخصيات الاسلامية البارزة في مجال العمل الاجتماعي وفي العلاقة مع السجناء في منطقة ليون (حيث قتل قلقال) ان «ما بين ٧٠ الى ٨٠ في المئة من المعتقلين في سجن «سان بول ـ سان جوزيف» هم من اصل مغاربي». ويقول «ان ذلك يعبر عن وجود مشكلة حقيقية بالنسبة لسياسة الدمج في فرنسا، كما يعطي فكرة واضحة حول مشكلة اخرى تتعلق بتكرار الاعمال نفسها من قبل الاشخاص انفسهم، حيث يمكن ان نجد مثلا شبانا يخرجون من السجن يوم الاثنين ليعودوا اليه في الاسبوع اللاحق».

ويشكك المسؤول الاسلامي بقدرة الدولة او بالاحرى بإرادتها على تطبيق سياسة دمج فعلية، ويقول «لا تجد اليوم اي نية فعلية من قبل المؤسسات لحث سكان المناطق على تحمل مسؤولياتهم، لا بل انهم يفعلون كل شيء لمنع هؤلاء (ذوي الاصول المغاربية) من ان يصبحوا مواطنين فاعلين، هم يريدونهم دائما مساعدين لهم وليسوا أصحاب مبادرة».

لكن رئيس المجلس الاعلى لسياسة الدمج مارسو لونغ يقدم صورة اكثر تفاؤلا حول نجاح هذه السياسة ويقول في حديث نشرته امس صحيفة «لو فيغارو» المقربة من الاغلبية اليمينية «ان المسلمين هم جزء من المجتمع الفرنسي وان المغاربة هم في طليعة الذين يتم دمجهم، وقد لاحظنا انه خلال حرب الخليج، وحاليا على ضوء الحرب الاهلية في الجزائر انهم حافظوا على هدوئهم رغم الإذلال».

والمسؤول الفرنسي الذي يدعو الى تأهيل أئمة فرنسيين «يدركون الاسس العلمانية للجمهورية» الفرنسية يشير الى وجود «شبان من دون امل يعودون الى اسلام متطرف يحركه اناس يحثون هؤلاء الشبان على عدم الاندماج».

وتشير التقارير الرسمية الفرنسية الى ان اصول طالبي الجنسية الفرنسية لعام ١٩٩٤ تتوزع على النحو الآتي: ٣٧ في المئة من البرتغاليين و٣٠ في المئة مغربيون و١١ في المئة تونسيون و٨ في المئة من الاتراك. كما ان احدى اهم الدراسات التي صدرت مؤخرا في فرنسا بشأن المهاجرين، افادت بان المغاربة عرفوا خلال العقدين الاخيرين تطورا بارزا لناحية الاندماج والزواج المختلط بينما الجالية التركية ما تزال الاقل رغبة في الاندماج. وكذبت هذه الدراسة الاحصائيات السابقة التي كانت تشير الى ان بربر المغرب هم اكثر اندماجا من عربه.

وبعيدا عن تناقض هذه الآراء بين من يرى في سياسة الاندماج فشلا ذريعا، وبين من يعتقد انها تأخذ طريقها الى النجاح، جاءت حالة خالد قلقال لتعيد الى الأذهان، اذهان العهد الديغولي، ان النظر باتجاه الجزائر او المغرب العربي لا يكفي وحده لمعالجة التطورات الامنية ووقف مسلسل التفجيرات، وانه لا بد من النظر الى الداخل الفرنسي لأن فيه برميل بارود قد تكون مكوناته اكثر قابلية للانفجار من معظم قنابل المغرب العربي.

فشباب الضواحي الذي لم يعد يخفي عداءه المستميت لرجال الشرطة بدأ يحرق عشرات السيارات ليلاً. وبدأ يعتاد على رشق رجال الامن بالحجارة وقنابل المولوتوف. ولم تعد التحركات مقتصرة على مبادرات فردية، وانما يلاحظ ان ثمة نقمة جماعية على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والامنية يعبر عنها شبان الضواحي بالعنف وعدوهم في ذلك مثلث الاتجاهات: الدولة والمجتمع ورجال الشرطة والامن.

وفرنسا في هذا المجال لم تعد فقط في موقع المستورد للعنف وانما صارت ضواحيها موردا له. ولعل خير مثال على ذلك اولئك الفرنسيين ذوي الاصل المغاربي الذين حملوا سلاحهم وذهبوا الى قلب مراكش في المملكة المغربية يقتحمون في وضح النهار فندقاً سياحياً ويقتلون سائحين اسبانيين ويجرحون العديد.

يدرك العهد الديغولي ان الحلول الأمنية لا تكفي وحدها، بل لعلها على العكس تماما ستصب الزيت على نار نقمة شبان الضواحي. ولذلك فإن البحث اصبح اكثر جدية من السابق عن بدائل وحلول اقتصادية واجتماعية. ويبدو من خلال معلومات سربتها الاجهزة الفرنسية في صحف باريس ان الجزء الاول من «خطة مارشال» التي كان اعلنها شيراك خلال حملة الانتخابات الرئاسية، اصبح جاهزا على مكتب وزير الدمج ومكافحة الاقصاء اريك راوول. وهدف المشروع ايجاد وظائف ونشاطات لشبان الضواحي، لكن المشكلة الكبيرة تبقى في ايجاد رؤوس الاموال اللازمة لذلك.

إن زيارة واحدة للضواحي الفرنسية توضح ان مقتل قلقال لن يوقف دورة العنف (انفجرت سيارة يوم دفنه جرحت ١٢ شخصا)، وان عشرات آلاف الشبان مقبلون على الوسائل نفسها ما لم تصبح الضواحي في صلب اهتمامات السلطات الرسمية.

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

مسرح

«يا اسكندرية بحرك عجايب» للعارف والشدراوي في «مسرح المدينة»:

مسرحية شاملة تجمع بين الأسئلة التاريخية الملتبسة والجماليات الدرامية الباهرة

بول شاوول

بدأت اول امس الثلاثاء على خشبة مسرح المدينة عروض «يا اسكندرية بحرك عجايب» تأليف اسامة العارف واخراج يعقوب الشدراوي.
هنا مقاربة نقدية.

عندما خرجت من مسرحية «يا اسكندرية بحرك عجايب» مستمتعاً بعرض جمع بين حضور النص وقوة الجماليات السينوغرافية والكوريغرافية والجسدية والتشاكيل البصرية وحيوية تحريك هذه العناصر مع معطيات النص وادائه، كان لا بد ان اطرح على نفسي وعلى العمل من باب المحاورة والمساءلة اسئلة: ماذا اراد ان يقول لنا النص الذي وضعه اسامة العارف صاحب «اضراب الحرامية» و«بنسيون الست نعيمة»؟ ماذا اراد ان يقول لنا في النهاية؟ اي ما هي الدلالات التي يمكن ان نقطفها من العرض ككل! لماذا اختار هذه الشخصيات الملتبسة اساساً وذوات التناقض والاختلاف! وهل كان الاخراج الرائع لاحد رواد مسرحنا الكبار يعقوب الشدراوي صاحب «اعرب ما يلي» و«جبران او القاعدة» و«الطرطور» و«ميخائيل نعيمة» و«نزهة ريفية» و«العتب على البصر» ملبياً متطلبات النص ومناخاته ام امتداداً له ام قراءة اخرى لمضامينه، ام عملاً موازياً مع السينوغرافيا «المؤسلبة» الباهرة!

اختار اسامة العارف مرحلة من ادق المراحل التي عرفها التاريخ العربي سياسياً واجتماعياً وثقافياً: صيف ١٩٤٢ عندما كان رومل يهدد مدينة الاسكندرية باختراقها. واختار الاسكندرية التي كانت تصطخب بالتناقضات وتتميز بالخصب والتفتح وبنضوج الافكار السياسية والممارسات النقابية وخصوصاً العلمانية وبالاخص اليسارية.. وهذه الفترة كانت الدوائر العالمية ومراكز النفوذ تهيئ لقيام اسرائيل على ارض فلسطين ١٩٤٨. لكن اسامة العارف يفتح هذه الفترة (١٩٤٢) على امتداداتها التاريخية السابقة اي عشرينات القرن وعلى امتداداتها اللاحقة: نكبة ١٩٤٨ ونكسة ١٩٦٧ والواقع الذي نتج عن الهزيمتين. ازمنة ثلاثة تلتقي في صيغة تتحرك بين الفانتازيا وبين الواقع، بين الوهم والحقيقة، بين الالتباس والوضوح. شخصيات تخرج من ميتاتها الى الحياة كانطوان مارون الذي توفي عام ١٩٢٥، ولورنس العرب الذي توفي عام ١٩٣٥ كانما لتنظر من هذه الفترة (١٩٤٢) الى ما حدث في السابق القريب، وأخرى من الكتب «جوستين» من رباعية دوريل. الشخصيات الاخرى كهنري كوربيل (اليهودي) المتوفى ١٩٧٨، ودوريل (الانكليزي) المتوفى في التسعينات، كأنما يحاولان ان يستشرفا المرحلة اللاحقة: وهنا تضاف شخصيتان فنيتان هما يوسف شاهين وتحية كاريوكا... الاول تحول الى نائب عام والاخرى بقيت في حدود الرقص وعلاقاتها «العاطفية» والمهنية..

المكان الواحد

كل هذه الشخصيات الحقيقية والوهمية، وضعها اسامة العارف في مكان واحد في احد مقاهي الاسكندرية.. مكان واحد لتواريخ عديدة.. تمتد بين الازمنة الثلاثة: الماضي الحاضر والمستقبل! مكان واحد لشخصيات غنية يحمل كل منها تاريخه الخاص والعام، وتجاربه وتكاوينه المختلفة. بمعنى آخر اختار اسامة العارف مرحلة مركبة ومعقدة، وشخصيات مركبة ومعقدة، وسياقاً لها مركباً ومعقداً. ونحن في افتراضنا هذا المنحى المركب في النص، نفترض في المقابل مواجهة مركبة وعميقة فكرية وانسانية وثقافية وسياسية بين هذه الشخصيات. ونفترض تالياً «صراعاً» درامياً بينها خصوصاً وان كلاً منها يحاول قراءة المرحلة الممتدة نحو نصف قرن بكل تشعبلتها قراءة لا بد من ان تكون خاصة، قراءة تصل او كان يمكن ان تصل الى «محاكمة» مشتركة او ذاتية لهذه الشخصيات. والفعل الدرامي المستند الى تكاوين تلك الشخصيات والى ادوارها وخلفياتها كان كفيلاً بتعميق هذا الصراع وصولاً الى دلالاته ومقاصده. اي الى الحصار الاخير الذي يمكن ان تخرج به من العرض.

على ان اسامة العارف وكأنه لم يرد ان يصل بالامور الى «اواخرها»، او كأنه لم يرد ان يدرك وشائج العلاقات، بمسبباتها ونتائجها، وظواهرها الى آخرها، فتركها، عبر الشخصيات متجاورة، متآنسة، متوازية، تتظاهر بادوارها وتناقضاتها اكثر مما تتفاعل بها. فشخصيات كثيفة كتلك الشخصيات، في مرحلة كثيفة كتلك المرحلة، اما كان يمكن ان يشق الكاتب الطبقات البرانية لها ليدرك اعماقها، وخلافاتها وتأويلها وصراعاتها، بحس سياسي - ثقافي مركب ايضاً؟ اترى اراد اسامة العارف ان يقدم لنا انصاف الشخصيات، او انصاف الواقع، او انصاف القول، ليترك لنا مهمة اكمال «الانصاف» الاخرى، كي يشحن نصه بالتباس او بقراءة ناقصة. لكن حتى ولو قصد ذلك يبقى ان هذه الشخصيات بقيت على فجاجة الظاهر اكثر مما توغلت في احوالها وظروفها. ولهذا، ورغم خروج بعض الشخصيات من تواريخها: لورنس العرب عاتب على بريطانيا و«قومي عربي»، وانطوان مارون تحول من زعيم نقابي الى غارسون ويوسف شاهين من مخرج الى نائب عام. وكوربيل اكثر الشخصيات تماسكاً بطرح اسئلة موازية لواقعه. رغم ذلك بقيت هذه الشخصيات في اطرها التاريخية المحصورة. فبدا الحوار بينها احياناً كثيرة نوعاً من المونولوغ، وعلى «اختلاف» نبراته خيطي السياق. لكن اولا يمكن افتراض ان تقديم هذه الشخصيات على هذه الموجة محاولة لتقريبها من بعضها، او لخلطها ببعضها، تماماً كما تم خلط الازمنة ببعضها، والوقائع ببعضها، بحيث لم يعد من حدود فاصلة بين الماضي والحاضر والمستقبل، ولا من حدود بين الشخصيات والادوار (المتبادلة) ولا من فوارق بين الوطني والجاسوس، بين القومي وبين العميل؟ او ان اسامة العارف اراد ان يضع هذه الشخصيات في حالة من الحنين.. حنين الى ماض مكسور، مغيب، مطوي. وشخصيات مولية ومهزومة. او لا تراه يريد ان يسقط هذه الشخصيات على الحاضر، وفي هذا الاسقاط اعدام لتبايناتها تماماً كما هي المرحلة الراهنة. ام ان العكس صحيح: يريد عبر هذه الشخصيات ومعظمها يساري او تغييري ان يحملها مسؤولية ما جرى. وعندها توضع في مستويات واحدة من التذكر والمحاكمة! وانها اسئلة. مجرد اسئلة تناقش النص الجريء ذا الفكرة الجريئة والصعبة وذات المطارحات التي تفضي الى سجال وحوار...

يعقوب الشدراوي

يعقوب الشدراوي لم يقرأ نص اسامة العارف عرضاً على الخشبة قراءة تقليدية، ولا قراءة حرفية، ولا قراءة مقننة.. او تفسيرية.. تعامل مع النص كمعطى، او كمادة اولى، او بالاحرى كاشارة ليكتب هو قراءته الاخراجية، او ليجسد رؤيته الاخراجية. وقد تمكن من استلال روح النص ومناخاته الداخلية ليكون نصه الاخراجي التجسيدي. اي عرف بقوة وبجمالية درامية كيف يحول النص المكتوب الى عرض مرئي - مسموع. الى لغة بصرية وايقاعية ممسوكة ومضبوطة وموظفة في النهاية في خدمة النص، لا في خدمة ذاتها. بحيث لم يأت نص الشدراوي نصاً على نص. او رؤيا على رؤيا. تعامل مع النص كمجموعة دلالات ترجمها بدلالات مجسدة في الاداء وفي السينوغرافيا. وفي الحركات الجسدية من رقص وايماء وتحرك ممثلين. بمعنى آخر قدم الينا الشدراوي معمارية جمالية متحركة وديناميه موظفة توظيفاً مسرحياً ودرامياً. وقد عرف بحس مختمر وحي كيف يستخدم المكان المسرحي بكل جهاته علوياً وافقياً ووسطياً وعلى الاطراف، بحيث انه استغل السينوغرافيا من مختلف زواياها. فوسع بذلك مساحة الحركة ليوسع بذلك المدى الدرامي لا لتحرك الممثلين والراقصين فقط وانما للعناصر الاخرى اي للغات الاخرى: كالاضاءة والايقاعات الملونة. فلا ينحصر الحدث المسرحي على الخشبية الامامية المواجهة. وكأن الشدراوي الذي نجد في عمله هذا ما يذكرنا بـ«نزهة ريفية» (السفينة) و«ميخائيل نعيمة» (محاكمة انطوان مارون)، و«العتب على البصر» في هذا المزج بين الوهمي والحقيقي، الموت والحياة، و«الطرطور» في هذا المزج بين الهزلي والكوميدي. وكأن الشدراوي اراد ان يفتح الخشبة بكل ابعادها المستخدمة على الازمنة المتداخلة والشخصيات الملتبسة في النص. وقد ربط الى حد كبير مدلولات النص بالعمارة السينوغرافية الطاغية والمترامية، بحيث لا تتغرب هذه الاخيرة او تسود فتكون بديلاً من النص ومن الاخراج وكذلك من الممثلين. فينتفي عندها الجوهر المسرحي. ويسقط العمل في اللعبة الزخرفية - الجمالية الخاوية اي في الاستعراضية. على هذا الاساس عرف الشدراوي كيف يوظف المؤثرات الصوتية لتكثيف هذه الاجواء، وعرف ايضاً كيف يستخدم الاضاءة كلغة (جمالية) ودرامية، كجزء من الشخصيات والحوار. فلا تكون مجرد استخدام للابهار او للانارة او لتحديد الامكنة... استخدمها كعنصر سينوغرافي يضيء المرامي المسرحية. اي استخدمها في عنصريها الجمالي والدرامي. كما انه تمكن من تحريك «الديكور» الثابت المترامي من الداخل بعناصره الذاتية. يضاف اليه العنصر الجسدي الذي ادخله الشدراوي في تشاكيل جمالية وتعبيرية طاولت طرفي الخشبة ووسطها وطبقتها الثانية، وذلك لتطريب بصري - وايقاعي من جهة، ولاعادة تكوين مناخات الاربعينات الاسكندرانية، من جهة اخرى. ولمساعدة النص في ايحاءاته كذلك. نص جسدي في موازاة النصوص الاخرى: الحوار، الاضاءة، الملابس، الماكياج، المواد المستعملة (كالملاءات التي استعملت كاشرعة)..

مسرح شامل اذاً اعتمده الشدراوي تضافرت فيه الجماليات البصرية، مع الاغنية، مع الرقص، مع الاضاءة، مع الازياء. ليكون لحظات تجمع بين المؤانسة والادهاش والمردود المسرحي. تبقى الكوكبة المؤدية الادوار. وقد تمكن الشدراوي من تحريكها تحريكاً حياً وحراً. ويعقوب الشدراوي من اهم الذين يجيدون الشغل على الممثل. وكأني اكاد اقول هنا ان الشغل على الممثل كطاقة متبلورة ومبدعة في مسرحنا يشرف على الانقراض. الشدراوي من هذه القلة التي «تنحت» الممثل من الداخل، وتنحت حركاته، وايقاعاته ونبراته. وعلى هذا الاساس عرف الشدراوي كيف يحرك هذه الشخصيات تحريكاً درامياً حياً، ومتنوعاً. فمن داوينا الجندي ذات الليونة المائية، الى حسان مراد ذي الايقاع الحي، الى رضوان حمزة ذي الاداء القريب والحميم، الى انطوان بلابان ذي اللحظات العالية والمميزة، الى رويدا الغالي ذات الطواعية المنسابة «المؤسلبة» والتي لعبت دور تحية كاريوكا «بتأليف» خاص الى جمال حمدان الذي اقنع، الى طارق سلوخ الذي تماهى وشخصية يوسف شاهين الى شادي شدراوي ذي الحس الشعبي... هؤلاء الفوا كوكبة منسجمة عرفت كيف تجسد النص وملامح الشخصيات لتجذب مختلف العناصر الى ذاتها.



حركة

ملاحظات

على انه رغم ذلك لا بد من بعض الملاحظات:

١ - كان يمكن للسينوغرافيا الجميلة والباهرة ان تكون اكثر تعبيراً عن «مناخات» اسكندرية وواقعها في الاربعينات. هذه المدينة الساحلية «المائية» المتنوعة، ولا اعرف ما اذا كانت مادة البلاستيكلاس «الصلبة» تترجم تلك الشفافية.

٢ - ثمة اكثار احياناً (ولو قليلا) من استخدام «الاضاءة» بحيث طاشت عن وظيفتها الدرامية.

٣ - الازياء التي جاءت «لغة» تشير الى واقع الشخصيات والبيئة، بدت «باذخة» (لا بالمعنى المادي)، وغير ممموغة بالمزاج المصري (ربما باستثناء ملابس لورنس العرب).. او الاسكندراني. ولكن هذا لم يؤثر على «حضورها».

٤ - الاداء جاء احياناً «مبسطاً» او «برانياً» وكان يمكن العمل اكثر على بعض الممثلين خصوصاً اصواتهم. فالنبرات الصوتية ومستوياتها اقتصرت على طبقات متشابهة، فكأن الممثلين جميعاً يعزفون احياناً على وتر واحد وعلى طبقة واحدة.

٥ - بدت بعض الرقصات التعبيرية من دون دور احياناً، وكأنها مجانية. بحيث انه لو تم الاستغناء عن بعض «وصلاتها» لما اثر في الايقاع العام. والكلام ذاته ينطبق على بعض الاغاني.

«يا اسكندرية بحرك عجايب» للعارف والشدراوي عمل يسائل كثيراً لكثرة اسئلته، وعمل يرى لقوته وجماليته. ويميز في ظل هذا الانهيار الكبير الذي تشهده خشبتنا المسرحية اللبنانية والعربية.

تشكيل



لقاء الاموات والاحياء

ظاهرة

المهرجان الدولي للأفلام البيئية في بيروت

أزمة التلوث وخطره في أطر روائية

افتتح، في الرابعة والنصف بعد ظهر الثلاثاء الماضي، في العاشر من تشرين الاول الجاري، المهرجان الدولي للافلام البيئية، الذي ينتهي مساء اليوم الخميس، وذلك في المركز الثقافي الفرنسي. وهو يقسم الى مرحلتين، قبل اعلان النتائج: فعلى مدى هذه الايام الثلاثة، يختار الجمهور اثني عشر فيلماً من بين اثنين وعشرين عملاً فرنسياً ولبنانياً حول البيئة واطار الحياة وانواعها. ثم تعرض الافلام المختارة يومي الجمعة والسبت، امام لجنة تحكيم مؤلفة من الكسندر فالنتي رئيساً، والاعضاء غسان ابو شقرا وسيرج انطوان ودومينيك بيدو وفوزي موسى وجورج نصر. وفي السادسة مساء الاحد المقبل (١٥/١٠) تسلم الجوائز برعاية الوزير ميشال اده، في صالة المعارض في ساحة الشهداء.

يذكر ان المهرجان تدور فعالياته حالياً ضمن الاسبوع الفرنسي - اللبناني للبيئة واطار الحياة، برعاية وزير الثقافة اللبناني، وبالتعاون مع المركز الوطني للسينما والمركز الثقافي الفرنسي والمجلس المحلي لايل دو فرانس وفرنسبنك.

لا شك في ان المهرجان الدولي للافلام البيئية، الذي تجري احداثه السينمائية حالياً في بيروت، يساهم في تفعيل التواصل الاجتماعي والثقافي بين لبنان وفرنسا، عبر المشهد البصري والوسيلة الاعلامية المرئية، التي تقدم صورة شبه متكاملة، لكنها وافية الى حد كبير، حول المخاطر الجمة التي تتعرض لها البيئة وانماط الحياة في لبنان وبلدان العالم. فالافلام التي تنقل مختلف الجوانب الانسانية والبيولوجية والبيئية المتنوعة، تشكل الحكاية المطلوبة بقوة للتنبيه والتوعية: التنبيه الى ان البيئة العالمية تعاني الامرين، نتيجة التفشي المرضي لخطر التلوث المتعدد الاوجه، وتوعية (او محاولة توعية، على الاقل)، الشعوب الى هذه المخاطر. كل ذلك، عبر مادة فنية بصرية، تستخدم مقومات الفن السابع لاضفاء البعد الانساني، ولارشفة المعاناة وحفظها ضمن قوالب تنجح السينما عادة (والفيديو جزء منها) ليس فقط في تحويلها الى الذاكرة الجماعية، بل ايضاً في قراءة هذه المعاناة والبحث في مستوياتها، والسعي (طبعاً بطريقة غير مباشرة) الى طرح ما يمكن طرحه من حلول ما، مع ان الفن بحد ذاته لا يهدف الى ذلك، بقدر ما يبني العمل على بلورة الموضوع المطروح وتقديمه.

لذا، جاء هذا المهرجان الدولي، ليكون استكمالاً ما لكشف المأزق البيئوي الذي يعيشه لبنان في الفترة الحرجة جداً التي يمر بها، خصوصاً في ظل الازمات المتنوعة (تلوث، نفايات سامة، معلبات فاسدة، مناخ مليء بالسموم، نفايات مرمية على الشواطئ، معامل تنفث الغبار السام، كسارات تشوه ما تبقى من جمال الطبيعة، قطع الاشجار..)، التي يقابلها تنصل رسمي وادعاءات وهمية بان كل شيء على ما يرام، في حين ان تقارير اجنبية ولبنانية، لذوي الخبرة والاختصاص، تؤكد ان لبنان يعاني كثيراً جراء التلوث في البحر والجو وعلى الارض. وها هي افلام المهرجان، الخاصة بلبنان، على الاقل، تساهم في توضيح التأكيدات القاطعة على الخطر البيئي الذي نعانيه.

كان لا بد لمثل هذا الاستطراد، فالمهرجان يسعى الى تقديم صورة حقيقية للواقع المزري، عبر شهادات اناس حملوا آلاتهم التصويرية وهواجسهم الذاتية، وراحوا ينقبون في الازمات المستفحلة في جسد المجتمع الانساني، جراء الجرائم الفادحة التي يرتكبها كثيرون بحق الطبيعة والبيئة. والمركز الثقافي الفرنسي، اسهاماً منه في التبادل الثقافي المتنوع بين لبنان وفرنسا بالدرجة الاولى، وبين لبنان والنتاجات العالمية تالياً، اراد عبر هذا المهرجان ان يشارك اللبنانيين همومهم البيئية، عبر افلام تروي الواقع المخيف وتنقله الى الناس، بل الى العقل البشري الواعي.

جمهور ضئيل العدد

غير ان الملاحظة الاولى، التي يمكن سوقها، تكمن في ضآلة عدد المشاهدين اللبنانيين الذين حضروا بعض الافلام التي عرضت في اليوم الاول، ما لا يتجاوز العشرين شخصاً فقط. كانوا موجودين في صالة «مونتاني» يوم الثلاثاء الماضي، لمتابعة ستة افلام، طبعاً. يبدو الرقم مُعيباً: فهل يعقل الا يكترث اللبنانيون بنمط سينمائي ينقل الوجع الانساني، ويساهم في دق ناقوس الخطر؟ ام ان المسألة تعود الى ضعف الحملة الدعائية للمهرجان؟ هل يمكن القول ان اللبنانيين، لكثرة ما عرفوه عن نقاشات صاخبة حول النفايات السامة، ولكثرة ما علينوه ويعاينونه من تلوث بيئي مخيف، باتوا غير راغبين في مشاهدة بصرية مباشرة لحجم الفساد الذي يزلزل المجتمعات الانسانية؟ يصعب العثور على اجابة واضحة. لكن يبقى المهرجان محاولة جادة وضرورية، بسبب سعي حثيث الى مواجهة كل هذا الفساد والتلوث، ولو عبر مجرد التوعية التي اعتمدت الفن السابع والوسيلة الاعلامية المرئية في تحقيق اهدافها.

اشتملت عروض اليوم الاول على الافلام التالية: «مولوم، اسطورة من منغوليا» لماري جاول دو بونشوفيل، «مزبلة الدورة» لمارك حديفه، «بترولبو العار» لباتريك بانكي، «علم البيئة» لجوانا رعد، «مخزن جزيرة سعف النخيل» للينا مجذوب وبريجيت كيروز، وأخيراً «توزيع المياه» للثنائي الفرنسي ب. كالديرون وج. فالك. هنا نتوقف عند الافلام الثلاثة الاولى.

منغوليا و.. الدورة

يختار شريط ماري جاول دو بونشوفيل، «مولوم، اسطورة من منغوليا»، نفساً روائياً يحكي سيرة ذكية لصبي يدعى يوندن، نسيه ابوه السكير، ذات مرة، في الغابة، فتآلف مع الثعالب والحيوانات، الى ان التقى المعلم مولوم، الذي فيه ما يشبه السيد المسيح، بمجيئه الى الارض ليساعد الناس على اكتشاف ذواتهم. وعبر هذا الخيط الحكائي الطويل (تسعون دقيقة)، تروح الكاميرا تلتقط وتنقل صوراً طبيعية لتلك المنطقة الواقعة على الحدود مع روسيا والصين، والتي منها خرج احد اقسى الرجال التاريخيين: جنكيز خان، طبيعة جميلة وأليفة، وحكايات اقرب الى الاساطير، وصبي يبحث عن الخلاص النفسي فيجده في البوذية بعد مسار طويل. ايقاع بطيء، والتوثيقي (المناظر الطبيعية، الحياة اليومية، التفاصيل الصغيرة...) يختلط بالروائي الى درجة كبيرة، لكن كان يمكن ان يختصر الفيلم كثيراً، كي يحافظ على سياق قصته: من خلال علاقة الصبي بمعلمه، يكتشف اسرار الطبيعة وانماط الحياة المنغولية.

من جهته، يمزج مارك حديفه، في «مزبلة الدورة»، اكثر من صفة: فهناك اولاً القلق النفسي لشاب يبحث عن معنى الحياة، وثانياً تبرز السخرية السوداء والمريرة، المشبعة بالانتقاد المبطن، لكن المتفتح على دلالات القول الاجتماعي الموغل في اتصاله مع كل ما يخطف المرء الى ما بعد الواقع (السهر والشباب الذي يرقص، والجنس والتهويمات الشبقية...). وثالثاً، كما لو انه يكتشف فجأة عدم قدرته على ايفاء رغباته الخاصة حقها، ينتقل الى التوثيقي، حين يأخذ الكاميرا الى مكب النفايات في منطقة الدورة، ليصور اناساً يعيشون فيها، لكنه في الوقت نفسه يعطي لهذا المكب حجمه الاجتماعي والطبيعي، بما فيه من مخاطر بيئوية وانسانية فادحة.

اما بالنسبة الى شريط «بترولبو العار» لباتريك بنكي، فان المناخ الارشيفي هو المسيطر: وقائع تاريخية لناقلات نفط تقع «ضحية» اعطال ما، فاذا بالنفط «يتدفق» منها فيمتزج بمياه البحار والمحيطات، او يحترق عليها. صور حقيقية، حول ما يمكن اعتباره بعالم النفط وناقلاته واناسه، وايضاً باحدى ابشع الكوارث البيئية، لما تحمله من تأثيرات سلبية وخطرة.

نديم جرجوره

تلوث

تشكيل

الفنانة لونا معلوف تعرض في «الإيبروف دارتيست»:

مفارقة الفوتوغراف والهامش التجريدي الحر

تقيم الفنانة لونا معلوف معرضها الفردي الثاني في غاليري «ايبروف دارتيست» ضمنته مجموعة من اعمالها الزيتية وتلك المشغولة بمواد مختلطة، تركز فيها بشكل اساسي على كولاج الصور الفوتوغرافية، في محاولة لوضع المشاهد امام مفارقة بين الصورة الواقعية الصافية والمساحات التجريدية حولها.

تشتغل لونا معلوف في معرضها هنا على تكوينات تجريبية، تمازج بين استخدامات مختلفة في اللوحة، من مواد لونية، ومواد شبكية ملصقة، بالاضافة الى كولاج لمجموعة من الصور، التي تغلب عليها صور الجميلات اللواتي تبرز منهن جمال الوجه خصوصاً، بل لانفعالاته وحالاته الوجدانية الشعرية. فوجوه الصور تبدو حالمة، شاردة وساهمة في لقطات حالمة، وكثيراً ما تظهر بتفاصيلها المضاءة وملامحها الجاذبة.

الجاذب

الصورة في اللوحة هي المركز الجاذب لعين المشاهد عموماً، وقلما نجد لوحة يطغى فيها التشكيل اللوني والاجواء التجريدية التي تبسطها الفنانة في مساحة اللوحة على حياة الصورة. فالصورة الفوتوغرافيا تبدو اكثر حضوراً واقوى في اختيار مكانها واختيارها هي بالذات. فالتجريد اللوني كأنه شغل على حيثيات الصورة، مقارب لاجوائها التعبيرية، ومكمل لحضورها، لا يحقق استقلاله عنها وحضوره الاقوى الا في عدد قليل من اللوحات.

ليست مشكلة اللوحة اذاً في المساحات التجريدية التي تبنيها وتؤلفها الفنانة، وانما في المفارقة التي تقترحها امام المشاهد. وبالتنافر او التضاد بين الجو التجريدي المنفلت الحر وبين الواقعية الصارمة في الفوتوغراف. فيطغى الطرف الثاني، لا بطبيعته كنوع، وانما باسلوب اختياره ووضعه ومنطلق تأليف الالوان معه.



من اعمالها

الفنانة لونا معلوف

.. والانفعال

ليس الفوتوغراف كنوع اذاً هو الاقوى. فاللوحة عموماً، يمكن ان تكون قوية ايضاً كتجريد، بل اقوى في تجريدها، بمجاورة الصورة الفوتوغرافية وهذا ما توصلت اليه الفنانة في عدد من لوحاتها التي كثفت فيها جهدها التجريدي واشتغلت فيها اكثر على الفضاءات اللونية. فتهمشت الصورة الفوتوغرافية وغدت عناصر مملة لما ابدعته ريشة الفنانة، وتابعة لها.

ان ما تبديه لونا معلوف من تجريب في التأليف اللوني وفي طلي المساحات، بانفعال يتركز، ورؤية بصرية تنضبط وتتألق في لوحات من المعرض، يضعنا امام امكانية الفنانة في بناء مساحاتها التجريدية بثقة تتعزز من دون شك في المنهج التجريبي الذي تعتمده.

تذهب الفنانة في تجريبيتها الى تأليفات لونية نادرة وتكوين كثير التنوع للاشكال. اذ يلفتنا مثلاً استخدامها الاخضر مع الاسود، ووضع الالوان بجرأة من دون معالجتها خارج اللوحة، بكل صفائها وفجاجتها. فتبرز الرؤية اللونية احياناً مكثفة مرتبكة واحياناً اخرى مرتاحة فسيحة. تشهد لياقة وانسراحاً وتطويعاً وسيطرة مرة، وتراكمية صادة للعين تنقذها الصورة الفوتوغرافية مرة اخرى.

نخلص الى ان لونا المعلوف تبذل جهداً بارزاً في اطار البحث عن خصوصيتها التشكيلية، وتترك نفسها لتفاعلات العلاقة بين الواقع بجمالياته المختارة، وبين الرؤى اللونية بتمثلاتها الغريبة والمتوترة والمفاجئة.

احمد بزون

تلفزيون

دريد لحام في جديده التلفزيوني

من غوار الطوشي إلى أبو الهنا

دريد لحام، الذي انتزع ضحكات ملايين المشاهدين العرب خلال الستينيات وحتى الثمانينيات، يرفع الستار عن صندوق الدنيا وينادي الكبار والصغار لمتابعة مقالب طريفة في شخصية تلفزيونية جديدة تدعى «ابو الهنا».

الشخصية الجديدة في قالبها الفني، تقارب شخصية «غوار الطوشي» واحداثها - وهي في اللهجة الدمشقية - تدور حول موظف بسيط، يعيش على احلام بسيطة، ولكنها صعبة التحقيق، وينوء تحت متطلبات الحياة اليومية، ولكن في اطار مواقف كوميدية ضاحكة. وفي المسلسل، يختلط الحزن مع الفرح حيث يشكلان عاطفة جياشة تحرك مشاعر المشاهد وتزيد تفاعله مع الاحداث.

كاتب القصة وكاتبتها حكم الباب وسلمى كركوتلي رسما احداث «ابو الهنا»، وهو الابن الوحيد الذي لا يزال يحمل روح الطفولة بداخله، والزوج الذي يبحث مع زوجته عن الحياة الكريمة باسلوب الفانتازيا الكوميدية.

وفي غمرة انفعال «ابو الهنا» مع الناس حوله وانغماسه في احلامه الصغيرة الوردية، تقف الحياة امامه وتجبره على مواجهتها، بينما تطغى القضايا الكبيرة، على الخلفية العامة لحياته.

يقول القائمون على العمل الذي تمثل كل حلقة فيه، احداث قصة مختلفة، ان سيرة «ابو الهنا» تسطر مفكرة يومية للانسان العربي البسيط، ولمعاناته من خلال الابتسامة والضحكة.

عن الشبه بين شخصية غوار و«ابو الهنا» يقول لحام: شخصية غوار كانت مجومية، حيث كان يدافع عن حبه مثلاً، بحياكة مقالب طريفة، ولكنها قد تؤذي البعض احياناً. الا ان «ابو الهنا» واحلامه الهائمة، له طابع سلبي حيث هو منفعل بالاحداث اكثر مما هو فاعل.

من المتوقع ان يعرض المسلسل الذي ينتهي تصويره بعد حوالي شهر تقريباً في اغلب محطات التلفزيون العربية الارضية والفضائية خلال رمضان المقبل.

يشارك في تمثيل المسلسل مجموعة كبيرة من الفنانين السوريين منهم سامية جزائري وياسر العظمة وفارس الحلو وعصام عبه جي وهدى شعراوي، واحمد عداس وايمان الغوري، بالاضافة الى آخرين.

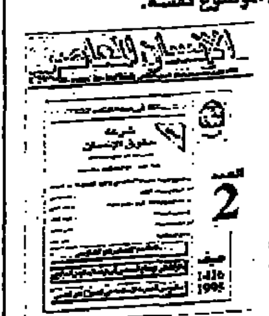
المسلسل من اخراج هشام شربتجي الذي كانت له تجربة كوميدية اخرى مع مؤلف «ابو الهنا» وهو مسلسل «عائلة خمس نجوم». يصور المسلسل في اكثر من ٣٠٠ موقع داخل مدينة دمشق باحيائها القديمة والحديثة. ويقول لحام ان ذلك يمنح العمل غنى، اذ ان كثرة المواقع تأتي تلبية لطبيعة النص ذي الاحداث المتنوعة. يذكر ان لحام اعلن انه اعتزل المسرح، الا انه لم يتوقف عن العمل الفني سواء على شاشة السينما ام التلفزيون. ويلتقي ابو الهنا اثر مرور خمس سنوات على آخر عمل تلفزيوني قام به وهو «الدغري». لحام يقول ان المسلسل الجديد يلون الاحلام الصغيرة، احلامنا نحن جميعاً التي نعيشها كل يوم، ويمثل ايضاً الطفل الذي يعيش داخل كل واحد منا.

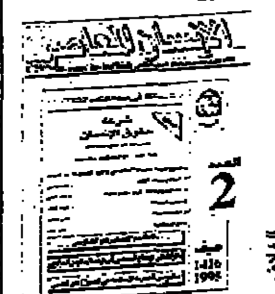
دريد لحام

ع.ج

«الانسان المعاصر»

اصدر مركز البيان الثقافي، العدد الثاني (صيف ١٩٩٥) من مجلة «الانسان المعاصر»، متضمناً محوراً حول «شرعة حقوق الانسان». شارك فيه عدد من الاختصاصيين: محسن سليم رأى ان حقوق الانسان قيمة انسانية جوهرية عامة، واعتبر منير شفيق ان مسار هذه الحقوق عبر القرون في اوروبا مر بمراحل صراع دموية. من جهته، كتب رضوان السيد ان حقوق الانسان مرتبطة بالفكر الاسلامي المعاصر ارتباط تعاون لا ارتباط تنافر. اما عبد الرحيم البكر فبين الاصول الشرعية لحقوق الانسان في الاسلام، وأجرى عماد شمعون مقارنة بين حقوق الانسان في الشرعتين الغربية والشرقية. في حين ان النائب الراحل جوزف مغيزل لم يتسن له المشاركة، فاستعانت ادارة المجلة بمقتطفات من محاضرة سابقة له حول الموضوع نفسه.





زياد منى و«ارض الميعاد»: يزور بيروت هذا الاسبوع الدكتور، وهو باحث عربي مقيم في برلين بالمانيا، وذلك لعقد لقاءات مع بعض المثقفين، والقاء محاضرة في النادي الثقافي العربي بعنوان «دحض نظرية ارض الميعاد» الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة ١٣ الجاري.
والدكتور منى حائز ماجستير ودكتوراه في الفلسفة من جامعة «كارل ماركس» بالمانيا الشرقية (سابقاً)، وله مساهمات في مجلتي «الناقد» و«اوريانت» التي تصدر عن معهد الاستشراق الالماني. جميع دراسات الدكتور منى وكتاباته وكتبه تعالج التاريخ القديم المتعلق خصوصاً كتاب العهد القديم (التوراة) وعملية الاستغلال السياسي من قديم الزمان، وحتى تأسيس دولة اسرائيل.

معرض: معد معرض الفنان التشكيلي السوري خلدون عبد الرحمن، الذي يقام في الصالة الزجاجية ببيروت، لغاية مساء الاحد ١٥ الجاري.

احتفال دعا د. عمار الحوري الى حضور حفل كوكتيل بمناسبة صدور مجموعته الشعرية «نبضات قلب» السابعة مساء الجمعة ٢٠ تشرين الاول، في اوتيل كارلتون.

ندوة: دعا المجلس الثقافي للبنان الجنوبي الى حضور ندوة تحت عنوان «مؤتمر بكين وحرية المرأة» في شهر الحريات العامة. تشترك فيها لينا مطر، د. فهمية شرف الدين، د. فاديا كيوان، تقدمها د. وطفاء حمادي، الجمعة في ١٣ الجاري، الخامسة مساء، في قاعة المجلس.

الفلسطينيون لهم موقف

العملية السياسية الجارية حالياً، ومنذ القبول بالمشاركة في مؤتمر مدريد، تجبي ثمناً كبيراً من ابناء الشعب الفلسطيني، خصوصاً ذلك الجزء المنسي منه، والباقي فوق ارضه، تماماً كما كانت تجبي تلك الحروب المبكرة، التي اكدت ان الانظمة العربية مجتمعة تفتقر الى الحد الادنى من التخطيط ووضوح الرؤية الاستراتيجية في معالجتها لما تعارف الخبراء على تسميته بـ «النزاع العربي - الاسرائيلي».

وبعودة الى خطاب رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، الدكتور حيدر عبد الشافي، في حينه، تشير الى صحة ما ذهبنا اليه، فرئيس الوفد الفلسطيني لم يتطرق حتى بكلمة واحدة الى حقوق وموقع وموقف هذا الجزء المنسي من الشعب الفلسطيني ولم يتطرق ايضاً في الخطاب الى حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم اضافة الى انتقائية في التعامل مع قرارات الشرعية الدولية ومجلس الامن.

وحاول، في حينه، بعض المؤيدين للتفاوض مع اسرائيل، الادعاء بأن هذا الامر استدعته ضروريات ومتطلبات العمل الديبلوماسي والعرف الديبلوماسي. فكان الرد عليهم ان رئيس الوفد الاسرائيلي في حينه اسحق شامير، الذي احتل موقع رئيس الحكومة الاسرائيلية، تمسك في خطابه ليس فقط بحق شعب اسرائيل التوراتي بأرض اسرائيل التاريخية، والعودة اليها، بل اعتبر الشعب اليهودي شعباً عالمياً او اوتوقراطياً انبعث من الرماد ليبني حياة عصرية ومتطورة فوق ارضه، التي ينازعه العرب عليها.

وفي حينه ايضاً، تذكرنا بألم مصير اهالي مدينة رفح الفلسطينية، الذين شردهم السلام الاسرائيلي - الساداتي المنفرد الناتج عن «كامب ديفيد». واعتبر قسم من بين ظهرانينا الوضع الجديد وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا، اي ان الاختلاف من كامب ديفيد وحتى «كامب مدريد» هي واحدة ولتا يا اضرت بأحد فإنها تضر بالشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة العادلة. الا ان القسم الآخر من بين ظهرانينا ادعى ان النظام العالمي الجديد وضع حداً للصراع التناحري بين الايديولوجيات وافرز مبدأ جديداً هو توافق المصالح - وان على القيادة الفلسطينية ان تبحث عن مصالح شعبها في ظل هذا النظام العالمي الجديد.. فتتنازل هؤلاء عن ايديولوجيتهم في حين اصر حكام اسرائيل على ان تلغي الامم المتحدة قرارها التاريخي الذي يعتبر الصهيونية حركة عنصرية..

وقلنا، ايضاً، في حينه، لا يأس.. فالمنطق البراغماتي السياسي يستدعي التعامل مع الظرف القائم بمنطق عصري او مستحدث. فلنتعامل اذن مع هذه المسيرة السلمية انطلاقاً من مبدأ توافق المصالح.. اي بكلمات اخرى اين هي مصلحة الشعب الفلسطيني، في جزئه المنسي، في هذه المسيرة؟!

عرب إسرائيل و«السلام»

عفيف سالم

(حيفا المحتلة)

يقيناً، ان تحديد المصالح يتم من خلال تحديد الاهداف. ولكون اهداف كل مجموعة بشرية تختلف عن اهداف المجموعة الاخرى، فإن مصالحهما، ايضاً، تكون مختلفة. وهذا ما حدث منذ البداية، بداية «كامب مدريد» للجماهير الفلسطينية في اسرائيل. هذا الاختلاف والتمايز في المواقف الذي ارتدى لباس تعميق «الاسرلة» وتوجهه.. من ناحية وتعميق «الفلسطنة» وتوجهه من ناحية اخرى.

فذاك الجزء من جماهيرنا المتشبث بحق الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الفلسطيني وبحق اللاجئين والنازحين الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم ورفض مشاريع التوطين في الدول العربية المجاورة رفض المسيرة السياسية القائمة من بدايتها اساساً. في حين ان الجزء الداعي الى ما يسمى بـ «المصالحة التاريخية» والى القبول بأي حل، مهما كان مجحفاً، بدعوى ان مثل هذا الحل سيمنع عملية تشريد اخرى للشعب الفلسطيني، ويضمن بقاء الجزء المنسي في اسرائيل وتطوره المستقبلي من خلال حصوله على المساواة القومية واليومية الحياتية المعيشية والثقافية التراثية والحديثة. هذا الجزء البراغماتي قبل بالمسيرة السياسية، وحاول ان يستثمرها في صالحه.

تجدر الاشارة هنا الى ان هذا الجزء المؤيد للمسيرة السلمية هو جزء غير متجانس في دوافعه. فقسم من هذا الجزء وصل الى موقفه نتيجة استمرار حالة اليأس والاحباط من قدرة الحركة القومية العربية على مواجهة المؤامرات الاستعمارية والاسرائيلية الصهيونية منذ العام ١٩٤٨ على اقل تقدير. ويشير هذا القسم الى نتائج الحرب العراقية - الاميركية المدمرة، التي قضت على البقية الباقية مما يسمى بـ «التضامن العربي»... والى انهيار دول المنظومة الاشتراكية في اوروبا الشرقية وبالتالي الى فقدان الشعب الفلسطيني الكثير من القوى الداعمة له ولحقوقه ونضاله.. في حين ان القسم الآخر من معسكر مؤيدي المسيرة السياسية يرى ان اسرائيل هي دولته، وان مستقبله مرتبط الى حد بعيد بوجودها. وما عليه فعله هو تحقيق المساواة مع ابناء الطوائف اليهودية في اسرائيل.

ويضيف ان نظام الحكم في اسرائيل هو نظام ديموقراطي رأسمالي متطور ويمتاز على العديد من الانظمة العربية، حتى في مجال العمل وتوفير امكانات التطور السياسي والاجتماعي اضافة الى حرية التعبير والديموقراطية.

هذه التمايزات في مواقف الجماهير الفلسطينية المنسية في اسرائيل تخضع، بحكم منطق الامور والاحداث، الى عملية المد والجزر، العلو والهبوط. وهذه العملية بدورها خاضعة الى رد الفعل على الفعل الاسرائيلي.

هذا الفعل، الذي يثير حالياً، الكثير من القلق لدى الجماهير الفلسطينية المنسية في اسرائيل، المعارضة منها والمؤيدة للتفاوض. خصوصاً في امرين اثنين:

الاول - توطين عملاء الاحتلال الاسرائيلي في الجليل والمثلث والنقب، والثاني - استلاب المزيد من الاراضي العربية تمهيداً لتوطين المستوطنين الكولونياليين، الذين سيوافقون في المستقبل على ترك مستوطناتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا الامر خاضع الى مبدأ تهويد الجليل والمناطق العربية، واحداث تغييرات ديموغرافية وجغرافية فيها تماماً كما يحدث في القدس.

لماذا نرفض توطين العملاء من الضفة والقطاع بين ظهرانينا؟! هذا الرفض ليس نابعاً، فقط، من قرفنا من الكويزلينغيين، بل ايضاً، لكون هؤلاء العملاء وباء اجتماعياً واخلاقياً واقتصادياً. لكي يتمكن هؤلاء العملاء من اعالة عائلاتهم المنبوذة لا يكتفون بما تقدمه لهم السلطات الاسرائيلية، بل يلجأون الى الاتجار بالمخدرات وبالرق الابيض وبالسرقة... الامر الذي يتنافى مع توجه الفلسطينيين المنسيين الاجتماعي ومحافظتهم على حصانتهم الاخلاقية والاجتماعية.

ومن هنا شنت هذه الجماهير الفلسطينية معركة واسعة ضد توطين هؤلاء العملاء، وصولاً الى مقاومتهم جسدياً ومحاولة طردهم، ولا ادري اذا ما كان امر شباب مدينة الناصرة، الذين وضعتهم السلطات الاسرائيلية في السجون لقيامهم بطرد بعض العملاء بالقوة معروفاً ام لا.. الا ان الامر المعروف، حتماً، هو ان اغلبية المجالس البلدية والمحلية العربية اصدرت قرارات واتخذت خطوات عملية لاقتلاع هذا الوباء من بين ظهرانينا.

اما الخط الثاني فهو خطر استلاب البقية الباقية من الاراضي العربية، او تسريب هذه البقية من الاراضي الى المستوطنين الجدد.

المعروف، تاريخياً، ان الحركة الصهيونية لدى تنفيذها لمشروع «اقامة الوطن القومي لليهود في فلسطين» اعتمدت خطة احتلال الارض والعمل وتهويدهما. وقبلت قيادة هذه الحركة في حينه بقرار التقسيم، انطلاقاً من ان هذا القرار سيوفر لها قاعدة الانطلاق مستقبلاً. وحسب قرار التقسيم فإن الجليل كان يجب ان يبقى في ايدي الفلسطينيين. الا ان حرب العام ١٩٤٨ اوقعته في ايدي الحركة الصهيونية. وفي سنوات الخمسينات الاولى وضع دافيد بن غوريون خطة لتهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربية. مرة بدعوى انها اموال متروكة ومرة بدعوى ان صاحب قطعة الارض هذه او تلك هو «حاضر غائب»... بمعنى ان صاحبها يقيم في البلاد الا ان التعداد السكاني، الذي تم في العام ١٩٤٩، لم يشمله، وهكذا اصبح حاضراً غائباً وفق القانون وبالامكان مصادرة اراضيه. ثم هناك قانون آخر يقضي بمنح السلطات القائمة حق مصادرة ثلث الارض للمصلحة العامة.

اما الاسلوب الآخر فهو فرض ضريبة الاملاك (الارنونا) وخنق الزراعة العربية، والتي نتيجة لها تحولت البلدات والقرى العربية، التي كانت زراعية حتى العام ١٩٤٨، الى احتياطي للايدي العاملة الرخيصة، والتي تنفذ العمل الاسود، الذي يستنكف المستوطنون الاسرائيليون عن القيام به. وهكذا تبقى الارض غير منفلحة، وتشكل عبئاً ثقيلاً على اصحابها، الذين لا يقدرون حتى على دفع الضرائب الباهظة عنها. وفي كثير من الاحيان يضطر هؤلاء الملاكون الى بيع اراضيهم.

هذا الوضع افرز ظاهرة تسمى «ظاهرة السماسرة» «سماسرة الارض». وتم في هذه الآونة الكشف عن ان مكتباً تابعاً لحركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية المتطرفة يعمل بمساعدة بعض الحقوقيين العرب، بمعرفتهم وبدون معرفتهم، على شراء الاراضي العربية ونقل ملكيتها لهذه الحركة. وهذه الظاهرة المستفحلة دفعت بلدية شفا عمرو العربية الى اصدار بيان حذرت فيه من اخطارها. ومما جاء في البيان «اننا نعلم، علم اليقين ان هناك من جرى ويجري تضليله. وان بعض السماسرة والمحامين العرب لم يدركوا حقيقة وخطورة ما قاموا وما يقومون به. لكن، على رغم ذلك فاننا لن نتردد في الكشف عن اسماء هؤلاء السماسرة والمحامين اذا ما استمروا بهذا الطريق، ولن يردعنا اي وازع من تردد للكشف، ايضاً، عن اسماء المواطنين الذين يبيعون اراضيهم لاطراف مشبوهة وخطيرة».

اما المجلس المحلي في البعنة، منطقة الشاغور، فقد توجه الى المواطنين، الذين يعانون ازمة مالية واقتصادية ويرغبون في حلها من خلال بيع اراضيهم الى التوجه للمجلس ليقوم هو بشرائها في صالح المصلحة العامة لاهالي القرية.

تأسيساً على ما تقدم يمكن القول ان الجماهير الفلسطينية المنسية فوق ارض وطنها تتعرض لاخطار جديدة تهدد وجودها. وهذه الاخطار نابعة في الاساس من المسيرة السياسية القائمة والجارية حالياً.

ولكون هذه الاخطار جدية على مجرد الوجود والبقاء فوق ارض الوطن، يطرح البعض من بين ظهرانينا الاقتراح القائل بضرورة الانتقال في هذه المفاوضات الى الحل الدائم والنهائي بين السلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات وبين حكومة اسحق رابين. وهذا الحل الدائم يكرس، عملياً، الفصل بين الجماهير الفلسطينية داخل مناطق الـ ١٩٤٨ وبين جزء هذا الشعب في الضفة والقطاع. ويسوغ هذا البعض موقفه هذا بالقول: «ان مثل هذا الفصل، اذا ما حدث فعلاً، يصبح بالامكان ضمان امر اساسي هو بقاء الجماهير الفلسطينية المنسية فوق ارض وطنها ومنع حدوث عملية «ترانسفير» (تهجير) واسعة ضدها... من ناحية... وتؤدي فيما بعد الى ترسيخ نواة الدولة الفلسطينية العتيدة في الضفة والقطاع، الامر الذي يضع حداً لمأساة تشرد هذا الشعب العربي».

ولا يخلو هذا الموقف من منطق وان كان منطقاً يشير الى ان الشعب الفلسطيني يدفع ثمن هذا «السلام» من وحدته ارضاً وشعباً.

أبعاد روسيا بيضاء «روسية»

قبل ايام تبنى البرلمان الروسي اقتراحاً يدعو الى تعميق الاندماج الاقتصادي والسياسي بين روسيا الام وروسيا البيضاء.

الخبر قد يبدو ثانوياً في زحمة الاحداث الشاغلة في العالم حيث الازمات تزداد تعقيداً على كل صعيد.

وربما لأن الاولى بالاهتمام يقع في مكان آخر، في البوسنة مثلاً، او في تشيتشينيا او مقدونيا، مر الاقتراح في وسائل الاعلام العالمية بشكل عابر بالكاد لفت قلة من المراقبين.

صحيح ان الاقتراح لا يفاجئ بشيء خصوصاً بالنسبة الى من يتابع تطلعات موسكو ونظرتها الى «الجوار الحيوي» قبل اعلان «كومنولث» الدول المستقلة وبعده.

المهم هو البعد في هذا الاقتراح من حيث هو مفصل في استراتيجية يؤشر على منحى يهدف الى اعادة تركيب جغرافية الاتحاد السابق انطلاقاً من روسيا البيضاء بالذات وبحيث تصبح الروسيا على تماس حدودي مباشر مع بولونيا المستعجلة في انضمامها الى حلف شمال الاطلسي.

وبغض النظر عن الخلفية التاريخية التي حكمت مراحل النزاع المديد بين الروس والبولونيين حول روسيا البيضاء، والذي حسم لمصلحة موسكو بعد قيام الاتحاد السوفياتي، ثمة في اقتراح الاستفتاء على الاندماج ما يطرح سؤالاً حول ابعاد عودة روسيا الى موقع الدولة ذات الحدود مع بولونيا مرشحة لأن تصبح اطلسية.

هذا السؤال لا يعني وارسو وحدها، لكنها بالنسبة اليها يحمل في ذاته هواجس عدة بعضها مصدره خوف مبالغ به، وبعض آخر نابع من احتمال ان يؤدي تنفيذ الاقتراح الى تكريس حدود روسية جديدة ربما تركت انعكاسات مؤثية على موقع بولونيا في اوروبا الوسطى والشرقية.

في انتظار ما سيؤول اليه الاقتراح - وهو غير ملزم طبعاً - ثمة ملاحظات يفيد اخذها في الاعتبار لدى التدقيق في ابعاد الاندماج المقترح. من ذلك، ان معظم البلدان التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي واستقلت في جمهوريات خالت نفسها مكتملة القوميات، عادت الى فلك موسكو بطريقة او بأخرى. لكن، اللافت هنا هو ان روسيا البيضاء، القطب السلافي الثالث (بعد روسيا واوكرانيا) في الاتحاد السوفياتي السابق، والتي كانت في مقدم الدول التي اقرت سيادتها في قمة مينسك (١٩٩١) اختارت - على رغم ذلك - ان تنفرد بعلاقة مع موسكو من طبيعة مختلفة حملت في ذاتها بذور العودة الى الاندماج.

ولا شك في ان الاقتراح الذي تبناه البرلمان الروسي استند، من بين ما استند اليه، الى هذا التميز في العلاقة والذي ترجم في ايار الماضي باستفتاء اجري في روسيا البيضاء وجاءت نتائجه: نعم لوحدة اقتصادية مع روسيا.

اما ماذا يدفع بروسيا البيضاء في هذا الاتجاه وهل هو الشعور بضعف الهوية على مدى قرون من تنازعها بين موسكو ووارسو، ام الادراك بأن اقتصادها وامنها يرتبطان بطبيعة علاقتها مع روسيا. فهذا ما يمكن اخذه كجانب في الواقع.

لكن، اضافة الى ذلك، ثمة جانب آخر يتمثل في دور من يمسك الآن بزمام روسيا البيضاء: رئيسها الكسندر لوكاشنكو الذي تميز في العام ١٩٩١ بكونه النائب الوحيد الذي صوت ضد الاستقلال. وهو استمر في موقفه هذا الى ان فاز بمنصب الرئاسة بأغلبية ساحقة في انتخابات العام الماضي حيث راح يوجه بلاده، بكافة الوسائل، نحو الاتحاد مع روسيا. ومن هذا التوجه كان تعليق صحيفة الـ «برافدا» (الناطقة بلسان المحافظين الروس) على نتائج استفتاء ايار الماضي بقولها: «في روسيا البيضاء صفي الاتحاد السوفياتي، وفيها قد ينبعث من جديد».

ويبقى السؤال: هل يوافق الرئيس يلتسين على طرح الاستفتاء. واذا «نعم» كيف سيتعامل الغرب مع هذا التغير؟

سعيد صعب

عدالة بالمال

العرف العدلي في الديموقراطيات الغربية، بحسب ما تروّجه هذه الديموقراطيات عن نفسها، هو أن المتهم بريء الى أن يثبت العكس، وأن الشك يكون دائماً لمصلحة المتهم لا عليه.

بهذا المعنى، ما كان مفترضاً لمحاكمة أو.جي سيمبسون، وعلى الرغم من كل ظروفها الاستثنائية المميزة التي أظهرت فوق السطح ما هو خاف تحت قاعدة تمثال الحرية، أن تثير كل هذه الضجة. وأن يثير حكم «غير مذنب» ما أثاره من انقسام عامودي في الولايات المتحدة بين لونيها الأساسيين: الأبيض والأسود.

لكن هذه المحاكمة التي أطلق عليها اسم «محاكمة العصر» الأميركي، والشاغلة للناس ربما حتى تبدأ «محاكمة عصر» ثانية عند بدء محاكمة الأبيض «الشوفيني» تيموثي ماكفي المتهم بانفجار أوكلاهوما سيتي الذي أودى بحياة ١٦٨ من البيض.. هذه المحاكمة (محاكمة سيمبسون) تستحق هذا «الهوس» ليست لأنها مسّت الخيط العرقي في نسيج بلاد «العم سام»، بل لأنها أظهرت ما للمال من قوة كفيلة بإظهار مكامن الخلل في النظام القضائي الأميركي، المعتبر نموذجاً عالمياً.

وكثيرون من السود الذين فرحوا ببراءة نظيرهم، في البشرة لا الجوهر، إنما حرّكهم إحساس متوارث بالاجحاف الواقع عليهم من النظام القضائي.

والعنصر الأساسي الذي مكّن سيمبسون من إظهار براءته من دم زوجته وصديقها الأبيضين، والتي قد لا تكون أكيدة، هو امتلاكه المال الكافي ليدفع أتعاب فريق من المحامين الأكفاء، القادرين بفاتورة أربعة أو خمسة ملايين دولار، على استثمار أية نقطة ضعف في القانون لمصلحة موكلهم.

وهذا حظ نادر في أوساط السود المعدمين في غالبيتهم، الذين إذا اتُهم أحدهم بجريمة ما يتعذر عليه تكليف محام كفؤ، وهذا ما يفسر ان السود الذين يشكلون نحو ١٤ في المئة من إجمالي السكان يحسبون ما نسبته ٤٠ في المئة من المحكومين بالاعدام.

وما زال قتل شخص ابيض هو الطريق الأسرع إلى حكم الاعدام. فـ ٨٥ في المئة من الذين تلقوا حكماً بالاعدام منذ العام ١٩٧٧ أدينوا بقتل بيض، في حين أن ١١ في المئة أدينوا بقتل سود، هذا مع أن أكثر من نصف ضحايا الجرائم هم من السود.

وربما سيمبسون قاتل بالفعل لشخصين أبيضين، لكنه امتلك سحر المال فخرج سالماً. لأن الشك بالنسبة الى متهم أسود هو في العادة الأميركية لمصلحة الضحية.

أليست هذه هي أميركا، حيث الثروة تحقق الأحلام.. والعدالة؟

فؤاد حطيط

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى/ س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام:	نائب رئيس التحرير:
ياسر نعمة	محمد مشموشي
مديرا التحرير:	مدير التحرير المسؤول
جهاد الزين - ساطع نور الدين	فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف - هـ ٣٥٦١١٢٢ - ٢٠٢ فاكس - ٥٨٥٥٩١٨ - ٢٠٢

■ واشنطن: هشام ملحم - هـ ٤٢٥٣٨٧٩ - ٧٠٣ - ١

■ باريس: سامي كليب - هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد - هـ ٤٢٧٣٤٦٦ - ٣٠

■ دمشق: علي جمالو - مهاجرين - مرابط - سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE / برقيا: سفيرنال / فاكس - 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: /٤/٣/٢/١ - ٣٥٠٠٨٠ /٧/٦ - ٣٥٣١ - ١ / ٣٤٩٤٣٠ /٢/ ١ - ٣٥٠٠٠١ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ - ٨٠٢٥٢٠.

■ مكتب طرابلس: ■ مكتب صيدا: ■ مكتب شتورة: ■ مكتب بعلبك:
٠٦/٤٣٣٥٦٠ ٠٧/٧٢١٧٤٤ ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ٠٨/٨٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش.م.م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ - ٣٤١٤٥٧ - الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ - ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٠٦٧

الانتخابات النيابية: أضواء على المقدمات

يبدو ان موضوع الانتخابات النيابية بدأ يستأثر باهتمام الاوساط السياسية والاجتماعية منذ الآن ان من حيث قانون الانتخاب المزمع صدوره، او من حيث التقسيم الاداري الجديد، كما من حيث المطالبة بالبطاقة الانتخابية.

ويكاد هذا الموضوع يطغى على موضوع الاستحقاق الرئاسي، وينال من الاهتمام اكثر منه، لأن الموضوع الرئاسي يخضع لاعتبارات اقليمية ودولية اكثر من الاعتبارات المحلية، بينما الانتخابات النيابية يطغى عليها الشأن المحلي بالرغم من الاعتبارات الخارجية.

والانتخابات النيابية تهم جميع اللبنانيين على مختلف اتجاهاتهم وتياراتهم الموالين منهم والمعارضين، المشاركين والمقاطعين. فالجميع يرى في الانتخابات الحرة والنزيهة عودة للديموقراطية التي هي جوهر الحياة السياسية في لبنان.

الديموقراطية حلم جميع اللبنانيين ورغبتهم وارادتهم، فبواسطتها تعطي الحياة السياسية حركتها الطبيعية التي افتقدتها منذ عشرين عاماً بسبب الحرب هذا بصرف النظر عن ان كل لبناني يريد الديموقراطية على قياسه. المهم ان تعود الحركة الديموقراطية بحدها الادنى وهو المطلوب لتؤمن للمجتمع اللبناني التوازن في تنوعه في ظل الاطار العام الذي رسم حدوده اتفاق الطائف فالانتخابات النيابية تكتسب اهميتها من ديموقراطيتها، وهي التي ترسم صورة الاقبال او الاحجام، مع العلم باننا نعتقد ان الاحجام موقف سلبي، وان الاقبال موقف ايجابي ولكننا في الوقت نفسه نطالب بتأمين وسائل الاقبال كما تقتضيها الممارسة الديموقراطية لا كما يفصلها البعض على قياسه.

اتفاق الطائف يقول ان المحافظة دائرة انتخابية، واستثني من هذا النص في الدورة الماضية محافظتا البقاع والجبل حيث جعلت كل محافظة دائرتين انتخابيتين لاعتبارات محلية وشخصية.

ويقول احد الخبراء في شؤون الطائف وشجونه ان التقسيم الاداري المعمول به في لبنان (خمس محافظات)، مدروس بعناية شديدة جغرافياً وسكانياً واقتصادياً واجتماعياً وبالرغم من التغييرات السكانية التي حدثت خلال الحرب يبقى هذا التوزيع هو الافضل والاكثر دقة، وبالتالي فإن اعتماده في اجراء الانتخابات المقبلة قد يكون هو الانسب مع تدعيم هذا التقسيم بالبطاقة الانتخابية من اجل معالجة موضوع المهجرين.

أما اصحاب الرأي الذي ينادي بالدوائر التسع فإنه يتركز على وجهتي نظر:

الاولى: ان تبقى المحافظات خمس والدوائر الانتخابية تسع دوائر وعندئذ تعالج بعض الاعتبارات الخاصة وترضي الفاعليات الخائفة.

الثانية: ان تصبح المحافظات تسع وفي هذه الحالة لا بد من اعادة النظر في التنظيمات الادارية جذرياً مع ما يستلزم ذلك من معالجات للاشكالات التي سيولدها هذا الترتيب وهي كثيرة ومعقدة ولا يبدو ان الادارة اللبنانية مؤهلة لذلك في المدى المنظور.

أما الخيار الثالث، وقد يكون الاول، فهو الدائرة الانتخابية الواحدة وهو خيار حضاري ومتقدم. ولكن تطبيقه يستلزم عدة امور لا يبدو انها ممكنة قبل الانتخابات واهمها:

إلغاء الطائفية السياسية، وهذا امر لم تلامسه الادارة بعد ويبدو انه ما زال في مرحلة الاسترخاء وسيبقى كذلك الى اجل غير مسمى، ومن الصعب والمتعذر ان ينتقل اللبنانيون الى ذهنية الدائرة الواحدة وهم ما زالوا غارقين في الطائفية والمذهبية حتى آذانهم، اما القول ان الدائرة الواحدة تمهيد لإلغاء الطائفية فهو نظري محض.

الاحزاب السياسية: من مستلزمات الدائرة الواحدة وجود احزاب سياسية والاحزاب الموجودة شاخت واستهلكت والاحزاب الجديدة لم تتكون بعد ولا يبدو ان مقومات قيام احزاب سياسية جديدة متوفرة في الوقت الحاضر.

التوزيع الطائفي: الطائف ينص على المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في عدد النواب وهذا النص بالرغم من اهميته وضرورته يتعارض مع فلسفة الدائرة الواحدة التي تهدف اساساً الى الصهر لا الى الفرز. وليس وارداً الآن اجراء اي تعديل على هذا النص الذي لم يتوقف عند حدود عدد النواب وانما ينسحب على جميع المؤسسات من مستوى المدير العام الى مستوى الحجاب وعمال التنظيفات.

وبناء على ما تقدم فإن مفتاح الانتخابات النيابية قانون الانتخابات الجديد وحسم التقسيم الاداري ومن المهم الا يتأخر صدوره حيث يبنى على الشيء مقتضاه، ولعل الحل الافضل في الظروف الراهنة اعتماد نص «الطائف» الذي يقول ان المحافظة دائرة انتخابية واحدة واعتماد المحافظات الخمس كما هي قائمة دون اجراء اي تعديل عليها.

هذا بالنسبة لقانون الانتخابات. وبعد اقراره ستفتح المعركة جدياً وان كان تلوح في الافق بعض التوجيهات غير المشجعة واهمها:

- العنصر المالي: تلاحظ تحركات في اكثر من منطقة تعتمد على العنصر المالي واصحاب المال ومعظمهم من اصحاب الثروات المشبوهة يروجون لترشيح انفسهم للانتخابات ويلوحون بأهمية ما سيدفعون لتمويل حملاتهم الانتخابية منذ الآن ويتحدثون عن دعمهم من قبل متمولين اكبر مستعدين لتغطية ما يلزم من نفقات في سبيل انجاح مرشحيهم وايصالهم الى الندوة النيابية، وتبدو في الافق مشاريع تحالفات على هذا الاساس في بعض المناطق مما يعني ان «بازار التجارة الانتخابية» سيفتح قريباً او هو فتح بالفعل.

- العنصر الشخصي: ان بعض المرشحين الذين ورثوا الحرب، والسلم، وما بينهما يتحركون من منظور شخصي محض «انا او لا احد» ويعتبرون ان الكارثة ستحل بطائفتهم اذا لم يصلوا هم الى المجلس النيابي ويسعون جاهدين الى اختراع قانون انتخابات على قياسهم والا فإن لبنان في خطر، والعروبة في خطر، والسلام في خطر، والطائفة في خطر.

- العنصر الحزبي: معظم الاحزاب في لبنان تبحث عن نفسها وتحاول ان تعيد تركيب وضعها في جملة مفيدة. ولكن محاولاتها تبوء بالفشل بعد السقوط المريع في الحرب وبالتالي فإن هناك بقايا احزاب لا تقوى على الوقوف تحاول ان تستجمع قواها لخوض المعركة الانتخابية. مشكلة هذه الاحزاب كلها انها مرفوضة من الناس لأنها فقدت مصداقيتها منذ ان «أكل الثور الابيض».

- العنصر المركب: ثمة عدد لا يستهان به من المرشحين يظنون انهم زملاء «نابليون بونابرت» وخاضوا معارك التحرير خلال الحرب وخرجوا منها بثروات كبيرة فبنوا قصور التحرير، واستقدموا خدم الكفاح، وركبوا سيارات النضال، وجمعوا ثروات الجمهورية الثانية وسخروا من فقراء الجمهورية الاولى ويتقدمون الى الانتخابات بخطى ثابتة كما تقدموا الى الوزارة ونالوا حصتهم من التركة السائبة. هؤلاء يدخلون البازار الانتخابي معتمدين على التزوير المركب من رؤوسهم الى اخماص اقدامهم.

القاسم المشترك بين هذه «العناصر الانتخابية» التي تلوح في الافق منذ الآن هو، الرهان على شراء ارادة الناخبين، خاصة وان الازمة المعيشية الخانقة التي تعيشها البلاد مرشحة للتصعيد لا للانفراج وربما تكون مقصودة لجعل الناس اكثر حاجة سيما وبالتالي اكثر استعداداً لقبول الرشوة.

أين الديموقراطية في خضم هذا البازار؟ الاجابة تحتاج الى العنصر الغائب الذي لم نتحدث عنه بعد. كيف نستحضره، كيف يوجه الناس نحوه، وكيف يتم التعبير عن ارادة الناس من خلاله؟

حسين شريف

السلطة

المعارضة

الحياة السياسية اللبنانية

مشاهد مستقبلية في حياة الأنظمة العربية (٢)

امين اسكندر(*)

وبعدما كانت التناقضات الثانوية مع دول الجوار (اثيوبيا - ايران) اصبحت تناقضات تصل الى اعلان الحرب بدلاً من الحوار والتفاهم، وامتدت مساحة التناقضات داخل الامن القومي العربي حتى اصبحت الصراعات العربية - العربية صراعات مسلحة وهكذا اصبحت الرؤية الحاكمة للامن العربي اقرب الى شبكة للصياد مليئة بالثقوب.

وبعدما كانت جامعة الدول العربية بمثابة الاطار التنظيمي المعبر عن المشروع القومي في وحدة الامة العربية، اصبحت تلك الجامعة تعبيراً عن محاولات الفكاك منها لصالح نظام اقليمي جديد اطلق عليه شمعون بيريز - وزير خارجية العدو الاسرائيلي - الشرق الاوسط الجديد الذي يضم بعض الدول العربية واسرائيل وتركيا وايران. خليط من القوميات واللغات والاعراق والثقافات، وذلك من اجل هيمنة اسرائيل على الامة وتذويب الهوية وخلق وقائع جديدة.

ولم يكن ذلك الا تعبيراً عن فقدان الانظمة العربية وجودها، واتسعت الفجوة بين الشعب وتلك الانظمة حتى وصلت لحالة الاقتتال الداخلي مثلما يحدث في الجزائر ومصر والسودان وتونس واليمن والصومال ولبنان.

ويكفي ان نعلم ان عدد القتلى في مصر من الجماعات الاسلامية ورجال الشرطة وصل في عام ١٩٩٤ الى ما يقرب من ٢٧٩ شخصاً من المشتبه في انتمائهم الى هذه الجماعات قتلوا برصاص الشرطة خلال المواجهات التي حدثت بين الطرفين.

ولم تكن ازمة شرعية النظم العربية في مجالات الحياة المدنية على مستوى الصحة والإسكان والاقتصاد والتعليم.. الخ. بل وصلت الى صياغة عقل الامة، حيث ظهرت على سطحه ثنائيات فكرية مفتعلة ومتصادمة احياناً ومتقابلة احياناً اخرى مثل العروبة والإسلام، الوطنية والقومية والدين والعلم والديموقراطية والتنمية، الاصالة والحداثة، الديموقراطية والثورة، الإسلام والتنوير.

كثير من الصدام المفتعل بين ثنائيات متقابلة، وضعها بعض من المثقفين ذوي الهوى، ووقع فيها البعض بعدما انزلقت اقدامهم في شباك الاعلام الغربي، الذي يعمل على ترويج اشكاليات صدرت بها التعليمات من مراكز البحوث الاستراتيجية المعبرة عن مصالح الغرب الاستعماري في منطقتنا.

لقد شملت ازمة شرعية الانظمة العربية مناحي حياة المواطن المختلفة من صياغة عقله مروراً برغباته واختياراته الى ملبسه ومأكله، مما يجعلنا نجد انفسنا امام مشاهد مستقبلية متشائمة على المدى القصير تفرضها مفردات ووقائع وملامح الازمة بكافة المؤثرات الدولية والاقليمية والمحلية.

ولعل هذا التشاؤم الناتج عن فوتوغرافيا الواقع، يجعلنا أملين في ارادة البشر ووعيه وهذا ما يجعلنا نتمسك بمشهد وحيد للتغيير نحو الافضل مشهد تداول السلطة، ولعله كان المشهد الامن الوحيد والذي يحتاج الى وعي من المسؤولين في الحكم قبل الشعب ويحتاج الى رؤى موضوعية لا تشوبها رؤى الذات المتضخمة وتحتاج الى النظر للمستقبل والاحتكام اليه بدلاً من النظر للماضي وعقده او معايشة الحاضر ومشاكله.

أما المشاهد السائدة والمحتملة فهي مشاهد تنطلق من الماضي وتذهب اليه، وتنطلق من ازمة وتذهب اليها وتعبر عن رؤى ضيقة لافراد ولاحزاب ولحكومات.

مشاهد الأزمة

مشهد التثبيت: يفترض هذا المشهد استمرار الاوضاع التي تسود الوطن العربي، والمقصود باستمرار الاوضاع، هو استمرار سيادة المفاعيل الدولية والاقليمية والمرحلة ومدى تحكم ذلك في الحكم وشرعيته، آخذين في الحسبان اهمية العامل الذاتي - الفرد الحاكم - والمفاعيل المتحكمة في صياغة تفكيره وردود افعاله وانتماءاته.

ومشهد التثبيت هنا، لا يعني حدوث بعض التغيرات غير الجوهرية في مسار شرعية النظم الحاكمة.

وتقوم افتراضات هذا المشهد على استمرار الحاكم بشرعيته الهشة والتي وصلت الى درجة الانعدام مع استمرار نفس المؤسسات والبرامج الشائهة للنمو نفسها، والمعالجات التابعة لمؤسسات التمويل الدولية والمعبرة عن مصالح الاقتصاد الرأسمالي العالمي، مع استمرار حالات المشاركة السياسية المحدودة والهامشية، مع تضخم وسيادة التبعية لانماط حياتنا.

ويفترض هذا المشهد استمرار انفراد الولايات المتحدة الاميركية بقمة العالم وتسييرها لدفة مصالح الغرب الصناعي من دون اعتراضات مؤثرة على المسيرة، وتستمر في استخدامها لهيئات الامم المتحدة لتحقيق تلك المصالح، وذلك بالاضافة الى استمرارها في التعامل مع الامة العربية بالمنطق السائد، منطق الانفراد بدولة دولة، واعطائها لبعض الدول الكبيرة ادواراً متميزة نسبياً في اطار استراتيجيتها في المنطقة، من دون ان يتسبب ذلك في الاضرار بالدور الاقليمي الاكبر لإسرائيل والعمل على تدعيم الارتباط بالوجود العسكري مثلما حدث في الخليج او بفرض الحصار على الدول غير المهيأة لدخول تلك الاستراتيجية. وسوف تستمر الانظمة العربية في استمرار نهج تعاملها السطحي مع القوى الكبرى الاخرى مكتفية بالعلاقات مع الولايات المتحدة الاميركية، وايضاً عدم الرغبة والقدرة على دخول محاولات جديدة لتحديث شرعيتها.

وسوف يستمر تصاعد الدين العام والخلل الرهيب في التوزيع العادل للثروة، حيث تتضخم ثروات القلة وتزداد ثراء وتتسع مساحات الفقر لتشمل الاغلبية، ذلك بالاضافة الى انخفاض معدلات النمو والدخل.

وتزداد شراسة الانظمة في الدفاع عن وجودها بكافة السبل المشروعة وغير المشروعة ونتيجة لذلك سوف تزداد مساحات الغضب والنوران والغليان من تظاهرات وصدامات واغتيالات واعتصامات واضطرابات اجتماعية... الخ.

وحتى تستمر تلك الشرعيات الميتة، سوف يتم تغيير رموز السلطة وبعض الاحداث الاخرى مع الحفاظ على مضمون السياسات وذلك من اجل اعطاء مدد من الزمن لصالح استمرار النظام ولعل ذلك ما حدث عندما سقط انور السادات قتيلاً على المنصة، عندما كان هناك وعي بالعمل على تغيير جزء من المناخ السائد الذي ادى الى الانفجار مع استمرار السياسات نفسها بل وتصعيد العمل فيها.

أما المثل الآخر والذي يمتلك ملمحاً خاصاً به انقلاب ولي العهد على امير قطر، ولعل ما حدث حتى الآن يؤكد مشهد التثبيت نضيف الى ذلك محاولات تأسيس مجالس للشورى في دول الخليج او الحديث عن الاستغناء عن اعادة ترشيح صدام حسين لحكم العراق... الخ. ويمثل مشهد التثبيت اسوأ ما يمكن ان تؤول اليه احوال الامة من سلب حقوق المواطنين الديموقراطية وزيادة اعباء ما يتحملونه من عسف وقهر وجباية واتساع التهديد الواقع على هويتهم وشخصيتهم وزيادة مساحات العنف وانتشارها مما يهدد مستقبل هذه الامة.

مشهد الانفجار

يبدأ هذا المشهد بإصرار الحكام على الاستمرار في سياسات التبعية والافقار والديون مع غلق كل نوافذ التنفيس المحتملة. مما يؤدي الى زيادة العنف والفساد المستشري والتدخل الاجنبي وشل الارادة الوطنية. ويعرض الامن القومي لأخطار فادحة من اسرائيل ودول الجوار وتسيطر المؤسسات الدولية للتمويل على الاقتصاد الوطني.

وتزداد مساحات الصدام بين السلطة والنظام الحاكم والجماهير، مما يؤدي الى انقسام المجتمع الى السلطة في جانب واغلبية الشعب على الجانب الآخر. وتزداد مساحة الافكار المتطرفة مما يؤدي الى انفجار المجتمع في اول حادث من الممكن ان يقع في مسار الاحداث اليومية.

عندها سوف نجد الانفجار كما حدث في لبنان والجزائر ومثلما حدث في ١٩،١٨ يناير/ كانون الثاني في مصر ومثلما يحدث في السودان والعراق والصومال.

تدخلات اجنبية لها مصالح واستقطابات اجتماعية حادة ومقاومة للنظام والأهم من ذلك لا احد يستطيع ان يمتلك القدرة على وقف تلك الفوضى العنيفة نتيجة التدخلات والمصالح المتعارضة والمتناقضة وسوف يستمر ذلك الانفجار عدة سنوات ولا احد يستطيع ان يتبين ملامح ما سوف يأتي بعده وبالذات لوجود اسرائيل في المنطقة ولوجود مخططات للتقسيم والتجزئة معتمدة على الاقليات العرقية والطوائف الدينية.

وفي هذا المشهد سوف تنهار الدولة في تلك الفوضى، ولعل المؤشرات الدالة على ذلك متعددة، بدأت عندما تم العمل على تضخيم دور رجال الاعمال والقطاع الخاص الوطني والمشترك والاستثماري وكان ذلك على حساب الدولة ثم اعمال سياسة الخصخصة وتصفية مؤسسات القطاع العام وتقليص دور وحجم الجيش وكان ذلك شرطاً من شروط التسوية مع زيادة النعرات الطائفية والعرقية وزيادة الاختناق الديمقراطي، كل ذلك يساهم في تشكل مشهد الانفجار.

مشهد التغيير الديموقراطي وتداول السلطة ويبدأ هذا المشهد باعتراف الانظمة العربية بضعف شرعيتها واستعادة رشد التفكير في المستقبل والخشية من مشاهد المستقبل المتشائمة.

وهذا احتمال ان يبدأ هذا المشهد ايضاً بانقلاب على السلطة من الجيش او من بعض القوى السياسية الرشيدة او من الاثنين معاً.

وعند حدوث تلك المقدمات يبدأ مشهد التغيير الديموقراطي وتداول السلطة حيث تطرح السلطة امكان تشكيل جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد وتعمل على الاتفاق على مدة زمنية محددة بشأن اجراء الانتخابات العامة في القطر على موقع رئيس السلطة التنفيذية وتعمل على تحييد الجيش وتنقية القوانين وتسييد مناخ ديموقراطي حقيقي وبعد ان يتم الاختيار الحر لموقع رئيس السلطة التنفيذية والممثل لحزب وتكتل سياسي ما يبدأ اعمال السياسات الاقتصادية والتنموية والتعليمية والصحية.. الخ ويتم استكمال المسيرة ديموقراطياً اي يتم التجديد له حسب الدستور وحسب حصوله على ثقة المواطنين. ولعل ذلك المشهد هو المأمول والمرغوب من كل النخب السياسية والثقافية تقريباً وهو بمثابة «مفتاح الفرج» للخروج من الازمة الطاحنة التي تأكل في شرعية النظم العربية تلك وهي المشهد الذي يضعنا على طريق المستقبل مع عالم اليوم الحالم بكل المتغيرات والتطورات على كافة الاصعدة الحياتية.

وعلى رغم التشكك في حدوثه الا انه الحلم والامل، وعلى القوى والفاعليات السياسية ان تعمل من اجله.

مشهد التغير الثوري

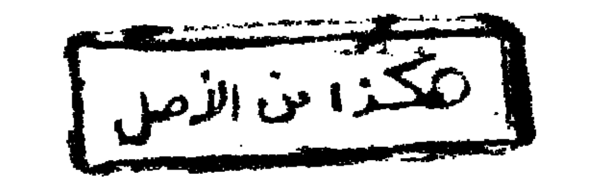
يبدأ هذا المشهد بقدرة التيارات السياسية على امتلاك ناصية الشارع السياسي والاجتماعي في اقطارها العربية، مما يترتب على ذلك قدرة على مواجهة النظام في تسلطه واستئثاره بالسلطة عبر الاضرابات والاعتصامات والمظاهرات وخروج الجماهير الى الشارع وتعطيل الفعل الانتاجي الى ان يتم العصيان المدني الشامل مما يسقط النظام، وعند ذلك يأتي نظام آخر مؤيد بانتفاضة الجماهير ويبدأ في اعمال سياسات التغير والاصلاح وعلى رغم ان هذا المشهد ضعيف التحقيق حيث لا البيئة الدولية ولا الاقليمية ولا حتى نضج الظرف الذاتي للجماهير يساعد على تحقيقه لكنه يظل مشهداً للتغيير.

وبالذات بعدما تم استبعاد مشاهد التغير بالانقلاب العسكري مهما كانت الانتماءات حيث لم يعد واردأ حدوث ذلك في عصرنا الحالي وبالذات في الجيوش الكبرى والحكومة والمسيطر عليها من قبل التعاون العسكري والتدريبات المشتركة والقواعد العسكرية والتسهيلات، ومن هنا فدخول قطاعات واسعة من الجماهير لمعادلة التغيير هو الذي يجب الاهتمام به.

وعلينا ان نأخذ في الاعتبار ان هناك اكثر من مشهد سوف يتم الدمج بينهما ووقوع حصيلتهما وعند ذلك يعتبر ذلك مشهداً مستقلاً له تواليته.

واخيراً فمن المؤكد اننا جميعاً نأمل بان يكون مصيرنا محصوراً في مشهد التغيير الديموقراطي والتغيير الثوري بالانتخابات وذلك الامل يتوقف تحقيقه على التوافق بين الفعل الموضوعي من (بيئة دولية واقليمية) والفعل الذاتي للقوى المحلية والداخلية وحالة النضج والانتشار والفعالية السياسية.

* باحث وكاتب مصري - عضو المكتب السياسي للحزب العربي الديموقراطي الناصري.



«إن الولايات المتحدة الأميركية أساءت للأمة العربية كلها بمساعدة إسرائيل سياسياً واقتصادياً وعسكرياً حتى يستمر الاحتلال».

جمال عبد الناصر




السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«إن السلام بغير القدرة على تأمين الحماية له هو استسلام».

ديغول



رقصات الـ «كي» تأمّل متحرّك وتخيّل
تمايل يشفي الأمراض باستخدام طاقة الجسم

يجتمع مئات الكوريين الجنوبيين في قاعة صغيرة في سيول، ويتمايلون بتوجيه من استاذ في فنون القتال في الحادية والأربعين من عمره. انها رقصة جديدة، لكن أصولها قديمة.

ابتكر ثلاثة أساتذة في فنون القتال من كوريا الجنوبية رقصات «كي» كرياضة ووسيلة تأمل متحرك.

يعتقد الثلاثي يانغ أونا ـ ها وشونغ جوون ـ جا وشن يونغ ـ جا ان هذه الرقصات تساعد في شفاء الأمراض والمحافظة على اللياقة البدنية.

ويقول الأساتذة انها تحل مشكلة الوزن الزائد وتحقق توازنا متناسقا يسمى «ين» و«يانغ كي».

«ين» و«يانغ» مبدآن متعارضان في الفلسفة الصينية. الأول سلبي ومؤنث ومظلم والثاني إيجابي ومذكر ومنير.

ويتبع ممارسون قدامى لما يسمى «كي جونغ» وهي وسيلة لاستغلال الـ«كي»، مصدر الطاقة في الجسم، برنامجا للتأمل والتخيل يقوم على التنفس العميق.

واكتشف المبتكرون الثلاثة ان الرقصات التقليدية وفنون القتال في كوريا الجنوبية تجند الـ«كي» لخدمة الجسم.

وتقول مبادئ طبية وفلسفية شرقية قديمة ان الـ«كي» طاقة مختزنة في منتصف جسم الانسان أسفل السرة بحوالى بوصة.

ويقال إن أساتذة الـ«كي جونغ» يستطيعون استخدام الـ«كي» الموجود في أجسامهم في علاج أمراض الآخرين.

ويقول ممارسون ان طاقة الـ«كي» في أجسامهم تولد حركة تلقائية في المنطقة المصابة بالمرض.

وعلى سبيل المثال في حالة ألم الكتف فإنه قد يهتز عندما تنبعث موجات من الـ«كي» من جسم المعالج. وإذا كان الألم في الفقرات القطنية فإن الخصر يتمايل.

وأثناء عرض لرقصات الـ«كي» تمايل الحاضرون في انسجام مع حركات يانغ. وفي تمرين واحد جماعي ألقت عجوز برأسها الى الخلف وثنت عمودها الفقري في زاوية تحسدها عليها شابة عفية.

وأظهرت المغنية الشعبية كيم ها ـ يونغ التي أصيبت في حادث سيارة مرونة مدهشة وهي تتمايل في رقصة ابتكرها يانغ اسمها «أونكي شووم».

وكانت «أونكي شووم»، أو رقصة الكركي بمثابة علاج لاصابات كيم في العنق والظهر. قالت «بعد الحادث اضطررت لملازمة الفراش لمدة طويلة فزاد وزني وانتفخت مثل البالون وأصبحت ٦٥ كيلوغراما والناس لم تعرفني وانا القدم عروضي. وبدأت ممارسة أونكي شووم وبعد أسبوع أو نحو ذلك بدأ عنقي يلين ثم استمريت لمدة ثلاثة أشهر حتى استعدت وزني الأصلي وهو ٥١ كيلوغراماً».

(رويتر)

محطتان للعشاق

في أوكرانيا، التهم انفها بعد انفصالهما، وفي فرنسا اضرمت النار في فراش عشيقها.

وذكرت صحيفة «ديلي اكسبرس» الاوكرانية أمس ان رجلا يدعى سيلتشانين هاجم عشيقته (٤٤ عاما) بعد ان بدأ يتقاسمان مقتنياتهما إثر قرارهما بالانفصال والتهم انفها. فيما نجح الاطباء في اعادة تركيب انف بديل لها، مستخدمين اجزاء من انسجة جلد ذراعها.

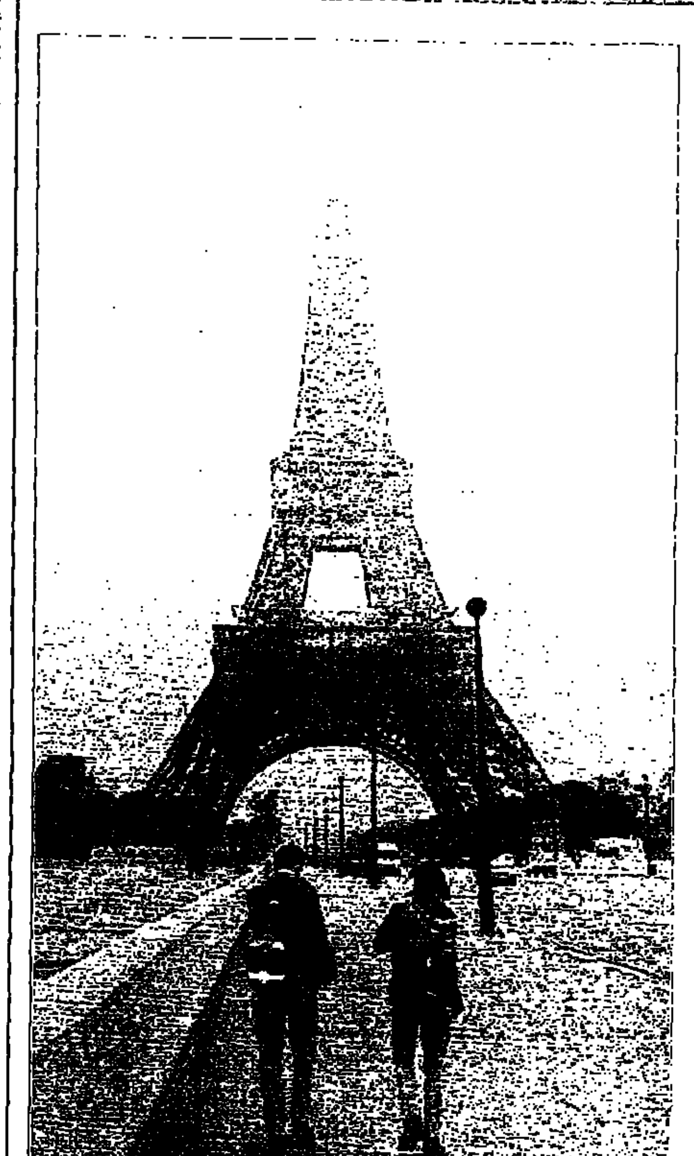
أما في مدينة دنكرك الفرنسية، فقد كان الانتقام انثوياً. إذ اضرمت كريستيل ديشريفير (٢٦ عاما) النار في فراش عشيقها، مما ادى الى جرح ١٧ شخصا يقطنون في المبنى الذي يضم شقتها.

واعترفت ديشريفير بعملها، الا انها اكدت انها لم تكن تتصور ان يؤدي الى حريق كهذا، ولكنها اقرت بأن دافعها كان الانتقام الذي لم تتضح اسبابه.

(ا.ب، ا.ف.ب)



درّاج يرتدي قناعاً ضد التلوث في ساحة الكونكورد في وسط باريس امس (أ.ف.ب)



نزهة باتجاه برج ايفل الذي احتجبت قمته بفعل التلوث الجوي امس (أ.ف.ب)

باريس: إضراب يسبب التلوث

بلغت نسبة التلوث في الجو بمادة ديوكسيد الآزوت في باريس ظهر امس الاول درجة لم يسبق لها مثيل بسبب السيارات والشمس.

وبلغ مستوى التلوث ٤٨٣ ميكروغرام بالمتر المكعب، وتجاوز بذلك العتبة المحددة بـ ٤٠٠ ميكروغرام طبقا للمعايير الاوروبية، اي الدرجة الثالثة من الانذار بالتلوث الذي وضع في نيسان ١٩٩٤.

واعلنت مفوضية الشرطة في باريس هذا النبأ وأرفقته بسلسلة توصيات من بينها الحد من حركة المركبات التي تسير بمحرك اذا استمرت نسبة التلوث في الزيادة ومنع الاطفال والمسنين والاشخاص الذين يعانون من صعوبات في التنفس من القيام بأي جهد إضافي.

وكان السبب الرئيسي لهذا التلوث حركة السير. فمنذ الساعات الاولى للصباح كانت حركة السير كثيفة بسبب شلل حركة النقل العام الذي نجم عن اضراب الموظفين.

(أ.ف.ب)

محطة أخيرة

عاماً بعد عام، تصبح جوائز نوبل أقل إثارة للفضول، وأكثر مدعاة للاستغراب. وترتسم كل عام علامات الدهشة والذهول، خصوصاً بعد اعلان الفائزين بجوائز الاقتصاد او الطب او الفيزياء او الكيمياء، واحياناً السلام والأدب، ليس فقط لأن معظمهم اميركيون او قريبون من اميركا، بل لأن اعمالهم لم تعد مفهومة من عامة البشر.

والأمثلة تتكرر باستمرار، فجوائز الاقتصاد باتت تشكل استفزازاً صريحاً لكل الناس نظراً لأحجيتها وطلاسمها، وجوائز الطب صارت تبدو وكأنها خدعة؛ اذ تمنح لعلماء أضاعوا نصف اعمارهم في المختبرات، ثم اكتشفوا صدفة على سبيل المثال «الجزيئيات السفلى من الضعف العلوي، من الجينات المورثة للتأتأة»...

وتكبر الخدعة ايضاً مع نوبل للفيزياء او الكيمياء، حيث منحت الجائزة امس مثلاً الى اميركيين تميزا بأعمالهما المخبرية الفريدة في مجال فيزياء الجسيمات الصغروية الدقيقة المكونة للذرة...

أما الأقل شأناً، فهي كالعادة جائزة نوبل للسلام، لأنه منذ انتهاء موضة المنشقين السوفيات، صار العثور على يهود للفوز بالجائزة مهمة صعبة جداً.

ساطع نور الدين

التمويل يؤجل افتتاح مكتبة الإسكندرية
معاناة جديدة لمكتبة اندثرت قبل ١٦٠٠ عام

لم يكتمل مشروع بناء مكتبة الاسكندرية التي يؤمل ان تعيد إحياء المكتبة القديمة، تلك التي ذاع صيتها منذ ما يزيد على ١٦٠٠ عام، ووجه مدير الهيئة العامة للمكتبة محسن زهران نداءً للمساهمة في إتمام بنائها بحلول العام ١٩٩٨.

وقال زهران انه امكن جمع ٧٠ مليون دولار من اصل ١٧٠ مليون دولار، يحتاجها المشروع، بعد النداء الذي وجهته منظمة اليونيسكو، والتوقيع على «اعلان اسوان» العام ١٩٩٠، من قبل عدد من الرؤساء والملوك والأمراء.

وينص الإعلان على إقامة مكتبة «فريدة» من نوعها لتكون واحدة من بين المكتبات العشرين الأولى في العالم وتضم حوالى ثمانية ملايين عنوان، على ان يجري تأسيسها بمساعدة المجتمع الدولي ومؤسسات الأمم المتحدة. وتقدم مصر الارض وتمويل الطاقم الذي سيدير المكتبة والمؤلف من سبعين شخصاً نصفهم من المتخصصين، بميزانية تقارب مليون دولار سنوياً. وتقدر مساهمتها الإجمالية فيها بـ ١٨٢ مليون دولار. وأدى التأخير في الحصول على الأموال لبناء المكتبة الى تأخير افتتاحها الذي كان مقرراً في تموز الماضي، اذ لم تبدأ أعمال البناء إلا في منتصف أيار، ما يعني ان افتتاحها لن يتم قبل ١٩٩٨.

وكانت المكتبة اندثرت قبل اكثر من ١٦٠٠ سنة وبدأت معاناتها بالحريق الذي اتى عليها خلال حصار يوليوس قيصر للمدينة في العام ٤٨ قبل الميلاد. وتعتبر مكتبة الاسكندرية القديمة اول مكتبة عامة في التاريخ، اذ كانت تضم ٧٠٠ الف عنوان مصنف وكانت تفرض لزاماً الحصول على نسخة من كل عمل يصل الى مصر.

وأدت اعمال التنقيب الى الكشف عن بعض الآثار اليونانية والرومانية هي عبارة عن طريق وحديقة ملكية وقطعتي موزاييك جميلتين، سيعرضان في متحف المكتبة، وفق زهران.

وكانت أعمال البناء توقفت اثر البدء بها في ١٩٩٣ بعد احتجاج عدد من علماء الآثار الذين طالبوا بإنهاء اعمال التنقيب بحثاً عن آثار قديمة تعود الى العهد البطليمي (حوالى القرن الثالث قبل الميلاد وحتى دخول الرومان) يعتقد انها موجودة تحت الموقع الذي اختير على مساحة اربعة هكتارات بالقرب من البحر في وسط المدينة، في مكان لا يبعد كثيراً عن المكتبة القديمة.

ويجري العمل حالياً على وضع الاساسات، بناء على التصميم النروجي الذي تم اختياره في العام ١٩٨٩ وهو يعطيها شكلاً اسطوانياً قطره ١٦٠ متراً، مشطوفاً ومائلاً باتجاه البحر المتوسط، رمزاً للشمس المشرقة ولنهضة الحضارة. وقال زهران انه تم حتى الآن تجميع ١٠٠ الف من ٢٠٠ الف عنوان ستعرض لدى افتتاح المكتبة. وقدمت دول عدة مساعدات عينية.

وقالت المستشارة الفنية الفرنسية جاكلين ليروي التي جاءت لتقديم المساعدة لمدة عام، ان المكتبة ستهتم بالحفاظ على التراث. كما ستكون مرجعاً للاتصالات وشبكات الاتصال الالكترونية وانها ستكون كما المكتبة القديمة «ملتقى الثقافات والأبحاث» من مختلف دول العالم.

(أ ف ب)

فتح خمسة أهرامات جديدة أمام الجمهور: سنفرو وأمنمحات وساخو ونيو أوسر رع



أعلن مسؤول في الهيئة المصرية للآثار ان الجمهور سيكون قادراً للمرة الأولى، اعتباراً من كانون الأول المقبل، على الدخول الى خمسة من الاهرامات، الواقعة جنوبي اهرامات الجيزة الشهيرة الثلاثة، بعد الانتهاء من ترميمها.

ونقلت صحيفة «الاخبار» امس عن مدير آثار الجيزة زاهي حواس قوله ان ثلاثة من هذه الاهرامات وهي «سنفرو الشمالي» و«سنفرو الجنوبي» و«امنمحات الثالث»، تقع في منطقة دهشور الصحراوية التي توجد فيها خمسة اهرامات. والاثنان الباقيان وهما «ساخو ـ رع» و«نيو اوسر رع»، يقعان في ابو صير التي تضم بشكل اجمالي ١٤ هرماً، عشرة منها لم يبق منها سوى حطام.

ويشكل هرم الفرعون «سنفرو الجنوبي» الذي يبلغ ارتفاعه ٩٧ متراً وقاعدته ١٨٨ متراً، المحاولة الأولى لبناء هرم املس غير مدرّج.

وكان ينبغي لهذا الهرم ان يكون اكثر ارتفاعا لولا «انبعاجه» عند منتصفه ومن اوجهه الأربعة مما يعطيه شكلاً «معيناً». اذ ان الزاوية التي تشكلها القاعدة مع الضلع في اسفله وتساوي نحو ٥٤ درجة، تقل عند المنتصف الى نحو ٤٣ درجة. اما هرم الشمال، وهو مبني من حجارة مائلة للاحمرار، فيبلغ ارتفاعه ٩٠ متراً وقاعدته ٢١٣ متراً.

بني هرما سنفرو في بداية عهد الأسرة الرابعة في الامبراطورية القديمة، اي قبل بضع سنوات من بناء هرم خوفو (نحو ٢٦٠٠ قبل الميلاد). ويبلغ ارتفاع خوفو ١٣٧ مترا وقاعدته ٢٣٠ متراً. اما هرم «امنمحات الثالث» فقد بني بين ١٨٤٢ و١٧٩٧ قبل الميلاد.

كما بني هرما «ساخو رع» و«نيو اوسر رع» في عهد الاسرة القديمة ويبلغ ارتفاعهما نحو ستين متراً.

وبعد فتح الاهرام الخمسة للزيارة يصبح عدد الاهرام المفتوحة أمام الجمهور تسعة. ويوجد في الاجمال ٩٥ هرماً في مصر معظمها في المنطقة الممتدة بين الجيزة والفيوم التي تبعد نحو مئة كيلومتر عن القاهرة جنوباً.

وفي المقابل، تم امس الاول اغلاق هرم «خفرع»، الثاني في الحجم بعد خوفو، لمدة ثلاثة اشهر بهدف ترميمه بعد ان تضرر بسبب زلزال العام ١٩٩٢، ولإزالة الاملاح وآثار الرطوبة العالقة فيه.

إلى ذلك، عثر علماء آثار المان امس الاول على كتابات هيروغليفية قد تكون الكتابة الأقدم في التاريخ.

وقال المدير المساعد لمعهد الآثار الالماني في القاهرة غنتر دريير ان علماء الآثار كانوا يعتقدون حتى الآن ان الكتابة الهيروغليفية اخترعت في حوالى الألف الثالث قبل الميلاد، بعد ظهور الكتابة المسمارية في بلاد ما بين النهرين، الا ان الكتابات الجديدة تعود الى ١٥٠ سنة قبل ذلك التاريخ «وهي متطورة بشكل كاف، ما يؤكد من دون شك انهم (المصريون) اخترعوا هذه الكتابة قبل ذلك التاريخ ايضاً».

وقال الباحث الالماني ان الكتابة التي عثر عليها على قطع فخارية وعلى اجزاء من العظام كانت في قبر اكتشفه الفريق الالماني في ١٩٨٩ في ابيدوس، أقدم مقبرة ملكية في مصر، على بعد ٥٠٣ كيلومترا جنوبي القاهرة.

وعليه، أكد دريير ان الفريق عثر ايضا في قبر مجاور على «كتابات يعتقد انها سابقة على الكتابات التي عثر عليها حديثاً بمئة عام»، وانه في حال ثبوت ذلك فإنه يعني ان الكتابة الهيروغليفية ظهرت قبل التاريخ المعروف حتى الآن بـ ٢٥٠ عاماً.

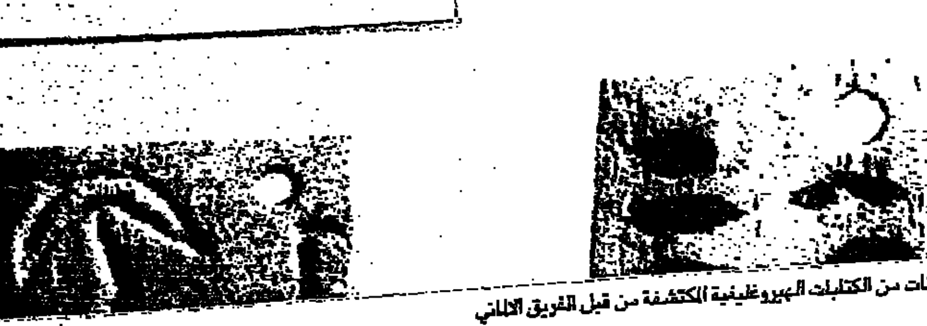
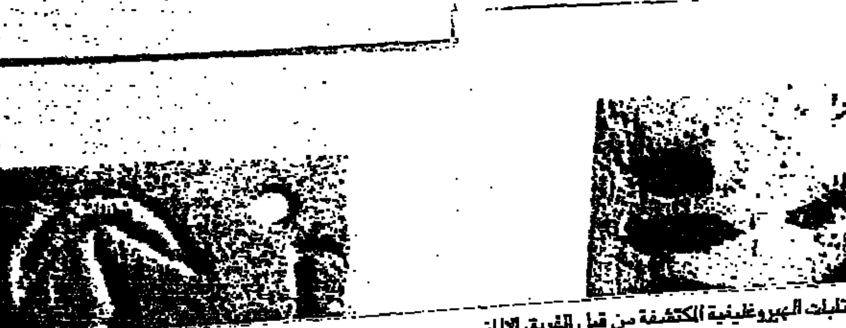
ولكن دريير قال انه لا يستطيع ان يؤكد ما اذا كانت هذه الاكتشافات ستؤدي الى اعتبار الهيروغليفية اقدم كتابة في التاريخ، لأن التاريخ الدقيق لظهور الكتابة المسمارية التي استخدمها السومريون في العراق قديماً لا يزال موضع جدال.

وقال ان «الكتابة المسمارية تعتبر عموما اقدم كتابة في التاريخ، لكن عمر الاكتشافات في بلاد ما بين النهرين ليس محددا بدقة».

وقال ان الكتابات المكتشفة تمثل تسجيلاً للضرائب الحكومية على البضائع، مضيفاً أن المهزلة الكتابات الأولى استخدمت «لأسباب اقتصادية وليس لتسجيل الأحداث التاريخية او النصوص الدينية».

(أ ف ب)




عينات من الكتابات الهيروغليفية المكتشفة من قبل الفريق الالماني (أ.ف.ب)

موسيقى التحول

لم تجلب الرأسمالية الى دول الإتحاد السوفياتي السابق، سوى اسوأ ما فيها: الفقر، او لعله كان السمة الأبرز.

وهذا الفتى الجالس في وسط مدينة سان بطرسبورغ الروسية، ليس سوى شاهد. بآلة اوكورديون، يعزف تسولا، فيما بدت خلفه لوحة اعلانية لأزياء اوروبية. لا تعنيه بشيء.

وتزداد الطبقة الوسطى في روسيا اضمحلالا بعد ان ضربها الفقر بقوة.

(رويتر)

□ بون ـ اخترعت إحدى شركات الالكترونيات الكبرى في المانيا، جهاز كمبيوتر لإرشاد السائقين في الطريق، وهو الأول من نوعه الذي يتم تركيبه داخل السيارة لإرشاد السائقين بالصوت والصورة، حيث يتحول الجهاز الى تلفزيون حيثما تتوقف السيارة.

ويتلقى الكمبيوتر التعليمات من عدد من الأقمار الاصطناعية التي تدور حول الأرض فيكشف على الشاشة موقع السيارة بالتحديد في قلب الخريطة كما يوضح المكان المستهدف والطريق الذي يتعين على السيارة ان تسلكه. ويملي ذلك بالصوت على السائق ويوجهه الى الطريق الصحيح او البديل اذا ما اخطأ السائق. (ا ش ا)

□ الكويت ـ تقوم الأميرة آن في ١٥ تشرين الثاني المقبل بزيارة الى الكويت تستغرق ثلاثة ايام، وهي الزيارة الثانية التي تقوم بها ابنة ملكة بريطانيا اليزابيث الى الكويت منذ انتهاء الاجتياح العراقي في شباط ١٩٩١. (ا ف ب)

□ نيويورك ـ حكمت محكمة جورجيا بأن تبقى شجرة بلوط عمرها ٣٠٠ عام في مكانها، وسط الطريق العام.

ويأتي هذا الحكم في اطار مشروع الحفاظ على البيئة.

وكان مجلس المدينة قد اقام دعوى لقطع الشجرة حيث انها تعيق حركة المرور في الطريق.

وجاء في حيثيات الحكم ان الحفاظ على الشجرة يستحق ان يحول المرور بعيداً عنها. (ا ش ا)